مجلـــة الجامعـــة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة غريان

أبحاث المؤتمر الثاني لريادة الأعمال الذي عُقد بجامعة غريان

بتاريخ(2022/9/17)

- فلسفة ريادة الأعمال وأثرها في تنمية الاقتصاد.
- مدرسة المستقبل ودورها في تنمية التفكير الابداعي.
- المعوقات التي تواجه ريادة الأعمال من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الصحية بجامعة غريان
- متطلبات التربية الريادية في الجامعات الليبية.
- اهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة لتطوير مهارات التفكي الابداعي لدى صغار الطلبة.

مجلـــة الجامعـــة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة غريان

أسرة التحرير

المشرف العام: د. محمد إبراهيم غومه

رئيس التحرير

أ. د. رجب محمد الدلنقو

هيئة التحرير

د. عصام السائح خرواط — د. ياسين عبدالله الحبشي

د. ناصرعلي ابوراوي — د. جمال الهلول بردم

المراجعة اللغوية:

د. عبد السلام عمار الناجح — لغة انجليزية

د. يوسف ميلاد الشتيوي — لغة عربية

التصميم والإخراج:

م/ حنان عبدالمولي علي إبراهيم

مجلـــة الجامعـــة

مجلة علمية محكمة تصدرعن جامعة غريان

جميع المراسلات الخاصة بهذه المجلة ترسل مباشرة إلي رئيس التحرير

علي العنوان التالي: مجلة الجامعة

جامعة غريان

الإدارة العامة

غريان / ليبيا

هاتف : 00218913248894

Email: majlt aljamea@yahoo.com

جميع الحقوق محفوظةلجامعة غريان

الايداع القانوني 2016/ 245 دار الكتب الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتـــويـــات

أهداف وقواعد النشر		
دعوة إلي أعضاء هيئة التدريس الجامعي		
بحوث ودراسات باللغة العربية :		
فلسفة ريادة الأعمال و أثرها في تنمية الاقتصاد	د. منصور علي تنتوش	9
دور المؤسسات الجامعيةفي تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني	أ.ابتسام ميلاد حديدان أ.امال ميلاد حديدان	35
مدرسة المستقبل ودورها في تنمية التفكير الابداعي	أ.راجية الهادي المصري- أ.هويدة الهاشمي المصري	51
دور الفلسفة في تنمية قدرة التفكير الإبداعي والتطوير من ريادة الأعمال	أ.ربيعة مولود حبيب د.حنان عبد السلام العجيلي أ .ليلي عبد المجيد الصغير	65
المعوقات التي تواجه ريادة الأعمال من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الصحية بجامعة غريان	د.أحمد الهادي شتاوة، أ.فيصل محمد العقربان	81
آليات تمويل المنافع والخدمات للمشروعات الريادية في المصارف الليبية من الناحية القانونية	د. محمد البشير مسعود	95
معوقات تمويل المشاريع الريادية من وجهة نظر طلاب الجامعات الليبية (دراسة حالة طلاب جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية)	أسكينه عبد الصمد علي	120
السؤال الفلسفي ودوره في تنمية التفكير الإبداعي	أ.فوزية محمد علي مراد	141
متطلبات التربية الريادية في الجامعات الليبية	أ.دلال علي مرح أ.هتاف سعيد بطار	159
تمويل ودعم المشاريع الريادية في بعض الدول العربية	أ.أكرم سالم المبروك	175
درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية	أ .نجاة محمد ميلاد المهباط	190

بحوث و دراسات باللغة الانجليزيه:		
اهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة لتطوير مهارات التفكير الابداعي لدى صغار الطلبة	أ.أسماء الهاشمي المصري	217

أهداف وقواعد النشر

أولاً أهداف النشر :

1. تشجيع حركة البحث العلمي بوجه عام .

2. السعي من خلال البحث العلمي في الميادين المختلفة إلى إضافة الجديد .

3.متابعة المؤتمرات والمنتديات العلمية والمرتبطة بالدراسات العلمية ونشر ملخصاتها وأهم توصياتها.

4.نشر ملخصات الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها في مجالات العلوم المختلفة وذلك وفقاً للظروف والإمكانات المتاحة

ثانياً : قواعد النشر بالمجلة .

1.تنشر المجلة الأبحاث باللغتين العربية والانجليزية على أن يكون بحث اللغة الانجليزية مصحوباً بملخص باللغة العربية .

2.يشترط في البحث ألا يكون قدتم نشره أو قبل للنشر في مكان آخر وألا يكون مستلاً من أطروحة علمية لصاحب البحث أو الدراسة .

3. يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة واضحة وبأسلوب علمي ومنهجي وأن يتم مراجعة البحث لغوياً من قبل متخصص في علم اللغة وأن لا تزيد عدد صفحاته عن 25 صفحة بما في ذلك الرسوم والجداول وقائمة المراجع ولا يقل عن 10 صفحات وفقا للترتيب الموضوع بالمجلة.

4. البحث يجب أن يكون مطبوعاً على ورق أبيض (A 4) بمسافات مفردة وبهامش علوي (6 سم) وسفلي (6.5) وهامش أيمن و أيسر (4.5).

5. أن يكون خط الكتابة Arab Simple ونمط 14، ونمط العنوان الرئيسي 18، والعنوان الفرعي 16.

6. ترك مسافة بداية الفقرات ((Tab)) مرة واحدة.

7.تكون المسافة بين السطر والسطر ((1.5)) علي Word.

8.يجب أن يكون عنوان البحث فقط أو موضوعه على ورقة مستقلة وعلى ورقة أخرى يكتب اسم أو أسماء صاحب أو أصحاب البحث وعناوينهم واختصاصاتهم .

9.الهوامش يجب أن ترد بأرقام مسلسلة في آخر البحث End Note وذلك وفقاً لترتيب ورودها.

10. يجب التقيد بأصول البحث العلمي وقواعده وشكلياته من حيث أسلوب العرض والمصطلحات وتوثيق المصادر والمراجع في بيانات كاملة لنشرها.

11. تنشر المجلة المراجعات العلمية والنقدية للبحوث والدراسات وكذلك مراجعات وعروض الكتب ذات القيمة الفكرية والعلمية والثقافية كما تنشر المجلة وثائق المؤتمرات والندوات العلمية ونتائجها.

12. الأبحاث المقدمة للمجلة لا يحق لأصحابها نشرها في أي مجلة أخري .

13.البحوث المقدمة للمجلة يتم عرضها على اثنين من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وتختارهم هيئة التحرير سرياً .

14.عناوين الأبحاث بخط 18 وعناوين المؤلفين والعناوين الرئيسة والفرعية وعناوين الأشكال و الجداول يجب أن تكون بخط داكن و حجم 16 .

15.الأشكال والرسومات التوضيحية : يجب أن تعد باستخدام برنامج Word أو أي برنامج آخر **يتو افق معه وترقم تسلسلياً وتوضع في أماكانها المناسبة بالبحث ويتم الرجوع إليها في النص بأرقامها على أن تكون الأشكال واضحة ومعبرة عن المطلوب ويترك فراغ (سطر) بين الأشكال أو الجداول والنص السابق واللاحق لها .**

16.تحتفظ المجلة بحقها في البحوث العلمية المقدمة إليها بغض النظر عن صلاحيتها للنشر من عدمه .

17.تلتزم المجلة بإشعار الباحث بقبول بحثه للنشر أو عدم قبوله فور إتمام إجراءات التقويم .

18.كل الآراء التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن رأي أصحابها ولا تمثل وجهة نظر مجلة الجامعة

19. تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحوث وفقاً لظروفها الخاصة .

20.لا علاقة لقيمة البحث وإمكانيات الباحث في ترتيب البحوث بالمجلة و إنما يتم ذلك وفقاً لتقسيمات معينة تتعلق بالتخصصات وتاريخ ورود البحوث .

❋ ❋ ❋ ❋

دعـوة إلي أعضاء هيئة التدريس الجامعي

تـدعـــو،،، مجلة الجامعة الإخوة أعضاء هيئة التدريس بجامعـــــة الجبل الغربي والجامعـات الليبيــة كافة للمساهمة في تفعيل هده المجلة الناشئة مـن خلال كتاباتهم العلمية الرصينــة والمبتكرة لأجـل تطــوير العمليـــة التعليميـــة داخــل الجامعـات الليبيـة وبنـاء وإعــداد الشباب الصاعــد في هذه القلاع العلميــة ليكونوا أعضـاء فاعلين في مجتمعهم لترسيخ أسس وقيم البحث العلمــي وأصولــه بين قراء هـده الـدورية العلميـة.

إن البحـــوث والـــدراسات كافـــة في مختلف الاختصاصات الـــتي ستصل إلي المجلة ستكون موضع تقديرواحترام وستنشرتباعا ووفقا لضوابط وقواعد النشربالمجلـــة .

أســرة التحــريــر

فلسفة ريادة الأعمال وأثرها في تنمية الاقتصاد

✍.د. منصور علي تنتوش
كلية الآداب/غريان

مستخلص:

يتجه بحثنا هذا لتوضيح أهمية ريادة الأعمال بجو انبها المختلفة من تحسين الاقتصاد ودفع عملية الإنتاج وتحقيق التنمية، وبيان دور فلاسفة الاقتصاد في التجديد والإبداع في ريادة الأعمال، وكل ما يُحسّن ويطور الإنتاج والتنمية، وارشاد ودعم ريادة الأعمال، وتوجيه طموحاتها في التوسع والجودة التنافسية، وذلك بدعم الاستثمارات وتذليل الصعاب التي تواجه طموحات رواد الأعمال الشباب في مختلف القطاعات، وتوسيع وتنويع فرص الإنتاج التنموية الوطنية، وتغطية السوق المحلية بإنتاج وطني تنافس جودته جودة المستورد، بشكل يعزز الاقتصاد الوطني ويقوي مكانته على المستوى العربي والدولي والتوجه للتعاون والتكامل العربي قبل الأجنبي، لذلك تؤكد هذه الدارسة في نتائجها على أهمية التواصل والتفاهم بين المسؤولين في مجال التنمية والبنية التحتية والشركات ذات الصلة في تطوير الاقتصاد، والصناعة والتجارة لدعم وتمويل المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة لتحسين القدرة التنافسية المحلية والعربية، والتنسيق بين الجهات صاحبة القرار لتحقيق التكامل الإنتاجي والتنسيق بين الشركات المحلية والعربية ودعم دور فلسفة التعليم والتطوير، في إنشاء مراكز وهيئات بحثية لمتابعة التطور العلمي، والاقتصادي والتجاري في الأعمال الريادية، وقد ذيلنا بحثنا هذا بأمثلة لريادة الإعمال في الصين واليابان وكيفية نمو اقتصادها السريع، حين اتجهوا إلى ريادة الأعمال، رغم أن المشاريع الصغيرة مخاطرها تكاد تكون معروفة أو متوقعة في حين أن ريادة الأعمال لاتكاد تتوقع لها تحدي، وخاصة أن ريادة الأعمال تتعامل مع أعمال جديدة أو ابتكار من الابتكارات لم يسبق إليه أن تعامل معه الغير، لذا فإن مخاطرها غير متوقعة أو غير معروفة، وقد أوصت الدراسة بتفعيل دور المصارف والحكومة في تشجيع مشاريع رواد الأعمال لتخوض ميادين التنافس في سوق الإنتاج المتطور، ويساعد التقدم التكنولوجي رواد الأعمال على نقل التقنية في مختلف المجالات وذلك جزء من فلسفة ريادة الأعمال على المستوى المحلي والدولي.

Abstract

Our research tends to clarify the importance of entrepreneurship in its various aspects of improving the economy, driving the production process and achieving development, and clarifying the role of economic philosophers in innovation and creativity in entrepreneurship, and everything that improves and develops production and development, guiding and supporting entrepreneurship, and directing its ambitions for expansion and competitive quality, with the support of Investments and overcoming the difficulties facing the aspirations of young entrepreneurs in various sectors, expanding and diversifying national development production opportunities, and covering the local market with national production whose quality competes with that of the importer, in a way that enhances the national economy and strengthens its position on the Arab and international levels and the tendency for Arab cooperation and integration before foreign, so this confirms The study concluded in its results the importance of communication and understanding between officials in the field of development, infrastructure and related companies in the development of the economy, industry and trade to support and finance small and medium entrepreneurial projects to improve local and Arab competitiveness, and coordination between the decision-making authorities to achieve productive integration and coordination between local and Arab companies and support the role of The philosophy of education and development, in establishing research centers and bodies To follow up the scientific, economic and commercial development in entrepreneurship, we appended our research with examples of entrepreneurship in China and Japan and how their rapid economy grew when they turned to entrepreneurship, although small projects are almost known or expected while entrepreneurship is hardly expected. It has a challenge, especially since entrepreneurship deals with new businesses or innovations that others have not previously dealt with, so its risks are unexpected or unknown. The study recommended activating the role of banks and the government in encouraging

entrepreneurs' projects to enter the fields of competition in the production market Evolving, and technological progress helps entrepreneurs transfer technology in various fields, and this is part of the entrepreneurial philosophy at the local and international levels.

تقديم

أن فلسفة ريادة الأعمال تعني ما تهدف أو ما تسعى إليه ريادة الأعمال من أفكار رشيدة متميزة و ابداعية في تطوير المشاريع والتنمية الاقتصادية، ذلك أن تحويل فكرة جديدة أو ابتكار جديد إلى مشروع ناجح يحتاج إلي من لديه القدرة المالية والإرادة والاستعداد لتأسيس مشروع ينفذ تلك الأفكار، وتحمل المسؤولية الكاملة عن النتائج، فهذا ما يربط بين الفلسفة وريادة الأعمال،أي إنها الأفكار الرشيدة الحكيمة،وهي محبة الحكمة، لذا نريد أن نشير إلى أن الفلسفة تهتم بالفكرة الرشيد العقلانية الناضجة في كل المجالات، وهنا في مجال ريادة الأعمال بالذات فإن الأفكار الناجحة هي التي عمل بها كثير من رواد الأعمال، في الاقتصاد والتجارة والزراعة والصناعة، فقادوا دولهم إلى النجاح في إدارة وتطوير مشاريع ضخمة رفعت مستوى بلدانهم إلي مصاف الدول الغنية، وإذا نظرنا إلى اساس الأعمال الاقتصادية نجد أنها كيفية صنع جماعة الأفراد للسلع المادية التي يحتاجونها وكيفية توزيعها واستبدالها، وخاصة السلع اليومية المألوفة في مجرى حياتنا اليومية، مثل الأطعمة والملابس والسيارات والمساكن وما تحتاجه من الصيانة، اذن الاقتصاد فرع من العلوم الاجتماعية بما فيها الفلسفة، غير أن الاقتصاد يركز على السلوك الإنتاجي والاستهلاكي للفرد، فالإنتاج هو من اجل استهلاك الأفراد في المجتمع، ذلك أن السلع المادية تحتاج احيانا اغراضا لا مادية كصناعة الكتب والتلفزيون أو الآلات الموسيقية وغيرها، فالاقتصاد لا يمكن عزله عن المظاهر الاجتماعية الأخرى الغير منتجة، لأن جوانب الاقتصاد بعضها جوانب منتجة، وأخرى غير منتجة وهي جوانب خدمية، لابد منها وإذا اردنا أن نبين العلاقة بين ريادة الأعمال والتطور الاقتصادي في افضل حالته، فإن علينا أن نقدم مبررات وتجارب شعوب تطورت سريعا كي ندعم وجهة النظر التي نتبناها، وهو ما سنحاول العمل عليه في هذا البحث.

مشكلة الدراسة

تركز هذه الدراسة على تسارع النمو للاقتصاديات العالمية وظهور تعقيد بيئة المنظمات المحيطة مع تسارع التغيرات، كل ذلك يُعد تحديا لريادة الأعمال في هذا العصر، فلابد من التفكير في مواجهة المشكلات التي تعيق الانتاج، أو تزيد من تكدس الإنتاج وضياع فرص تسويقه ، أو التهديدات الأخرى، كالمنافسة وتطوير اساليب جديدة في الإنتاج أو الجودة، ومعرفة ما يريده السوق والمستهلك من نوعية وجودة، لذا لابد من اتباع سياسات وفلسفات تعزز موقف رائد الأعمال التنافسي، وزيادة قدراته في اكتشاف فرص الأعمال الريادية الجديدة ومدى جدواها الاقتصادية، و كيفية استثمارها بطريقة ناجحة وهو أهم ما يسيطر على تفكير رواد الأعمال والمديرين ويؤثر في قراراتهم في معظم المنظمات. وهذا الامر جعل كثير من الاصوات ترتفع داعية إلى ضرورة قيام الشركات والمؤسسات

الصناعية والتجارية والاقتصادية عامة، بتطوير وتحسين ما تمتلكه من قدرات استراتيجية في مجال المال والأعمال، وبشكل مستدام وخاصة بعد أن أظهرت التجارب والدراسات الاقتصادية، نجاح الشركات التي طورت اساليب اعمالها الريادية و اتجاه الفلسفات الاقتصادية إلي التحديث والتطور، فهناك ضرورة ملحة للوصول إلى مستوى معين من التحديث بما يمكّنها من تحقيق النمو والازدهار بأعمالها المتجددة، بهدف تعزيز فرص بقائها وتحقيقها للميزة التنافسية، بل والنجاح والتفوق في اعمالها مع بذل عدد من الإصلاحات والتوجهات الداخلية، منها على سبيل المثال تعزيز السلوك الريادي للأفراد العاملين بها، من خلال التأكيد على تو افر جو انب ريادة الاعمال الداخلية والتنظيمية، وأهمية الدور الذي تقوم به، وما مدى أهمية امتلاك القدرة الإستراتيجية من وجهة نظر رجال الأعمال والمصارف الممولة لهذه المشاريع؟

حدود الدراسة

النشاطات الاقتصادية لريادة الأعمال ودور الشركات المحلية والدولية مثال الإمارات الصين واليابان.

أهمية الدراسة

يمكن القول بأن أهمية هذه الدراسة ترتكز على النقاط التالية:- أهمية المواضيع التي تبحث فيها أولا، إن موضوع ريادة الأعمال الداخلية هو أحد أهم المواضيع الاقتصادية المعاصرة التي يجب أن تأخذها المنظمات القائمة بشكل عام، وكذلك التجارب الاستثمارية السابقة للدول المتقدمة، والتي قامت على افكار اقتصادية لفلاسفة الاقتصاد البارزين، وخلاصة الأفكار المستنيرة بمعنى أنها تمنح لر ائد الأعمال الفرصة أن يمعن النظر في أفكاره، وألا يأخذها على محمل الجد إلا إذا كانت افكار منطقية علمياً وعمليا، بعد أن تخضع للتفكير الاقتصادي والتجاري وفلسفة التغيير في جميع نواحي الاقتصاد، وكذلك الأمر بالنسبة لموضوع القدرات الاستر اتيجية التي تخص علاقة ر ائد الاعمال بالمصارف التي تساعد في بقاء وازدهار المشروع. وتتأتى أهمية الدراسة إذا نظرنا إلى الموضوع من خلال توضيح المقصود بريادة الأعمال في ليبيا، وتقديم تعريف مبسط لها يبتعد عن الغموض الدائر حولها، اعتماداً على البحوث والدراسات التي تناولتها هذه الدراسة، بالإضافة إلى منطق حوار المؤسسات الذي يوضح حدود الأعمال الريادية للمؤسسات، والتنسيق بينها، ودراسة التطوير المواكب للعصر فريادة الأعمال تعتبر محرك النمو الاقتصادي مما يساهم في حل مشاكل التنمية وخلق فرص عمل وتقليل البطالة وهذه ليست عملية سريعة بل تحتاج وقت لغرسها كثقافة في فلسفة التعليم.

أهداف الدراسة

هذه الدارسة تهدف إلى توضيح ما لريادة الأعمال من دور في النهوض باقتصاد المجتمع، ومدى قدرة الشركات المحلية على المنافسة وما هي اهداف وفلسفة الشركات، وما هي مميزات رواد الأعمال التي لابد لكل من يفكر في أن يكون من رواد الأعمال أن يلم بهذه المميزات، وخاصة حُب المغامرة والمخاطرة في النشاطات الاقتصادية الليبية، ومدى تأثرها بالوضع الأمني الحالي وكذلك الوضع السياسي و أثره على هذه النشاطات، لأن الاستقرار يساعد على البناء والتطور والتقدم، فما قامت حضارة في ظل الفوضى، ثم إن هذه الدراسة توضح ما لريادة الأعمال الداخلية من دور في

النواحي التنظيمية وتحسين القدرات الاستراتيجية لقطاع الاقتصاد وامكانية تحقيق اهداف ريادة الأعمال في النهوض بالصناعة وتطوير الإنتاج.

منهج الدراسة: سيكون منهج هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع المنهج التاريخي الاقتصادي.

الكلمات الدالة:

الريادة ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، التنمية الاقتصادية، التمويل، الصين، اليابان .

المقدمة

هذا البحث هو جزء من الأبحاث والدراسات التي تتناول فلسفة ريادة الأعمال التي تهدف للنهوض بالاقتصاد، وذلك بطرح الرؤى والأفكار الناجحة التي طُبقت في مجال الإقتصاد ومشاريع التنمية في الدول العربية وغير العربية، من أجل المساهمة في دفع عجلة التطور والتنمية المحلية والعربية، التي مازالت في طور النمو، في حين نشهد تطور العديد من الدول على الساحة العالمية، بينما الركود وبطء التطور يشوب الاقتصاد الليبي في ظل الأوضاع السياسية الغير مستقرة، وكذلك الساحة العربية بصفة عامة، رغم الامكانيات المتوفرة والتي لم تُستغل الاستغلال الأمثل، وخاصة طاقات الشباب العربي التي ساهمت في تطور بعض الدول المتقدمة، هذه الطاقات ممكن الاستفادة منها في دفع ريادة الأعمال لصنع اقتصاد متين ومستقبل واعد، وتنمية مستدامة، وتخطي الصعاب التي تواجه ريادة الأعمال وتبين كيفية الاستفادة من عوامل النجاح في التجارب التي خاضتها الاقتصاديات الناجحة، من خلال الآليات التي استخدمتها الدول المتقدمة لدعم ريادة الأعمال.

فرجل الأعمال عموما هو الفرد الذي يعمل مستقل عن الآخرين بما فيهم الحكومة أو الشركات الخاصة أو العامة، فهو في اعماله ومشاريعه، يحمل مسؤولية الإدارة، ومواجهة المخاطر التي تعترض طريق نجاح شركته أو مشروعه الخاص سواء كان مشروع صغير، أو شركة صغيرة، أو مصنع يدار ذاتيا، أو أعمال تجارية تدار من المنزل أو المكتب أو عبر الإنترنت أو أي من الاختراعات التي تلقى رواجاً في السوق، فكلها تعتبر من ريادة الأعمال التي من الممكن أن تلقى نجاحاً منقط النظير، فكثير من الشركات العلاقة كانت مشاريع صغيرة ، لها رغبة وقدرة في التطور و اتباع اساليب الإنتاج الفعالة، وتوجيه العمل اليومي و ايجاد زبائن وعملاء، وإدارة الأعمال هي التي تُعنى بتسيير العمل اليومي، وتشغيل وتوجيه الطاقات والابتكار، وتحفيز الكفاءات المنتجة وكذلك التخطيط والتنظيم والرقابة وتسخير الفرص المتاحة للتطوير والتحديث والتقدم في تحقيق الأهداف، و اتخاذ القرارات المناسبة في ادخال التكنولوجيا والاستعانة بالجهات التمويلية والتسويقية.

ريادة الأعمال

تعريف ريادة الأعمال

تعتبر ريادة الأعمال نوع من أنواع النشاط الإنساني المستمر، الذي يقع على عاتقه كل تلك الأنشطة الإبداعية، من مشاريع متنوعة من انتاج السلع أو الخدمات أو هي الأفكار التي يتم تحويلها إلى مشاريع للنهوض بالمجتمع من الناحية الاقتصادية ففي المجتمعات النامية " يُنظر إلى الوظيفية الريادية على أنها إحدى وأهم القوى التي تحرك الاقتصاد

والسوق، فالريادي هو ذلك الوكيل الباحث عن تجاوز الروتين وإطار الأفكار المألوفة اجتماعيا" (رسالة دكتوراه، سمير زهدي، اشراف د. نعمة عباس، جامعة عمان، 2012م، ص26)ومن خلال تحليل موضوع الدراسة يتضح بأن الشركات تبدي نفس درجة اهتمام المستثمرين في تكنولوجيا جديدة والتي تتطلب رأسمال كبير، ذلك كي تنمو الشركات بسرعة وخاصة الصناعية، ويرى بعض المستثمرين في الفرص المحفوفة بالمخاطر أنها تحقق نتائج إجابيه وهي التي يمكن ان تحصل عليها الشركات في خضم المخاطر. ذلك أن "استغلال فرصة متاحة في ظروف اقتصادية صعبة، قد يحتاج إلى البحث عن تكنولوجيا جديدة غير مستخدمة من قبل حتى وإن كانت هذه التكنولوجيا باهظة الثمن ولكن تجعل من الفرصة المتاحة وغير المتأكد من نجاحها تجعلها فرصة ناجحة بجميع الأبعاد" (أثر ريادة الأعمال في الشركات) اعداد اسامة موسى، إشراف ا. د. شوقي ناجي جواد، ص5).

ريادة الأعمال في ليبيا

إن المشاريع الريادية في بلادنا محدودة وكانت برقابة الحكومة وحين بدأت في الظهور، صادفها، عدم استقرار الأوضاع السياسية، لذلك كان نموها محدود، وبعضها توقف، وخاصة المشاريع الحكومية التي لحقها التخريب وبيع معداتها، وحتى الأسقف والجدران القابلة للتفكيك تم تفكيكها وبيعها، والشواهد كثيرة في العديد من المناطق مصانع أزيلت من على الأرض، والتي كان إنتاجها يغطي جزء من متطلبات السوق المحلية، وتحول كثير من المستثمرين أو رواد أعمال بمشروعاتهم إلى خارج البلاد، سواء كانت تلك الشركات أو المشروعات التي تنتج السلع الاستهلاكية أو السلع الإنتاجية ومن أمثلة السلع الاستهلاكية والخدمات الشخصية، فهذه كلها سلع للاستهلاك المباشر سواء كانت مادية أو لامادية، "اما السلع الإنتاجية فهي تلك السلع التي تسهم بطريق غير مباشر في إشباع الرغبات، فإنتاج السيارة لابد من تو افر بعض السلع الإنتاجية، كالحديد والصلب والزجاج والمطاط" (نظرية القيمة، د.حسين عمر، دار الشروق للنشر الطبعة السادسة 1982م، ص27) فهذه السلع تتضافر في عملية الإنتاج، وأن الشركات التي تبدي اهتمام واضح في الاستثمار في تكنولوجيا انتاجية جديدة تتطلب رأسمال كبير، وكذلك الاستثمار في الفرص التي يمكن أن تحصل عليها الشركات في خضم المخاطر. إن استغلال فرصة متاحة في ظروف ملائمة متأكد من نجاحها يجعلها فرصة ناجحة ذات مكسب، وفي ليبيا يمكن أن تجد فرص استثمارية متاحة لا يمكن أن تجدها في دول أخرى؛ لأن البيئة الليبية مازالت تحتوي على فرص كثيرة، رغم أن بلادنا مازالت تفتقر إلى البنية التحتية من كهرباء التي يعاني من ترديها القطاع العام والخاص، وكذلك المواصلات والطرق المتهالكة وضعف الخدمات المساندة، كلها لا تشجع على خلق بيئة ملائمة لريادة الأعمال بما فيها فلسفة النظام التعليمي، الذي تنقصه البرامج التدريبية لخريجي الجامعات على مهارات ريادة الأعمال وربط النظام التعليمي بها، بل يجب أن تستهدف البرامج التدريبية جميع الفئات الذين يرغبون في دخول أعمال تجارية أو صناعية بحيث تستهدف نطاق واسع من المجتمع لنشر ثقافة الريادة حتى في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، ولابد من تيسير الإجراءات الخاصة بالتمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز المشاريع الريادية، لأنها تمثل ثروة، والثروة تعني الرصيد أو المخزون الاقتصادي الذي يشمل المال وكل السلع الموجودة في وقت معين، سواء في حيازة فرد أو جماعة، حتى إن كانت ديون على الأخرين، وتتو افر القدرة على تحصيلها، ولاستفادة منها، أما الثروة العالمية: فهي

"رصيد السلع الاقتصادية الموجودة في العالم بأسره، في وقت معين، باستبعاد الخدمات، وجميع النقود الوطنية، وجميع الديون الدولية" (المرجع السابق ص31) ، لذلك كانت دو افع النشاط الاقتصادي هي المصلحة الذاتية التي تحتمل المكسب والخسارة، لذلك عرّفَ بعضهم الاقتصاد بأنه " دراسة النشاط الاقتصادي للإنسان بدافع من المصلحة الذاتية المنطوية على الموازنة بين المكسب المادي وبين الخسارة المادية في كل ناحية من نواحي النشاط" (نظرية القيمة، د. حسين عمر، دار الشروق للنشر الطبعة السادسة1982م، ص14) ويمكن تعريفة بأنه " تلك الدراسة التي تفسر كيفية إشباع الرغبات الإنسانية المختلفة " (المرجع السابق، ص16) لكن هذا التعريف يثير بعض المشكلات لأن الرغبات متجددة ومتنوعة، وما يهمنا في مجال ريادة الأعمال هو جانب اشباع رغبات الإنسان المتجددة والمتنوعة كي نبني على ذلك أسس المشاريع المنتجة والنشاطات الاقتصادية ذات الجدوى الفعلية.

إن تهريب الوقود والإتجاربه ليس عمل ريادي ولا يخدم اقتصاد الدولة، ولا يُراعي احتياجات السوق المحلي بل يخلق ازمة في الوقود المحلي، ويعطل كثير من الناس في طو ابير الوقود، ويخلق منظمات تخريب اقتصاد الدولة ويهدر ثروات المجتمع في ما لا ينفع البلاد ولا العباد، وربما تستقطب مزيدا من الشباب العاطل بهدف الثراء السريع، رغم أن المال المجني هو حق لكل المجتمع.

إن رواد الأعمال يجب أن يستفيدوا من سياسة الحكومة التي تهدف إلى رفع مستوى المعيشة، وكذلك الخطط التنموية، لتوجيه مشرعاتهم لا نتاج ما تهدف إليه الخطط الحكومية المدروسة، لأن أي محاولة لرفع المستوى المعيشي في أي مجتمع لابد أن تتضمن محاولة زيادة الإنتاج، وزيادة الإنتاج تتطلب زيادة الاستثمار، و إقامة المشاريع الريادية، واستغلال الموارد الطبيعية، و إيجاد موارد جديدة، و إقامة المصانع والوحدات الإنتاجية، إن فلسفة زيادة الإنتاج ترمي لتحسين مستوى دخل الفرد، فكلما كان مستوى دخول الأفراد كبير، زاد حجم المدخرات الوطنية فيستطيع الاقتصاد القومي أن يوجهه للاستثمار، ففي الدول الغنية نجد الادخار اكبر مما هو عليه في الدول الفقيرة، وبالتاي يتعذر على الدول الفقيرة أن تجد ما يكفي من رأس المال لتوجيهه لزيادة الإنتاج و إقامة المشاريع الاقتصادية، فتتجه للاقتراض من الدول المصدرة لرأس المال ولبد من استرداد تلك الأموال مع الفائدة، وإذا تأخرت عن السداد ستجد صعوبة في الاقتراض مرة أخرى، وربما تدفع غرامة تأخير، وهذا من المعوقات التي تجعل المشاريع غير قادرة على المنافسة الاقليمية.

إن بعض الدول تتبع فلسفة "غرس السلوك الريادي في مرحلة مبكرة في الأطفال والشباب لإعداد أجيال لديها الرغبة والقدرة على تحقيق التميز والابتكار من خلال تطبيق أفكار ابتكارية تسعى إلى التحسين والتطوير المستمر عبر تعزيز الأنشطة والمبادرات الريادية، ووضع برامج دراسية في مراحل مبكرة "(ريادة الأعمال مفتاح التنمية الاقتصادية، ا.د. خالد عبد الوهاب الباجوري، بحث،2017م، جامعة مصر للعلوم، ص17).

ريادة الأعمال في الإمارات

الإمارات من الدول العربية السباقة في نشر ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع، وجعلت ذلك من ضمن استر اتيجيات الحكومة، وذلك بهدف أن يكون لها اقتصاد متنوع لا يعتمد على المصدر الوحيد للثروة وهو النفط، فاتجهت لتنمية

المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ووضعت ذلك من ضمن خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فالحكومة توجه دعمها لتحفيز الشركات الصغيرة والمتوسطة لتشجيع رواد الأعمال، وتنمي الإبداع عندهم، " ويشكل رواد الأعمال للشركات الجديدة حوالي 4.1% من السكان البالغين في الدولة، كما يشكل رواد الأعمال الناشئين الذين يسعون نحو تأسيس شركات أعمال نسبة 3.9% من السكان، أي نسبة 8% من السكان البالغين هم من ضمن نشاط ريادة الأعمال، وهذا يعني أنه يمكن اعتبار8 أفراد من بين كل 100 بالغ في الدولة هم رواد أعمال في مرحلة مبكرة. وقد تم تدشين صندوق خليفة لتطوير المشاريع عام 2007م" (المرجع السابق ص21.) وذلك لتعزيز النمو للشركات والمشاريع الإماراتية، وهو هيئة حكومية رائدة حفزت " أكثر من 460 مشروعاً جديدا مع ضخ رؤوس أموال تزيد عن 760 مليون درهم إماراتي "(المرجع السابق ص22) بالإضافة لمؤسسة راشد للتنمية الخاصة بدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة الإمارتية لتحقيق التنمية وغيرها.

ريادة الأعمال في الصين

ومن امثلة ريادة الأعمال الناجحة تلك التي نهضت باقتصاد بلادها بسرعة غير متوقعة (الصين) رغم أن الصين تُعد من الدول الاشتراكية أو الشيوعية، مع ذلك فأن ثقافة الاستهلاك تعمقت في المجتمع الصيني نتيجة تطور الاقتصاد الصيني بسرعة مذهلة، حيث دخلت ريادة الأعمال في كل مجالات الأنشطة الاقتصاديةبقوة، على سبيل المثال صناعة منتجات التجميل والتي كانت مبيعاتها " في سنة 1981 مليون دولار امريكي ارتفعت إلى 168 مليار دولار في سنة 2009 م " (كارل غيرت، على خطى الصين، ط 1- 2012، هيئة ابوظبي، ترجمة طارق عليان، ص10) واضحت تلك المستحضرات متوفرة في اكثر من(1600000) من المتاجر والصالونات، رغم أن بداية هذه الصناعات عبارة عن مشروعات صغيرة رائدة في بعض انواع المستحضرات التجميلية، فهذا البلد الذي كان مواطنوه في العقود السابقة " اشتراكيين يمارسون الرياضة بملابس ماو الفضفاضة صار اكثر من 11 مليون شخص يحققون أرباحاً بمليارات الدولارات" (المرجع السابق ص10). وكانت شركات معدودة لا تزيد عن 50 شركة تنتج الصابون والشامبو في نهاية السبعينات من القرن الماضي، اصبحت (600 شركة و600 معهد) للتدريب على هذه الصناعات التي لم تكن تخطر على بال أحد أن يكون لها هذا السيط وهذا الحضور في السوق الصيني، والآن صناعة الصابون ومواد الزينة هي من اكبر مصادر ثروة الاقتصاد الصيني، بعد صناعة السيارات وتقنية المعلومات والسياحة، وأصبح المستهلك الصيني يحكي قصة الصعود الاستهلاكي في بلاده والتغيرات الغير عادية التي شهدها الاقتصاد في جميع نواحي الحياة، لذلك استفادت الصين لدرجة كبيرة من التأثر باقتصاد السوق فوطنت نفسها على السير في خط الدول المنتجة والاستفادة من التكنولوجيا التي جلبها رواد الأعمال والشركات الأجنبية، من خلال المشروعات المشتركة معها وتسهيل نقل التقنية المتطورة؛ للرفع من القدرة الإنتاجية بشكل يضمن المنافسة في الجودة والسعر، وبادرت الشركات الأجنبية الرائدة في استثمار مليارات الدولارات في السوق الصينية؛ حيث توجد طبقة كبيرة من المستهلكين الجدد، بالإضافة إلى اليد العاملة الرخيصة، مع اتجاه الزعماء الصنيين " لإنعاش الاقتصاد بتوجيه الموارد إلى المؤسسات المملوكة للدولة ومشروعات البنية التحتية مثل الطرق والمطارات " (المرجع السابق ص15) ،

وفي الأزمة الاقتصادية شجعت الحكومة الناس على زيادة الاستهلاك لتحريك الطلب في السوق و انعاش الاقتصاد، فالخبراء الاقتصاديون يرون أن الاستهلاك الصيني يساعد على الخروج من الأزمات الاقتصادية، فهي الدواء لكل أوجاع الركود في السوق العالمية. ومن امثل النمو الصناعي السريع في الصين صناعة السيارات فقد " شهدت صناعة السيارات في الصين في نهاية تسعينات القرن الماضي ارتفاعاً كبيراً في نشاطها، ففي غضون عقد واحد فاقت الصين الولايات المتحدة كأكبر سوق للسيارات في العالم، ومن أكبر مصنعي السيارات في العالم. ولم يكن هذا مجرد مصادفة ولا مجرد تصحيح في السوق، بل نتيجة سياسات مدروسة"(كارل غيرت، على خطى الصين يسير العالم، ط1، 2012، هيئة ابوطبي، ترجمة طارق عليان، ص25-26.) والمعروف أن الاقتصاد الصيني يخضع لسياسة الدولة، فلماذا قرر زعماء الصين إقامة صناعة السيارات، وجعلوا غالب مجتمعهم يعتمد على استخدام السيارات، فيما كانوا ينتقدون صناعة السيارات حتى في كتبهم المدرسية، يعلمون التلاميذ بأن صناعة السيارات غير آمنة على البيئة بما يصدر عنها من تلوث، ومضيعة الموارد الطبيعية وتكلف استيراد كميات هائلة من النفط، لكن المزايا والحوافز كانت أكثر جاذبية، فقرر زعماء الصين اعتماد صناعة السيارات، و انضمت الصين لمنظمة التجارة العالمية، وبدأت تتخلى عن بعض سياسة السيطرة على السوق الداخلية وفق شروط منظمة التجارة العالمية، وبمجرد دخول الصين العضوية الكاملة في 2011م، أدرك الزعماء أن امامهم أقل من عقد لتطوير صناعة السيارات المحلية، أو يسلموا سوقهم لتغرقه الشركات الأجنبية، كما هو الحال عندنا، و اتخذوا قرار تطوير صناعة السيارات المحلية بشكل منافس للمستورد، وصعدت صناعة السيارات صعوداً سابقا لكل التوقعات إلى السيادة العالمية، رغم ذلكفإن بعض الشركات ورواد الأعمال اتجهوا للاقتراض بناءً على أن فُرص الاقتراض تزيد من انتاج المصانع وتنميها وعلى المستوى الفردي فإن الاقتراض يزيد القوة الشرائية للمستهلكين، وكذلك زيادة الرواتب، والإعفاءات الضريبية، والتأمين الصحي، ونظام يومين عطلة في الاسبوع، واسبوع في السنة، التي تسنها الحكومات كلها من أجل زيادة الاستهلاك و انعاش الاقتصاد، وأصبح الصينيون يستخدمون السلع الجديدة التي تُظهر الصيني كشخص ثري، منها الأجهزة المرئية والهواتف واجهزة التبريد والمراوح الكهربائية، واجهزة الكمبيوتر المحمول وغيرها ، بما في ذلك الأرياف، حتى اصبح ثلث السكان من الطبقة الوسطي الأكثر استهلاكا.

وكل ذلك التطور في الصين أو غيرها هو تطور من مشاريع صغيرة، وشركات صغيرة تطورت إلى شركات كبيرة بفضل ريادة الأعمال، إن رجل الأعمال الناجح هو الذي يتصف بالابتكار وحسن القيادة وتحمل المخاطر، وهو يعمل بشكل مستقل أو مع آخرين، في حالة المسؤولية الاجتماعية. وتتمثل المسؤولية الاجتماعية في المسؤولية الاخلاقية، والمسؤولية القانونية، والمسؤولية الاقتصادية، " لتحقيق التوازن بين مختلف اشكال المسؤولية الاجتماعية. ولتكتسب ميزة تنافسية فريدة وأداء مرتفع، لابد من التزامها بالمعايير الموضوعة من الحكومة لحامية البيئة" (المرجع السابق ص47) .

ولابد من الإشارة إلى العلاقة بين التوجه الريادي، وإدراك الزبون لجودة الخدمة و أخلاقيات المهنة للعاملين والاستقلالية والموضوعية، والأمانة والاستقامة، والنزاهة والشفافية، إنهذه الأخلاق إذا فُقدت تُعد من المخاطر، سواء كانت مخاطر مرتبطة بالبيئة الداخلية، أو مرتبطة بالبيئة الخارجية للمنظمة والتي يجب على

المنظمة أخذها بعين الاعتبار عند صياغة استراتيجياتها. وعلى المنظمة إدارة هذه المخاطر بشكل مترابط متكامل لتستطيع درء الخطر الذي يحيط بها لذلك تحافظ على بقائها ونموها في السوق،إن الأخلاق تمثل الطريقة التي يحب أن يرى الناس فيها العالم يسير، في حين أن الاقتصاد يمثل كيف يسير العالم في الواقع لأنه كمية من المعلومات حول الشركات تبين الحقيقة دون لبس أو اضطراب وتناقض. ذلك أن الحوافز تشكل حجر الزاوية في الحياة الاقتصادية العصرية، أما اخلاقيات المهنة، اصبحت آخر الاهتمامات التي يراعيها رواد الأعمال والاقتصاديين، والجدير بالذكر أن آدم سميث، مؤسس علم الاقتصاد كان أول فيلسوف،في الاقتصاد تكلم عن اخلاقية المهنة، حيث سعى في كتابة لأن يكون أخلاقياً وذلك كما يقول:" يجب أن نضع انفسنا في موقع الشخص الثالث وهو (الملاحظ الحيادي) بذلك نستطيع أن نُكون مفهوما موضوعيا عن القضية محل الاهتمام"(الاقتصاد العجيب، تأليف ستيفن د. ليفيت، ستيفن ج. دوبنر. ترجمة محمد شريف. نشر مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ص28).

"إن علم الاقتصاد في اساسه هو علم الحوافز كيف يحصل الإنسان على الحوافز " (السابق ص32) والاقتصاديون يسعون من أجل الحوافز ويحلمون بها واذا كان الحافز مجزيا فإن لكل مشكلة حل حتى وإن كان في بعض الأحيان حلا غير جيد، فالحافز في ريادة الأعمال، وكذلك في المشاريع الاقتصادية كلما كان الحافز اكبر كان الإنتاج أكثر، لأن الحافز يحث الناس على زيادة الإنتاج والتجديد والتنوع في الإنتاج وحل المشاكل الاقتصادية، حتى في عالم الرياضة فإن الحافز هو المحرك للمتنافسين الرياضيين وقد سلك المتنافسون طريق الغش والتدليس من أجل الحافز، وكل ذلك يستطيع رائد الأعمال أن يوجهه لتحسين الإنتاج ويتجنب المخاطر حسب خبرته باعتباره قائد المشروع ذلك أن القائد له صفات تميزه فهو " ماهر في وضع الخطة والرؤية، متميز في إذكاء روح الحماسة في موظفيه وزملائه، ويحفزهم ويتواصل مع الآخرين بسهولة ويسر، ويرى أن فريق العمل لديه أهم من أي شيء، ويهتم بالجانب الإنساني، لذلك يحبه الجميع، ويحبون العمل معه" (سحر القيادة، د.ابراهيم الفقي، ط1، 2008م، دار اجيال للنشر، ص12.) فهو يبدع ويجدد ويعمل لأجل استمرار عجلة الإنتاج والتطور ويثق بنفسة وفريقه، لذلك كانت نهضة كثير من الدول بقياد رواد الأعمال المتميزين.

ريادة الأعمال في اليابان

اليابان مثال التطور الاقتصادي السريع فقد احتلت مركزا متميزاً في الاقتصاد العالمي "ومازالت اليابان تحتل مركزا فريدا في العالم حتى يومنا هذا بوصفها من أكبر الدول الصناعية المعاصرة التي لا تنتمي جذورها الثقافية إلى الغرب"(اليابانيون، تأليف:ادوينر ايشار، ترجمة: ليلى الجبالي، الناشر: عالم المعرفة.ص48). فبعد الحرب العالمية الثانية التي ارهقت اقتصادها، وجعلتها فقيرة، فاهتمت اليابان بوضع أساس لسياسة اقتصادية فعّالة، لقد قام رواد الأعمال اليابانيين بنقل تقنية الاحتلال الامريكي، واستفادوا منها في صنع اقتصاد قوي سيطروا به على السوق الأمريكية، وشعر رواد الأعمال الامريكيين بأن اليابان هي التي استعمرتهم، ولكن ليس عسكريا بل بنقل تقنيتهم التي تم تطويرها بشكل جديد، بواسطة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي احدثها رواد الأعمال لتنمية الاقتصاد

الياباني المتضررمن الحرب العالمية الثانية، وفي الفترة الأولى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تدفقت التكنولوجيا الصناعية الأمريكية إلى اليابان بصوره كبيرة،في الوقت الذي كانت فيه اليابان قد تخلفت كثيرا خلال سنوات الحرب، كما أسهم رأسمال المصارف الأمريكية أيضا إسهاما هاما في انتعاش الاقتصاد الياباني،وساعد اليابان على استعادة تجارتها العالمية" (المرجع السابق ص341) لذا حاولت الحكومة اليابانية دائما اعتماد مبدأ فصل المصالح الاقتصادية عن المسائل السياسية، من اجل توسيع دائرة مصالحها الاقتصادية، وبعد انضمام اليابان للأمم المتحدة، حظيت باحترام وتقدير الأسرة الدولية، ونتيجة نجاح مشاريعها الريادية ارادت اليابان توسيع تجارتها العالمية، فانضمت إلى كل التجمعات الاقتصادية العالمية واصبحت عضو في صندوق النقد الولي، وعضو في البنك الدولي للتعميروالتنمية، و انضمت إلى الاتفاقية العامة حول التعريفة الجمركية والتجارة المعروفة باسم الجات (Gaat) وهي الاتفاقية التي تعهد اعضاؤها بتخفيض رسوم البضائع الصناعية بينهم، وهذه تعد ذات اهمية كبيرة للاقتصاد الياباني.

وإذا كان التحالف قد منع اليابان من التجارة أحيانا مع بعض الدول، فقد أزاح عن كاهل اليابان النفقات العسكرية الباهظة،وقلل من خوف الأطراف التي تتبادل التجارة مع اليابان من دول شرق آسيا؛بسبب احتمال عودة القوة العسكرية اليابانية. كما أن المعاهدة العسكرية مع امريكا ساعدت أيضا على احتماء اليابان خلف موقف أمريكي عسكري وسياسي خارجي،متجنبة تورطها المباشر في النزاعات الدولية،حيث كرست تركيزها على نموها الاقتصادي. "ولقد أصبحت سياسة إعطاء الأولوية للتجارة الخارجية أمرا مسلما به من كافة اليابانييننتقريبا، وهي السياسة التي لم ينظر إليها الآخرون " (المرجع السابق ص339).

وفي السنوات الأولى من الاحتلال الأمريكي لليابان تخلت السلطات الأمريكية عن فرض إجراءات غير عملية لإلزام اليابان المفلسة بدفع التعويضات، إلى الدول التي ألحقت بها الخراب أثناء الحرب. لكن اليابان،بعد أن استعادت استقلالها،سعت بنفسها إلى إعادة العلاقات التجارية مع الدول الآسيوية المجاورة على أساس دفع تعويضات الحرب بعد أن أصبحت قادرة على دفعها،وبهدف توسيع دائرة الأسواق الخارجية للصناعات اليابانية .بدأت اليابان في عام 1954م ببورما حيث أجرت مجموعة من تسويات تعويضات الحرب مع دول جنوب شرق آسيا. "وقد نجحت هذه التسويات مع الوقت في تحقيق تدفق التجارة اليابانية إلى هذه المنطقة على نطاق هائل . أما حكومة الصين الوطنية في تايوان، والتي كانت اليابان قد عقدت معها معاهدة في عام 1952م خاصة بالتعويضات،فلم تطلب من اليابان الالتزام بدفع التعويضات،لأنها اعتبرت الاستثمارات الاقتصادية الكبيرة، ونمو التجارة بينها وبين اليابان،اعتبرته إعادة تعويض مناسب لها." (المرجع السابق، ص340)

وفي الوقت نفسه أخذت اليابان تعيد علاقاتها التجارية مع بقية دول العالم. أما الأمريكيون فسرعان ما نسوا عداوتهم لليابان بعد ارتباطهم الوثيق بها كدولة محتلة،وركزوا اهتمامهم على نجاح اليابان الاقتصادي تحت وصايتهم. وهكذا تم فتح السوق الأمريكية أمام التجارة اليابانية منذ البداية ليحتل المركز المسيطر نفسه الذي كانت الولايات المتحدة تحتله بالنسبة لتجارتها مع اليابان، في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية. فقد ارتفع حجم التجارة اليابانية مع الولايات المتحدة في السنوات الأولى من الاحتلال الأمريكي إلى ثلث مجمل حجم التجارة

اليابانية، "ووصلت في السبعينات إلى أكثر من 20%، وهي نسبة كبيرة إذا وضعنا في الاعتبار أن الولايات المتحدةتمثل 25% من حجم الإنتاجية العالمية " (المرجع السابق ص341).

وكانت أسواق البلدان النامية في جميع أنحاء العالم قد فتحت أبوابها أيضا للمنتجات الصناعية اليابانية،وأصبحت بعض المناطق، فيأمريكا اللاتينية خاصة تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لليابان

"أما دول أوروبا الغربية،والتي طُردت معظمها من اليابان،فقد ظلت أقل اهتماما بصداقة اليابان و إقامة علاقات تجارية معها،وواصلت القيود الخاصة على وارداتها، وإن كانت هذه القيود قد خفت في السنوات الأخيرة .لكن المسألة كانت مختلفة بالنسبة لتجارة اليابان مع الدول الشيوعية .ذلك لأن اليابان لم توقع مع هذه الدول بعد نهاية الاحتلال الأمريكي لها معاهدات تقيم بمقتضاها علاقات معها. وكانت هذه الدول قد ناضلت من أجل إقامة نوع من الاقتصاد يحقق الاكتفاء الذاتي." (المرجع السابق ص341).

ولم يكن هناك مفر من تطوير العلاقات الاقتصادية بين اليابان ولاتحاد السوفيتي لأن اليابانيين محتاجين لمواد الخام الهائلة في سيبيريا من الخشب والمخزون الهائل من النفط والغاز، والتي تحتاج للتطوير الاستثماري.

"واستطاعت اليابان تدريجياً أن تحصل على الاعتراف بها كدولة من الدول الصناعية القيادية في العالم"، (المرجع السابق ص346) واصبحتمن الناحية الاقتصادية في ندية كاملة مع اقوى الاقتصاديات العالمية امريكا بريطانيا والمانيا، وغيرها من الدول التي تحتل مكانة اقتصادية مرموقة، وكثير من دول العالم " تسعى لتخفيف البطالة والتقليل من مستوى الفقر، وتحاول تحسين اقتصادها ولكن المشروعات الريادية فيها تعاني من صعوبات في التمويل والتدريب وتقديم الاستشارة الفنية المناسبة "(محمود خليل راجي، ماجستير، اشراف دكتور الصمادي، كلية الاقتصاد، جامعة آل البيت، الاردن، 2019م، ص2)، غير أن في اليابان كان هناك فقر في الموارد الطبيعية، خاصة المواد الخام التي من ضمنها البترول، ولكن كان هناك تصميم وعمل جاد للتأكيد على أولوية المشروعات الريادية واستيراد كل ما تحتاجه تلك المشروعات، تأكيد على أهمية التجارة الخارجيةوفصلها بقدر الإمكان عن الاعتبارات السياسية أو الإستراتيجية، وفي ظل هذه السياسة انطلقت التجارة وازدهر الاقتصاد الياباني،وأصبحت اليابان هي «المعجزة الاقتصادية» بعد الحرب العالمية الثانية. و انتقلت أو المواد الخام التي تفتقر إليها اليابان افتقارا خطيرا، رغم ازدهار الصناعة اليابانية و انطلاق تجارتها إلا أنها اقترنت بظهور مشاكل جديدة. فقد استوردت اليابان اغلب ثروات البلدان الطبيعية التي تحتاجها لتسيير الصناعات المحلية، وحاولت خلق توازن بالاستثمار في الصناعة والاستثمار في المنشآت العامةوالنفقات الاجتماعية الباهظةوما نتج منه من صعوبات داخلية خطيرة واجهتها اليابان في الستيناتقد أفقدت اليابانيين كثيرا من حماسهم للنمو" (المرجع السابق ص348) ، رغم أن رجال الأعمال اليابانيون يبدون متعصبين لقومتهم ولغتهم ومتضامنين مع بعضهم، وفخورين أيضا بما حققته اليابان من انتصارات في الجانب الاقتصادي، فقد بلغ المعدل الحقيقي للنمو الاقتصادي الياباني حوالي 10% سنويا،وهو يعتبر أسرع معدل نمو بالنسبة معدلات النمو بين دول العالم الأخرى، كما يعتبر ضعف سرعة المعدلات العالمية ككل تقريبا.أما بالنسبة لمساعدة اليابان للدول النامية، فإن فلسفة اليابان في تقديم مساعدات لتلك الدول، أن تكون على شكل تدريب وارسال خبراء، أسوة بالدول الغربية ولكن هذه

المساعدات " تعمل إلى حد كبير على تدعيم النشاطات التجارية اليابانية في تلك البلدان،وأن المنح الحكومية المباشرة أقل كثيرا مما تقدمه الدول الغربية" (المرجع السابق ص349) وأن قروضهم لها شروط اصعب من غيرها، وحين زاد نمو اقتصاد اليابان،وأخذت تجارتها تقوى باطراد في وجه الاقتصاد الامريكي،بدأ الوضع غير المتوازن بين البلدين يثير قلق امريكا التي أخذت تطالب اليابان بمعاملة اقتصادية بالمثل،وذلك بتحرير سياستها التجارية والاستثمارية. كما طالبت أستراليا ودول غرب أوروبا أيضا اليابان بأن تحرر سياستها التجارية قبل أن تتخلى هذه الدول عن القيود التي فرضتها على الواردات اليابانية. "وأصبحت النظرة العامة إلى اليابان من كافة الجوانب أنها دولة أنانية لا تهتم إلابمكاسبها الاقتصادية السريعة الخاصة بها،وليس لديها أي حساسية تجاه احتياجات الآخرين الاقتصادية لأن اهتمامها بكل مايمربه العالم من مشاكل مقصورفقط على المشاكل الاقتصادية " (المرجع السابق ص351)إن تجارة اليابان الخارجية هي أكثر اعتمادا على الاقتصاد الدولي. ذلك أن اغلب ما تعتمد عليه اليابان في اقتصادها وصناعاتها من الطاقة وغيرها من المواد الخام،وكذلك نسبة كبيرة من المواد الغذائية للشعب الياباني هي مستوردة من مناطق بعيدة من العالم.

وكان على اليابان " أن تستورد كل ما تحتاجه من النفط ،والحديد الخام،والقصدير،والصوف،والقطن،فهي أكبر مستورد في العالم لهذه المواد، فضلا عن الفحم والنحاس،والزنك والخشب،وكثير من المواد الخام الأخرى. وتستورد اليابان 85 % من حجم الطاقة التي تعتمد عليها من الوقود المستورد الناتج معظمه من النفط. ويشكل نفط الخليج العربي،60 %.من مجمل الطاقة التي تعتمد عليها اليابان" (المرجع السابق ص357).

لقد نهضت اليابان كقوة اقتصادية وعمت السعادة شعبها، نتيجة نجاح رجال اعمالها في التحول من بلد فقير لا يملك موارد طبيعية ليستورد كل محتاجة لبناء اقتصاد من اقوى اقتصاديات العالم، إلا أنهم تعرضوا لصدمة جعلتهم في قلق حين حدثت ازمة البترول نتيجة الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1973م لقد هدد حظر بيع البترول الذي فرضه العرب بانهيار الاقتصاد الياباني، وارتفعت اسعاره اربعة اضعاف. وفي هذا الصدد ظهر العديد من الكتاب يحذرون من الاضطرابات الاقتصادية والمخاطر التي تهدد العديد من الدول، من هؤلاء (آلانجريسان) في كتابه عصر الاضطرابات يقول أن هناك ثلاث صفات مهمة تؤثر على نمو الاقتصاد العالمي وهي:

1- "مدى المنافسة على المستوى المحلي، ثم انفتاح البلد على التجارة و اندماجه مع سائر العالم وخاصة الدول النامية.

2- نوعية مؤسسات الدولة التي تجعل الاقتصاد يعمل.

3- نجاح واضعي السياسات في تنفيذ الإجراءات الضرورية للاستقرار الاقتصادي الكلي" (آلانجريسان، عصر الاضطرابات، ط1، 2008م، دار الشرق، ص308). "

إن كل تلك العناصر تدخل في مفهوم الإنتاج الاقتصادي باعتبارها العناصر الرئيسية للمشاريع الريادية.

ولو نظرنا إلى الهدف من النشاط الاقتصادي؛ لوجدنا أنه الاستهلاك،فالمستهلك مستعد للدفع مقابل حصوله على المنتج الذي يحتاجه، والإنتاج هو خلق المنافع بحسب المفهوم الاقتصادي، أي خلق منافع المستهلك بأنواعها المختلفة، وهذا لا يتم إلا بتظافر عوامل الإنتاج أو أدوات الإنتاج . وهي حسب التقسيم التقليدي لعناصر الإنتاج

اربعة عناصر هي: "العمل وهو يمثل الإنسان في عملية الإنتاج، والأرض وهي تمثل أداة الانتاج التي لا دخل للإنسان في إيجادها، ورأس المال وهو اداة الإنتاج التي تعبر عن التعاون بين العمل والأرض، والتنظيم وهو يمثل الفكر الإنساني في الإشراف على العمليات الإنتاجية"(د. حسين عمر، مقدمة في علم الاقتصاد، نظرية القيمة، دار الشروق للطباعة جدة، ط6، 1982م، ص70). إن كل عنصر من هذه العناصر مهم في عملية الإنتاج، فإذا نظرنا إلى لولايات المتحدة في بداية تطورها الاقتصادي كانت ارض بكر ذاخرة بالموارد الطبيعية، تنقصها الأيدي العاملة ورأس المال، وحين تضافرت فيها عناصر الإنتاج ظهرت كقوة اقتصادية كبيرة، وذلك يبين أن التحسين والتطوير في أي عنصر من عناصر الإنتاج سيرفع كفايته الإنتاجية؛ كابتكار أحدث الآلات، و اتباع احدث الأساليب الفنية في الإنتاج، والتدريب المهني لرفع المستوى الفني للعامل الصناعي أو زراعي، كل ذلك له أهميته في زيادة الإنتاج.

نستخلص من ذلك أن واجب الدولة " تخفيف الأعباء الضريبية وفق طبيعة المنشأة بحيث لا يكون النظام الضريبي متحيزاً ضد المنشآت الصغيرة، ولا يعاملها كمعاملة المنشآت الكبيرة"(ا. د. خالد عبد الوهاب، بحث بعنوان ريادة الأعمال مفتاح التنمية، جامعة مصر للعلوم، 2017م، ص27). إن الأبحاث والدراسات المهتمة بريادة الأعمال الداخلية، تؤكد على ضرورة تر ابط العناصر، كتطبيق الأفكار المتطورة والسلوك الريادي الإبداعي داخل المنظمات القائمة، الذي يظهر في تنوع المنتجات أو الخدمات، ومنها ما يكون في شكل عمليات جديدة ومبتكرة، تؤدي إلى توليد فرص أعمال جديدة وذلك بالقيام بالعديد من عمليات التطوير، إما تطوير طرق الإنتاج أو الخدمات، وإما في تطوير الأسواق المستهدفة، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الاقتصاد وتطوره وتقدمه وازدهاره، وكذلك مستوى المعيشة لكل افراد المجتمع؛ مما يؤدي إلى تمكين ريادة الأعمال الداخلية في تحسين قدرات الاقتصاد الوطني، للدول التي تعمل في ظل ما تمتلك من قدرات بل عليها أن تستجيب للتحديات والظروف التي تواجهها، والتفكير بكيفية التغلب عليها من خلال تحسين قدراتها الاستر اتيجية؛ للحفاظ على قوتها التنافسية في الداخل والخارج.

نتائج الدراسة

من خلال الدراسة السابقة استخلصت النتائج الأتية:

1- بينت الدراسة أن ريادة الأعمال كان لها دور كبير في نهوض اقتصاد كثير من الدول وجعلتها في مصاف الدول المتقدمة تكنولوجيا.

2- يتضح من الدراسة أن ريادة الأعمال الناجحة تلك التي تهتم بالابتكار والتميز والتجديد.

3- أظهرت الدراسة أن دعم الحكومة والمجتمع له دور فعال في نجاح ريادة الأعمال وتجنيبها المخاطر الاقتصادية والمالية.

4- هناك ارتباط بين ازدهار ريادة الأعمال والتنمية وفلسفة المجتمع الاقتصادية والأمنية والسياسية.

5- إن المشاريع التي تعتمد على مواد الخام المستوردة لابد أن تتعرض لأزمات تجارية نتيجة الحروب والأزمات الاقتصادية وإن طال الزمن.

التوصيات

استنادا للدراسة السابقة يوصي الباحث بالآتي:

1- إندعم المشاريع الريادية بتسهيل الإجراءات الإدارية أو القروض المصرفية هو من واجبات المجتمع والحكومة بوجه خاص من أجل تكوين اقتصاد قوي.

2- استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية، لهما دور في استمرار واستقرار ريادة الأعمال وازدهار التنمية واستدامتها، وكذلك استقرار الأوضاع المالية، لأنها تؤثر في الإنتاج ونفسية العاملين.

3- لابد من اخذ المحافظة على البيئة في الاعتبار عند إنشاء المشاريع التنموية؛ لأن البيئة جزء من الحياة البشرية.

4- في السنوات الأولى للمشروع يجب أن تكون فلسفة رواد الأعمال عدم التركيز على تحصيل الأرباح بل الاهتمام بجودة الإنتاج، حتى وإن كانت الأرباح بسيطة تضاف لرأسمال المشروع.

6- فلسفة إدارة المشاريع والشركات يجب أن تكون تطوير الموارد البشرية بالتدريب والتثقيف وتشجيع الإبداع والابتكار وحل مشاكل العمل ذاتيا.

7- تؤكد هذه الدارسة على أهمية التواصل والتفاهم بين المسؤولين في مجال التنمية والبُنى التحتية والشركات ذات الصلة في تطوير الاقتصاد، والصناعة والتجارية له دور في دعم وتمويل المشروعات الريادية الصغيرة والمتوسطة.

8- إندور فلسفة التعليم في التنمية والتطوير، يتمثل في إنشاء معاهد ومراكز تدريب وتأهيل وهيئات بحثية لمتابعة التطور العلمي.

المراجع

- الاقتصاد العجيب، ستيفن د. ليفيتو ستيفن ج. دوبنر، ترجمة محمد شريف، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.
- اليابانيون، ادوين رايشار، ترجمة: ليلى الجبالي، الناشر: عالم المعرفة.
- أثر ريادة الأعمال في الشركات، أسامة موسى، رسالة ماجستير، إشراف ا. د.شوقي ناجي جواد، جامعة عمان، 2015 م .
- ريادة الأعمال مفتاح التنمية، ا.د. خالد عبد الوهاب، بحث، نشر جامعة مصر للعلوم، 2017م
- دور ريادة الأعمال الداخلية في تحسين القدرات الإستراتيجية، بحث، اعداد سمير زهدي، جامعة عمان، 2012.
- دور الخدمات التي تقدمها مؤسسات الاقراض في أداء ريادة الأعمال، رسالة ماجستير، اعداد، محمود خليل راجي، اشراف دكتور الصمادي،كلة الاقتصاد، جامعة آل البيت، الاردن، 2019م.
- سحر القيادة، د. ابراهيم الفقي، ط-1، 2008م، دار اجيال للنشر، ص12.
- على خُطى الصين يسير العالم، كارل غيرت، ط1 – 2012، هيئة ابوطبي، ترجمة طارق عليان.
- عصر الاضطرابات، تأليف:آلانجرينسان، الطبعة الأولى، 2008م، دار الشروق للطباعة.

- مقدمة علم الاقتصاد، نظرية القيمة، د. حسين عمر، دار الشروق للطباعة جدة، ط6 ،1982م.

درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية

أ. نجاة محمد ميلاد المهباط

مدير مكتب بمركز الابتكار وريادة الأعمال

جامعة الزيتونة

ملخص الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية؟ ويتفرع من هذا التساؤل السؤال التالي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية، والتعرف على الفروق في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كونه مناسباً لموضوع الدراسة وأهدافها، أما مجتمع وعينة الدراسة تكون من جميع وكلاء الشؤون العلمية بجامعة الزيتونة والبالغ عددهم (18) فرداً، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب المسح الشامل فقامت بتوزيع (18) استمارة وتحصلت على (14) استمارة صالحة للتحليل، أما أداة الدراسة اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان تتكون من مجموعة من الفقرات.

وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يلاحظ أن العمداء يعملون على تغيير الوضع الراهن نحو الأفضل ويتسم تفكيرهم بالحكمة ويولدون الأفكار ليعملون على تطبيقها، وأنهم يشركوا المرؤوسين في عملية صنع القرار ويتبنون آراء ومقترحات مرؤوسيهم و يفوضون الصلاحيات لهم، وأنهم لهم الدور الأكبر في ترسيخ القيم التي تدعم الانجازات ومساعدة مرؤوسيهم على تحقيق أهداف الكلية ويدعمون الأساتذة الموهوبين لتحسين جودة المخرجات التعليمية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) حسب متغير الجنس، وذلك لتجانس أفراد المجتمع، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.

وتوصي الدراسة بما يلي: ضرورة تعزيز ممارسات الريادة الإستراتيجية كأداة لتوجيه عمداء الكليات لمواجهة التحديات، وإدارة الأزمات واستثمار الفرص لتحقيق ميزة تنافسية للكلية، الاستمرارية في المحافظة على درجة ممارسة الريادة الإستراتيجية، والإبداع الإداري في الكليات لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى المخرجات التعليمية، عقد الدورات التدريبية للعمداء التي من شأنها تنمية المهارات القيادية لديهم للوصول إلى قيادة ريادية

تتمتع بالبصيرة العالية وتمتلك رؤية مستقبلية واضحة، العمل على ترسيخ الثقافة الريادية من قبل العمداء لتجريب الأفكار الجديدة و إنجاز المهام الإدارية بكفاءة وفعالية.

المقدمة

تعد الريادة والبحث عن الأشخاص الرياديين من الأمور التي شغلت اهتمام الباحثين في مجال الإدارة، إذ أصبحت الريادة أحد أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها، فمن خلالها تتمكن المؤسسة من استثمار الفرص الجديدة وتحقيق التميز والتفرد والتنافسية في مستوى أدائها، وهذا يتطلب من العمداء أن يبذلوا قصارى جهدهم لتحقيق الريادة بتوظيف قيم الابتكار والإبداع والمرونة وتبني الأساليب الإدارية الحديثة. (رسمي، 2019، ص105)

وبرزت الريادة الإستراتيجية كأحد أهم الخطط والاستراتيجيات التي تهتم بتطوير الأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية وصقل خبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم على حل المشكلات و اتخاذ القرارات الصعبة التي من شأنها تطوير المؤسسة وزيادة جودة إنتاجها وتحقيق الميزة التنافسية لها كما تهتم الريادة الإستراتيجية بدفع القائد إلى إتباع عدد من الإجراءات الإبداعية التي من شأنها تطوير بيئة العمل وتحسينها و انتهاز الفرص وتطوير الاستراتيجيات والأنظمة الفعالة والجديدة التي تحافظ سير العمل. (النجار، 2010، ص25)

مشكلة الدراسة

أصبحت الريادة الإستراتيجية ضرورة ملحه في القرن الواحد والعشرين فالجامعات التي لا تتبنى الريادة الإستراتيجية قد تفقد نصيبها من التقدم والتميز وربما تكون عاجزة على مواكبة التطورات والتحديات المحيطة، لذا أصبح من الضروري تطبيق الريادة الإستراتيجية في الجامعات لتتمكن من تحقيق الميزة التنافسية بين قريناتها من الجامعات ولتكون مقتدرة على التفوق والمنافسة، فالريادة الإستراتيجية تركز على الإبداع والابتكار ودعم العاملين وتلبية احتياجاتهم كما تعتمد على استثمار الموارد المالية والبشرية لتحقيق تميز المؤسسة وتفوقها.

ولاحظت الباحثة من خلال عملها كأستاذة واطلاعها على نتائج دراسات سابقة أعدت في هذا المجال أن ممارسة عمداء الكليات للريادة الإستراتيجية لا تزال في بدايتها، وأن تنفيذ استراتيجياتها كالابتكار وتقبل المخاطرة والمبادأة لا تزال في طور النمو في الجامعات، ومن هنا تأتي الحاجة إلى ضرورة البحث في الريادة الإستراتيجية كأداة مهمة لتوجيه عمداء الكليات لمواجهة التحديات والعمل على إدارة الأزمات بطرق احترافية و اقتناص الفرص بأسلوب ابتكاري فريد من نوعه والاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمالية المتاحة للنهوض بمستوى المخرجات التعليمية وتحقيق التفوق في الأداء والنتائج معاً

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية؟

تساؤلات الدراسة

. ما درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير الجنس ؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة؟

أهمية الدراسة

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة فيما يلي:

. تسليط الضوء على موضوع يتسم بالحداثة والأهمية ويعد من أول المحاولات البحثية في جامعة الزيتونة لدراسة الريادة الإستراتيجية بحدود علم الباحثة.

. وقوف جامعة الزيتونة على جوانب القصور بواقع الريادة الإستراتيجية والعمل على تحسينها.

. يؤمل من هذه الدراسة أن توفر فهماً كبيراً لطبيعة الريادة الإستراتيجية وتوجيه المسئولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وإدارة جامعة الزيتونة لتطبيق الريادة الإستراتيجية لتحسين إدارتها وتطويرها.

. نقطة انطلاق لأبحاث أخرى لما توفره من إثراء للأدب النظري وأداة الدراسة في مجال الريادة الإستراتيجية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

. التعرف على درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية.

. التعرف إلى الفروق في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير الجنس.

. التعرف إلى الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

حدود الدراسة

حدود بشرية: تم إجراء الدراسة على وكلاء الشؤون العلمية بالكليات.

حدود مكانية: تم إجراء الدراسة بكليات جامعة الزيتونة.

حدود زمنية: تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي 2021 .2022.

مصطلحات الدراسة

الريادة

تعرف بأنها إدراك للوضع الراهن واكتشاف الطرق التي من خلالها يتم الوصول إلى ما هو مثالي، وتحقيق التفوق في الأداء وفي النتائج معاً. (عبد الله، 2019، ص48)

تعريف الريادة إجرائياً

هي عملية تقوم بتوظيف قيم الإبداع والابتكار والمخاطرة في استحداث أساليب واستراتيجيات مبدعة ومبتكرة بعيدة عما هو مألوف، و إيجاد الفرص الجديدة واستثمارها بالشكل الذي يحقق قيمة وميزة للمؤسسة.

الريادة الإستراتيجية

تعرف بأنها العملية التي تؤدي إلى صنع القرار وتضافر الجهود الإدارية لتحديد أفضل الإمكانات المتاحة واستخدام الموارد بالشكل الأمثل بما يعود على المؤسسة بالمنفعة وتحقيق الأداء المتميز. (فرحات، 2018، ص33)

تعريف الريادة الإستراتيجية إجرائياً

هي فلسفة تقوم على توظيف الممارسات الإستراتيجية والأنشطة الريادية التي تهدف إلى تكامل الرؤية والأفكار الريادية وتركز على المستقبل وتستثمر الفرص المميزة وتدير الأعمال والمهام بتعزيز الأفكار الابتكارية والإبداعية بطريقة خلاقة وتحويلها إلى واقع ملموس.

الدراسات السابقة

دراسة أوسو وآخرون (2017)

بعنوان"التخطيط الإستراتيجي ودوره في تحقيق متطلبات الجامعة الريادية".

وهدفت هذه الدراسة إلى:

دراسة التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق الجامعة الريادية في جامعة بوليتكنيك دهوك.

وتكونت عينة الدراسة من (90) من القيادات الإدارية في الجامعة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توفر جميع أبعاد التخطيط الاستراتيجي في جامعة بوليتكنيك دهوك وبمستوى اتفق، كما أظهرت اهتمام الجامعة بمتطلبات الجامعة الريادية وبمستوى اتفق.

دراسة ماضي وآخرون (2018)

بعنوان "الخصائص الريادية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية".

وهدفت هذه الدراسة إلى:

معرفة الخصائص الريادية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية في جامعة فلسطين.

وتكونت عينة الدراسة من (141) من العاملين في جامعة فلسطين.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الريادية وتحسين جودة القرارات في جامعة فلسطين.

دراسة أبو سمرة (2018)

بعنوان "دور الخصائص الريادية في تحسين مستوى الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية".

وهدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف إلى دور الخصائص الريادية في تحسين مستوى الأداء المؤسسي في الجامعات الفلسطينية الخاصة في قطاع غزة.

وتكونت عينة الدراسة من (155) فرداً.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن مستوى الخصائص الريادية لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية الخاصة في قطاع غزة مرتفع، كما أظهرت بأن مستوى الأداء المؤسسي في الجامعات الفلسطينية الخاصة في قطاع غزة مرتفع.

دراسة السواريس (2019)

بعنوان "مدى توفر خصائص الريادة لدى القادة التربويين".

وهدفت هذه الدراسة إلى:

معرفة مدى توفر خصائص الريادة لدى القادة التربويين.

وتكونت عينة الدراسة من (64) من القادة التربويين.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توفر خصائص الريادة لدى القادة التربويين بدرجة كبيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

. يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى.

. حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول المفاهيم المرتبطة بالريادة، وتختلف معها في حجم العينة.

. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مكان إجرائها، فقد أجريت الدراسة الحالية بليبيا بجامعة الزيتونة.

. استفادت الباحثة من هذه الدراسات في عدة أمور منها: صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة، اختيار العينة والأدوات، وتحليل النتائج وتفسيرها.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع وكلاء الشؤون العلمية بجامعة الزيتونة والبالغ عددهم (18) فرداً، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب المسح الشامل فقامت بتوزيع (18) استمارة وتحصلت على (14) استمارة صالحة للتحليل وبنسبة (77.78%) وكما مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) يوضح الاستمارات الموزعة والمتحصل عليها ونسبة المسترد والفاقد منها

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
18	4	22.22	14	77.78

أداة جمع البيانات

استخدمت الباحثة الاستبيان لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقامت بتصميم استمارة استبيان واشتملت على (3) محاور أساسية وهي كالآتي:

- المحور الأول: التفكير الريادي لدى عميد الكلية، وتكون المحور من (10) فقرات.
- المحور الثاني: القيادة الريادية لدى عميد الكلية، وتكون المحور من (10) فقرات.
- المحور الثالث: الثقافة الريادية لدى عميد الكلية، وتكون المحور من (8) فقرات.

وتكون إجمالي الاستبيان من (28) فقرة.

صدق فقرات الاستبيان: وتم ذلك من خلال

صدق المحكمين: حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وأن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

ثبات الاستبيان

طريقة التجزئة النصفية

تقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات وفق هذه الطريقة، تم استخدام الاستمارات والبالغ عددها (14) استمارة، وتم تقسيم فقرات كل محور إلى نصفين يضم الأول العبارات الزوجية ويضم الثاني العبارات الفردية، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين لجميع المحاور فكانت قيم معامل الارتباط جميعها دالة إحصائياً حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من (0.05).

كما تم استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية في حساب الثبات وهي:

$$R=\frac{2r}{1+r}$$

وقد كانت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها أكبر من (0.6)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث، ويمكن الاعتماد عليها في اعتماد تصميم استمارة الاستبيان.

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات

لقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من تساؤلات الدراسة وهي:

. التوزيعات التكرارية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.

. معامل ارتباط بيرسون: لتحديد الثبات في أداة الدراسة (الاستبيان).

. اختبار(T) ، واختبار"كروسكال _ أليس": لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة.

تحليل النتائج وتفسيرها

السؤال الأول: ما درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظروكلاء الشؤون العلمية؟

. للإجابة عن هذا السؤال تم تبويب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخراج النسب المئوية لأكبر تكرار للفقرة لإجابات أفراد العينة باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية:

التكرار النسبي = (ك ÷ مج ك) × 100 %

وجاءت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجداول التالية:

المحور الأول: التفكير الريادي لدى عميد الكلية

الجدول رقم (2) يوضح النسبة المئوية لأكبر تكرار لمحور التفكير الريادي

ر	العبارات	بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	يعمل على تغيير الوضع الراهن نحو الأفضل	11	3	0	11	%79
2	تتسم طريقة تفكيره بالحكمة	9	5	0	9	%64
3	يقوم باتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أهداف العمل	8	6	0	8	%57
4	يتبنى الأفكار الإبداعية الجديدة في عمله	6	8	0	8	%57
5	يستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة	6	5	3	6	%43
6	يولد الأفكار ليعمل على تطبيقها	9	5	0	9	%64
7	يعمل على اقتناص الفرص لتحقيق الأهداف	8	5	1	8	%57
8	يمتلك المقدرة على التعامل مع المواقف الطارئة	7	4	3	7	%50
9	يحول المشكلات إلى فرص يمكن الاستفادة منها	6	7	1	7	%50
10	يمتلك رؤية مستقبلية واضحة للكلية	8	6	0	8	%57

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة كانت لعبارة العمل على تغيير الوضع الراهن نحو الأفضل بنسبة 79%، تليها عبارة يتسم تفكيره بالحكمة، وعبارة يولد الأفكار ليعمل على تطبيقها، واتخذت عبارات يقوم باتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أهداف العمل ويتبنى الأفكار الإبداعية الجديدة في عمله، ويعمل على اقتناص الفرص لتحقيق الأهداف ويمتلك رؤية مستقبلية واضحة للكلية، واتخذت عباراتي المقدرة على التعامل مع

المو اقف الطارئة، وتحويل المشكلات إلى فرص يمكن الاستفادة منها بنسبة 50%، أما أقل نسبة فتحصلت عليها عبارة استخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة .

المحور الثاني: القيادة الريادية لدى عميد الكلية

الجدول رقم (3) يوضح النسبة المئوية لأكبر تكرار لمحور القيادة الريادية

ر	العبارات	بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	يضع خطة مدروسة لتنفيذ إستراتيجية الكلية	7	8	0	8	%57
2	يمتلك القدرة على مواجهة التحديات التي تواجهه	8	7	0	8	%57
3	يمتلك القدرة على التعامل مع الظروف غير المتوقعة	4	8	2	8	%57
4	يلبي الاحتياجات التدريبية لمرؤوسيه لتنمية مهاراتهم	8	4	2	8	%57
5	يتبنى آراء ومقترحات مرؤوسيه	11	3	0	11	%79
6	يدعم المبادرات التطورية لدى المرؤوسين	9	4	1	9	%64
7	يسعى لأن يكون منافس قوي مع البيئة المحيطة	7	8	0	8	%57
8	يشرك المرؤوسين في عملية صنع القرار	13	1	0	13	%93
9	يفوض الصلاحيات للمرؤوسين	11	2	1	11	%79
10	يضع خطة واضحة لمواجهة الأزمات التي تعترض سير العمل	8	6	0	8	%57

من خلال الجدول السابق يتضح أن عميد الكلية يشرك المرؤوسين في عملية صنع القرار فقد تحصلت هذه العبارة على أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة وهي 97%، كما اتضح أن عميد الكلية يتبنى آراء ومقترحات مرؤوسيه، و يفوض الصلاحيات لهم وهذا ما أوضحته نسبة 79% من إجابات أفراد العينة، تليها عبارة دعم المبادرات التطورية لهم، وتدل باقي العبارات على عمل عميد الكلية لعمل خطة لمواجهة التحديات والأزمات ومواجهة الظروف.

المحور الثالث: الثقافة الريادية لدى عميد الكلية

الجدول رقم (4) يوضح النسبة المئوية لأكبر تكرار لمحور الثقافة الريادية

ر	العبارات	بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	ينظم دورات تدريبية لتشجيع تطبيق الريادة في المؤسسة التعليمية	3	5	6	6	%43
2	يدعم الأساتذة الموهوبين لتحسين جودة المخرجات التعليمية	4	9	1	9	%64
3	يعززثقافة طرح الأفكار الجديدة لدى مرؤوسيه	8	6	0	8	%57
4	يعمل على تمكين مرؤوسيه لتحقيق أهداف الكلية	11	3	0	11	%79
5	يساعد الأساتذة لتطبيق ثقافة الريادة في ممارساتهم الأكاديمية	9	5	0	9	%64
6	يرسخ القيم التي تدعم الانجازات	11	3	0	11	%79
7	ينظم أنشطة وفعاليات تنمي ثقافة الريادة في الكلية	7	4	3	7	%50
8	يتنبأ بالحاجات المستقبلية للكلية ليعمل على إشباعها	7	5	2	7	%50

من بيانات الجدول السابق يتضح أن لعميد الكلية الدور الأكبر في ترسيخ القيم التي تدعم الانجازات، ومساعدة مرؤوسيه على تحقيق أهداف الكلية ومثلت هاتان العبارتان أعلى نسبة تليهما عباراتي دعم الأساتذة الموهوبين لتحسين جودة المخرجات التعليمية، ومساعدتهم لتطبيق ثقافة الريادة في ممارساتهم الأكاديمية بنسبة 64 %، كما رأى أفراد العينة أن عميد الكلية يعمل على تعزيز ثقافة طرح الأفكار الجديدة لدى مرؤوسيه، وينظم أنشطة وفعاليات تنمي ثقافة الريادة في الكلية.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير الجنس؟

حسبت قيمة (T) لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغير الجنس، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	2	4.2	5.01	1.25	0.001
الإناث	12	1.34	3.18		

بالنظر لبيانات الجدول السابق يتضح أن: قيمة (T) المحسوبة (1.25) وهي غير دالة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) حسب متغير الجنس، وذلك لتجانس أفراد المجتمع.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة؟

حسبت قيمة كا باختبار "كروسكال _ أليس" لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغير سنوات الخدمة ، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (7) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	المقياس
أقل من 5 سنوات	1	0.2
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	6	0.11
أكثر من 10 سنوات	7	0.04
كا	1.02	
د.ح	2	
مستوى الدلالة	0.001	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة .

النتائج

بعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. يلاحظ أن العمداء يعملون على تغيير الوضع الراهن نحو الأفضل ويتسم تفكيرهم بالحكمة ويولدون الأفكار ليعملون على تطبيقها.

. كما يتضح أن عمداء الكليات يشركون المرؤوسين في عملية صنع القرار ويتبنون آراء ومقترحات مرؤوسيهم و يفوضون الصلاحيات لهم.

. ويتضح أن لعمداء الكليات الدور الأكبر في ترسيخ القيم التي تدعم الانجازات ومساعدة مرؤوسيهم على تحقيق أهداف الكلية ويدعمون الأساتذة الموهوبين لتحسين جودة المخرجات التعليمية.

.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) حسب متغير الجنس، وذلك لتجانس أفراد المجتمع.

.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

. ضرورة تعزيز ممارسات الريادة الإستراتيجية كأداة لتوجيه عمداء الكليات لمواجهة التحديات وإدارة الأزمات واستثمار الفرص لتحقيق ميزة تنافسية للكلية.

.الاستمرارية في المحافظة على درجة ممارسة الريادة الإستراتيجية والإبداع الإداري في الكليات لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى المخرجات التعليمية.

. عقد الدورات التدريبية للعمداء التي من شأنها تنمية المهارات القيادية لديهم للوصول إلى قيادة ريادية تتمتع بالبصيرة العالية وتمتلك رؤية مستقبلية واضحة.

. العمل على ترسيخ الثقافة الريادية من قبل العمداء لتجريب الأفكار الجديدة و إنجاز المهام الإدارية بكفاءة وفعالية.

المراجع

1. أبو سمرة، حازم (2018)، دور الخصائص الريادية في تحسين مستوى الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين.

2. السواريس، ختام حمد عودة (2019)، مدى توفر خصائص الريادة لدى القادة التربويين،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، الأردن، (11).

3. النجار، فايز، والعلي، عبد الستار(2010)، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

4. أوسو، خيري، ونوري، افين، وحمدي، فيروز(2017)، التخطيط الإستراتيجي ودوره في تحقيق متطلبات الجامعة الريادية، المجلة الدولية للابتكارات والدراسات التطبيقية، العراق، 20، (3).

5.رسمي، محمد، وصالح، هالة (2019)، أبعاد ومحددات الريادة الإستراتيجية في المدارس الثانوية العامة في مصر، مجلة كلية التربية ببنها، 1، (119).
6. عبد الله، عادل (2019)، إستراتيجية التمكين، مدخل البناء المتسلسل للمورد البشري المشارك في صناعة القرارات، ط.1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
7.فرحات، غالي (2018)، دور الريادة الإستراتيجية في تحسين جودة الأداء المؤسسي لمؤسسات الصحافة المطبوعة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
8. ماضي، خليل، وجفال، تهاني (2018)، الخصائص الريادية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 27، (1).

دور المؤسسات الجامعيةفي تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني

✍.ابتسام ميلاد حديدان / امال ميلاد حديدان

جامعة طرابلس/ كلية الآداب السواني جامعة نالوت / كلية التربية كاباو

مستخلص:

تناول البحث قضية التعرف عليدور المؤسسات الجامعيةفي تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني للشباب الجامعيين طور الدراسة أو عقب التخرج ، وقد انبثقت أهمية البحث منالدور الذي يمكن أن تلعبه مراكز التدريب المهني بالمؤسسات الجامعية في العمل علي تنمية المهارات المهنية لدي الشباب الجامعيين كرأس مال بشري يمكن من خلاله حلحلة المشاكل المترتبة علي بطالة الخريجين ، والتأكيد علي أهمية تنمية الشباب الجامعيين كرأس مال بشري أثناء الدراسة وعقب التخرج مباشرة من خلال التدريب المهني لتمكينهم من اكتساب المهارات المهنية الكفيلة لتحقيق تنمية مستدامة للحصول علي مهن تعتمد علي الذات بإقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة أو الالتحاق بمهن يتطلبها سوق العمل.

المقدمة:

لا يمكن الحديث عن التنمية المستدامة من دون التطرق لدور المؤسسات الجامعية وتأهيل الشباب؛فتحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030تستهدف الشباب بشكل كبيرفي إطارسعيها للقضاء على الفقروخلق فرص عمل للجميع. فانتشار الفكر التنموي وأسس ومفاهيم التنمية المستدامة تأتي كحاجة ملحة في ظل التطورات التي يعيشها مجتمعنا الليبي على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية، لأنه هناك ارتباط قوي بين الرأس المال البشري والمجتمع ولأن الرأس المال البشري هو مرادف لجملة من المهارات والقدرات والسمات المعرفية والمهنية. والمؤسسات الجامعية تعد رأس الهرم في النظم التعليمية في أنحاء العالم كافة وهي تعتبر العمود الأساسي للتنمية البشرية المستدامة خصوصاً في العصر الحالي، حيث تعتبر إحدى المؤسسات الاجتماعية التعليمية التي أصبحت مركز اهتمام العديد من العلماء والمتخصصين في مجالات مختلفة، وذلك نظرا لما تؤديه من مهام متعددة منها وصفها أداة أساسية في تشكيل خطط التنمية المستدامة والتي يمكن للمؤسسات الجامعية تحقيقها. عليه فأن هذا البحث قد تناول قضية الدور التي ينبغي أن تقوم به

المؤسسات الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني من خلال تناوله لعرض هذا الدور، وتناوله لأهمية التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة.

مشكلة البحث:

يرتبط الرأس المال البشري بالنشاط الاقتصادي لأنه يتضمن مؤهلات ومميزات للأفراد تخدم النشاط الاقتصادي،وفي إطارإن التنمية المستدامة لا تحتاج إلى رأس المال المادي فقط و إنما تحتاج إلى أنواع أخرى من رؤوس الأموال التي تخلق تحفزوتؤدي إلى الاستدامة والذي يعد الرأس المال البشري أحداها. فإن هذا البحث ينظرإلى الشباب الجامعيين كرأس مال بشري ينبغي استثماره لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تمكينهم وهم في طورالدراسة الجامعية أوعقب التخرج مباشرة؛من اكتساب مخزون واسع من المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل حالياً ومستقبلياً على نحوينمي الاقتصاد ويحقق الاستدامة. **ووفقاً لذلك فإنمشكلة البحث تتمثل في** التعرف علىدورالمؤسسات الجامعية**في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني للشباب الجامعيين طورالدراسة أوعقب التخرج.**

أهمية البحث:

1. الإشارة إلى الدورالذي يمكن أن تلعبه مراكزالتدريب المهني بالمؤسسات الجامعية في العمل على تنمية المهارات المهنية لدي الشباب الجامعيين كرأس مال بشري يمكن من خلاله حلحلة المشاكل المترتبة على بطالة الخريجين.

2. التأكيد على أن المؤسسات الجامعية ينبغي أن تتحمل المسؤولية المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الشباب كرأس مال بشري أثناء وبعد المرحلة التعليمية.

3. التأكيد على أهمية تنمية الشباب الجامعيين كرأس مال بشري أثناء الدراسة وعقب التخرج مباشرة من خلال التدريب المهني لتمكينهم من اكتساب المهارات المهنية الكفيلة لتحقيق تنمية مستدامة للحصول على مهن تعتمد على الذات بإقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة أو الالتحاق بمهن يتطلبها سوق العمل.

أهداف البحث:

1. التعرف على دورالمؤسسات الجامعية في تحقيق تنمية مستدامة.

2. الإشارة إلى أهمية التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة.

3. تبين المسؤوليات التي تقع على عاتق المؤسسات الجامعية في إطارتحقيق التنمية المستدامة.

تساؤلاتالبحث:

1. هل للمؤسسات الجامعية دورفي تحقيق تنمية مستدامة؟

2. هل للتدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي أهمية لتحقيق التنمية المستدامة؟

3. هل للمؤسسات الجامعية مسؤولية تقع على عاتقها في إطار تحقيق التنمية المستدامة؟

فرضية البحث: في حال قيام المؤسسات الجامعية بتدريب الشباب الجامعين أثناء وعقب الدراسة تدريب مهني فإن هذا سوف يقود إلى تنمية مستدامة؟

مفاهيم البحثالإجرائية:

. المؤسسات الجامعية: مجتمع علمي يهتم بالبحث عن المعرفة التي من وظائفها الأساسية التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

. التنمية المستدامة:توسيع خيارات وقدرات الشباب الجامعيين لتلبية احتياجاتهم من خلال التدريب المهني لهم وهم في طور الدراسة أو عقب التخرج.

. التدريب المهني:نظام يوفر التدريب الهادف إلى اكساب الشباب الجامعيين المهارات المهنية التي تساهم على الالتحاق بسوق العمل.

النظرية المفسرة - نطريه الراس المال البشري:

جذبت النظرية الانتباه للعنصر البشري وتحديد ماهيته وإدخال الفرد كأحد مكوناته والتركيز علي الاستثمار البشري لتحسين مهارات و انتاجية الفرد ، وتقدير قيمته كرأس مال بشري لتحديد الأهمية الاقتصادية لمخزون الموارد البشرية ولتحديد القيمة الاقتصادية للأفراد بالنسبة للمجتمع ، كذلك ادخال مفهوم الخسارة في الرأس المال البشري الناتج عن الموت أو العجز أثناء الحروب الذي يقلل من مخزون الثروة القومية وتحديد الربحية الاقتصادية للرأس المال البشري الناتجة عن هجرة العمالة والاستثمار في مجال الصحة والتعليم والتدريب(حسن :2005 ، 70).

ومن أهم رواد هذه النظرية شولتز الذي تعتبر أبحاثه رائدة في مجال قياس العائد الاقتصادي للتعليم وقد بني نظريته على ثلاث فروض أساسية وهي: أن النمو الاقتصادي الذي لا يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية يمكن تفسيره بالمخزون المتراكم لرأس المال البشري، و أنه يمكن تفسير الاختلافات في الإيرادات وفقاً للاختلاف في مقدار رأس المال البشري المستثمر في البشر، و أنه يمكن تحقيق العدالة في الدخل من خلال زيادة نسبة رأس المال البشري إلى رأس المال المادي(سلاطنيةوقيره:141،2002). كما يري أن التحليل الاقتصادي للتعليم يجب أن يأخذ في الحسبان نوعيتين من الموارد أولهما كل الموارد الضرورية واللازمة لإتمام عملية التعليم و اكتساب المعارف والكفاءات، وثانيهما كل مداخيل و ايرادات فرص العمل الضائعة التي كان بإمكان الفرد الحصول عليها لو أنه استغلها(حسن راوية :2005، 75). ومن رواد هذه النظرية أيضا بيكر الذي تركزت أبحاثه بصفة خاصة على التدريب الذي يراه من أكثر جوانب الاستثمار البشري فعالية، في توضيح تأثير رأس المال البشري علي الإيرادات والعمالة

وعلى المتغيرات الاقتصـــادية الأخرى، في محاولة لتحليل الجانب الاقتصـــادي للتدريب وقد فرق بين نوعين من التدريب هما التدريب العام والتدريب المتخصص(سلاطنيةوقيره:150،2002).

وما يحاول هذا البحث الإشـارة إليه من أنه يمكن الاسـتثمار في الشـباب الجامعين كرأس مال بشـري من خلال تدريبهم تدريب مهني منفصـل عن التدريب الأكاديمي الذي يتعلق بدراسـتهم وهم في قيد الدراسـة أو عقب التخرج، من خلال التنسـيق من وزارة التدريب المهني التي يمكنها ربط احتياجات سـوق العمل بأنواع التدريب التي ينبغي أن يتم التركيز عليها.

الدراسات السابقة:

دراســـة الحرملية (2020): بعنوان و اقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المســـتدامة في ظل مجتمع المعرفة بسلطنة عمان من وجهة نظر موظفي تلك المراكز، وقد هدفت

الدراســـة إلى تقييم و اقع دور مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة التربية والتعليم في تحقيق التنمية المســـتدامة بالســـلطنة في ضـــوء مجتمع المعرفة، والتعرف على تقديرات الموظفين بتلك المراكز حول و اقع دور هذه المراكز التدريبية. وتوصـلت الدراســة إلى عدد من النتائج منها: تقديرات الموظفين بمراكز التدريب حول و اقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط عام بلغ (3.35) حيث جاء محور البرامج المنفذة في مراكز التدريب بمتوسـط حسـابي عالي بلغ (3.6)، بينما جاء المتوسـط الحسـابي للمحور الثاني علاقة مراكز التدريب بمؤسسات المجتمع المحلي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.1)(الحرملية: 2020، 344 - 371).

دراسة نعيم (2020): بعنوان دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسـؤولية المجتمعية في مجال التنمية المسـتدامة، وقد هدفت الدراســـة لمعرفة دور الجامعات الأردنية في تحقيق المســـؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المسـتدامة. وقد تكونت عينة الدراسـة من (359) قائدا أكاديميا من الجامعات الأردنية (الرسـمية والخاصـة) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشـــوائية. وكانت أبرز النتائج أن درجة تحقيق المســـؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية وفق متطلبات التنمية المسـتدامة قد جاءت بدرجة مرتفعة. وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (00.05) تعزى لمتغير الموقع القيادي في تقديرات القادة الأكاديميين لدور الجامعات الأردنية في تحقيق المسـؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المسـتدامة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مســـتوى (00.05) في تقديرات القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية (الرســـمية والخاصـــة) حول دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسـؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المسـتدامة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى (00.05) في متغير الكلية ولصـالح الكليات العلمية في المجال الاقتصـادي والمجال البيئي(نعيم : 2020 ، 421).

دراسة الكرد (2018): بعنوان الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، وقد هدفت الدراسة إلى استعراض متطلبات عملية ربط الجامعات بعملية التنمية المستدامة، وقد كان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: تركيز الاهتمام علي الراس المال الفكري والعمل علي توجيه البحث العلمي نحو تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة ، كذلك توطيد العلاقات الخارجية بين الجامعات المحلية والجامعات الدولية ، وزيادة اهتمام الجامعات بالتعليم التقني والتعليم القائم علي الابداع والابتكار، وتحويل دور الجامعات من التركيز علي التوظيف إلى التركيز علي مبدأ خلق فرص عمل مما يساهم في تعزيز التنمية المستدامة (الكرد 2018 ،400 – 425).

دراسة ابراهيمي (2013):بعنوان دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف هل تؤدي تنمية الرأس المال البشري إلى تحقيق التنمية المستدامة. ومن أهم النتائج التي تم التوصل اليها: أن التنمية المستدامة تركز على دعم مختلف الجوانب وتطبيق مختلف السياسات واشراك كافة الأطراف والفئات بطريقة تتيح تنمية شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأن وظائف الجامعة لا تقف عند التكوين الجامعي والبحث العلمي بل هناك وظيفة أخرى تكمن في المساهمة في خدمة المجتمع وتنميته، من خلال تحقيق الشراكة مع مؤسسات المجتمع وامداد سوق العمل بالكفاءات التي يحتاجها عن طريق قيام الجامعة بالتعليم والتدريب المستمر (ابراهيمي:2013).

دراسة نصرالله (2010):بعنوان دور التعليم التقني والمهني في تعزيز التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم التقني والمهني في الحد من البطالة والمساهمة في تعزيز التنمية المستدامة. وقد كان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: عدم تطور المناهج والتخصصات المطروحة من قبل مؤسسات التعليم العالي لتتلاءم مع متطلبات سوق العمل في ظل التطور التقني والمعرفي، و أنه في ظل التطور المعرفي وتغير بيئة العمل ويتطلب الأمر تعزيز المهارات المهنية والسلوكية للخريجين وتحسين قدراتهم على التكيف مع العالم المهني الجديد، كذلك ارتفاع نسبة الخريجين العاطلين عن العمل مما يزيد الأعباء الاقتصادية والاجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية والذي بدوره سيؤثر سلباً على تحقيق التنمية (نصرالله:2010).

دراسةكاظم لطيف (2008): بعنوان إدارة التنمية المستدامة وتحدياتها في التعليم العالي والبحث العلمي، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في عرض لتوسيع اختيارات البشروقدراتهم بما يلبي حاجاتهم الآنية دون التعرض لحاجات الأجيال القادمة للخطر، كذلك الإشارة إلى ماهية الموارد البشرية ومستلزماتها والقدرة على الارتقاء بمهارات ومعارف الأفراد. وقد كان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: عدم وجود تخصيص مالي لأنشطة البحث العلمي على شكل فقرة مستقلة موازية للحكومة، ضعف استخدام مؤشرات التنمية البشرية المستدامة ضمن عملية

تقويم الأداء والاعتماد الأكاديمي، لا يوجد مركز متخصص لسياسات التنمية المستدامة كأحد رو افد المؤسسات الجامعية، ضعف تنظيم مؤسسات التعليم العالي للتدريب أو ورش العمل أو حتى مؤتمرات تختص بالتنمية البشرية ومتطلباتها وآلياتها (كاظمولطيف:322،2008 - 354).

دراسة بن سليمان (2007): بعنوان فاعلية التدريب التحويلي منهل الثقافة التربوية تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف علي فاعلية برامج التدريب التحويلي التي تنفذها مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات والكليات التقنية لتحقيق المواءمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل ، وقد توصلت نتائجها إلى أن من أهم الأسباب التي دفعت الجامعات والكليات التقنية إلى طرح برامج التدريب التحويلي و إنشاء مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر هو الرغبة في تقليل الفجوة بين جهات التعليم والإعداد والتأهيل من جهة وبين جهات التوظيف من جهة أخرى(بن سليمان : 2007).

دراسة همومه(2002):بعنوان مو اقف الشباب و اتجاهاتهم نحو بعض قضايا التنمية، وقد كانت مشكلة الدراسة متمثلة في وصف وتحليل مو اقف الشباب و اتجاهاتهم نحو قضايا التنمية في المجتمع الليبي خاصة فيما يتعلق بميدان العمل والطموحات المستقبلية، وكذلك ما يتعلق بمدي مشاركتهم في بناء المجتمع وتحقيق الرفاهية والتنمية الاجتماعية وقد كان من أهم نتائجها أن الشباب لديهم شعور بالمسؤولية ودافعية نحو العمل والانجاز(همومه: 2002).

التعقيب على الدراسات السابقة:

. ركزت الدراسات السابقة على و اقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة في ظل مجتمع المعرفة، وهذا ما يسعي البحث الإشارة إليه بشأن الدور الذي يمكن أن تلعبه مراكز التدريب المهني بالمؤسسات الجامعية في العمل على تنمية المهارات المهنية لدي الشباب الجامعيين كرأس مال بشري يمكن من خلاله حلحلة المشاكل المترتبة على بطالة الخريجين.

. تناولت الدراسات السابقة قضية دور الجامعات في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، وهذا البحث يري أن المؤسسات الجامعية ينبغي أن تتحمل المسؤولية المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الشباب كرأس مال بشري أثناء وبعد المرحلة التعليمية الجامعية.

. أشارت الدراسات السابقة إلى الدور المأمول من الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة ودورها في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة، كذلك دور التعليم المهني في تعزيز التنمية المستدامة في للحد من البطالة. وهذا أيضا يتفق مع ما يحاول البحث التأكيد عليه من أن للجامعات دور مهم في تعزيز التنمية المستدامة للحد من بطالة خريجي الجامعات.

. بينت الدراسات السابقة أهمية إدارة التنمية المستدامة وتحدياتها في التعليم العالي والبحث العلمي من خلال توسيع اختيارات الشباب في طور الدراسة الجامعية وقدراتهم بما يلبي حاجاتهم، كذلك الإشارة إلى ماهية إدارة الموارد البشرية ومستلزماتها والقدرة على الارتقاء بمهارات ومعارف الشباب الجامعين. وهذا يتفق مع ما يؤكد عليه هذا البحث بأهمية تنمية الشباب الجامعيين كرأس مال بشري أثناء الدراسة وعقب التخرج مباشرة من خلال التدريب المهني لتمكينهم من اكتساب المهارات المهنية الكفيلة لتحقيق تنمية مستدامة للحصول على مهن تعتمد على الذات بإقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة أو الالتحاق بمهن يتطلبها سوق العمل.

. وضحت الدراسات السابقة فاعلية برامج التدريب التحويلي التي تنفذها مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات لتحقيق المواءمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل، وهذا أيضاً يتفق مع ما يسعي هذا البحث من الإشارة إليه.

دور المؤسسات الجامعية من أجل تنمية مستدامة:

أصبحت المؤسسات الجامعية اليوم تواجه تحديات حقيقية لمواكبة عصر العولمة والتحديث وتعاظم دورها في تحقيق تنمية المجتمع ومعالجة قضاياه ومشاكله التي من بينها مشكلة البطالة، مما كان لزاماً عليها اعداد الكفاءات المتمكنة من التفاعل مع المعطيات الجديدة والمتطلبات المتغيرة لمفاهيم العمل وبيئاته التي تتميز بسرعة التغير وتنوع المهارات التي يجب أن تتوفر عند الخريجين الباحثين عن فرص العمل ، لذا لابد من تضافر الجهود والتعاون بين الجهات التعليمية والإنتاجية في وضع المعايير المناسبة لنوعية المخرجات التي يتطلع لها سوق العمل والكفاءات المهنية والوظيفية والقيم الأخلاقية التي ينبغي أن يكتسبها طالبي العلم بالمؤسسات الجامعية حتى يكونوا مستعدين وجاهزين للمساهمة بفعالية في العمل والإنتاج سواء أكان ذلك بانخراطه المباشر في مؤسسات الإنتاج أو من خلال خلق فرص وظيفية ذاتية (بوطنه : 1998 ، ص82- 125).

ومن الملاحظ أن الشباب يعانون من البطالة عقب تركهم للمقاعد الدراسية الجامعية، ولعل ذلك يعود إلى عدم مؤامة مخرجات التعليم لسوق العمل والتي ترجع إلى الأسباب التالية:

. عدم وجود معلومات دقيقة عن الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

. قبول خريجي الثانوية في تخصصات قد لا يحتاجها سوق العمل.

. سرعة تغيير احتياجات سوق العمل وبطء استجابة الجامعة لهذا التغيير.

. عدم اقبال العدد الكافي من الطلاب على التخصصات والبرامج التطبيقية.

. ضعف الارتباط بين التخطيط التربوي والتخطيط للقوي العاملة.

. حاجة خريجي الجامعة لتمنيه بعض المهارات الأخرى غير التخصصية الملائمة لاحتياجات سوق العمل(التل:83،2005).

ولتلافي هذه الأسباب وتحقيق المواءمة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل لابد من:

. تركيز المؤسسات الجامعية على بحوث احتمالات التغيير وتوقعاته مثل تغير الأوضاع الاقتصادية والتغييرات المجتمعية والتغيرات في مجال الصناعة والتقنية.

. العناية بالتعليم الجامعي المهني لإعداد إطارات متخصصة ومؤهلة.

. مراجعة برامج الجامعات والكليات ومناهجها وتحسينها وتطويرها لتصبح أكثر التصاق بحاجات الطلاب واحتياجات المجتمع.

. تفعيل الحوار وتعزيز التعاون والتنسيق بين الجامعات والجهات ذات الاختصاص بسوق العمل وذلك لوضع الخطط والسياسات والاستراتيجيات التي تحقق التكامل وتخدم مطالب التنمية والاستراتيجيات التي تحقق التكامل وتخدم مطالب التنمية.

. مراجعة الجامعات للتخصصات والبرامج والمناهج التعليمية التي تقدمها مراجعة دورية في ضوء رؤية مستقبلية للحاجات التنموية ومطالب سوق العمل.

. التأكيد على ضرورة ارتباط التعليم العالي والجامعي بحاجة العمل بصورة مستمرة وتحقيق التكامل بينهما، ومن تم تحقيق رفع كفاءة الأداء لهذه المؤسسات والقيام بوظائفها بصورة مرضية (جمال الدين ن: 153،1983).

للمؤسسات الجامعية دور لا غني عنه في تحديد السبل التي تتعلم الأجيال القادمة بفضلها حيث أنها تقوم بإعداد خريجين ذوي مؤهلات عالية، كما توفر فرص للتعليم العالي والتعليم مدي الحياة وتسهم في تقديم المعارف واغنائها ونشرها من خلال البحوث، كما توفر للمجتمعات الخبرة المتخصصة اللازمة لمساعدتها في مجال التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وذلك كجزء من الخدمات التي تقدمها لمجتمعاتها المحلية(السيد:2007، 32). وتقوم المؤسسات الجامعية بالأدوار والوظائف التي منها تعميق التدريس والبحوث فيما يتعلق بالعمليات المجتمعية التي تقضي إلي تبني نماذج حياتية أكثر استدامة والانصراف عن النماذج غير المستدامة، وتحسين مستوى الجودة والكفاءة في مجال التدريس والبحوث وسد الفجوة بين العلم والتعليم وبين المعارف التقليدية والتعليم، وتقوية أشكال التفاعل مع الأطراف غير الجامعية ولاسيما المجتمعات المحلية وأوساط عملها، وتمكين الطلاب من الحصول على المهارات اللازمة للعمل المشترك(بدران: 1997، 98). فمن المسؤوليات التي تقع على عاتق المؤسسات الجامعية في إطار تحقيق التنمية المستدامة:

. تنمية رأس المال البشـري لتحقيق التنمية الاقتصـادية من خلال اعطاء الأولوية للتعليم والتدريب، واعتبار دور الخبرة والمهارات المكتسـبة كأحد المتغيرات المسـتقلة الرئيسـية المؤثرة في عملية الإنتاج وعملية التنمية الاقتصـادية. وهذا يتفق مع ما يذهب إليه هذا البحث من أنه بالإمكان خلال المرحلة الدراسـية الجامعية القيام بتدريب الطلاب على مهنة معينة حسـب متطلبات سـوق العمل والميول الشـخصـية، تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم ومن الالتحاق السريع بالعمل أثناء الدراسة أو عقب التخرج مباشرة.

. تنمية رأس المال البشري كوسيلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة فالتنمية البشرية تتعلق بتوسيع الخيارات المتاحة للطلاب الجامعيين لكي يعيشـوا الحياة التي يقدرونها ، وبالتالي فهي تتعلق بأكثر من النمو الاقتصـادي، لأن التنمية البشـرية بالمؤسـسـات الجامعية هي تنمية للطلاب الجامعيين بالتركيز على تنمية قدراتهم المهنية من خلال التعليم والتدريب، كما أنها تنمية من أجل تمكينهم من اسـتخدام الأنشـطة الإنتاجية بما يضـمن اسـتمرارية الاستقرار الذي يتحقق بحصولهم على مدخل مادي سواء منذ وجودهم على المقاعد الدراسية أو عقب تخرجهم ، وهي أيضـا تنمية بواسـطة الطلاب الجامعيين لأنها تعتمد على توسـيع اختياراتهم وتعميق مشـاركتهم في اتخاذ القرارات من خلال التأكيد على الإنتاجية والانصاف والتمكين والاستدامة.

. تنمية رأس المال البشـري كأحد متطلبات التنمية المسـتدامة من خلال دعم مختلف الجوانب وتطبيق مختلف السـياسـات ، واشـراك كافة الأطراف والفئات بطريقة تتيح تنمية شـاملة في المجالات الاقتصـادية والاجتماعية والبيئية دائمة بين الحاضـر والمسـتقبل عن طريق الحد من اهدار كافة الموارد الاقتصـادية والمادية والمعنوية واسـتخدامها اسـتخدام أمثل ، لذا فأنه من منطور التنمية المسـتدامة لا ينبغي حصـر التفاعل مع رأس المال البشري ضمن المجال الاقتصادي ، بل تنمية رأس المال البشري لإرشاد مختلف أبعاد التنمية المستدامة واعتبار رأس المال البشري أداة قاعلة في تجسيد الأبعاد الأخرى (أبوزنط وغنيم : 2005 ، 50- 52). والباحثتان تريا أن الطلاب الجامعين في أثناء المرحلة الدراسـية الجامعية يمكن اعتبارهم رأس مال بشـري، لو تم توظيفه في التدريب المهني إلى جانب المسـار العلمي فأن هذا سـوف يؤسـس للتنمية المسـتدامة الشـبابية القادرة على الاعتماد على الذات دون انتظار العمل الحكومي، بل أنه يمكن عمل شـراكة مع وزارة القوي العاملة والجهات الاقتصـادية الخاصـة وطرح الأعمال المرغوبة في سوق العمل ودفع الرأس المال البشري الطلابي الجامعي نحوه وتأسيسهم فيه.

أهمية التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعيفي تحقيق التنمية المستدامة:

أشـارت تقارير الأمم المتحدة إلى أن للتنمية فاعلية اجتماعية حركية تتضـمن تغييرات كمية ونوعية في حياة الناس من خلال فترة زمنية معينة، فهي كذلك عملية مجتمعية واعية موجهه تتضمن تحولات هيكلية و اقتصادية واجتماعية، تهدف إلى تكوين قاعدة مادية تسـتخدم من أجل توسـيع الطاقات الإنتاجية الذاتية بهدف تحقيق

تزايد منتظم في متوسط إنتاجية الفرد وقدرات المجتمع، ضمن إطار من العلاقات الاجتماعية التي تؤكد الارتباط بين الكفاءة والجهد. كما تهدف إلى تعميق متطلبات المشاركة مستهدفة توفير الحاجات الأساسية المادية منها وغير المادية من أجل ضمان الأمن الفردي والاجتماعي والوطني (عبد المحسن:80،2000).

والتنمية هي ليست مجرد عملية اقتصادية تستخدم الموارد المتاحة بكفاءة لزيادة الإنتاج السلعي، و إنما هي عملية هادفة مركبة تعني حاصل تفاعل جميع عناصرها وتشمل حركة المجتمع كله وتستهدف مكوناته جميعها سياسيا وثقافياً واجتماعياً و اقتصادياً ، وبالشكل الذي يجب أن يكون كاملاً ومتسقاُ الأمر الذي ترتب عليه ظهور مفهوم التنمية البشرية المستدامة الذي يعني توسيع اختيارات الأفراد وقدراتهم، من خلال تكوين رأس مال اجتماعي الذي يستخدم بأكثر درجة متمكنة من العدالة لتلبية حاجات الأجيال الحالية بدون التعرض لحاجات الأجيال المستقبلية للخطر، أي انها تنمية لا تولد نمو اقتصادي فقط ولكنها توزع منافعه بالتساوي كذلك تعيد بناء البيئة بدلا من تدميرها وهي تؤهل البشر بدلا من تهميشهم(كاظم ولطيف : 2008 ، 322 - 354).

ووفق تعريف الأمم المتحدة لمفهوم التنمية البشرية فأنها تتضمن ثلاثة أبعاد أساسية أولها تأصيل وصقل القدرات البشرية ذلك لكون الأفراد يولدون متساوين في القدرات إلا أن هذه القدرات تصقل من خلال التعليم والتدريب والتنشئة الاجتماعية، ثانيهما توظيف أو استغلال القدرات البشرية في التنمية الاقتصادية والسياسية والمجتمعية، وثالثهما يتعلق بمستوي رفاهية المجتمع(عبد المحسن:82،2000). وهكذا أصبحت أهمية التعليم والتدريب المهني مقترنة بهدف تحقيق التنمية المستدامة والنمو والنهوض بالدول معترفاً بها على نطاق واسع خلال العقود الأخيرة في جميع أنحاء العالم،فخلال السنوات الماضية توصلت مجموعة العشرينومنظمة التعاون الاقتصادي والتنميةومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة والعديد من الهيئات الحكومية إلى استنتاج مفاده،أن التدريب المهني لديه تأثير إيجابي على عطاء الشبابفضلاً عن دوره في تحقيق النمو الاقتصادي والتخفيف من عبء الفقروتحسين فرص التوظيف.ومن ناحية أخرى ازدادت أهمية برامج التدريب والمهني باعتبارها آلية لتوفير المهارات والمعرفة التي يريدها أصحاب العمل لتلبية احتياجاتهم. وعند تحليل أي برنامج تنموي اقتصادي واجتماعي في أي بلد نلاحظ أن التدريب المهني في صميم هذه البرامج وعدم وجودها يؤدي إلى غياب جزء مهم من خطة التنمية، إذيساعد التدريب المهني في تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف ذات الصلةوبالتالي تمكينهم من المشاركة بفعالية في عمليات الابتكار الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية حيث يعتبر أمراً ضرورياً لتطوير أي بنية اجتماعية(طعمية :121،2003).

والتجارب التعليمية التي تقدمها برامج التدريب المهني تركز على إعداد الشباب للدخول إلى عالم الشغل مع المهارات والأفكار المتواكبة مع سوق العمل، وتعتبر هذه البرامج أداة لتعزيز القدرة وإطلاق العنان للفرص وتقوية

النسيج الاقتصادي والاجتماعي للبلدان التي تتبناها وتعتمدها. فالتدريب المهني أداة فاعلة تسهم في تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة للنجاح علماً بأن فائدتها تظهر بصورة جماعية وليس على نطاق فردي(عبد الله وآخرون :2015، 336 – 356).

وعلى الرغم من أن هناك طلباً متزايداً على برامج التدريب المهني فإن المفاهيم الخاطئة التي تحوم حولها لا تزال تلقي بظلالها، فهناك اتجاه سائد ينظر إلى التدريب المهني على أنه أقل أهمية من التعليم العالي وبقدرته على تطوير وتنمية المهارات. وتظهر الأدلة العالمية أن البطالة ولاسيما البطالة بين الشباب مرتفعة في البلدان والمناطق التي ليس لديها نظام للتعليم والتدريبي المهني. ووفقاً لليونسكو هناك حاجة إلى توفير ما يقرب من 475 مليون وظيفة لاستيعاب 73 مليون شاب عاطل عن العمل في جميع أنحاء العالم على مدى العقد المقبل (التاج:25،2016).

إن التمسك بهذه المفاهيم الخاطئة من شأنه تهميش دور برامج التدريب المهني التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة والتي يتجلى دورها في فتح آفاق جديدة للشباب فضلاً عن دورها في تعزيز البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان، إضافة إلى ذلك فإنها تسهم في صقل المهارات وتلبية احتياجات السوق للتوظيف علاوة على تماشيها مع الأجندات والأولويات الوطنية، وبالتالي تعزز هذه البرامج دور التعليم في عالم دائم التغيير وأكثر عولمةوتحقق المساواة والشمولية وتمنح الأمل وتسهم في إحداث تغيير في الحياة.ونظراً لدورها المهم الذي تلعبه في التنمية المستدامة أصبحت برامج التعليم والتدريب المهني اليوم مكوناً أساسياً في التدخلات البرامجيةللهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي يركز على التعليم والتدريب التقني والمهني للشباب.ومن المتوقع أن يساعد هذا التركيز على تزويد الشباب بالمهارات والمعارف اللازمة للمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والاقتصاديةوهو أمر ضروري لتطوير أي بنية اجتماعية(عزيز: 143،2001).

ومع الاعتراف العالمي بأهمية التعليم والتدريب المهني والمهارات والمزايا التي يوفرها التدريب المهني فإن هذا القطاع يواجه تحديات تتعلق بتحقيق إمكاناتهوالحفاظ على أهميته، والتغلب على التحديات من هذا النوع يتم فقط من خلال التعاون بين القطاعات سواء كان ذلك بشكل عام أو حول كيفية تمهيد الطريق أمام الشباب للمضي قدماً في مسار جديد في حياتهم، فمثل هذا التعاون من شأنه الارتقاء بالتدريب والمهني لأن هذا النهج يضمن الوصول إلى التعلم والمعرفة والرؤى وجعلها متاحة للجميع(التاج:26،2016).

وللتدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي أهمية متزايدة لتوفير فرص عمل ملائمة لاحتياجات سوق العمل والقدرة على زيادة الكفاءة الإنتاجية بما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة خاصة في حال وجود نسبة عالية من الخريجين العاطلين عن العمل ، فالتدريب المهني يعمل على تقديم دورات مهنية تدريبية موجهة نحو احتياجات سوق العمل في المرحلة الحالية والمستقبلية في ظل تغير بيئة العمل القائمة ، وعلى التنبؤ الطويل المدي لاحتياجات

سوق العمل من وظائف تتلاءم مع التطورات المعرفية لتمكن من توجيه نسبة من الخريجين لخيارات مهنية يمكن الالتحاق بها فور التخرج من خلال العمل في القطاع الخاص أو العمل الذاتي الحر بهدف تخفيض معدلات البطالة وتطوير المشروعات الإنتاجية والخدمية التي تسهم في تعزيز التنمية المستدامة(طعمية :2003 ، 124).

وعملية التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي لها علاقة قوية بالتنمية المستدامة لأنها استثمار في البشر وللبشر، وتعتبر عملية تكوين وتدريب وتأهيل للطلاب الجامعيين الذين يعدون الخطوة الأولي واللبنة الأساسية في لتنمية المستدامة. ومما لا شك فيه أن التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي يرتبط بمتطلبات التنمية في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ويعد أحد المرتكزات الأساسية للتنمية، وتشير تجارب التنمية إلى أن رفع معدلات التنمية المستدامة يتم عن طريق زيادة الطاقة الإنتاجية والاستثمارات في الأصول الملموسة وغير الملموسة مثل الابتكار والتعليم النوعي، ويشكل التدريب مصدر ومركز لتحقيق أهداف رفع الإنتاجية ومستويات التشغيل على المدي الطويل.

والباحثتان تريا في هذا السياق أنه من الممكن ربط التعليم الجامعي بالتدريب المهني في كافة التخصصات العلمية والأدبية وذلك من خلال إقامة مركز للتنمية البشرية بالجامعات الليبية تعني بتوجيه الطلاب للتدريب المهني الغير مرتبط بالتدريب التخصصي، تدريب مرتبط باحتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

نوع البحث والمنهج المستخدم:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية باستخدام أسلوب البحث الارتباطي الذي تم استخدمته للربط بين متغير البحث المستقل دور المؤسسات الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة، ومتغير البحث التابع التدريب المهني.

نتائج البحث:

أ. يتمثل دور المؤسسات الجامعية لتحقيق التنمية المستدامة في:

1. العمل على تركيز المؤسسات الجامعية على بحوث احتمالات التغيير وتوقعاته.
2. العناية بالتعليم الجامعي المهني لإعداد إطارات متخصصة ومؤهلة.
3. مراجعة برامج الجامعات ومناهجها وتحسينها وتطويرها لتصبح أكثر التصاق بحاجات الطلاب واحتياجات المجتمع.
4. تفعيل الحوار وتعزيز التعاون والتنسيق بين الجامعات والجهات ذات الاختصاص بسوق العمل وذلك لوضع الخطط والسياسات والاستراتيجيات التي تحقق التكامل وتخدم مطالب التنمية والاستراتيجيات التي تحقق التكامل وتخدم مطالب التنمية.

5. مراجعة الجامعات للتخصصات والبرامج والمناهج التعليمية التي تقدمها مراجعة دورية في ضوء رؤية مستقبلية للحاجات التنموية ومطالب سوق العمل.

6. التأكيد على ضرورة ارتباط التعليم العالي والجامعي بحاجة العمل بصورة مستمرة وتحقيق التكامل بينهما، ومن تم تحقيق رفع كفاءة الأداء لهذه المؤسسات والقيام بوظائفها بصورة مرضية.

ب. تتضح مسؤولية التي تقع على عاتق المؤسسات الجامعية في إطارتحقيق التنمية المستدامة في:

1. تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال اعطاء الأولوية للتعليم والتدريب واعتباردور الخبرة والمهارات المكتسبة كأحد المتغيرات المستقلة الرئيسية المؤثرة في عملية الإنتاج وعملية التنمية الاقتصادية.

2. تنمية رأس المال البشري كوسيلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة فالتنمية البشرية تتعلق بتوسيع الخيارات المتاحة للطلاب الجامعيين لكي يعيشوا الحياة التي يقدرونها، من أجل تمكينهم من استخدام الأنشطة الإنتاجية بما يضمن استمرارية الاستقرارالذي يتحقق بحصولهم على مدخل مادي سواء منذ وجودهم على المقاعد الدراسية أو عقب تخرجهم.

3. تنمية رأس المال البشري كأحد متطلبات التنمية المستدامة من خلال دعم مختلف الجو انب وتطبيق مختلف السياسات، واشراك كافة الأطراف والفئات بطريقة تتيح تنمية شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دائمة بين الحاضروالمستقبل عن طريق الحد من اهدار كافة الموارد الاقتصادية والمادية والمعنوية واستخدامها استخدام أمثل

ج. تمكن أهمية التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة في:

1. أن التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي يمكن من خلاله تحقيق التنمية المستدامة والنمو والنهوض بالدول.

2. أن التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي يمكن من خلالهالتأثير الايجابي على عطاء الشباب، فضلاً عن دوره في تحقيق النمو الاقتصادي والتخفيف من عبء الفقروتحسين فرص التوظيف.

3. أن التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي يعتبرا آلية لتوفير المهارات والمعرفة التي يريدها أصحاب العمل لتلبية احتياجاتهم.

4. أن التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي يعد جزء مهم في صميم التنمية المستدامة وعدم وجوده يؤدي إلى غياب جزء مهم من خطة التنمية.

5. أن التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعيساعد في تزويد الشباب الجامعيين بالمهارات والمعارف ذات الصلةبالمجال المهني، وبالتالي تمكينهم من المشاركة بفعالية في عمليات الابتكار الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية.

6. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي يعمل على تقديم دورات مهنية تدريبية موجهة نحو احتياجات سوق العمل في المرحلة الحالية والمستقبلية في ظل تغير بيئة العمل القائمة، وعلى التنبؤ الطويل المدي لاحتياجات سوق العمل من وظائف تتلاءم مع التطورات المعرفية لتمكن من توجيه نسبة من الخريجين لخيارات مهنية يمكن الالتحاق بها فور التخرج من خلال العمل في القطاع الخاص أو العمل الذاتي الحر بهدف تخفيض معدلات البطالة وتطوير المشروعات الإنتاجية والخدمية التي تسهم في تعزيز التنمية المستدامة.

7. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعيله علاقة قوية بالتنمية المستدامة لأنه استثمار في البشر وللبشر، ويعتبر عملية تكوين وتدريب وتأهيل للطلاب الجامعيين الذين يعدون الخطوة الأولي واللبنة الأساسية في لتنمية المستدامة.

8. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعييرتبط بمتطلبات التنمية في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ويعد أحد المرتكزات الأساسية للتنمية.

التوصيات:

بناءَ على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي بالتالي:

1. العمل على أن يكون للمؤسسات الجامعية دور لتحقيق التنمية المستدامة.

2. السعي الحثيث على أن يكون للمؤسسات الجامعية دور ومسؤولية لتحقيق التنمية المستدامة.

3. التركيز على أهمية التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة.

المراجع:

1. ابراهيمي نادية (2013) دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة جامعة المستلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فرحات عباس، كلية الاقتصاد.

2. أبوزنط ماجدة وغنيم عثمان (2005)، التنمية المستدامة – دراسة نظرية في المفهوم والمحتوي، مجلة المنارة. المجلد الثاني عشر. العدد الأول،بغداد، 50- .52

3. التاج محمد جمعة (2016) الاقتصاد الأخضر وتحديات التنمية المستدامة في الدول العربية، مؤتمر جسور التنمية، الكويت.

4. التل محمد قاسم (2005)، التكاملية بين الاستثمارات البشرية والصادرات كمحددات للنمو الاقتصادي، دار المعرفة، الإسكندرية.

5. الحرملية أمل عبد الله(2020)، و اقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة في ظل مجتمع المعرفة بسلطنة عمان من وجهة نظر موظفي تلك المراكز، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية،القاهرة، 344 - 371.

6. السيد إبراهيم أحمد (2007)، التعليم والتنمية البشرية – خبرات عالمية، دار الوفاء، الإسكندرية.

7. الكرد ضياء احمد (2018)، الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، جامعة النجاح الوطنية.

8. بدران إبراهيم (1997)، التعليم في الجامعات العربية، ندوة التعليم في البلدان العربية، القاهرة.

9. بن سليمان أسامة (2007)، فاعلية التدريب التحويلي منهل الثقافة التربوية، مجلة جامعة أم القرى، السعودية.

10. بوطنه عبد الله(1998)، الجامعات وتحديات المستقبل، جلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني،الكويت، 82- 125.

11. جمال الدين نادية (1983)، التعليم الجامعي المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

12. حسن راوية (2005)، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية،الإسكندرية.

13. طعمية سعيد (2003)، قضايا لتعليم وتحديات العصر ن دار العالم العربي، القاهرة.

14. سلاطنية علي غربي وقيره إسماعيل بلقاسم (2002)، تنمية الموارد البشرية، دار الهدي، الجزائر.

15. عبد الله محمد وآخرون (2015)، التنمية المستدامة – المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة ديالي، العدد السابع والستون،بغداد، 336 – 356.

16. عبد المحسن صلاح (2000)، دراسات في التنمية البشرية في الوطن العربي، المطبعة العربية، بغداد.

17. عزيز إبراهيم محمد (2001)، رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

18. نصر اللهعبد الفتاح(2010) دور التعليم التقني والمهني في تعزيز التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية، رام الله.

19. نعيم علي عودة (2020)، دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، القاهرة.

20. كاظم براهيم جواد ولطيف يوسف علي (2008)،إدارة التنمية المستدامة وتحدياتها في التعليم العالي والبحث العلمي، مؤتمر العلوم الإدارية والمالية،أربيل، 322 – 354.

21. همومه محمد عبد السلام (2002)، مو اقف الشباب و اتجاهاتهم نحو بعض قضايا التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزاوية .كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

مدرسة المستقبل ودورها في تنمية التفكير الابداعي

راجية الهادي المصري- هويدة الهاشمي المصري
كلية الادآب /غريان

مستخلص:

ان المدرسة التقليدية لاتجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية ، وليس له دورا فاعلا فيها ، بل ان دوره سلبي ، لذلك جاءت مدرسة المستقبل لتوضيح انه لابد ان يكون للمتعلم دورا فاعلا ايجابيا في العملية التعليمية ، وتنبع اهمية البحث الحالي في انه يسلط الضوء على فكرة مدرسة المستقبل التي تهتم بشكل كبير بتنمية مهارات التفكير، وبشكل خاص تنمية مهارات التفكير الابداعي، كما تتمثل أهمية البحث في كونه أن مدرسة المستقبل تعتبر فكرة جديدة في بلادنا ، مما جعل دراستها دراسة نظرية ، نظرا لعدم وجود مدرسة مستقبل في كل انحاء البلاد ، وتتمثل اهداف البحث في التعرف على ماهية مدرسة المستقبل وبداياتها واهدافها ، وماهي ادوات مدرسة المستقبل ، وماهي الفروق بين مدرسة المستقبل والمدرسة التقليدية، بالإضافة الي العديد من الاهداف الاخرى، واستخدمت الباحثتان المنهج التحليلي ، وقد اسفرت الدراسة علي مجموعة من النتائج كان من اهمها : ان من أهم اهداف مدرسة المستقبل ، تحسين المخرجات من خلال تجويد العملية التعليمية ، واعداد المتعلمين لمواجهة التحديات الصعبة ،والمتغيرات المتلاحقة ، وفي النهاية قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات التي كان لها اهمية كبيرة في تدعيم الدراسة .

Abstract

The traditional school does not make the learner the focus of the educational process, and he does not have an active role in it, but rather his role is negative, so the school of the future came to clarify that the learner must have a positive active role in the educational process, and the importance of the current research stems from that it sheds light on the idea of a school The future, which is greatly concerned with the development of thinking skills, and in particular the development of creative thinking skills, and the importance of the research is that the school of the future is a new idea in our country, which made its study a theoretical study, due to the lack of a school of the future in all parts of the country, The objectives of the research are to identify what the school of the future is, its beginnings and objectives, what are the tools of the school of the future, and what are the differences between the school of the future and the traditional school, in addition to many other goals. The most important goals of the School of the Future is to improve the outputs through improving the educational process, and preparing learners to face difficult challenges and successive changes. In the end, the two researchers presented a set of recommendations that were of great importance in consolidating the study.

مقدمة

تعيش بلادنا في الوقت الراهن اوقات عصيبة نتيجة الحروب من ناحية وتفشي وباء كورونا من ناحية اخرى ، وفي ظل التطورات المتسارعة للمعرفة نتيجة للثورة المعلوماتية ، والانفجار المعرفي ، أصبح لازاما علينا مواكبة هذا التطورفي جميع مناحي الحياة ، ونتيجة لذلك بدأت تظهر مجموعة من التساؤلات عن مستقبل كل المجالات ، ويأتي على رأس هذه المجالات مجال التربية والتعليم ، هذا المجال الذي نعول علية في تنمية مهارة القدرة على التفكير الابداعي لدى المتعلمين ، ومن هنا ظهر التوجه الى مدرسة المستقبل ، لدى العديد من الدول العربية ، لأنها رأته

السبيل السليم لتطوير التربية والتعليم ، لان من اهداف مدرسة المستقبل هو اكساب المتعلمين مهارات التفكير بأنواعه وتنمية الملكات الابداعية لديهم.

ان ارتباط التفكير الابداعي بتحديات المستقبل وثيق للغاية ، فتطور مهارات التفكير الابداعي عامل حاسم واساس للقدرة على الابداع والابتكار، لدى من المهم ، ومن اولويات التربية لإعداد النشء للتحديات المقبلة في هذا القرن ، ومساعدتهم على جعل التفكير الابداعي جزء من عملية تفكيرهم الاساسية .

مشكلة البحث:

ان المدرسة التقليدية لاتجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية ، وليس له دورا فاعلا فيها ، بل ان دوره سلبي ، لذلك جاءت مدرسة المستقبل لتوضيح انه لابد ان يكون للمتعلم دورا فاعلا ايجابيا في العملية التعليمية ، وان يكون قادرا على المشاركة في صنع و اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمة ، وان يكون قادرا على حل مشكلاته بطريقة ابداعية ، من خلال تنمية قدراته على التفكير الابداعي .

أهمية البحث:

تنبع اهمية البحث في انه يسلط الضوء على فكرة مدرسة المستقبل التي تهتم بشكل كبير بتنمية مهارات التفكير، وبشكل خاص تنمية مهارات التفكير الابداعي، كما تتمثل أهمية البحث في كونه أن مدرسة المستقبل تعتبر فكرة جديدة في بلادنا ، مما جعل دراستها دراسة نظرية ، نظرا لعدم وجود مدرسة مستقبل في جميع انحاء البلاد .

أهداف البحث :

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

1- التعرف على ماهية مدرسة المستقبل وبداياتها واهدافها.
2- ماهي ادوات مدرسة المستقبل.
3- ماهي الفروق بين مدرسة المستقبل والمدرسة التقليدية .
4- ماهي المهارات التي ترتكز عليها مدرسة المستقبل
5- ماهي مهارات التفكير الابداعي والعوامل المساعدة على تنميتها
6- ما هو دور مدرسة المستقبل في تنمية التفكير الابداعي .
7- التعرف على بعض التجارب العالمية والعربية لمدرسة المستقبل.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الذى يهتم بدراسة الظاهرة وتفسيرها وتحليلها ، وصولا للنتائج والتوصيات .

ادبيات البحث :

ماهية مدرسة المستقيل :

عرفت مدرسة المستقبل على إنها النزعة نحو الجديد المجهول والمستقبل ، أساسها يقوم على الخروج على المألوف والرغبة في المغامرة ، والثورة على الأساليب التقليدية المتعارف عليها في المدارس(الحريري-2010-ص102) ،أما الشوملي فقد عرفها على إنها : وحدة قائمة بذاتها لها دورة عملها الخاصة ، وشبكات علاقاتها واليات فعلها ، وان لها هوية مكتملة بصفتها مجتمعا متكاملا ، فهي تكتسب هويتها من رغبتها في أن تكون وحدة تعاونية إنتاجية ثقافية مجتمعية تبني على حياة متجددة ومتصلة ، وتعتمد على البناء الذاتي القائم على القرارات الديمقراطية .(المصري، المصري-2015- ص3)

كما انها نوع من المدارس التي تقوم على الامكانات الهائلة لتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات والمعلومات بكافة انواعها ، فهي مدرسة متطورة جدا باستخدام التكنولوجيا الحديثة ، وتعمل على تشجيع التعلم الذاتي و اتاحة الفرصة لهم للاتصال بمصادر التعلم المختلفة المحلية والعالمية والحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة.https://techandlife.ahlamontada.net/t58-topic

وقد عرفها مكتب التربية لدى الخليج العربي بانها : مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة، متعددة المستويات تستمد رسالتها من الايمان بان قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة اعداد بنائها التربوي والتعليمي . (مازن – 2009- ص6)

بدايات مدرسة المستقبل:

شهد عام2000طرحا محددا لقضية مدرسة المستقبل بدا بالمؤتمر الثاني لوزارة التربية والتعليم والمعارف العرب بدمشق في يوليو 2000م ، والذي اهتم بعنوان واحد وهو ((مدرسة المستقبل)) ،حيث تناول بالبحث قضايا "منهج مدرسة المستقبل " وتأثير تكنولوجيا المعلومات على التعليم ، والتقويم والمبنى والتمويل وغيرها ، ثم توج هذا الامر بإصدار ما عرف بإعلان دمشق حول مدرسة المستقبل وهي تعد وثيقة رسمية تؤسس للفكر المستقبلي حول الدراسة العربية ودورها في القرن الجديد .

https://al3loom.com/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-/

اهداف مدرسة المستقبل :

- تحسين المخرجات من خلال تجويد العمليات التعليمية .
- التطلع الى المستقبل والقدرة على التعامل مع متغير اته مع المحافظة على ثو ابت الامة وقيمها.
- بناء الفرد بناء شاملا للجو انب العقلية والوجدانية والمهارية ، والسلوكية .
- اعداد المتعلمين لمواجهة التحديات الصعبة والمتغيرات المتلاحقة .
- اكساب المتعلمين مهارات التفكير بأنواعه المختلفة .
- تنمية الملكات الابتكارية والابداعية .(خير- 2015- ص20)
- التدريب على استخدام الحاسبات والاتصالات والمعلوماتية .
- اظهار مواهب المتعلمين وقدرتهم الخاصة العلمية والمهنية .

- التركيز على ان يكون المتعلم محور العملية التعليمية .
- تطوير النظم التربوية باستخدام اسلوب علمي مناسب ، وتوظيف التقنية الحديثة لخدمة العمل التربوي.

https://heshamtech.yoo7.com/t211-topic

ادوات او مكونات مدرسة المستقبل:

تعمل مدرسة المستقبل على تحقيق رؤيتها من خلال الادوات او المكونات التالية :

اولا: البناء المدرسي:

تشكل العناصر الخاصة بالبناء المدرسي محورا هاما لأي مشروع بناء هندسي، يتعلق بالمدرسة ، فهناك مجموعة من الاسس والمعايير التي يقوم عليها البناء المدرسي من حيث الاعداد والترتيب والادوات والوسائل التعليمية ، والالوان ، وترتيب المقاعد، وقاعات النشاط ، والملاعب ، والتهوية ، والاضاءة ،والامن والسلامة، اضافة الى ان يكون موقع البناء المدرسي قريبا من المر افق العامة التي تمكن الطلبة من سرعة الوصول اليه. (ابو الشيخ، العلامات-2018-ص495)

ثانيا : الادارة المدرسية :

لم تعد مهام ادارة المدرسة العصرية تكمن في مر اقبة العمل المدرسي ، وضبط النظام ، وحفظ الملفات وكتابة الخطابات ، والمراسلات الادارية ، بل تعدت هذه المهام الى مسؤوليات وادوار قيادية وإشر افيه تهتم بنوع العمل التربوي، وتطويره وتحسينه وتوجيهه نحو تحقيق الاهداف المأمولة.ttp://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=24540

فمدير المدرسة مطالب بأن يعايش ثورة العلم والاتصالات ، والمتغيرات السريعة التي يشهدها عالم اليوم ، والتي حملته أدوارا جديدة منها: ان يكون مديرا قائدا(the leader) ، وان يكون مربيا(the Educator) وان يكون مدربا (the Trainer)، وان يكون مشاورا (the Conferrable)، وان يكون مطورا.

(ابو الشيخ، العلامات -2018-ص496)

ثالثا: المنهاج :

ينبغي أن يكون المناهج مرن ينطلق من سياسة التعليم العامة، ويتكامل مع الحالات الدراسية والتطبيقات الحياتية ، متوازن وتطبيقي ضمن بيئة تفاعلية ، يوظف تقنية معلومات شاملة ومتجدد يلبي احتياجات المستقبل ، ويتمركز حول المتعلم .

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/09/08/531938.html

ويهدف المنهاج في مدرسة المستقبل الى:

1- اظهار مواهب المتعلمين وقدراتهم الخاصة العملية والمهنية.
2- تطويع متغيرات العصر وتقنياته لتحقيق الطموحات والآمال.
3- ترسيخ العقيدة الاسلامية ، وحب الوطن ، وخدمة الدين في نفوس المتعلمين .
4- اعداد المتعلمين لمواكبة التطورات العالمية المتسارعة .

5- رفع مستوى تفكير المتعلم وجعله قادرا على التجديد والابتكار والابداع .

ttp://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=24540

رابعا: استراتيجيات التدريس :

ان من اهم المرتكزات التي تتبنها مدرسة المستقبل في مجال الاستراتيجيات في التعليم والتعلم، هو الارتقاء بمستوى تفكير المتعلمين، وتنمية قدراتهم العملية ، وتعزيز عمليات البحث والاستقساء ، وتنمية المهارات الاساسية ، كحل المشكلات ، والمواقف الجديدة ، والعمل المخبري ، للوصول الى الحقائق في البحث والتجريب ، بالإضافة الى استخدام استراتيجيات واساليب تعلم وتعليم حديثة ، مثل: اعتماد اسلوب التعليم الذاتي، والتعلم التعاوني ، والتعلم بالتجريب، والاستكشاف .(ابو الشيخ ، العلامات- 2018-ص296)

خامسا: المعلم :

المعلم في مدرسة المستقبل يخطط المواقف التربوية بعناية ، ويترك الفرصة للطالب كي يتعلم بنفسه، يراقبه وهو يبحث ويتعلم ، ويقدم له الخبرة التي يحتاج اليها، ويوجه ويربي ، ويصحح السلوك كالأب الرحيم ، يستكشف المواهب ، ويعززها وينميها ويهتم بالاتجاهات والقيم ، والمهارات ، كما يهتم بالمعلومات ،ويحترمرأي الطالب ، وينمي فيه روح البحث .

المعلم في مدرسة المستقبل يرتقي في سلم وظيفي بناء على ما يقدمه من ابتكارات و ابداعات ، وما يعتني به من تطوير نفسه وصقل مهاراته. (ابو عاقلة- 2015- ص26)

ويتمثل دور المعلم في مدرسة المستقبل في النقاط التالية :

1- اتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي .
2- امتلاك القدرة على التفكير الناقل .
3- التمكن من فهم علوم العصروتقنياته المتطورة ، واكتساب مهارات تطبيقية في العمل والانتاج.
4- القدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز.
5- الادارة الصفية الفاعلة وتهيئة بيئة صفية جيدة.
6- القدرة على استخدام التقويم المستمروالتغذية الراجعة اثناء التدريس.

ttp://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=24540

سادسا: الطالب:

يعد الطالب الاساس في العملية التعليمية ، لما يمتلكه من خصائص وسمات عقلية ،ونفسية ،واجتماعية ، وما لديه من قدرات ورغبات ودوافع للتعلم ، وبناء على ذلك فان الركيزة الاساسية في تعليم المستقبل هي تعليم الطالب كيف يتعلم ذاتيا .(ابو الشيخ، العلامات- 2018-ص497)ويمكن تحديد مجموعة السمات التي لابد ان يتصف بها طالب مدرسة المستقبل من هذه السمات مايلي:

- ان يكون قادرا على الحصول على المعارف من اوعيتها المختلفة .

- ان يكون قادرا على التعلم الذاتي.
- ان يمتلك مهارة الاتصال ، ويتعامل مع ثقافة الاخروحضارته ، والاستفادة منها .
- ان يكون قادرا على الحفاظ على هويته و انتمائه الوطني .
- ان يكون قادرا على العمل بروح الفريق ، والعمل التعاوني ، بما يحقق روح المنافسة .
- ان يكون قادرا على التفكير المنطقي والنقد البناء.
- ان يكون قادرا على حل المشكلات و اتخاد القرارات الصائبة .

ttp://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=24540

- ان يكون مؤمنا ملتزما بتعاليم الاسلام .
- ان يكون مبدعا ، لديه ملكة الابداع.
- ان يمتلك ادوات الحوار، ويؤمن بالتعلم المستمر.(ابو الشيخ، العلامات -2018-ص497)

سابعا: تقنيات التعلم :

ان متطلبات التعليم والتعلم في مدرسة المستقبل تتطلب مايلي:

- تجهيز مدرسة المستقبل بتقنيات التعلم الحديثة، وبخاصة الحاسب الالي، واجهزة الاتصالات ، لاستخدامها في عمليتي التعلم والتعليم.
- توفير مقررات المتخصصة لتدريس المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات .
- ربط المدرسة بالمؤسسة التربوية الاخرى من خلال التوسع في استخدام شبكات المعلومات والاتصال (المحلية والعالمية).
- التوسع في انتاج البرمجيات (software) الحاسوبية .
- انشاء القنوات التعليمية المتخصصة في جميع انواع مراحل التعليم.
- اعتماد تقنيات التعليم الحديثة كأساس في التعليم وليس كوسيط.
- توفير تقنيات التعليم والمعلومات بأشكالها المختلفة للوصول الى المعلومات بأسهل الطرق و اقلها تكلفة.
- تدريب المعلمين على استخدام التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة وتوظيفها في عمليتي التعلم والتعليم.

https://techandlife.ahlamontada.net/t58-topic

مقارنة مدرسة المستقبل بالمدارس التقليدية :

الجدول التالي يوضح الفوارق بين مدرسية المستقبل التي تراعي الابداع وتنميته وبين المدرسة التقليدية :

مدرسة المستقبل	المدرسة التقليدية
كل المتعلم لديهم القدرة على التحصيل العالي وليس المتعلم سريعي التعلم والجيدين	فقط القليل من المتعلم الاذكياء هم الذين يكون تحصيلهم عاليا

ليس من المتوقع من كل متعلم ان يفهم كل شيء من اول مرة فالذكاء الفطري هو المحدد الاساسي للنجاح	السرعة مهمة والاسرع هو الافضل والذكي
الاخطاء تساعد المتعلم التعلم	الاخطاء علامة الضعف
تسمح للمعلم بأن يتفاعل مع المتعلم ويتابعهم ويقومهم بشكل فردي	تفاعل المعلم مع المتعلم ومتابعتهم وتقويمهم يتم بشكل جماعي
تساعد المتعلم على اكتساب مهارات متنوعة وتنمية التحليل والتركيب والتفكير الابداعي ومهارات النقد والتقييم والحوار	المتعلم متلق للمعرفة غير متكيف مع مجتمع المعلومات المبني على اقتصاد المعرفة
تسمح لكل متعلم ان يتعلم وفق قدرته مع مراعاة الفروق الفردية في سرعة التعلم	تنظر للمتعلم على انهم متساوون في القدرات وتقدم لهم نفس النشاط والتدريب دون مراعاة للفروق
الاتقان الذاتي للمعلومات والاستفادة منها في مو اقف اخرى	تعلم له صفة الاجبارعن طريق الحصص والمحاضرات والاستيعاب
بحث في مصدر المعرفة المختلفة وعلى الخصوص استخدام الشبكات	تدريبات نمطية جامدة
الاهتمام بالتفكيروبالأخص الناقد والابداعي	الالقاء والتلقين والحفظ

(الحربري- 2010- ص205-206)

المهارات التي ترتكز عليها مدرسة المستقبل :

ترتكز مدرسة المستقبل على تنمية مهارات التفكير بشتى انواعه، وتحديد ماهية هذه المهارات التي يمكن ان تكون الادوات التي يحتاجها المتعلمين في حاضر حياتهم العامة ومستقبلهم المهني، لتحقيق النجاح والتميز، وتو افقت اراء عدد لاباس به من الباحثين في هذا المجال على اربع مهارات رئيسة تمت تسميتها ب(4Cs) وهي : الابداع ، التفكير الناقد، والتواصل والعمل في فريق او التعاون ، واضيف اليها مهارة انتاج الافكار.(الجغيمان- 2020- ص7)

وسنتحدث على مهارة التفكير الابداعي باعتباره احد اهم المهارات التي تعمل مدرسة المستقبل على تنميتها :

مهارات التفكير الإبداعي :

يعتبر الابداع احد الاشكال الر اقية للنشاط الانساني حيث ان التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير مهارات التفكير الابداعي عند الانسان ، كما ان تطور الانسانية مرهون بتو افر القدرات الابداعية .(مرزوق-2005-ص206)

والإبداع لغةورد في لسان العرب تعبير بدع الشيء يبدعه أنشأه وبدأه، و إبداع الشيء بمعنى اخترعه على غير مثال، وورد كلمة الإبداع بمعنى الخلق أو الإيجاد.(السرور- 2002 - ص 82) ، بينما في المعجم الوسيط فترد كلمة الإبداع على أنه:- بدعه أي أنشأه على غير مثال سابق، وفى مختار الصحاح فيعني أبدع الشيء اخترعه لا على مثال(واللهُ بديعُ السمواتِ والأرض)، أي "مبدعهما" و أبدع الشاعر جاد بالبديع. (الكنانى- 2005 - ص 21) و الإبداع اصطلاحا كما يراه "جلفورد" هو استعداد الفرد لإنتاج أفكار أو نو اتج سيكولوجية جديدة ، ويتضمن ذلك إنتاج الأفكار القديمة في ارتباطات جديدة .(عبد العزيز- 2006- ص21)

وحصر جيلفورد التفكير الإبداعي بأربع قدرات هي : الأصالة، والطلاقة اللفظية والطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، ثم أضاف الباحثون قدرات أخرى للإبداع تتمثل بالحساسية للمشكلات، والمرونة، والطلاقة . (الكنانى – 2005- ص80)

وتتمثل الطلاقة Fluency في القدرة على إنتاج عدد من الأفكار أو الأسئلة أو الألفاظ أو المعلومات أو الأشكال. (الزيات- 2009- ص53)

أما المرونة Flexibility فيقصد بها قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية حسب تغير الموقف، أي التفكير بطرق مختلفة. (عبد العزيز-2006 - ص165) ، وبعبارة أخرى أن يكون تفكيرك مرنا بأن يكون لديك القدرة على أن تغير طريقة تفكيرك بتغيير المو اقف، مع القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشأن الموقف الذي تفكر فيه. (عبد الهادي- 2001- ص 164)

أما الاصالةOriginality: فهي قدرة الفرد على إنتاج أفكار أصيلة ونادرة أي التفكير في مدى أبعد من الأشياء المعتادة ، بحيث يكون الفرد قادراً على إنتاج أفكار تمتاز بالجدة والندرة ، وهناك من يقول أن الفكرة لا تكون أصيلة أو جديدة إلا حين لا يكون قد سبق إليها أحد قبل.(عاقل -1989- ص29) ويتسم هذا التفكير من وجهة نظر (كارتر جرد) بالابتكار، ويتمحور حول مو اقف جديدة تتوصل إلى حلول جديدة لمشكلات قديمة، أو ينتج أفكار أصيلة، ويراد فه التفكير البنّاء .(الشيخلى- 2005 - ص 58)

العوامل التي تساعد في تنمية مهارات التفكير الابداعي في المدرسة:

- توفير المعلم المؤهل القادر على رعاية المبدعين وعلى التواصل مع الاسرة .
- توفير مادة دراسية حديثة وغير تقليدية تتسم بالمرونة والحيوية .
- توفير جميع الظروف والمناخات التي تساعد على تربية طاقات المبدعين مثل: المختبرات الحديثة/ المكتبات / المراسم/ الملاعب..الخ. (الحريري-2010-ص34)
- التخطيط لموقف صفي متكامل يعتمد على التفاعل الصفي النشط القائم على طرح اسئلة تتحدى قدرات الطلاب.
- تطوير الاختبارات وسائر ادوات القياس والتقويم بحيث تبنى على استراتيجية واضحة تتسم بالصدق والثبات والشمول والموضوعية.(سعادة - 2003 - ص 218)

دور مدرسة المستقبل في تنمية التفكير الابداعي :

ان مدرسة المستقبل يتم فيها تطوير القدرات والمواهب وتنمية التفكير الابداعي وتطوير الاستعدادات الابداعية ، وتدريب التلاميذ على التفكير الابداعي ، وذلك من خلال التوجهات التربوية الاتية:

1- الابتعاد عن التلقين فعملية التفكير الابداعي تطلق الحرية للتلاميذ لان يبحثوا للحصول على المعلومة .
2- تفريد التعليم بمعني ان يهدف التعليم الي تنمية التفكير الابداعي وتكوين الشخصية المبدعة ويجب ان يوجه اهتمامه بفردية كل تلميذ.
3- غرس حب العلم لدي التلاميذ وتكوين عاطفة نحو العلم.
4- تنمية التفكير العلمي .

5- اكساب التلاميذ قيم التفكير العلمي والابداعي .(الحريري- 2010-ص114)

يعتبر النشاط الابداعي الحقيقي للإنسان الناجح نتاج عملية طويلة ، فالإبداع يشكل الاساس الاول لدى الفرد في هذه العملية ،لذا يوكد كثير من الباحثين على إمكانيات المدارس ومعلميها في اثارة وفتح القنوات لتطوير الابداع لدى الطالب.(عدس واخرون- 2002- ص505-505)

ولدى جاء دور مدرسة المستقبل التي تفترض ان تهتم بتكوين مهارات عامة في التفكير والتخطيط والتكيف المعرفي والنفسي للتلاميذ، للتعامل مع المتغيرات ، وتشجيع المتعلمين الى اللجوء الى التفكير الابداعي ، والتدريب على التعلم الذاتي ، وتحقيق الجودة في التعليم .(الحريري- 2010-ص104-106)

وهذا ما أكد عليه تقرير اليونسكو عام 2005 ، حيث أكد على أهمية المهارات وخاصة مهارات التفكير الابداعي ، حيث عدها جواز الامم نحو المستقبل .ولعلى توجه بعض الدول العربية الى مدراس المستقبل جاء نتيجة لأنها تكسب المتعلمين مهارات التفكير بأنواعها ، وتنمية الملكات الابتكارية والابداعية لديهم ، فهي تقوم على الخروج عن المألوف والرغبة في المغامرة والثورة على اساليب التقليدية المتعارف عليها في المدارس .(الكناني- 2005-ص28)

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين قدرات التفكير الابداعي ونظام التعليم ، وتوصلت دراسة خليفة وزملائه(1997) ، الى وجود فروق دالة احصائيا في القدرة على التفكير الابداعي بين طلبة التعليم التقليدي ، والتعليم الحديث ، اصالح التعليم الحديث، وتوصل براي وزملاؤه (1999) الى ان اداء طلاب البرنامج الحديث كان افضل من اداء الصفوف التقليدية في القدرة على التفكير الابداعي.

(مرزوق-2005-ص209)

ومما سبق نلاحظ ان الدراسات التي تناولت التفكير الابداعي تؤكد على وجود علاقة بين التفكير الابداعي والاساليب الاستراتيجية المستخدمة في نظم التعليم ، وهدا ما تستخدمه مدرسة المستقبل ، فنظمها الحديثة تحترم شخصية التلميذ وتعطيه الفرصة لكي يبتكر، وتسهم في تنمية القدرات الإبداعية لديه.

<u>بعض نماذج من التجارب العالمية والعربية في مدارس المستقبل او المدارس الذكية :</u>

1. تجربة المدارس الذكية في كندا :

أ _ مشروع school net 1993م :

كانت كندا من اوائل الدول التي استخدمت الانترنت في التعليم في عام 1993م كانت البداية في احدى الجامعات حيث قام الطلاب بتجميع وترتيب بعض المصادر التعليمية على الشبكة ثم طور الامر إلى التعاون مع القطاعات الخاصة والعامة فكان مشروع school net وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم العديد من الخدمات مثل توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمدرسين واولياء الامور وغيرها من الخدمات .(الصعيدي- 2007-ص100)

<u>_المدرسة الذكية في ماليزيا :</u>

حملت الحكومة راية المدارس الذكية عام 1997،وقد طلبت من مؤسساتها رسم التصور لمدارس المستقبل وماهية ادارتها ،وقد بدأ هذا التصور عند الرئيس مهاتير محمد في تغيير التعليم في ماليزيا وما هو ناتج هذا التغيير وكيف يأخذ أصحاب القرار المعلومات لتحويل التقليدي إلى تعليم ذكي مدى الحياة، وكيف يصل بالمجتمع الماليزي إلى محو

الأمية الالكترونية عام2020. أخذت فكرة المدارس الذكية من أمريكا وأوروبا وعلى الأخص بريطانيا .وهي تعني بجميع المواد والمهارات الحياتية وعلى الأخص العلوم والرياضيات واللغتين الانجليزية والماليزية . ليس من حق أي مدرسة أن تسمي نفسها بالمدارس الذكية الا بعد خضوعها لشروط ومعايير معينة ويبلغ عدد المدارس الذكية ما يربو على الثمان والثمانين مدرسة من المدارس الذكية والتجريبية. (عبد الحي- 2011-ص192)

3_تجربة مصر في تطبيق المدرسة الذكية : مشروع المدرسة الذكية في مصر (smart school)2002م :

المشروع هو نتاج تعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات والمشروع الانمائي للأمم المتحدة حيث أن وزارة الاتصالات والمشروع الانمائي للأمم المتحدة مسئولة عن توريد وصيانة الأجهزة ووزارة التربية والتعليم متمثلة في التطوير التكنولوجي مسئولة عن المتابعة والتنسيق بين المدارس والجهات المختلفة بشأن مشروع المدارس الذكية الذي تم توقيعه بتاريخ : 24/ 6/ 2002.

(الصعيدي -2007- ص 86)

4_تجربة دولة قطر في تطبيق المدرسة الذكية: المدارس المستقلة الإسراء تستعد لمشروع المدرسة الذكية بقطر 2005م :

أعلنت مدرسة الإسراء الابتدائية للبنات مشروع "المدرسة الذكية"وقال د.عبدالعزيز الحر صاحب الترخيص والمدير التنفيذي للمدرسة :إن المشروع عبارة عن بيئة تستخدم الوسائط المتعددة المعتمدة على التكنولوجيا في جميع مجالات عمل المدرسة الإدارية والتدريسية والتواصلية والإعلامية . وأوضح د.الحر لـ الشرق أنه في مجال الإدارة سيتم التواصل بين صاحب الترخيص والإدارة من جهة ،وبين الإدارة نفسها بأقسامها المختلفة عبر برمجة صممت لهذا الغرض . وأكد د.الحر أن هذا النظام يضمن الشفافية ويوفر الوقت والأموال إضافة لتحسين السرعة والكفاءة في العمل وسيدعم تحقيق ذلك برنامج تدريبي مكثف يتم تنظيمه للإدارة المدرسية بجميع مستوياتها . وقال إنه في المجال التعليمي تم إنشاء بنك خاص بالمواد التعليمية لمواد العلوم والرياضيات واللغة ، وأضاف أنه مستقبلا سيشمل المواد التعليمية الأخرى ،وقال إنه يتم حاليا تدريب المعلمات على استخدام هذه المواد التعليمية أثناء العملية التدريسية ،حيث تم إعداد المواد بشكل تتو افق مع المعايير الوطنية لهيئة التعليم. (عبد الحي-2011-ص207)

مدرسة المستقبل كمشروع ريادي ناجح:

ان مشروع مدرسة المستقبل مشروع ريادي يتقاسمه افراد المجتمع او جهات مختلفة تمثل المجمع، كما ان الشراكة المطلوبة لاتقوم على مشاركة جهة معينة بعينها ، بل لابد من التنسيق والتعاون بين عدة جهات حكومية وخاصة ، ويأتي دور (مدرسة المستقبل) المدرسة المجتمعية لتغير المفهوم السابق للشراكة بين المجتمع والمدرسة ، كما ان مدرسة المستقبل تسعى الى ايجاد علاقة مابين مشاركة الاسرة والجهات المختلفة لتحصيل المعارف والمهارات لدى الطالب.(ابو شماله-2010 ص 19)

أنناندعو المؤسسة التربوية بخبرائها التربويين والفنيين لدراسة هذه التجربة ووضعها موضع التنفيذ، ولو في إطار محدود من المدارس، فنجاحها يكون حافزاً للتوسع التدريجي في المدارس، وطالما أنها نجحت في نظم تربوية، فلماذا لا تنجح في مدارسنا.

https://www.rumonline.net/article/607438

مدرسة المستقبل وتحديات سوق العمل :

تشير التحديات في القرن الحادي والعشرين الى عدم مواءمة المهارات التي يتعلمها الطلبة من المدارس التقليدية مع متطلبات سوق العمل ، فالأنظمة التعلمية بشكل عام غير ناجحة في اعداد الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين، في حين وجد ان مدرسة المستقبل تقوم بتدريب الطلبة على استخدام وسائل الاتصال والحاسب الالي ، وتنمية المهارات المتصلة بها، ومساعدة الطالب على تكوين المهارات والادوات اللازمة للمنافسة في سوق العمل مستقبلا، لان تكامل المنهج مع استخدام وسائل التكنولوجيا يساعد الطالب على اداء وظائف معينة باستخدام تكنولوجيا المعلومات، واستعمال الشبكة العامية للاتصال وجمع وتنظيم المعلومات من مصادر عالمية .

https://www.academia.edu/37017052/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8

الاستنتاجات :

1- أهم اهداف مدرسة المستقبل ، تحسين المخرجات من خلال تجويد العملية التعليمية ، واعداد المتعلمين لمواجهة التحديات الصعبة ،والمتغيرات المتلاحقة .
2- الطالب في مدرسة المستقبل يتصف بمجموعة من السمات أهمها: ان يكون قادرا على التفكير المنطقي، والنقد البناء ، وحل المشكلات ، و اتخاذ القرارات الصائبة ، وان يكون مبدعا لدية ملكة الابداع .
3- المعلم في مدرسة المستقبل هو المعلم المقن لمهارات التواصل والتعلم الذاتي، القادر على توظيف التقنيات محل العمل اليدوي والروتين اليومي
4- أهم اهداف منهاج مدرسة المستقبل هو اظهار مواهب المتعلمين ، وقدراتهم الخاصة العملية والمهنية ، ورفع مستوى تفكيرهم ، وجعلهم قادرين على التجديد والابتكار والابداع.
5- اهم استراتيجيات التدريس في مدرسة المستقبل هي اعتماد التعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني ، والتعلم بالتجريب والاستكشاف.
6- ان من اهم المهارات التي ترتكز عليها مدرسة المستقبل مهارة التفكير الابداعي.

التوصيات .

1- ضرورة التعاطي الجاد مع فكرة مدرسة المستقبل، والعمل على انشاء مدرسة مستقبل على ارض الو اقع ، للتخلص من عيوب المدارس التقليدية ، باعتبارها فكرة مشروع ريادي ناجح ، ويمكن ان تدعمه جهات حكومية ، او خاصة.
2- ضرورة اختيار طالب مدرسة المستقبل وفق السمات المطلوبة ، بما يساعد على تحقيق أهدافها.

3- ضرورة اختيار معلم مدرسة المستقبل وفق المواصفات المطلوبة ، بما يساعد على تحقيق اهدافها
4- ضرورة تعيين ادارة واعية مدركة ومسلحة بأحدث النظريات الادارية الحديثة لمدرسة المستقبل.
5- ضرورة الاهتمام بالمبنى المدرسي لمدرسة المستقبل، بما يجعلها جاذبة للطالب.
6- ضرورة توظيف التقنيات الحديثة في مدرسة المستقبل بفاعلية .

المصادر والمراجع

اولا: القران الكريم

ثانيا: الكتب:

1- الجغيمان ، عبدالله بن محمد (2020) مدرسة المستقبل –منظومة التعليم من اجل المشاركة في تشكيل المستقبل – مركز ميسان لدراسات المستقبل ، الرياض- السعودية .

2-الحريري، رافده (2010). تربية الإبداع، ط1، دار الفكر للنشر: عمان.

3-الزيات، فاطمة محمود (2009) علم النفس الإبداعي، ط1، دار المسيرة للنشر: عمان.

4-السرور، ناديا هايل(2002). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط3، دار الفكر للنشر: عمان.

5-سعادة، جودت أحمد(2003). تدريس مهارات التفكير، ط1، دار الشروق للنشر: عمان.

6-الشيخلي، خالد خليل(2005). الأطفال الموهوبون والمتفوقون، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر: العين.

7-الصعيدي ، سلمى، 2007 ، هندسة التعليم والمدارس الذكية .دار نشر المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر.

8-الطيطي، محمد حمد(2007). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط3، دار المسيرة للنشر: عمان- الاردن .

9-عاقل، فاخر(1989). الإبداع وتربيته، ط3، دار الملايين: بيروت.

10-عبد الحي، رمزي احمد (2011) ، المدرسة الذكية ومستقبل التعليم في الوطن العربي ، دار الوراق للشر: عمان - الاردن .

11-عبد العزيز، سعيد (2006). المدخل إلى الإبداع، ط1، دار الثقافة للنشر: عمان - الاردن .

12-عبد الهادي، نبيل (2001). القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي. ط 2 ، دار وائل للنشر: عمان - الاردن .

13-عدس ، عبد الرحمن وقطامي، يوسف ومنيزل، عبد الله وخالد (2002) علم النفس التربوي منشورات جامعة :عمان – الاردن.

14-الكناني، ممدوح عبد المنعم(2005). سيكولوجية الإبداع وأساليب تنمية، ط1، دار المسيرة للنشر: عمان- الاردن .

ثانيا : المجلات والدوريات :

15-ابو الشيخ ، عطية اسماعيل ، العلامات ، خليل سلامة، (2018) ، مدرسة المستقبل من وجهة نظر التربويين ومديري المداري وعلاقته ببعض المتغيرات،مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد 45، العدد 4، ملحق 3.تصدر عن عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية –عمان .

16-خير، النور عبد الرحمن محمد، (2015)، معايير ومواصفات مدرسة المستقبل، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والانسانية ، مجلد 12، العدد 2 ، تصدر عن عمادة الدراسات العليا ، جامعة الجزيرة ، السودان.

17- مرزوق، مرزوق عبد الحميد احمد، (2005) ، مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب التعليم الاساسي بسلطنة عمان، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلة علمية محكمة تعالج قضايا التجديد والابداع في التنمية البشرية.المجلد الحادي عشر، العدد 38، تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج ، جامعة المنصورة ، مصر.

ثالثا: المؤتمرات والندوات :

18- ابو شماله، فرج ابراهيم ، دور مدرسة المستقبل في تنمية الابداع والتفوق لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة فلسطين – ورقة عمل ضمن المؤتمر العلمي العربي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي "الطالب في مدرسة المستقبل" 11-2015/8/12، الجامعة الاردنية ،عمان /الاردن.

19- ابو عاقلة، أحمد ، (2015) مدارس المستقبل ودورها في بناء شخصية الطالب من خلال الانظمة التمثيلة- جامعة افريقيا العالمية، السودان ،ورقة عمل ضمن المؤتمر العلمي العربي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي "الطالب في مدرسة المستقبل" 11-2015/8/12، الجامعة الاردنية عمان /الاردن.

20-المصري، راجية الهادي، المصري، هويدة الهاشمي،(2015) ، رعاية الموهوبين والمبدعين في مدرسة المستقبل– ورقة عمل ضمن المؤتمر العلمي العربي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي "الطالب في مدرسة المستقبل" 11-2015/8/12، الجامعة الاردنية ،عمان /الاردن.

21-مازن ،حسام محمد، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الرابع (التعلم وتحديات المستقبل) لجمعية الثقافة من اجل التنمية، 2009/4/26/25، بعنوان مدرسة المستقبل : مناهجها الالكترونية ودورها في بناء مجتمع المعرفة والمعلوماتية العربي.

رابعا : مواقع الأنترنت:

https://www.rumonline.net/article/607438-22

https://heshamtech.yoo7.com/t211-topic-23

24https://www.academia.edu/37017052/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D9%8A%D8%A9

https://techandlife.ahlamontada.net/t58-topic-25

26-https://al3loom.com/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8/

ttp://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=24540-27

heshamtech.yoo7.com/t211-topic-28

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/09/08/531938.html-29

دور الفلسفة في تنمية قدرة التفكير الإبداعي والتطوير من ريادة الأعمال

✍أ. ربيعة مولود حبيب. الدرجة العلمية/ أستاذ مساعد كلية الآداب/ جامعة غريان
✍د. حنان عبد السلام العجيلي . الدرجة العلمية/ محاضر كلية الآداب/ جامعة غريان.
✍ج . ليلي عبد المجيد الصغير. الدرجة العلمية/ محاضر كلية الآداب/ جامعة غريان

مستخلص:

إن الإبداع هو نوع من التفكير، والتفكير هو أساس الفلسفة، كما أن الإبداع يخضع للتساؤلات والتخمينات الفلسفية، والإجابات التي يتم التوصل إليها فتصبح من الاختراعات ذات قيمة علمية تُغير العالم، فالفلسفة تنمي الإبداع ويصبح الفرد المبدع أكثر اطِّلاعاً و انفتاحاً، فغاية الفلسفة هي معرفة أعم المبادئ التي تسيطر على الكون، وهي الرغبة الجامحة التي تسعى إلى فهم هذا الكون الغامض الفسيح وتدفع إلى معرفة الوجود كله في جملته لا في تفصيله،وهي ككل رغبة في المعرفة تستعين بالتفكير النظري لا التجريبي، فالفلسفة ليست هي النتائج إنما هي روح التفكير الحر وأسلوب البحث المستقيم.

ففي عصرنا هذا نحتاج إلى الفلسفة أكثر من ذي قبل، فنحن في أمس الحاجة إليها، وصحيح أن الإنسان في عصرنا هذا قد اكتسب بالعلوم الطبيعية قوة هائلة، وتهيأ له من الوسائل المادية ما لو أحسن استعماله لكفل لنفسه حياة أهنأ وأسلم بمعاني الحق والخير والجمال، ولكن علوم الإنسان من أخلاق وسياسةواجتماع لم تستقر قواعدها بعد ولم تتقدم في الحقيقة تقدم العلوم الطبيعية، ونتيجة لهذا فالفلسفة في نظرنا هي الكفيلة بسد هذا النقص؛ لأن الفلاسفة هم رافعو لواء القيم الروحية وهم بنُاة الحضارة بمعناها الإنساني الصحيح؛وهم المصلحون الحقيقيون.

إن كل حضارة انتهت أو ستنتهي فهي في الحقيقة أثر من آثار الفلسفة والفلاسفة. وقد صدق من قال: " لولا أحلام الفلاسفة في الأزمنة الماضية لكان الناس يعيشون قديماً عراة في الكهوف!"

- ومن هذا المنطلق هدفت الباحثتان إلى إبرازدور الفلسفة في تنمية الابتكاروالإبداع في ريادة الأعمال، وفي نهاية البحث وضعت الباحثتان مجموعة من التوصيات منها:
- التجديد المستمر للنفس والفكر والطموحات.
- إفساح المجال لأية فكرة تولد وتنمو وتكبر مادامت في الاتجاه الصحيح.

Abstract:

Creativity is a type of thinking, and thinking is the foundation of philosophy. Creativity is subject to philosophical questions and conjectures, and the answers that are reached become inventions of scientific value that change the world. Philosophy develops creativity and the creative individual becomes more informed and open. That dominates the universe, it is the unbridled desire that seeks to understand this vast mysterious universe and pushes to know the whole existence in its totality, not in its details, and it is like a desire for knowledge that uses theoretical thinking, not empirical, for philosophy is not the results, but it is the spirit of free thinking and the method of straight research. .

In our time, we lack philosophy more than before, as he is in dire need of it. It is true that man in our time has acquired enormous power through natural sciences and prepared for him from material means what, if he makes good use of them, would ensure for himself a more comfortable and safe life with the meanings of truth, goodness and beauty. Ethics, politics, and sociology have not yet been established and have not in fact progressed as the natural sciences advance. As a result, philosophy in our view is the one capable of filling this deficiency. Because philosophers are the bearers of spiritual values and they are the builders of civilization in its true human sense. They are the real reformers. Every civilization that has been or will be completed is in fact an effect of philosophy and philosophers. Those who said: "If not for the dreams of philosophers in past times, people would have lived in ancient caves!"

From this point of view, the researchers aimed to highlight the role of philosophy in developing innovation and creativity in entrepreneurship, and at the end of the research, the researchers made a set of recommendations, including: the continuous renewal of the soul, thought and ambitions, making room for any idea that is born, grows and grows as long as it is in the right direction.

مقدمة:

لعبت الفلسفة عبر التاريخ دوراً مهماً في تنمية الابتكار والإبداع، فالمتتبع لتاريخ الفكر الفلسفي يجد هذا الدور واضحاً، في أفكار العلماء والمفكرين،فالفلسفة هي أساسها التفكير، والتفكير هو الداعم الرئيسي لعملية الابتكار والإبداع، ولا شك في أن الإبداع يُعد من أبرز المزايا التي يتمتع بها العقل لدى الإنسان، والتي ساهمت في تقديم بعض الحلول المبتكرة لكل المشكلات والسلبيات التي قد تواجه المجتمع، وبفعل تطورتكنولوجيا المعلومات وبفعل الديناميكية وسرعة التغيير أصبحت الحياة بحاجة إلى عقل معرفي وحلول إبداعية فنية قادرة على تجاوز العثرات وعلى ربط الأفكار وتنويع الرؤى للوصول إلى حلول مبتكرة ومناسبة وعملية، ولهذا تعد الفلسفة هي الحكمة التي تحرك الإبداع، وتضع الأسس العلمية، والفكرية، والثقافية، في التعامل مع الفكر بجميع المجالات من خلال المدركات الحسية، والصورة، والرمز، والتخيل بالتأليف من خلال التفكير وسعة الخيال لإنجاز المبدع في الأجناس الإبداعية كافة.

ويعتبر التفكير الابتكاري أو الإبداعي من أهم القدرات التي يجب على الأنظمة التربوية توجيه عناية خاصة بها لكي تجيد هذه الأنظمة أداء الدور المنوط بها في عالم اليوم، هذا العالم الذي يتميز بكثرة التحديات والمشكلات التي يعيشها الأفراد والمجتمعات، ونظراً لأهمية ريادة الأعمال كونها مصدراً من مصادر الميزة التنافسية وركيزة أساسية لخلق فرص العمل والتوظيف الذاتي، ومن ثم دفع عجلة التنمية الاقتصادية لأي دولة، جاء هذا البحث بهدف تطوير ريادة الأعمال بالتعليم الجامعي في ضوء الواقع الراهن وظروفه.

ومن هذا المنطلق نحاول تسليط الضوء على دور الفلسفة في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لخلق أفكار جديدة والتطوير من ريادة الأعمال، ويمكننا تحديد إشكالية البحث في النقاط التالية:

1. ماذا يقصد بالتفكير الإبداعي؟ وماهي أسس التفكير الإبداعي؟

2. ما هي علاقة الفلسفة بالإبداع؟ وما أهمية التفكير الإبداعي الفلسفي في تطوير ريادة الاعمال؟

3. ماهو دور الفلسفة في تنمية قدرة التفكير الإبداعي؟

ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الابتكار والإبداع في تطوير المجتمع، وتشخيص وتحليل الوضع الراهن لمنظومة ريادة الأعمال بالتعليم العالي في ليبيا، أيضاً إبراز أهمية ريادة الأعمال وضرورتها التي أصبحت مطلباً في عصرنا الحالي في مختلف دول العالم؛ لتعزيز النمو الاقتصادي، وتسليط الضوء على دور الفلسفة في تنمية قدرة التفكير والإبداع لخلق أفكار جديدة في التطوير من ريادة الاعمال، والوقوف على أهمية الفلسفة في تطور الحضارات، و أنه لا تقدم ونهضة ولا حضارة ولا ازدهار بدون فلسفة.

ـ مفهوم التفكير الإبداعي:

لقد أصبح للأبداع مناهج وطرق تفكيروتعريف ويمتلك الكثيرمن الأفراد فهماً متواضعاً لما هو المقصود بالعملية الابتكارية والإبداعية و أبعادها وعناصرها الرئيسية، فعلى الرغم من الدراسات الكثيرة التي تناولت هذا الموضوع في المجالات المختلفة للحياة والمجتمع؛ إلا إنّ هذا الفهم لم يتبلوروبصل إلى المستوى المطلوب، لهذا كان لابد من الوقوف على المقصد من التفكيرالإبداعي، فالتفكيرالإبداعي له الكثيرمن التعريفات نذكرمنها :

.تعريفه لُغةً: الفكر:جاء في المعجم الوسيط :(فكر) في الأمر فَكْراً: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول أفكر في الأمر:فكر فيه . فهو مفَكِّر.(الفكْر): إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول . ويقال ليفي الأمرفكْر: نظرورؤية . ومالي في الأمرفكْر: ما لي فيه حاجة ولا مبالاة .

(و(الفكِّير): الكثيرالتفكير.(المعجم الوسيط،ج2، 1380هـ، ص698).

كما جاء في معجم مقاييس اللغة :(فكر) تردد القلب في الشيء . يقال : تفكرإذا ردد قلبه معتبرا . ورجل(فكِّير) : كثير التفكير.(بن زكريا،ج1399،4هـ،ص 446)، وجاء في معجم مختار الصحاح:(فكر):(التَّفكُّر) التأمل. والاسم منه(الفكْر).

(الرازي، 1989، ص488)

كما جاء في معنى(الفكر) في قاموس محيط المحيط: فكرفي الشيء: يفكرفكراً، وَفكراً ، بالفتح: مصدر، وبالكسر: اسم، والفكر: تردد القلب بالنظروالتدبر بطلب المعاني. وقيل: هو ترتيب أمور معلومة للتأدية إلى مجهول، أو إلى ترتيب أمورفي الذهن يتوصل بها إلى مطلوب فيكون علمًا أو ظنًا.(البستاني،1987، ص 699)

أما الإبداع: فقد ورد في معجم لسان العرب، الإبداع: مصدر أبدَع، وبدع في الشيء: أيّ ابتكره، و أنشأهُ على غير مثالٍ سابق، بدع الشيء يبدعه بدعاً و ابتدعه: أنشأه وبدأه وفلان بدع في هذا الأمر أيلم يسبقه أحد فيه ، و أبدعت الشيء: اخترعته لا على مثال . (ابن منظور، 1993، 96)

وأما اصطلاحًا: فالتفكيرهو أساس الإبداع، وهو ما يميزالإنسان عن سائرالكائنات، وبالتالي أصبح الإنسان مسؤولاً عن التفكيروتوظيفه بالشكل الذي يحقق تقدم ورقي البشرية.

يُعرّف بأنه قدرة الإنسان على توليد أفكارجديدة متصلة بحلّ المشكلات، وإعادة تركيبها بطريقة جذابة وأسلوب فريد، والخروج عن نمط التفكيرالتقليدي، كما يعرف الإبداع بأنه عملية إنتاج شيء جديد ومفيد وأصيل ومقبول اجتماعياً، ويحل مشكلة ما بطريقة منطقية، كما يعرف بأنه القدرة على التعامل مع الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة.

(السرور، 2002، ص 119)

والتفكيرالإبداعي هو القدرة على تكوين و إنشاء شيء جديد أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو استعمال الخيال لتطويروتكييف الآراء حتى تشبع الحاجات بطريقة جديدة أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أو أخرى.(درادكة، 1995م، ص4)

.عرف التفكيرالإبداعي والابتكاري بأنه هو مزيج من الخيال والتفكيرالعلمي المرن لتطويرفكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج متميزغيرمألوف يمكن تطبيقه واستعماله.

كما عرف بأنه : هو العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي تعتبر سابقاً أنها غير مترابطة.(قطامي، 1990م،ص 664).

ـ الإبداع عملية دينامية متكاملة، وهي، في الغالب، عبارة عن مراحل وخطوات بعضها مترتب على البعض الآخر، ولذلك فإن الحديث عن عناصر الإبداع هو، من حيث الأصل، حديث عن جوهر الإبداع بما هو فكر وممارسة. (السرور، 2002، ص 110)

وهو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية، والموضوعية التي تقود إلي تحقيق إنتاج جديد ، وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة . (قطامي، 1990م،ص 649).

ويعرفه المجلس الأسترالي للبحوث التربوية التفكير الإبداعي على أنه القدرة على توليد العديد من أنواع الأفكار المختلفة، والتلاعب بالأفكار بطرق غير عادية وإجراء اتصالات غير تقليدية من أجل تحديد إمكانيات جديدة لديها القدرة على تلبية غرض معين بأناقة.(المجلس الأسترالي للبحوث التربوية https://stringfixer)

ـ مفهوم الإبداع فلسفيًّا:

تعددت تعريفات نظرية الإبداع عند الفلاسفة، حيث يرى (أفلاطون427- 347 ق.م) أن الإبداع هو قوة خارجية تُستمد من الواقع المحيط، وقد أطلق على هذه القوة مسمى "الإلهام"فالأشخاص دائمًا يستمدون أفكارهم الإبداعية والابتكارية من وحي الإلهام، وربما يستمدونها من التوارث، فالإبداع يُعتبر هو العملية الكاملة التي يتم من خلالها خلق أفكار جديدة؛ بينما الإلهام يُعد خطوة واحدة تضع الشخص على أول الطريق، ولكنها في غاية الأهمية،ويؤدي الإلهام عملية معالجة تحليلية لما يدور داخل الأذهان، ومن هنا تنتج عنه الأفكار الإبداعية في مختلف المجالات، فعندما يراود الأشخاص أفكار ريادية وأعمال مبتكرة يأتي دور الإلهام بعمل تحليل للمعلومات التي تدور في أذهان الأشخاص؛ فيساعدهم على الابتكار والإبداع.

ويقول(أرسطو384- 322 ق.م)إن الإبداع يُستمد من قوانين الطبيعة؛ حيث إن الطبيعة تُعد محورًا أساسيًا في إنتاج الأفكار الإبداعية، وتُسهم الطبيعة والمناخ المحيط بالأشخاص في إنتاج أعمال ابتكارية؛ فرواد الأعمال الذين يعيشون في منطقة ما تحتوي على كثير من السلبيات التي يعانون منها طوال الوقت، ربما يفكرون كثيرًا في هذه السلبيات المحيطة بهم، ومن هنا يستمدون أفكارهم الإبداعية من الحلول التي تقضي على كل هذه السلبيات؛ لذا فإن الطبيعة عامل مؤثر في إنتاج الأعمال الإبداعية. (السرور، 2002، ص 119)

يقول العالم (إيمانويل كانت 1724 ـ 1804م)؛ إن الإبداع ينبع من مخيلة الفرد؛ حيث يطور قدرته على استنباط الأفكار الجديدة التي تنتج عن البيئة المحيطة، فالإبداع يمنح الأفراد القوة على إنتاج الأفضل؛ ما يضمن لهم وللأشخاص المُحيطين بهم مستقبلاً أفضل وواعدًا، ويُعتبر الإبداع صفة أساسية لدى بعض الأشخاص؛ فهو يساعدهم على الوعي وإدراك ما يدور داخل المجتمع، ويُمكن استخدام هذه الصفة في إنتاج كل ما هو جديد يلائم البيئة التي يعيشون فيها، وهناك فرق بين الإبداع الذي يتعلق بالإنجازات الحقيقية والمستمدة من الواقع، وهناك إبداع مبني على تحقيق الذات. (الحبيب،2010، https://www.almothaqaf.com)

اعتبر(فرانسيس جالتون 1822 .1911م)؛ إن الإبداع يتلخص في القدرات الطبيعية المُستمدة من الوراثة، فإذا كان هناك أحد من عائلتك مبدعًا وتتساءل: لماذا لستُ مبدعًا مثلهم؟؛ فعليك أن تُغير من أسلوب حياتك؛ لكي تتوافق مع سمة الإبداع التي لديك؛ حيث يرى جالتون أن الإبداع موجود عند كل الأشخاص وربما يُستمد من العائلة عن طريق الجينات الوراثية، لكن لكل شخص طريقة خاصة في إبراز تلك العمليات الإبداعية؛ من خلال الإعداد والتطوير والابتكار.(عيسى، 1979م، ص 53)

أما(سيغموند فرويد 1856 .1939م) فنظريته في الإبداع تتشابه كثيرًا مع نظرية الفيلسوف اليوناني أفلاطون؛ حيث قال فرويد: " إن الإبداع مبنٍ على أساس نفسي، فهو يأتي إلى الفرد نتيجة أحلام اليقظة، ويتهيأ الفرد بما يُسمى " اللاشعور"، وهو ما أطلق عليه العالم اليوناني أفلاطون "الإلهام". (عكاشة، ب، ت، ص82)

كما تطرق له الفلاسفة العرب الذين كان لهم تاريخ طويل في الحديث عن الإبداع والتجديد، ورسم معالم النهوض الإسلامي والعربي والأخذ بأسباب الإبداع فكان أبرزهم (طه عبد الرحمن1944م) الذي يرى أن الإبداع في اللغة يعني" إخراج الشيء إلي حيز الوجود أي إحداثه"، أما علي مستوي المصطلح فهو يختلف باختلاف المجال الذي يتعلق به وقد قسمه إلى ثلاثة مجالات:

أولاً: في مجال علم الكلام: " إحداث الشيء علي غير مثال سابق في مقابل الاحتذاء، فيكون مرادفاً لمفهوم الابتكار.

ثانياً: في مجال الفلسفة العربية: إحداث الشيء من لا شيء في مقابل الاقتباس فيكون مرادفاً لمفهوم الاختراع.

ثالثاً: في مجال الأدب: إحداث عمل فني في مقابل الانتحال فيكون مرادفاً لمفهوم الإنشاء ".

(عبد الرحمن، 1999م، ص 140)

لدى نسعى إلي إبداع فلسفي حقيقي في سياق و اقع تبعية الفلسفة العربية للأخر سواء علي مستوي الفكر أو المنهج فالإبداع عنده مرتبط بممارسة الفلسفة ، فقال "لابد من التفاعل الإيجابي بين الفلسفة العربية المعاصرة ، وبين العلوم الإنسانية المختلفة، وهذا ما يجعلها تقف في وجه التيارات ذات طابع ميتافزيقي، الغالبة علي الفلسفة العربية المعاصرة ولابد أن يكون الإبداع الفلسفي بمطابقة الفيلسوف لعصره ، بمعني تحقيق حضوره التاريخي " (المرجع السابق، ص 11، 12)

- أسس التفكير الإبداعي: هناك الكثير من الأسس في التفكير الإبداعي، ويمكن تحديدها فيما يلي:

1 . طور التأمل والتفكير: فالتأمل في الأمور المشاهدة والمحسوسة، وعمق التفكير فيها، وإطلاق العنان للخيال والأحلام هي أصل الابتكار، وبداية تحريك العقل لتوليد الأفكار الجديدة، ولقد دعانا القرآن الكريم للتفكير في سبعة عشر موضعاً، وذلك لأهمية العقل الذي ميز الله سبحانه وتعالي به الإنسان عن بقية الخلائق، كقوله تعالي: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (سورة آل عمران، الآية 190)،وقوله تعالي: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ﴾(سورة يونس، الآية 101)، فعمارة الأرض من مهام الإنسان في هذه الحياة ولا

يمكن أن تتحقق من غير تحريك العقل، لهذا أمر الله -تعالي- بالتدبير والتفكير حتى يدرك الحقائق ويميز بين الأمور ويوازن بين الأضداد ويتبصر ويتدبر ويتأمل. (العقاد، 2004، ص 14)

2. الثقة بالنفس: وهو عدم الخوف من الفشل، والخوض في المغامرة للوصول إلى النجاح.

3. التغيير: هو أحد أبرز الأسس التي يبنى عليها الابتكار، فمن غير التغيير لا يمكن أن نطلق عليه ابتكاراً، وينقسم التغيير إلى ثلاثة أقسام، وهي: إما الزيادة على أمر، أو حذف بعض الأشياء من الأصل الموجود، وأما الإزالة الكاملة و إيجاد فكرة جديدة قد تكون لها علاقة ضئيلة بالأصل، أو تكون هناك أية علاقة مع الأصل الموجود.

كما أن الرغبة في تغيير المنظور بشكل نشط والنظر في طرق جديدة لرؤية المشكلة مرتبطة جزئياً على الأقل بالتصرف، لأنها تنطوي على القدرة على الحكم، والتسامح مع عدم اليقين، وقد يتطلب التفكير الإبداعي من الأفراد أن يكون متفتحين، وأن يكون مستعدين للتجربة والتفكير واكتشاف الاحتمالات التي قد تبدو في البداية ميؤوس منها.

(ترينداتhttps://ar.alnfaee.net،2022)

4. مواجه المعارضين: وهي لا بد من مواجه كل من يعارض الفكرة أو الإبداع، فيجب أن نعلم أن طبيعة الإنسان أنه عدو ما يجهل ، وبالتالي تقديم أي جديد لا بد أن يواجه بالمعارضة، وهنا يجب تحمل هذه المعارضة حتى ينجح الابتكار.

5. الاستمرار في التطوير: فالاستمرار مهم لتحقيق الابتكار فمن غير ذلك لا يمكن أن يكون هناك شيء جديد، فبدون الاستمرار في التطوير والبعد عن الجمود لا يتحقق الإبداع.

6. الإصرار والتحدي: إن الإصرار والعزم، وحدهما الدافعان نحو الإبداع، والنجاح لا يتحقق إلا بالإصرار، وعدم التوقف عن محاولة التقدم والتطور، وعدم الاستسلام للفشل أو اليأس والإحباط، فالناجحون عادة ما يواجهون عقبات شتى، وضربات قوية، لكنهم بالمثابرة والمداومة والإصرار فهم حتماً سيحققون الانتصار، والوسيلة الوحيدة للنجاح هي الاستمرار بقوة حتى النهاية، والفشل ينبغي أن يكون معلماً لنا وليس مقبرة لطموحاتنا.

7. الربط والمقارنة: فالربط والمقارنة بين عنصرين لا علاقة بينهما أو تجمعهما علاقة ضئيلة أحد الأسس التي يبنى عليها الابتكار. (محمد، ب، ت،http://dr-ama.com)

. علاقة الفلسفة بالتفكير الإبداعي:

إنّ الفلسفة بتدقيق كبير هي العقل المعرفي القائم على إبداع المفاهيم، وتعتبر الفلسفة من أهم العلوم الأساسية؛ التي تقوم على دراسة وفهم طبيعة السلوك الإنساني وجميع تفصيلاته المختلفة والمتعددة، إذ يعتبر التفكير الإبداعي من أهم أنواع التفكير الفلسفي، على اعتبار أن الفلسفة هي فن التفكير بكل أنواعه، حيثُ يوحد لدى صاحب هذا النوع من التفكير رغبة قوية في الوصول إلى نتائج وحقائق دقيقة غير معلومة ومعروفة سابقاً، وهذا النوع من التفكير عبارة عن حالة عقلية وذهنية فريدة من نوعها، فالإنسان المبتكر والمبدع هو شخص له من السمات والخصائص ليس الأفراد والأشخاص الآخرين، فهو لا يختلف عنهم من حيث شكله ومظهره، أو لباسه وحياته، ولكنه يختلف في طريقة تفكيره وقدراته وخصائصه العقلية؛ التي تتسم بالصفة الابتكارية والإبداعية(الصرن، 2020، ص 2)، كما يتميز صاحب التفكير الإبداعي الفلسفي بقدرته الفائقة على التذكر واسترجاع كافة المعلومات

والخبرات التي تم تخزينها في عقله، بالإضافة إلى ذلك فإنه يقوم بوضع وطرح البدائل لها بشكل أسرع وبالإضافة إلى ذلك التفكير الإبداعي الفلسفي لديه العديد من التجارب والخبرات التي تم تخزينها في مركز الذاكرة، حيث يوجد في منطقة الدفاع مما يجعله متميز في طرح وعرض الكثير من الأفكار.

(عبد الحميد، 2020م، https://mqaall.com)

فالإبداع أو التفكير الإبداعي في الحقول المعرفية، كالفن والفلسفة والعلم، لا يعني الخلق من عدم، بل إنشاء شيء جديد انطلاقاً من التعامل نوعاً خاصاً من التعامل مع شيء أو أشياء قديمة، قد يكون هذا التعامل عبارة عن إعادة تأسيس أو تركيب، وقد يكون نفياً وتجاوزاً، ومن هنا يمكن القول إنّ الإبداع في الفلسفة، والفكر النظري بصورة عامة، نوع من استئناف النظر، أصيل في المشاكل المطروحة من أجل إعادة طرحها طرحاً جديداً يستجيب للاهتمامات المستجدة، بعبارة أخرى التفكير الإبداعي الفلسفي هو تدشين قراءة جديدة اصيلة لموضوعات قديمة، ولكن متجددة.

(الجابري، 2010م، ص53) .

ولقد طرح الفيلسوف الفرنسي (جيل دولوز1925 .1992م) سؤال وهو: ماهو العمل الإبداعي وماهي الفلسفة؟ في محاضرة له ألقاها عام 1987م وقد جعل دولوز من محاضرته قاموساً لا يجديه العمل أو التفكير الإبداعي، حيثُ ذكر العلاقة بين العلم والفلسفة والفن في كتابه (ماهي الفلسفة؟) حيثُ وضح فيه أنّ الفلسفة والعلم والفن الاطارات الكبرى للفكر والفلسفة من ضمن تلك الاطارات الكبرى تشتغل بمهنة إبداع المفاهيم، فيما يركن العلم إلى دراسة وتحليل الظواهر والمعادلات، أما الفن فإنه يكون بمثابة المؤثر الادراكي الانفعالي، وحسب رأى دولوز يرى أنّ الفيلسوف هو شخص يبدع المفاهيم، فإن الفيلسوف هنا يظهر بوصفه مبدعاً يرسم لوحات فكرية، مبدع لأنه يقام لإنهاء الاحكام المسبقة .

(دولوز، 1997م، ص 55)

حيثُ إنّ علاقة الفلسفة بالتفكير الإبداعي تتجلى من حيثُ القدرة على إحداث أفكار جديدة ومبتكرة، وغير تقليدية، والوصول إلى حلول إبداعية لمواجهة الصعوبات والتحديات، وهذا يعتبر من الناحية الفلسفية أهم أسلوب التفكير؛ لأنها عملية داخلية عقلية للفرد،(قطرميز، 2022م،https://mawdoo3.com)، ومن هنا يمكننا السؤال التالي: هل هناك علاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء؟

أشارت الكثير من الدراسات إلى أن القدرات العقلية التي تتحدد من خلال اختبارات الذكاء تكاد تكون نفسها التي تقيسها اختبارات الابتكار والإبداع، ويتفق الكثير من الباحثين على أن هناك ارتباطاً عبر المدى الكلي للعلاقة بين الابتكار والذكاء، ويختلف حجم هذه العلاقة والارتباط باختلاف المستويات المختلفة للذكاء. (الصرن، 2020، ص 36)

كما يمكننا القول في هذا الصدد ومن حيث الأصول التاريخية إنّ الاهتمام بالذكاء والقدرات العقلية يرجع إلى تاريخ موغل في القدم، حيثُ قدم أفلاطون على لسان أستاذه سقراط في محاورة (الجمهورية) نظرية حول القدرات العقلية وتفترض هذه النظرية أنّه يمكن تقسيم البشر إلى ثلاث فئات غير قابلة للتغير كالمعادن وهي: الحكماء

الفلاسفة (الذهب) وهم في أعلى سلم القدرات العقلية، يليهم القادة العسكريون (الفضة)، ويأتي العمال الفلاحون في ذيل السلم (الحديد).

أما أرسطو فربط بين الوظائف العقلية والمخ وقدم تصوراً للذكاء على افتراض أنه يتكون من ثلاثة جوانب: الأول نظري (مجرد)، والثاني (عملي) يتصل بالمهارة، والثالث (إنتاجي) يتعلق بالقدرة على الإبداع والابتكار.
(طه، 2006م، ص 18.17)

فالقدرات الإبداعية هي القدرات أو الاستعدادات العقلية التي يلزم توفرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي،(السيد،ب، ت، ص37، 38)، ومن خلال ما تقدم يمكننا القول إنّ أي عمل إبداعي ماهو إلا عملية خلق شاقة يقوم بها المبدع لكي يحتفظ بتكامله الشخصي أو بتكامل مجتمعه.

. أهمية التفكير الإبداعي الفلسفي في تطوير ريادة الاعمال:

إن العالم اليوم يشهد سباقاً كبيراً في ميدان العلم والإبداع وأصبح وزن الدولة بل الأمة وتأثيرها مرهون بما تقدمه للإنسانية من علوم و إبداعات، وخطى العالم اليوم قفزات واسعة في ميدان التقدم والإبداع لم تكن متصورة قبل سنوات قليلة، وخلاصة القول أن العماد الأساسي لهذه النهضة هم المبدعون، ولعل الاهتمام بهم من قبل هذه الدول التي تقود قافلة الحضارة الإنسانية – شئنا أم أبينا – هو من أهم أسباب تقدم هذه الدول وتأثيرها في كل الميادين، وفي المقابل لا يخفى علي متأمل أن تأخر أمتنا إلى ذيل القافلة قد يعود بشكل كبير إلى إهمال القدرات الإبداعية، والتفكير الإبداعي، وذلك علي صعيد التربية والإعداد أولاً، وعلي صعيد التطوير والانتفاع ثانياً، فنحن لا نكاد نلمس اهتماماً يفي بالمطلوب بهذه الفئة من الناس وخاصة في سنين الدراسة الأولى التي اعتبرها بعض العلماء أنها أخصب سنوات العمر إبداعاً لتحرر المبدع في هذا السن من كثير من القيود التي قد تحجر وتعيق الآخرين . (العمري، 2015م، ص 50)

ولقد أنعم الله - تعالى- على الإنسان نعماً جليلة، ومن أهمها نعمة العقل والتفكير، وذلك في قوله تعالي: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾(سورة الأسراء، الآية 70) و من تمام شكر الله تعالي علي نعمة العقل استخدامه بأقصى طاقة في خلافة الله تعالي في الأرض، وإعمارها، والنظر إلى الكون وأسراره بتأمل وبصيرة ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾(سورة فصلت ، الآية 53)، والإبداع بعض عطاءات هذا النعمة الجليلة التي امتنها الله تعالي علي عباده، فلزاماً علي أمتنا إن أرادت أن تلحق بركب الحضارة أن تعمل علي تنمية هذه القدرات الإبداعية لدى أفرادها أو طلبها ورعايتها حتى تثمر وتؤتي أكلها .

ولهذا فإن الإبداع له أهمية كبيرة للمجتمعات، وأصبح الاهتمام بالتفكير الإبداعي حاجة ملحة في كل المجتمعات، وأصبحت المؤسسات التربوية تضع الاهتمام بالتفكير الإبداعي، وتنميته على رأس أولوياتها التربوية، ومن هنا يمكننا حصر بعض النقاط بأهمية التفكير الإبداعي وكيف يساعد في تطوير الأعمال:

1. التفرّد في السوق: بينما يُفكر العديد من رواد العمل في طرق للمنافسة في السوق، يُفكّر الشخص بطريقةٍ يتمكّن من خلالها من إنشاء منتجاته الخاصة، وتزويد المستهلك بأشياء يحتاجها ويريدها لكنّها غير متوفرة في السوق، أو

منتجات متعددة الاستخدامات ومثيرة للاهتمام وجديدة، هذا الأمر يتطلّب تفكيرًا إبداعيًا خارج الصندوق، وخيالًا يتجاوز ما هو معتاد ومتوفّر.

2. التطور المستمر: رواد الأعمال التقليديين يصلون إلى مرحلة يشعرون معها بالراحة في أنشطتهم اليومية المتعلقة بالعمل، بالمقابل، يمتلك الريادي صاحب التفكير الإبداعي رغبةً دائمة في تحسين مشروعه ومنتجاته ومعرفته، ويسعى لذلك للجمع بين تخصصات وموضوعات مختلفة لا تتصل ببعضها، لكن من شأنها تقديم أفكار ريادية تساعد في الاستمرارية والنجاح.

3. تشجيع الابتكار: يتمكّن رائد الأعمال عن طريق التفكير الإبداعي من التفكير في الأشياء المتاحة أمامه، والأشياء العادية، بطريقةٍ مختلفة، ورؤيتها من منظور مختلف، والبدء من هذه النقطة تحديدًا مع العمل المستمر ليصل إلى الابتكار.

4. نجاح العمل الريادي: يتطلّب الإبداع كسر الأنماط التقليدية في التفكير، والسماح باستقبال كافة الأفكار من كل من له علاقة بالمجال دون أي حدود أو استثناء، ومعرفة كافّة وجهات النظر المتعلقة بالمشروع الريادي المراد البدء به أو تنميته؛ إذ ليس بالإمكان معرفة مصدر الفكرة الكبيرة التي ستنقل المشروع نقلةً نوعية.

5. التخلّص من الخوف من الفشل: إنّ الخوف من الفشل من شأنه أن يعرقل نجاح رواد الأعمال، بالمقابل، يُساعد التفكير الإبداعي على تخطي هذا الخوف، وقبول الفشل والتعامل معه بشكلٍ إيجابيّ، على اعتباره طريقًا لتحقيق النجاح لاحقًا. (سمور، 2021م، https://sotor.com)

كما أن هناك أهمية كبيرة للتفكير الإبداعي في حلّ المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تنجم عما يعانيه العالم من انفجار سكاني، ومن التنافس على مصادر الثروات، وكذلك المشكلات الناجمة من المجتمعات، من مقومات الحياة الاجتماعية الاقتصادية الكريمة، فالمجتمعات المتقدمة التي تسعى إلى تحقيق نوع من النمو تحتاج إلى ابتكار حلول تسمح بإقامة نظم اقتصادية تمكنها من توفير العمالة الكاملة لأبنائها، مع توفير نظام للأجور والمكافآت، وعدد من الأساليب الملائمة لاستثماره دوافع الإنسان التي تدفعه إلى بذل طاقاته، توظيف قدراته الخلاقة في استخدام الأدوات والإمكانات المتاحة من ناحية، وفي استحداث أدوات تكنولوجية حديثة وحسن استخدامها من ناحية أخرى،(السيد، ب. ت، ص16)، ويمكننا توضيح أهمية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في النقاط التالية:

1. الحلول المبتكرة: إنّ التفكير الإبداعي في حل المشكلات من شأنه الخروج بحلول مبتكرة وليست تقليدية، حيث يكون باستطاعة الفرد إنشاء خطة للتغلّب على المشكلات التي تواجهه والوصول إلى هدفه، ومن الأمثلة على ذلك، أنّ العديد من الشركات الخاصة بصناعة المكانس الكهربائية، لجأت لتطوير مرشّح أفضل للمكنسة الكهربائية لحل مشكلة التلوث، بالمقابل، قرر جيمس دايسون مواجهة المشكلة بطريقة مختلفة، وابتكار طريقة لفصل الأوساخ عن الهواء، ليخترع بهذا المكنسة الكهربائية الأولى في العالم دون كيس ترشيح.

2. تعزيز المهارات الشخصية: من شأن التفكير الإبداعي في حل المشكلات تعزيز مهارات الشخص في هذا المجال، وهو الأمر الذي يُمكن الاستفادة منه على نطاق واسع في العمل وخارجه.

3 . تحسين العلاقات الشخصية: تنشأ المشاكل بين الأشخاص في كثير من الأحيان بسبب عدم القدرة على حل المشكلات التي يوجهونها، وبالتالي، فإنّ التفكير الإبداعي في هذا المجال من شأنه تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

4 . الفهم الصحيح للمشكلة: يُساهم التفكير الإبداعي في جعل الشخص قادرًا على فهم أساس المشكلة بشكلٍ حقيقي وأسبابها، وبهذه الطريقة يُصبح بإمكانه حلّ المشكلة الأساسية لا حل أعراضها و آثارها؛ لذا فالموظف المبدع مثلًا يسأل عن سبب تقديم العميل للشكوى أولًا، ليعرف مدى إمكانية إزالة السبب وبالتالي حل المشكلة.

5 . تحسين العمل: إنّ التفكير الإبداعي في حل المشكلات، من شأنه تنمية الشركة؛ إذ يقف عائقًا أمام تلك المشاكل المتعلّقة بالمنتج، ومشاكل التسويق، والمشاكل المتعلقة بالمبيعات والمالية ودعم العملاء والأشخاص والشركاء، وإنّ التعامل بإبداع مع هذه المشاكل يعني بطبيعة الحال تحسين العمل.

(المرجع السابق)

كما تأتي أهمية التفكير الإبداعي في بيئة العمل من خلال النقاط التالية:

1 . استخدام الأدوات بالشكل الأمثل: إنّ التفكير الإبداعي بمعناه البسيط، من شأنه دفع الموظفين على استخدام الأدوات والوسائل المتاحة في بيئة العمل بشكلٍ أفضل، ومن ذلك تقديم جدول بيانات مثالي، وعروض تقديمية تتسم بالحيوية.

2 . استخدام الفشل للنجاح: يفكّر الإنسان المبدع في تحقيق النتائج التي يرجوها في العمل من خلال الظروف غير العادية التي فرضت عليه، أو باستخدام طرق غير مألوفة، ومنها استخدام الفشل في أمر ما في بيئة العمل كوسيلة للنجاح لاحقًا.

3 . تعزيز القدرة على حل المشكلات: في بيئة العمل، عادةً ما يكون للمشاكل حل واضح واحد أو اثنان فقط، في المقابل، بإمكان الشخص المبدع النظر إلى المشكلة من جوانب مختلفة متعددة، والوصول إلى حلول جديدة، ومختلفة ومثيرة للاهتمام في الوقت ذاته.

4 . زيادة الشعور بالاستقلالية: إنّ التفكير الإبداعي في بيئة العمل يُساعد على جذب اهتمام العملاء والحفاظ عليهم، ويمنح الموظفين في الوقت ذاته شعورًا بالإنجاز والاستقلالية؛ نظرًا لقدرة كل منهم على إبداء وجهة نظره أيًا كانت بحرية.

5 . تنوّع الأفكار: وجود التفكير الإبداعي في بيئة العمل، من شأنه تشجيع كامل الموظفين على ابتكار المزيد من الأفكار، وبالنهاية الحصول على أفكار كثيرة ومختلفة.(سمور، 2021م،https://sotor.com)

ـدور الفلسفة في تنمية قدرة التفكير الإبداعي:

لقد امتاز الإنسان بقدرته العقلية في تنمية معارفه وتنوعها، التي نقلت الإنسان من الحياة البدائية إلى التطور العلمي لأفاق واسعة، منتفعاً من اكتشافاتها في علوم الطب والعمران والطاقة، والفضاء وجزئيات الكون والنجوم، وفي العلوم الذرية والرياضية الفيزيائية، والبيولوجية وهندستها الوراثية والاستنساخ، وفي علوم الكمبيوتر ودراسة واستكشاف أعماق البحار والمحيطات وغيرها من العلوم الأخرى.

فالتفكير هو أساس الإبداع ، وهو ما يميز الإنسان عن سائر الكائنات، والله سبحانه وتعالي ميز الإنسان به، بالتالي أصبح الإنسان مسؤولاً عن التفكير وتوظيفه بالشكل الذي يحقق تقدم ورقي البشرية وتقدم الحضارات فكل ما شهده الغرب منذ عصر النهضة، وحتى مطلع القرن الواحد والعشرين من تطورات متلاحقة على كافة الأصعدة وفي مختلف الاتجاهات يرجع إلى التقدم الفكري والعلمي والفلسفي. وبالتالي شهد الغرب حضارة لا مثيل لها، و انطلق الإنسان الغربي يحقق الانتصار تلو الانتصار في مختلف ميادين الحياة مستخدماً في ذلك الفكر الجديد والأدوات التكنولوجية المتطورة التي جعلته يستنفد كل الإمكانات المتاحة في أوروبا ويحلم بالسيطرة على بقية العالم، فالفلسفة ليست هي النتائج إنما هي روح التفكير الحر وأسلوب البحث المستقيم (أحمد، 2014،ص2)،فقدرة الإنسان على الإبداع والخلق الدائم، بدأت عبر دهشته التي تستفز منابع فكره، ليطرح سؤاله الفلسفي ماذا؟ أو لماذا؟ ومن أين أو من هو؟ وغيرها من الأسئلة، فالسؤال الفلسفي فعالاً، في بحثه عن الأسباب وما خفي، ويكفي مراجعة سريعة لتاريخ الفكر البشري، سنكتشف أن جميع الحركات الثورية والتنويرية النهضوية، التي غيرت مسار الناس وارتقت بإنسانيتهم، وروضت نفوسهم على أسس ومفاهيم وقيم أخلاقية وجمالية وعقلية وعلمية، كانت على يد الفلاسفة وبالإضافة لعلماء وفنانين وأدباء ورجال دين متفلسفين.

فلو نظرنا لتاريخ الفكر الفلسفي، لوجدنا أنه حافل بالشخصيات المبدعة، والافكار الإبداعية التي ساهمت في بناء الحضارة، فالمتتبع لتاريخ الفكر الفلسفي يجد دور الفلسفة واضحاً، في أفكار العلماء والمفكرين، فمثلاً العالم والمفكر (إسحق نيوتن 1642 ـ 1727م)، الذي اكتشف (قانون الجاذبية) التي يندرج ضمن العديد من الاختراعات والنظريات والاكتشافات العلمية التي تمت عن طريق التفكير الفلسفي، أي تفكيرا عميقاً وتساؤلاً فلسفياً وهو: لماذا تسقط الأشياء على الأرض؟ والسبب من وراء هذا السؤال هو:" أنّه أثناء جلوسه مُتأملاً سقطت تفاحة إلى الأرض، ممّا دعاه إلى التّساؤل عن سبب سقوطها دائماً بشكل عمودي إلى الأسفل، وعدم ذهابها إلى الأعلى أو إلى أحد الجوانب"، وأدرك من هنا وعن طريق الملاحظة والتجربة أن هناك قوة مؤثرة على الأجسام الساقطة مثل التفاحة، وإلا لم يكن لتتحرك من سكون، حتى اكتشف قانون يسير في كل زمان ومكان وسمي بـ (قانون الجاذبية)، والتي نشرها في الثمانينيات من القرن السابع عشر، ووضع فكرة أن الجاذبية هي قوة يمكن التنبؤ بها تؤثر على كل مادة في الكون وهي تعمل من خلال الكتلة والمسافة، وتنص النظرية على أن كل جسيم من المادة يجذب الجزيئات الأخرى بقوة تتناسب طرديًا مع ناتج كتلتها وتتناسب عكسياً مع مربع المسافة بينهما. (عبد الرحمن،2020 https://www.youm7.com)

أيضاً من الافكار الإبداعية والعالمية كذلك (الصفر) الذي يرجع الفضل للعالم(محمد الخوارزمي 781 ـ 847م)، الذي جعل منه ذو قيمة في النظام الحسابي، فالصفر برغم من عدم امتلاكه قيمة بمفرده إلا أنه يضيف قيمة كبيرة للرقم الذي يوضع أمامه الصفر، وكان وراء اكتشاف الصفر سؤال فلسفي وهو: كيف يمكننا حفظ المراتب في العمليات الحسابية من العشرات والاحاد أو المئات عندما لا يوجد أرقام في هذه الخانات؟ فكان وراء هذا السؤال الفلسفي هو ابتكار رقم جديد يحفظ المراتب وكان هو (الصفر) الذي غير مجر العالم من وراء هذا الإبداع، حيث سمح لنا باكتشاف جهاز الحاسوب، الذي فتح لنا بابًا للتطورات التي نشهدها الآن في عالمنا، وقد عرف فيما بعد

الغرب من مؤلفات الخوارزمي النظام الحسابي العربي (النظام العشري) المعروفة Algorithm بالخوارزميات أو بالإنجليزية، إلى جانب اكتشافه علم الجبر الذي يعتبر أحد العلوم الرياضية التي تستخرج به المجهولات باستخدام حروف وأرقام وعلامات، كما أسهم الخوارزمي بصورة كبيرة في علم الفلك، حيث أسس مجموعة من الجداول الفلكية التي اعتمد عليها الغرب في دراستهم للفلك. (محمد، 2022، https://mqaall.com

)

كما وأن(ابن الهيثم965 . 1040م) كان من المبدعين في الإجابة على سؤال هو: كيف تتم عملية الأبصار بالعين؟ حيث إن الإجابات على هذا السؤال كانت فيها الكثير من المغالطات لهذا قام بتصحيح بعض المفاهيم السائدة في ذلك الوقت اعتمادًا على نظريات أرسطو و أتباعه أن الضوء يدخل جسدياً وبالتالي تحدث عملية الرؤية، وهذه النظرية تعارض الاعتقاد السائد بأن العين تتعرض للإصابة عند النظر إلى الضوء الساطع، فقال ابن الهيثم (أن عملية الإبصار تحدث نتيجة خروج الأشعة الضوئية للعين)، وقد ثبت ذلك بالتجربة حقيقة الرؤى البصرية في تلك الفترة، إلى جانب أنه شرح تشريحاً كاملاً ووضح وظائف أعضائها، وهو أول من درس التأثيرات والعوامل النفسية للإبصار، كما أورد كتابه المناظر معادلة من الدرجة الرابعة حول انعكاس الضوء على المرايا الكروية، ما زالت تعرف باسم "مسألة ابن الهيثم"، ويعتبر ابن الهيثم المؤسس الأول لعلم المناظر ومن رواد المنهج العلمي، وهو أيضاً من أوائل الفيزيائيون التجريبيون الذين تعاملوا مع نتائج الرصد والتجارب فقط في محاولة تفسيرها رياضياً دون اللجوء لتجارب أخرى.

(تريندات، 2022، https://ar.alnfaee.net/post/14619)

كما أن عالم الفلك والمفكر البولندي (نيكولاس كوبرنيكوس 1473-1543م) حينما سأل السؤال: هل الشمس ثابتة والكواكب تدور حولها أم العكس؟ فكان أول من صاغ نظرية مركزية الشمس وكون الأرض جرماً يدور في فلكها في كتابه "حول دوران الأجرام السماوية"، وقد ظهر عمله هذا لأول مرة في عام 1543م في مدينة فيرمبورك قبل وفاته بعدة أيام، بنظريته هذه أبطل نظرية بطليموس عن مركزية الأرض، التي ظلت وقتا طويلاً غير قابلة للطعن، وقد استند كوبرنيكوس في نظريته التي قدمها في هذا الكتاب إلى أن حركة الأجسام السماوية يمكن تفسيرها بطريقة أفضل و أبسط إذا تركنا فكرة وجود الأرض في مركز الكون. (حبيب، 2022م، https://www.youm7.com/story)

فلو نظرنا إلى ما سبق لوجدنا أن أي اكتشاف علمي كان بدايته السؤال الفلسفي، فبدون السؤال والتساؤل والدهشة والحيرة لايمكننا التوصل إلى أي حقيقة علمية، ونحن في وقتنا الحالي بحاجة لحركة تنوير تنتشلنا من الوحل والتخلف والكسل وأحلام اليقظة، لأن التنوير يتعقب المخفي وليس المجهول، والمخفي هو ما كان مجهولاً ثم جرى العلم به، وأن التنوير إذا لم يكشف عن المخفي، عجز العلم عن كشف المجهول، وكذلك التنوير سيضيئ العتمة والظلام ويكشف عن المخفي، من أجل إعادة بنائه أو إبداعه وتكوينه. (حسن، 2004م، https://www.ahewar.org)

واخيراً يمكن القول أن فكرة الابتكار والإبداع في أي تطور علمي لا نستطيع تحقيقه بدون الدور الفلسفة،فالفلاسفة القدماء قدموا العديد من الآراء العبقرية التي كان لها تأثير كبير على تطور العلم والذي اثبت

العلم الحديث صحتها، فالتطور الهائل الذي حصل في العالم من تطور التكنولوجية، وتطور العلوم و انقسامها إلى فروع اختصاصية أضيق، ومنذ بداية القرن العشرين وإلى يومنا كان وراءها الدور الفلسفي، فقد وضع على عاتقها واجب وضع تفسيرات علمية دقيقة للتحولات الاجتماعية والتكنيكية يكون الدليل للنشاط العلمي والعملي ، لذلك لا يمكن الاستعاضة عن الفلسفة بأي علم اختصاصي آخر،فالفلسفة بصفة عامة تساهم في بناء الإنسان عقلياً ونفسياً واجتماعياً وخلقياً ودينياً، وتساهم في بناء المجتمع وفي تطويره وازدهاره.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث يمكننا القول بأنه لابد من الاهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي، حيث هو السبيل والطريق إلى التقدم، فالكثير من العلماء في الدول الأوربية وغيرها من الدول أشرعوا بعمل دراسات حول الإبداع والتفكير الإبداعي الفلسفي، مثل (تايلوز وماكينون ونورانس)، وعقدت الكثير من المؤتمرات التي بدأت عام (1955م) في جامعة الولايات المتحدة الأمريكية، ويتفق جميع الباحثين والدراسين في مجال التفكير الإبداعي، على أن هذا النوع من التفكير يشمل على ثلاث مهارات رئيسية هي: (طلاقة والمرونة والأصالة)، وبالتالي فإن للتفكير الإبداعي له تأثيراً كبيراً في دعم ريادة الأعمال، وفي تطوير بنية العمل وزيادة تحسين أداء المنظمات الصغرى والمتوسطة.

فالتفكير الإبداعي هو جوهر ريادة الإعمال، فجميع الأفكار والاختراعات التي طورت الحياة البشرية جاءت من رواد مبدعين، وفلاسفة مفكرين، غيروا مجرى الحياة البشرية، وهي صفة إنسانية مادام الله سبحانه وتعالي ميزنا كبشر بالعقل والتفكير، وما الفلسفة إلا إثارة الدهشة والسؤال وفن التفكير والإبداع، وبالتالي فإن الفلسفة كان لها دور كبير وفعال في تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري، من خلال إفكار الفلاسفة ونظرياتهم على مر العصور المختلفة، ذلك أن التفكير الإبداعي لا يوجد في الفراغ، ويتعلق هذا الجانب بضمان أن تكون الأفكار التي تم إنشاؤها ذات جودة عالية، فالتفكير الإبداعي مهارة تحتاج إلى تمرين مستمر، لأنه يساعد في الحصول على العقلية الصحية للوصول إلى افكار جديدة، وخلاصة القول يمكننا وضع العديد من التوصيات في هذا البحث:

1 . استخدام الطرق المبدعة في عملية التعلم والتعليم لجميع المراحل ابتداءً من رياض الأطفال حتى طلبة الدراسات العليا، بحيث يتم التركيز على تنمية وتعلم المهارات من أجل المستقبل.

2 . إتاحة الفرصة لجميع فئات الطلبة لمعرفة: كيف يفكرون ؟ وكيف يتعلمون؟ وكيف يطبقون أساليب تحسين الإبداع واستنارة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

3 . استمرار تطوير المناهج، من أجل تعلم التفكير، وإمكانية الجمع بين استراتيجيات التفكير، والتفاعل مع العديد من المو اقف الحياتية، وذلك من خلال إعادة هيكلة المناهج التعلمية في صورة جديدة وفعالة.

4 . ضرورة الاهتمام بعمليتي القراءة، الإبداعية والكتابة الإبداعية؛ لأنهما من أعقد الأنشطة العقلية، وإصدار الأحكام وتوظيف اللغة في مو اقف جديدة، للتعبير عن افكار جديدة.

5 . إعداد برامج تثقيفية، وبثها في وسائل الاعلام المرئية، والمسموعة، ويتم التركيز فيها على ممارسة التفكير الإبداعي.

6 . إفساح المجال لأية فكرة تولد وتنمو وتكبر مادامت في الاتجاه الصحيح، فكثير من المحتملات تبدلت إلى حقائق، فالابتكار قائم على الإبداع لا تقليد الآخرين ، لذلك يجب أن يعطي الأفراد حرية كبيرة ليبدعوا.

7 . التجديد المستمر للنفس والفكر والطموحات، وهذا لا يتحقق إلا إذا شعر الفرد بأنه يتكامل في عمله، فالعمل ليس وظيفة للفرد فقط بل يستطيع من خلاله أن يبني نفسه وشخصيته، وإن هذا الشعور الحقيقي يدفعه لتفجير الطاقة الإبداعية الكامنة بداخله، فكل فرد هو مبدع بالقوة في ذاته.

8 . ليس الإبداع أن تكون نسخة ثانية، أو مكررة ، بل الإبداع أن تكون النسخة الرائدة والفريدة، لذلك ينبغي ملاحظة تجارب الأخرين وتقويمها أيضاً، وأخذ الجيد وترك الرديء لتكون أعمالنا مجموعة من الإيجابيات.

وأخيراً نقول إن التفكير الإبداعي لا يقتصر على مجال محدد، و إنما يشمل جميع مجالات الحياة، منها: الإبداع العلمي، والتقني، والفني، والأدبي، والثقافي، والاجتماعي، وإن أي حل جديد لمشكلة مستعصية يكمن خلفها إبداع ومثابرة وعمل شاق ومتواصل، وما أحوجنا اليوم إلى أشخاص مبدعين في ريادة الأعمال، وما أحوجنا إلى عقول مبدعة، ليساهموا بإبداعاتهم الخلاقة واللامحدودة في دفع مركبة التقدم والازدهار الإنساني.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع:

1. أحمد ، مبروكة كريم أحمد ،(2014م)، دور الفلسفة في تأسيس وبناء الحضارة "العصر الحديث أنموذجا (دراسة نقدية تحليلية)، منشورات قسم الدراسات الفكرية، جامعة طرابلس/ كلية الآداب

2. الجابري، محمد عابد الجابري،(2010م)، إشكاليات الفكر العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط6.

3. السرور، ناديا هايل السرور،(2002م)، مقدمة في الإبداع، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1.

4. السيد، عبد الحليم محمود السيد، (ب.ت)، الإبداع، دار المعارف، القاهرة

5. العمري، صلاح الدين وصيف العمري، (2015م)، التفكير الإبداعي، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ومكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.

6. دولوز، فليكس غتارى دولوز، (1997م)، ماهي الفلسفة، ترجمة مركز الإنماء القومي، لبنان، بيروت.

7. عباس محمود العقاد،) 2004 م (التفكير فريضة إسلامية . نهضة مصر، القاهرة .

8. عبد الرحمن، طه عبد الرحمن،(1999م)، فقه الفلسفة ،القول الفلسفي كتاب المفهوم والتأويل، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولي ، بيروت ، 1999

9. عكاشة، أحمد عكاشة، (ب.ت)، فرويد حياته النفسي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت.

10. عيسى، أحمد حسن،(1979م)، القدرات الإبداعية، الموسم الثقافي في الكويت.

11. قطامي، يوسف قطامي،(1990م)، تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الإردن، ط1.

ثالثاً: القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب ،(1997م) ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ج9 .

2. البستاني، بطرس البستاني، (1987م) ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان، بيروت.

3. الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي (1989م)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت.

4. بن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا،(1399ه)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت ، ج 4.

5.. مصطفي، إبراهيم مصطفى وآخرون،(1380ه)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطبعة مصر، القاهرة، ج1.

رابعاً: الرسائل العلمية والمجلات والدوريات:

1. درادكة، محمد علي إبراهيم درادكة،(1995م)، العلاقة بين المستوى الاقتصادي والقدرة على التفكير والإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية أربد الأولى ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الأردنية.

2. طه، محمد طه،(2006م)، الذكاء الإنساني، اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، سلسلة عالم المعرفة، العدد (330).

خامساً: المو اقع الإلكترونية:

1. الحبيب، عبد الرحمن الحبيب،(2022م) ، نيكولاس كوبرنيكوس .. صاحب نظرية دوران الأرض حول الشمس يبطل أفكار بطليموس، موقع اليوم السابع، https://www.youm7.com/story

2. الحبيب، مصدق الحبيب، (2020)، الابداع في الفن والآداب والعلم، مقدمة فلسفية، موقع صحيفة المثقف.. قضايا وأراء https://www.almothaqaf.com

3. تريندات، (2022 م)، تفسير عملية الرؤية لابن الهيثم وما هي إسهامات الحسن ابن الهيثم العلمية، https://ar.alnfaee.net...

4. تريندات، (2022م)، التفكير الإبداعي هو الاستعداد والقدرة، موقع موسوعة المدير، https://ar.alnfaee.net.

5. حسن، ماجد محد حسن،(2004م)، السؤال الفلسفي، موقع الحوار المتمدن، https://www.ahewar.org

6. سمور، إسلام سمور،(2021م)،أهمية التفكير الإبداعي، موقع معلومات عامة منوعة،https://sotor.com

7. عبد الحميد، راندا عبد الحميد، (2020م)، خصائص التفكير الفلسفي ومهارته، موقع مقال، https://mqaall.com

8. عبد الرحمن، محمد عبد الرحمن،(2020م)، قانون الجاذبية الأبراز .. 5 اختراعات ونظريات علمية تمكت عن طريق،الصدفة، موقع اليوم السابع، https://www.youm7.com

9 ـ محمد، أمل محمد،(2022م)، من هو مخترع الصفر وما قصته، موقع مقال، https://mqaall.com.

10. محمد، عبد الرحيم محمد، (ب ـ ت) التفكير لإبداعي ودوره في تحليل المشكلات وصناعة و اتخاذ القرارات، http://dr-ama.com

11. قطرميز، مرام قطرميز،(2022م)، أنواع التفكير في الفلسفة، موقع موضوع،https://mawdoo3.com

المعوقات التي تواجه ريادة الأعمال من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الصحية بجامعة غريان

1 - أحمد الهادي شتاوة، كلية العلوم الصحية غريان

2 - فيصل محمد العقربان، كلية التربية غريان

مستخلص:

يشهد العالم تطوراً في جميع المجالات وتنافساً اقتصادياً بين مختلف الدول لتحقيق أكبر معدلات نمو اقتصادي بغية الوصول إلى أعلى درجات النجاح وتحقيق أكبر معدلات نمو في كافة الأنشطة الاقتصادية، وذلك من خلال دعم الشركات الصغرى والمتوسطة والتي تعتبر من أهم الأساسات في بناءَ أي اقتصاد عالمي، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي أُجريت على دول ذات اقتصاديات عالية، وبهذا يكون لزاماً على أي دولة ترغب في النهوض باقتصادياتها أن تضع من أولى أولوياتها تشجيع المشاريع الصغرى والمتوسطة وأن تهتم بالشباب وتقوم بتشجيع الطلبةوالخريجين والدفع بهم للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وأمام هذا الصراع والتنافس العالمي القوي يكون من الضرورة بمكان على الدول النامية أن يكون لها مكاناً بين الأمم المتحضرة لتحافظ على الأقل على مستوى من العيش الكريم لمجتمعاتها، وأن هذا الأمريتطلب تغييراً فيسياسات وخطط تلك الدول على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأن الضرورة تتطلب الوصول إلىمختلف شرائح المجتمع وخاصة الشباب والمبدعين والمبتكرين والطلبة وتنمية مواهبهم وقدراتهمليسهموا في النهوض بالدولة لتكون في مصاف الدول المتقدمة، من هذا المنطلق كان هدف من الدراسة هو تسليط الضوء على أهمية المشاريع الريادية ومعرفة الصعوبات التي تواجة مشاريع ريادة الأعمال والمقترحات التي قد تسهم في الدفع بالعملية الريادية، حيث انتهجت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وأنه ومن خلال النتائج وجدنا ضَعف ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، وان جملة من المعوقات كانت سبباً في عدم تحقيق النمو الاقتصادي والتي من بينها غياب التشجيع المادي والمعنوي وغياب دور الحاضنات وعدم توفر البيئة المناسبة.

Abstract

The world is witnessing development in all fields and economic competition between different countries to achieve the largest rates of economic growth in order to reach the highest levels of success and achieve the largest growth rates in all economic activities, through the support of small and medium-sized companies, which are considered one of the most important foundations in building any global economy, and this As indicated by many studies conducted on countries with high economies, it is necessary for any country wishing to advance its economies to place among its first priorities the encouragement of

small and medium-sized enterprises and to take care of the youth and encourage students and graduates and push them to contribute to achieving comprehensive economic development

كلمات افتتاحية:
ريادة الأعمال، الطموح، الحاضنات، الابداع، المشاريع الصغرى، والمتوسطة.

1 – المقدمة:

تولي الدول المتقدمة أهمية بالغة للمشاريع الصغرى والمتوسطةوتضعها ضمن أولوياتهاوتركز جُل اهتمامها على نشر ثقافة ريادة الأعمال وتضع تلك البرامج ضمن خططهاوبرامجهاالتنموية مما جعل منهادولاًمتقدمة وذات مكانة اقتصادية عالية ولها معدلات نمو مرتفعة،حيث يحدث كل هذا على حساب اقتصاديات الدول الضعيفة والتي تأخرت بسبب عدم تطبيقها للخطط والبرامج التنموية العالمية والتي هي أساس بناءَ أي اقتصاد قوي يؤمل منه تحقيق معدل نمو عالياً، وبهذا يكون لزاماً على الدول النامية القيام بتغيير خططها وبرامجها التنموية والتعليمية بما يحقق النهضة الشاملة في شتى المجالاتوالعمل على تهيئة البيئة المناسبة لنجاح مشاريعها المقترحة والتي من شأنها إحداث التغيير المخطط له مسبقاً من قبل مؤسسات الدولة، ومن بين تلك البرامج والخطط نشر ثقافة ريادة الأعمالوتشجيع الخريجينللمساهمة الفاعلة في برامج التنمية وتقديم الدعم المادي والمعنوي،وضرورة حشد طاقات الشباب وإبداعاتهم ليسهموا في النهوض بالوطن من خلال مشاركتهم الفاعلة في مختلف المشاريع الاقتصادية والتي تعود بالنفع على الفرد والجماعات والدولة بصفة عامة، حيث تقع على الحكومات مسؤوليةتوفيركافة الامكانيات والمتمثلة في الأساس في الدعم المادي والمعنوي والتدريب وتقديم الاستشارات ووضع القوانين التي تحمي ريادة الأعمال وتكوين حاضنات الأعمالالتي يتم من خلالها رعاية الشباب والدفع بهم إلى مشاريع التنمية وكذلكالخريجينالذين هم بأمس الحاجة للأخذ بهم وتشجيعهم ليسهموافي المشاريع التي تعود بالنفع عليهم وعلىمجتمعاتهم، [1].

إن الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوءَ على أهمية نشر ثقافة الأعمال ومعرفة المعوقات التي تواجه رواد الأعمال وتقف حائلاً أمام إبداعاتهم و أفكارهم التي يأملون القيام بها ليكون لهم دور في بناء الدول والنهوض بها لتكون في مصاف الدول المتقدمة، حيث خُصصت هذه الدراسة لمعرفة الصعوبات التي تواجه ريادة الأعمال من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الصحية غريان والتي هي إحدى الكليات التابعة لجامعة غريان، وتم اختيار المنهج الوصفي والتحليلي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم اختيار عدد أربعين طالباً كعينة لهذه الدراسة موزعين على سنوات الدراسة، و أيضاً تم استخدام أداة المقابلة للحصول بعض المعلومات التي تخص دور الجامعة في برامج ريادة الأعمال، وبينت الدراسة عدم وجود حاضنات أعمال تقدم الدعم المادي للخريجين وعدم وجود مناهج مقررة لجميع كليات الجامعة بسبب عدم تبني الدولة للمشاريع الريادة وغياب البيئة الملائمة وعدم وجود دعم مادي مخصص لمثل هذه البرامج.

1 – 1 - أهمية البحث :

1 – تكمن أهمية البحث كونه يعززدورالشباب في المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل ومحاربة البطالة من خلال اندماجهم في الحياة العملية.

2 – يؤمل من خلال هذا البحث التعرف على مدى وعي الشباب بمفاهيم ريادة الأعمال وأهميتها.

3 – يتم من خلال هذا البحث تسليط الضوء على الصعوبات والمشاكل التي تجعل العديد من الشباب يبتعدون عنالمساهمة في العديد من مشاريع التنمية.

4 –تسهم برامج ريادة الأعمال فيدعم الشباب وزيادة الدخل القومي وتحريك عجلة التنمية الاقتصادية وتعزيز التطورالاجتماعي وتقليص فرص البطالة إلى الحد الأدنى وإحداث التنمية المجتمعية من خلال توفيربيئة ملائمة تُغذّي ثقافة الابتكاروالبحث والتطويروالتجديد كلما دعت الحاجة.

أهداف البحث:- 1 - 2

1 – التعرف على مدى وعي الطلاب بمفاهيم ريادة الأعمال .

2 – ترسيخ مفهوم ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعات.

3 – التعرف على اتجاهات الطلاب فيما يخص ريادة الأعمال.

4 – معرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلاب فيتطبيق مشاريع ريادة الأعمال.

5 – التعرف على أفكارومقترحات الطلاب من أجل تنمية الوعي بثقافة ريادة الأعمال.

1 – 3 - مشكلة البحث:

أضحى العالم اليوم في سباقٍ مع الزمن لخوض غمارالسبق في سبيل تحقيق أعلى نمو اقتصادي، وكذلك ما يواجهه العالم اليوم من ركودٍ اقتصادي، وكذلك الصراعات والإشكاليات القائمة بين الدول العظمى التيتحاول السيطرة على اقتصاديات الدول الضعيفة بحيث يريدونها تابعة لاقتصادياتهم، يحدث هذا كله في غيابٍ شبه كاملٍ للدول النامية والتي تحاول الوصول على الأقل للحد الأدنىالذي تستطيع معه الحياة الكريمة، ونحاول من خلال هذه الدراسةالولوج إلى المشكلة وسبر أغوارها ومعرفة الصعوبات و اقتراح الحلول الناجعة.

1 – 4 – تساؤولات الدراسة:

1 – عدم وجود فهمواضح لدى طلاب الجامعاتبمفاهيمريادة الأعمال وأهميتها للفرد والمجتمع.

2 –توجد صعوبات ومشاكل تواجه الطلاب تحول بينهم وبين إقامةالعديد من المشاريع الريادية.

3 – صعوبة الاجراءات الادارية عند القيامبأي نوع من المشاريع الاقتصادية.

4–غياب البيئة الملائمة والمشجعة لإقامة المناشط الاقتصادية.

5 –عدم وجود مقررات تخص التعريف بريادة الأعمال ضمن مقررات الكليات.

6 –عدم وجود حاضنات أعمال بالجامعة تتبنى أفكارالطلاب ومقترحاتهم.

1 – 5 - حدود الدراسة:

تضمنت الحدود المكانية للدراسةطلبة كلية العلوم الصحية غريان، حيث تم إجراءَ هذه الدراسة خلال العام الجامعي الحالي، (2021، 2022م).

2 –ألجزءَ النظري:

2– 1 - ريادة الأعمال:

يعبر عن ريادة الأعمال بأنها التفكير والابداع واختلاق وصناعة الفرص وحسن استغلالها الاستغلال الأمثل بما يحقق النجاح للمشروع الذي تم اختيارهلكي يحقق إضافة وقيمة اقتصادية تسهم في الدفع بعجلة الانتاج والوصول للأهداف المرجوة من إقامة ذلك المشروع، [2].

2- المشاريعالصغربوالمتوسطة: 2 -

تتفاوت مفاهيم ومعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين مختلف الدول ولكن في العموم هي تلك المشاريع التي يكونها فرد واحد إلى عشرة أفراد أو أُسرة واحدة وهذه ذات نشاط حرفي أو خدمي محدود، أما المشاريع المتوسطة فقد يصل المساهمين فيها إلى خمسين شخصاً، وبصورة عامة نجدهم يأخذون في الاعتبار مرتكز العمالة، حيث نجد أن المؤسسات ذات الحجم الصغير والمتوسط يكون عدد العمالة فيها أقل من 500 عامل، وأوضحت الدراسات التي أُجريت على اقتصاديات الدول الأوربية باعتبارها تمثل أقوى الاقتصاديات ومثال ذلك نجد في المملكة المتحدة 70% من الشركات الصغرى والمتوسطة يشتغل بها أقل من 100 عامل، كما أن تطور الصناعات الصغيرة والمتوسطة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بسياسات الدول وخططها التنموية وأوضاعها الاقتصادية والأمنية، [3].

- 3 - حاضنات الأعمال: 2

تعتبر حاضنات الأعمال مؤسسات تقدم الخدمات للشباب وتسهل وترسم لهم مستقبل يحلمون به، وهو أن يساهموا في بناء أوطانهم وتحقيق مستوى معيشي لائق بهم والتخلي عن فكرة الاعتماد على الدولة والوظائف الحكومية التي يتكأ عليها الأغلبية نتيجةً لعدم رغبتهم في خوض غمار المغامرة، والتي هي في الأساس ترتكز على دراسات يجب أن تكون محسوبة بدقة، حيث أظهرت العديد من الدراسات حاجة المجتمعات والدول لجهات تتولى رعاية المشاريع الصغرى والمتوسطة والتي تمثل النشاط الاقتصادي والاجتماعي الذي يؤسس لبناء الدولة واستغلال مواردها وتوفير حاجيات الفرد والمجتمع وتحقيق نمو اقتصادي ومحاربة البطالة التي تؤرق أغلب الحكومات، ويمكن تعريف حاضنات الأعمال بأنها عملية ديناميكية تهدف لتطوير وتنمية المشاريع الاقتصادية وذلك من خلال ما تقدمه الدولة من مساعدات مالية وفنية ومعنوية، تسهم في المحافظة على تلك المشاريع من الفشل وخاصة عند بداية تكوينها حيث تتعرض في البداية لصعوبات جمة من شأنها أن تتسبب في انهيار وفشل المشروعات،، [4].

2 -4 - الدراسات السابقة:

1 – دراسة (عبيد وآخرون، 1996)، وهي دراسة مقترحة بحيث يكون مجتمعها الدراسي أفكارومقترحات الباحثين التربويينوتهدف لإنشاء حاضنات للمعرفة التربوية بالجامعات المصرية، حيث قامت هذه الدراسة على وضع رؤية تهدف لإنشاء حاضنات جامعية للمعرفة التربوية، حيث تختص باحتضان أفكار الباحثين التربويين وتنمية أفكارهم الابداعية وتحويلها من الفكرة النظرية إلى التطبيق العملي وكان جُل اهتمامها مُنصباً حول معالجة المشكلات التي تواجه العملية التعليمية خاصة المرحلة الجامعية والتي تُعتبر مجتمع الدراسة في هذا البحث، وخلصت الدراسة

إلى أهمية القَبول المجتمعي والجامعي لفكرة الحاضنات، وضرورة توفير البنية التحتية والتجهيزات اللازمة والدعم المادي والمعنوي، وكذلك أهمية إصدار التشريعات التي تنظم عمل الحاضنات بحيث تستطيع القيام بمهامها في ظل غطاء قانوني يحميها ويحمي العاملين بتلك المؤسسات، [5].

2–دراسة (زيادة، 2021)، بعنوان التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعي في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج، وترتكز الدراسة على تنمية قدرات الأفراد الابداعية ليتمكن من الاعتماد على نفسه في توفير فرص الهمل ويسهم في التمية المجتمعية بأفكاره التي من المفترض أن تجد البيئة الملائمة لتغذيتها والدفع بكل الأفكار والابتكار إلى عالم التطبيق بدلاً من بقائها كأفكار نظرية فقط، ووفق ما خلصت له الدراسة أن الانظمة العربية تفتقر إلى التركيز على العمل الريادي وأن الاهتمام به قليلاً مقارنة بالدول المتقدمة وأن تمت ظروف ومعوقات تواجه العملية الريادية بوطننا العربي و أنه من الأهمية بمكان التركيز على التربية الريادية لبناء قاعدة ومرتكز لانطلاق العملية الريادية في كل مؤسساتنا التعليمة خاصة الجامعية منها، [6].

3–دراسة (يوسف، 2022)،بعنوان الوعي بدراسة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران و اتجاهاتهم نحوها، وهي دراسة تحليلية، حيث أشارت الدراسة إلى أهمية شريحة طلاب الجامعات وأنها من أكبرشر ائح المجتمع التي يجب أن تستهدفها خطط الدولة وتسخرها لخدمة المشاريع المستقبلية التي وضعتها الدولة حيث تعتبر شريحة طلاب الجامعة بها من تنوعاً في مختلفالتخصصات بحيث تستوعب كل الأهداف والخطط التي تعمل الدولة على تحقيقها والتي بدورها تواكب تطلعات المجتمع وتحقق التقدم والرفاهية لأفراده وتوفر له متطلبات الحياة ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التعريف بثقافة ريادة الأعمال وحث الطلاب على الابداع والابتكار وتوفير بيئة مُشجعة للريادة، وأشار أيضاً إلى أن من أهم الصعوبات التي تواجه مشاريع ريادة الأعمال هو عدم الاهتمام بنشر ثقافة الأعمال في المؤسسات التعليمية، وكذلك غياب البرامج التدريبية المكملة للتليم الجامعي، وقصور في التعليم الذي يجب أن يكون قائماً على الإبداع والابتكاروالتحليل وأن يكون مرتبطاً بسوق العمل، وغياب الدعم المادي والمعنوي، [7] .

4–دراسة (محمود، 2017)،بعنو انأهم المشاكل والمعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الصغيرة الممولة من المنظمات الأجنبية العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين في مجلة جامعة الأقصى، والتي أشارت إلى أن ضعف تدريب وتعليم العاملين بالمشروعات الصغرى وعدم فهمهم لطبيعة وثقافة المشروعات الصغرى يُعد من أكبر المعوقات التي تواجه القائمين على انجاح ثقافة ريادة الأعمال، وهذا يعني ضَعف التخطيط والتنظيم والتدريب المهني وعدم قيامهم بدراسة متطلبات المجتمع بصورة جيدة وأن عملهم كان بطريقة عشو ائية مما انعكس سلباً على نجاح تلك المشاريع، وهو ما يمكن الإشارة إليه بضعف القدرات ونقص الكفاءة والخبرة الفنية وضَعف سمات القيادة، [8].

2 – 5 - الدراسات المشابهة:

أ–دراسة (العتيبي وموسى، 2015)،دورحاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، وكان هدف الدراسة التعرف على و اقع حاضنات الأعمال في ليبيا والدور الذي تقوم به في سبيل دعم المشاريع الصغرى والمتوسطة، والتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه تلك المشاريع، حيث كانت مشكلة الدراسة تتمثل في

ضعف إدراك رواد الأعمال للدور الذي تقدمه حاضنات الأعمال وكذلك ضعف وهشاشة الهيئات والمؤسسات في الدولة الليبية، وكانت فرضيات الدراسة تتمثل في و اقع حاضنات الأعمال لدى الشباب في ليبيا والمستوى الذي تقدمه من خدمات إدارية وفنية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وعوامل نجاحها، حيث كانت نتائج الدراسة تتمثل في ضرورة وأهمية حاضنات الأعمال في إنجاح المشاريع الصغرى والمتوسطة، وضرورة الدعم المالي والمعنوي وتوفير البيئة المناسبة للقيام بكافة الأنشطة الاقتصادية، وكانت النتيجة الأهم هي أن الحاضنات في ليبيا لا ترتقي إلى مستوى الدول المتقدمة، حيث تفتقر إلى كل وسائل الدعم من مؤسسات الدولة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال وضرورة تشجيع الحاضنات وتقديم الدعم المادي والتدريب، [9].

ب–دراسة (العتيبي وموسى، 2017)، بعنوان دور جامعة المنوفية في نشر ثقافة ريادة الأعمال كما يدركه شباب الجامعة وعلاقته بمهارات القيادة الريادية، حيث أشارت الدراسة إلى التحولات الشاملة وعلى جميع المستويات بين مختلف دول العالم بسبب النظام العالمي الجديد والذي يحثم على كل دولة أن تكون لها مكانة بين الأمم، وأن الاقتصاد الريادي أضحى ضرورة ملحة تقتضيها الظروف الحالية، وأن العالم في سباق مع الزمن من أجل توفير الأمن الغذائي للمجتمع، حيث كانت أهم أهدف الدراسة معرفة مستوى وعي شباب الجامعة، و أيضاً التعرف على اتجاهاتشباب الجامعة وكذلكالتعرف على المعوقات التي تواجه ريادة الأعمال، وكانت منهجية البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت النتائج بحسب عينة البحث أن 50.5% من شباب الجامعةلديهم مستويات مرتفعة من الوعي بدور الجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، وأن 75.5% إلى 49.7%من عينة البحث لديهم اتجاهات إيجابية نحو المشروعات الصغرى، أما بالنسبة للمعوقات التي تواجه ممارسة ريادة الأعمال فكانت النتائج غياب الإمكانيات المادية لممارسة ريادة الأعمال، حيث شكلت ما نسبته 96.2%، يليها الاجراءات الادارية المعقدة والتي شكلت ما نسبته 61.3%، أما بالنسبة إلى مقترحات شباب الجامعة حول تنمية وزيادة تفعيل دور الجامعة حول تنمية وزيادة تفعيل دور الجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال، فقد أشارت النتائج إلى ضرورة عقد الندوات وورش العمل والدورات التدريبية لزيادة وعي الشباب بأفكارريادة الأعمال، وكانت النسبة 100%، وأن نسبة 64.6%، رأت ضرورة إضافة مقررات ومناهج ريادة الأعمال لكافة التخصصات، ثم جاء بعد ذلك مسألة الدعم المادي كضرورة لنجاح برامج ريادة الأعمال، [10].

3 - منهجية الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي والتحليليويتكون من أداتين هما استمارة البيانات والمقابلة، كونهما يتو افقان مع طبيعة البحث وأهدافه، ويعتبرهذا المنهج وسيلة تعليمية تساعد على جمع المعلومات والبيانات من المبحوثين بإرادتهم في وقتٍ يكون فيها المبحوثين في ظروفٍ تسمح لهم بالتفاعل مع استمارة البيانات المقدمة لهم بحيث نحصل على أكبر قدرٍ من المعلومات للحصولِ على أفضل النتائج، [11]، ويتميزالمنهج الوصفي التحليلي بأنه يُعطي وصفاً كيفياً ووصفاً كمياً يعطينا بيانات رقمية يمكن من خلالها معرفة حجمها ودرجتها،و أيضاً تم عرض الأستمارة على ثلاثة من المحكمين بجامعة غريان وتم استبعاد وتعديل بعض النقاط، ومن ثم و افقوا عليها بصورتها الحالية،

وبهذا تكون الاستمارة قد حصلت على صدق المحتوى، وتحتوي الاستمارة على ثلاثة محاوركما هو مبين بالملاحق (1،2،3).

على ضوء ما سبق تم اختيارعينة البحث الأساسية والتي تتكون من أربعين طالباً من مجتمع الدراسة وهم طلبة كلية العلوم الصحية بجامعة غريانوالذين وصل عددهم إلى أربعمائة طالباً موزعين على مختلف الأربعسنوات، حيث تم اختيارالعينة بطريقة عشوائية وتم مراعاة أن تكون موزعة على كلا الجنسين، خمس ذكوروخمس إناث عن كل مرحلة من مراحل السنة، كما تم تطبيق أسلوب المقابلة، حيث تم إعداد بعض الأسئلة مسبقاًوجمع البياناتمن رئيس جامعة غريان ومدير مركز الريادة بالجامعة وتوجيه بعض الاسئلة إليهماوالتي تتضمن وجود حاضنات الأعمال من عدمه في الجامعة، ومدى دورالجامعة في تبني الخريجين، وعن وجود مقررات دراسية ضمن مقررات الكليات وهل تم تخصيص دعم مالي من الوزارة أو أي جهات داعمة لدعم برامج الريادة.

4 – النتائج:

أ – تحليل نتائج الجزءَ الأول الخاص بالاستبانة:

أولاً تحليل نتائج المحورالأول الخاص بخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1)، يوضح نتائج إجابات المبحوثين على فقرات المحورالأول

1	الجنس	ذكر				أُنثى
		20				20
	النسبة المئوية	50% ذكور				% إناث50
2	وظيفة الأب	وظيفة حكومية		لا يعمل		عمل حر
		36		-		4
	النسبة المئوية	%90		%0		%10
3	وظيفة الأم	وظيفة حكومية		لا تعمل		عمل حر
		32		8		-
	النسبة المئوية	%80		%20		%0
4	نشأة الأسرة	حضر			ريف	
		29			11	
	النسبة المئوية	%72.5			%27.5	
		عمل حر		موظف		دراسات عليا
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث

5	طموحك	4	-	14	16	2	4
	النسبة المئوية	20%	%0	%70	80%	10%	%20

من خلال إجابات المبحوثين وفق الجدول رقم (1)، نلاحظ أن عدد إجابات المبحوثين وصل إلى عشرين من الذكور وعشرين منالإناث موزعين على مراحل سنوات الدراسة الأربع، أما عن وظيفة الأب فمن خلال النتائج نجد أن 90% من الذكوريشتغلون في وظائف حكومية وأن 10% فقط هم من يشتغلون في الأعمال الحرة، وأن 80% من الأمهات هن من يشتغلن في الوظيفة الحكومية وأن 20% لا يشتغلن في الحكومة ولا الأعمال الحرة، أما عن نشأة الأسرة فنجد أن 72.5% هم من الحضر وأن 27.5% هم من الريف، أما عن طموح المبحوثين فنجد أن 20% من عينة الدراسة من الذكور يرغبون في العمل كرواد أعمال بخلاف العنصر النسائي واللآتي لا يرغبن في أن يعملن كرواد أعمال بعد تخرجهن، كما نجد أن 70% من نسبة الذكور يرغبون في الحصول على وظيفة حكومية وأن 80% من نسبة الإناث يرغبن في الوظيفة الحكومية، وأن 10% من نسبة الذكور يرغبون في الدراسات العليا وأن 20% من نسبة الإناث يرغبن في الدراسات العليا.

ثانياً تحليل نتائج المحورالثاني الخاص بالصعوبات والمشاكل:

المحور الثاني :

جدول رقم (2)، يوضح إجابات عينة الدراسة حول ثقافة ريادة الأعمال

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
موافق	36	90.0	90.0	90.0
غيرموافق	4	10.0	10.0	100.0
الاجمالي	40	100.0	100.0	

جدول رقم (3)، يوضح إجابات عينة الدراسة حول بيئة ريادة الأعمال

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
موافق	38	95.0	95.0	95.0
غيرموافق	2	5.0	5.0	100.0
المجموع	40	100.0	100.0	

جدول رقم (4)، يوضح التكرار والنسبة المئوية لغياب بيئة مناسبة لريادة الأعمال

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
مو افق	38	95.0	95.0	95.0
غيرمو افق	2	5.0	5.0	100.0
المجموع	40	100.0	100.0	

جدول رقم (8)، يمثل إجابات المبحوثين لبقية فقرات المحور التاني

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
مو افق	40	100.0	100.0	100.0

من خلال نتائج الطلبة على فقرات المحور الثاني ووفق الجول رقم (2)، نلاحظ أن 90% من عينة الدراسة أجابت بغياب ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب وأن 10% لهم دراية بثقافة ريادة الأعمال، وأن 95% من المبحوثين يرون عدم توفر البيئة المشجعة على القيام بالمشاريع الصغرى والمتوسطة إلا أن 5% يرون وجود فرص للعمل، وأن 87.5% من عينة الدراسة يو افقون على صعوبة وتعقيد الإجراءات الإدارية في الدولة إلا أن 12.5% يرون بعدم صعوبة الاجراءات وأن ذلك روتين عادي يمكن التغلب عليه، أما باقي الفقرات وهي غياب التشجيع المادي وغياب الاستقرار الأمني وغياب التدريب والتأهيل وضعف برامج الريادة وعدم اهتمام الكليات بالبرامج الريادية وغياب خطط التنمية في الدولة فإن 100% من الطلاب يو افقون على ما جاء فيها.

ثالثاً تحليل نتائج المحور الثالث الخاص بمقترحات تنمية ثقافة ريادة الأعمال:

جدول رقم (9) يوضح النسبة المئوية لفقرات المحور الثالث

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
مو افق	40	100.0	100.0	100.0

نستنتج من إجابات المبحوثين أن 100% من الطلاب يو افقون على فقرات المحور الثالث والتي تتضمن تنمية ثقافة ريادة الأعمال، وتوفير الاستشارات والتدريب، وتسهيل الإجراءات الإدارية، وسن التشريعات التي تحمي رواد الأعمال، و إنشاء الحاضنات ودعمها، والاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة، و إنشاء صندوق دعم مالي، وتهيئة بيئة مشجعة على العمل، والعمل على إقامة الندوات والمحاضرات، وضرورة أن يكون للجامعات والكليات دور بارز في دعم العملية الريادية.

ب - تحليل نتائج الجزءَ الثاني الخاص بالمقابلة وكما يلي:

جدول رقم (10) يوضح أسئلة المقابلة

ر – ت	الأسئلة	الإجابة
1	هل توجد حاضنة أعمال في الجامعة، وهل توجد حاضنات تربوية.	يوجد مركز ريادة ويعتبر أحد الإدارات التابعة للجامعة ويختص بذات بذات المهام التي تقوم بها الحاضنات، أما الحاضنات التربوية لم يتم تفعيلها بالجامعة.
2	هل تتضمن مناهج الكليات مقرر يتضمن مناهج ريادة الأعمال.	لا توجد مقررات مخصصة لريادة الأعمال، حيث تقتصر المقررات على بعض الكليات ، وكذلك توجد نشاطات ريادية ببعض الكليات كما هو الحال بكلية الهندسة والعديد من ورش العمل والمؤتمرات العلمية كالمؤتمر الحالي.
3	هل يتابع مركز الريادة طلبة الجامعة والخريجين ويقدم لهم الدعم والتدريب ليسهموا في مختلف المشاريع الصغرى والمتوسطة.	لا توجد متابعة للخريجين للدفع بهم في المشاريع الصغرى والمتوسطة، ويقتصر دور المركز على بعض النشاطات التي تهدف لتطوير أفكار الموهوبين وتنمية قدراتهم.
4	هل يوجد دعم ماليمخصص للمشاريع الريادية.	لم يتم تخصيص مبالغ مالية خاصة بالمشاريع الريادية.

1 – السؤال الأول:

نستنتج من المقابلة وإجابة كلاً من رئيس الجامعة ومدير مركز الريادة بجامعة غريان على السؤال الأول وهو عن وجود حاضنات أعمال بالجامعة من عدمه، حيث كانت الإجابة بوجود مركز ريادة يختص بذات المهام التي تقوم بها حاضنات الأعمال، كما ذكرا بعدم وجود حاضنات أعمال تهتم بالعملية التربوية في المؤسسات التعليمية.

2 – السؤال الثاني:

من خلال الإجابة نستنتج عدم وجود مناهج تختص بنشر ثقافة ريادة الأعمال على مستوى أغلب الكليات، بينماتقتصر المقررات علىبعض الكليات، وكذلك يوجد بعض النشاطات التي يتبناها مركز الريادة بكلية الهندسة، وكذلك العديد من ورش العمل والمؤتمرات العلمية مثل هذا المؤتمر الذي يقام خلال العام الجامعي الحالي.

3 – االسؤال الثالث:

نستنتج من الإجابة غياب العلاقة بين الجامعة والخريج ولا توجد أي متابعة وتوجيه لهم للدفع بهم في المشاريع الصغرى والمتوسطة، حيث ترتبط كافة النشاطات بالامكانيات ومدى توفرها.

4 – السؤال الرابع:

من خلال الإجابة نستنتج أنه لا توجد مخصصات مالية مخصصةلتنمية أفكار وابتكارات طلبة الجامعات والخريجين.

5 – الخلاصة والتوصيات:

لا تزال دول العالم الثالث تتأرجح في اقتصادياتها أمام الدول الكبرى، وكما هوواضح من خلال نتائج الدراسة، والتي أوضحت عدم اهتمام الحكومات المتتالية في الدولة الليبية بالشأن الداخلي والتنمية البشرية، حيث نلاحظ عدم وجود خطط تنموية، وهوواضح من خلال نتائج البحث والذي نستخلص منه ضَعف الاهتمام بفئة الشباب وعدم متابعتهم، وكذلك لا توجد جهات رسمية تتبنى الدفع بالخرجين للسوق الوطنية والمشاريع الاستتمارية، وأيضاً يقتصر دور الجامعة على بعض النشاطات وكذلك الدور المحدود الذي يقوم به مركز الريادة التابع للجامعة والذي يواجه نقص الدعم الحكومي،وعدم وجود مخصصات مالية وتشريعات تدعم التوجه نحوالمشاريع الصغرى والمتوسطة وكذلك غياب فكرة الحاضنات التربوية، وتوصي الدراسة بما يلي:

1 –ضرورة وجود تشريعات تحمي وتدعم مهارات وابتكارات الطلاب بمؤسساتهم التعليمية.

2 - ضرورة تسهيل الاجراءات الإدارية الخاصة بمشاريع الشباب.

3 – ضرورة إنشاء حاضنات الأعمال بمختلف مناطق الدولة، على أن تُدعمبكافة الامكانيات لضمان قيامها بالدور المناط بها في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

4 –على وزارة التعليم العالي إضافة مقررات دراسية تدعم نشر ثقافة ريادة الأعمال بكافة الكليات الجامعية.

5 – الاهتمام بمشاريع التخرج لتكون فرصة لتدريب الطلبة على مشاريع تسهم في النهوض بالاقتصاد والمساهمة في علاج المشاكل الموجود بالمجتمع.

6 – ضرورة وجود حاضنات الأعمال بالمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات وتفعيل دورها.

7 – ضرورة ربط الجامعة مع رجال الأعمال للتعرف على حاجة السوق وإكساب الطلاب مهارات التدريب.

8 – تشجيع الطلاب مادياً ومعنوياً وحثهم على عمق التفكيروالابتكاروتعريفهم باحتياجات المجتمع.

9 – أهمية تعاون الجامعة مع الجهات الحكومية وربط الكلبة وفق تخصصاتهم مع تلك المؤسسات كالمصارف والمستشفيات والمراكز البحثية وغيرها.

10 – إقامة المحاضرات وورش العمل واستغلال كافة الوسائل الاعلامية لرفع وعي الشباب بمشاريع ريادة الأعمال.

11 - توصي الدراسة القائمين على هذا المؤتمر بأن تتضمن توصياتهم في نهاية المؤتمر بأن تكون في كل كلية من كليات الجامعة قسم يتولى نشر ثقافة ريادة الأعمال والدفع بالطلبة نحو مشاريع الرياة وأن يتم تخصيص مقرر دراسي يتلائم مع مختلف التخصصات الجامعية.

6 - المراجع :

أولاًالمراجع العربية:

[1] أحمد حسن المشهراوي، وسام اكرم الرملاوي، والتي كانت بعنوان " أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الصغيرة الممولة من المنظمات الأجنبية العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين في مجلة جامعة الأقصى، *سلسلة العلوم الإنسانية*، جامعة الأقصى، العدد 2، مجلد 19، ص 125- 160، 2015.

[2]خيري الفاهم محمد، عبدالله ميلاد الطيب، "دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا"، *المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة القربولي*- المجلد الأول، العدد (2)، أكتوبر، 2020 م.http://dspace.elmergib.edu.ly/handle/123456789/742.

[3]خيري الفاهم محمد، عبدالله ميلاد الطيب، "دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا"، *المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة القربولي*- المجلد الأول، العدد (2)، أكتوبر، 2020 م.http://dspace.elmergib.edu.ly/handle/123456789/742.

[4] خيري الفاهم محمد، عبدالله ميلاد الطيب، "دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا"، *المجلة العلمية لكلية الاقتصاد والتجارة القربولي*- المجلد الأول، العدد (2)، أكتوبر، 2020 م.http://dspace.elmergib.edu.ly/handle/123456789/742.

[5]ذوقان عبيد وآخرون، البحث العلمي مفهومه ، ادو اته وأساليبه، *دار الفكر العربي*، القاهرة، ط5 ، ، ص98، 1996.

https://deu.journals.ekb.eg/article_17305.html

[6]رانية محمد محمود زيادة، "دور ريادة الأعمال في تحقيق المسؤولية المجتمعية" *المجلة المصرية للدراسات التجارية*. المجلد 45، العدد 4 ، اكتوبر 2021، صفحة 1 – 18.

https://journals.ekb.eg/article_240071.html

[7]زينب صلاح يوسف، دور جامعة المنوفية في نشر ثقافة ريادة الأعمال كما يدركه شباب الجامعة وعلاقته بمهارات القيادة الريادية، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، عدد 65، ص 881 – 896، يناير، 2022.

[8] عماد عبداللطيف محمود، " التربية الرياضية ومتطلباتها من التعليم الجامعي في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج" *جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي*، المجلد 37، العدد 2، أكتوبر 2017، ص 138 – 323.

https://deu.journals.ekb.eg/article_17301.html

[9] منصور بن نايف العتيبي ، محمد فتحي موسى " الوعي بدراسة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران و اتجاهاتهم نحوها" *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر، العدد (162)، مجلد (34)، الجزء الثاني، ص 617 – 699. (2015).

[10]منصور بن نايف العتيبي ، محمد فتحي موسى " الوعي بدراسة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران و اتجاهاتهم نحوها" *مجلة كلية التربية* ، جامعة الأزهر، العدد (162)، مجلد (34)، الجزء الثاني، ص 617 – 699. (2015).

[11] هيام عبدالرحيم أحمد علي، "رؤية مقترحة لإنشاء حاضنات للمعرفة التربوية بالجامعات المصرية" *جامعة عين شمس، كلية التربية*، مركز تطوير التعليم الجامعي، المجلد 37، العدد 2، أكتوبر 2017.

الملاحق: 7 -

ملحق رقم (1)، المحور الأول. 7- 1 –

المحور الأول يوضح خصائص عينة الدراسة والتي شملت عينة عشو ائية لطلبة كلية العلوم الصحية غريان

ر- ت	العبارة				
1 -	الجنس				
	ذكر			أُنثى	
2 -	عمل الأب				
	وظيفة حكومية		لا يعمل		عمل حر
3 -	عمل الأم				
	وظيفة حكومية		لا تعمل		عمل حر
4 -	نشأة الأسرة				
	حضر			ريف	
5 -	طموحك				
	عمل حر		موظف		دراسات عليا

- 2 - ملحق رقم (2)، المحور الثاني.7

المحور ألثانييوضح آراء المبحوثين حول الصعوبات والمشاكل التي تحول دون انتشار ثقافة ريادة الأعمال

ر– ت	العبارة	مو افق	محايد	غيرمو افق
1	غياب ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب			
2	عدم توفربيئة مشجعة في الدولة.			
3	غياب التشجيع المادي من مؤسسات الدولة.			
4	غياب الاستقرار الأمني في الدولة.			
5	الاجراءات الإدارية المعقدة في الدولة.			
6	غياب التدريب والتأهيل للشباب.			
7	ضعف برامج الريادة في الجامعات.			
8	عدم جود مناهج تهتم بريادة الأعمال.			
9	عدم اهتمام الكليات بالبرامج الريادية.			
10	لا توجد خطط مستقبلية للتنمية في الدولة.			

7 – 3 - لملحق رقم (3)، المحور الثالث.

المحور ألثالثيوضح توزيع المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم لتنمية الوعي بثقافة ريادة الأعمال

ر- ت	العبارة	مو افق	محايد	غيرمو افق
1	العمل على تنمية ثقافة ريادة الأعمال.			
2	توفير الإستشارات الفنية والتدريب.			
3	تسهيل ألاجراءات الإدارية للشباب.			
4	وضع تشريعات تحمي رواد الأعمال من الفشل.			
5	إنشاء حاضنات الأعمال وتوفير الدعم لها.			
6	ألاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة.			
7	إنشاء صنوق يقدم الدعمالمالي للشباب.			
8	العمل على تهيئة بيئة مشجعة لإقامة المشاريع.			
9	العمل على إقامة الندوات والمحاضرات التوعوية.			
10	لابد أن يكون هناك دورواضح للجامعات والكليات.			

آليات تمويل المنافع والخدمات للمشروعات الريادية في المصارف الليبية من الناحية القانونية

د. محمد البشير مسعود
المعهد العالي للعلوم والتقنية - طرابلس

مستخلص:

مما لاشك في الدور الذي تلعبه المصارف من دعائم وروافد لريادة الاعمال ، وباعتبار مصرف ليبيا المركزي مصرف الدولة ومصرف المصارف وعلى قمة الهرم المصرفي ، وما يقوم به من اصدار تعليمات من الناحية القانونية لتنظيم العمل اليومي فيما يتعلق بوضع السياسات النقدية والمشاركة في السياسات المالية ، وله دور كبير من خلال توجيه المصارف العاملة بليبيا ، وما يقوم به من وضع عدة جوانب قانونية التي تعتبر اختصاص أصيل للمصرف المركزي تتمثل في واصدار منشورات وتعليمات ورسائل وادالة عمل واجراءات اداريةوقانونية لكي تتماشا مع احتياجات الافراد وخاصة أصحاب المشروعات الريادية للحصول على خدمات مصرفية ذات جودة عالية ومتميزة وتكون وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية .

حيث جاءت هذه الدراسة للتعريف أصحاب المشروعات الريادية بأن آليات تمويل المنافع والخدمات في المصارف الليبية على درجة كبيرة من الأهمية ، نظراً للحاجة الماسة للأفراد لهذا النوع من التمويلات خاصة المشروعات الريادية حيث اصدر مصرف ليبيا المركزي عن طريق اللجنة الاستشارية للصيرفة الإسلامية ، اللجنة الفرعية لأدلة المنتجات المصرفية دليل عمل منتج إجارة المنافع والخدمات (المنافع التعليمية – منافع العمرة وغيرها) . وايضاًالمنشورات الصادرة بالخصوص ، وحث المصارف للتعامل مع هذا المنتج ونظراً لانتشاره واتساع قاعدة التعامل به على الساحةالمالية الإسلامية في الآونة الأخيرة.

Abstract

There is no doubt about the role that banks play as pillars and tributaries of entrepreneurship, and given that the Central Bank of Libya is the state bank, the bank of banks, and at the top of the banking pyramid, and what it does in issuing legal instructions to organize daily work with regard to setting monetary policies and participating in financial policies, It has a major role by directing banks operating in Libya, and what it does in developing several legal aspects that are considered the original competence of the Central BankIt is represented in the issuance of publications, instructions, letters, evidence of work, and administrative and legal procedures in order to be in line with the needs of individuals, especially the owners of entrepreneurial projects, to obtain banking services of high quality and distinguished, in accordance with the provisions of Islamic Sharia.

Where this study came to introduce the owners of entrepreneurial projects that the mechanisms of financing benefits and services in Libyan banks are of great importance, given the urgent need for individuals for this type of financing, especially pilot projects, where the Central Bank of Libya issuedThrough the Advisory Committee on Islamic Banking, the Sub-Committee for Banking Products Guides, Business Ijara Product Guide for Benefits and Services (Educational Benefits - Umrah Benefits, etc.). And also the publications issued in particular, urging banks to deal with this product, given its spread and the broadening of the base of dealing with it in the Islamic financial arena in recent times.

Accordingly, the researcher will follow the method of descriptive analysis in studying and identifying all aspects related to this topic by addressing the economic, legal and jurisprudential aspects. This research study will focus on identifying the following:

المقدمة

يعتبر التمويل من اهم المتطلبات لتنمية المشروعات الريادية شأنه في ذلك شأن بقية المتطلبات مثل الإطار القانوني و التسويقي و البحث والتطوير.ولا يمكن أن ننكر أنه في كل من الدول النامية و المتقدمة ، فإن المشروعات الريادية قد وأجهت صعوبات في الحصول على التمويل من المصادر الرسمية ، وبصفة خاصة التمويل طويل الأجل ،وقد اثبتت التجارب الخاصة بتمويل المشروعات الريادية في مختلف انحاء العالم ، أن من انجح الطرق لتمويل هذه المشروعات ، الطريقة التي تحفز الوسطاء الماليين على إمداد هذه المشروعات بالتمويل على أسس تنافسية وليست تلك التي تقدم الدعم المادي بصورة مباشرة من خلال المشروعات المساندة التي اتضح انها مكلفة و لا تتسم بالكفاءة .

ولذا يتطلب الامر لزاماً على المصارف الإسلامية تطوير أدوات مالية، وقنوات تمويلية، تتلاءم وهذه الحاجات، بحيث تكون بديلاً كاملاً عن أساليب التمويل التقليدية القائمة على أساس سعر الفائدة، والتي اعتبرتها المجامع الفقهية من الربا المحرم، ويمتنع على المصارف الإسلامية التعامل بها.

وتكون على قائمة الأدوات المالية المستحدثة (منتج تمويل المنافع والخدمات) والذي يعكس - بدوره - السياسة المصرفية للمصارف الإسلامية القائمة على التنويع في تقديم المنتجات الخدمات المصرفية بما يتو افق مع التشريعات النافذةالهادفة إلى توسيع قاعدة العملاء، وجذب شرائح جديدة من خلال تقديم حلول مصرفية عملية - تنسجم وأحكام الشريعة الإسلامية - لتمويل المنافع والخدمات لا غنى عنها للمواطنين .

وبهذا فأن تمويل إجارة المنافع والخدمات لطالبيها – من عملاء المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية - من خلال حصول المؤسسات على المنافع بأجرة حالية (حاضرة) ومن ثم إيصالها إلى المحتاجين إليها بأجرة مؤجلة أو مقسطة، مما يسهم في تحقيق احتياجات العملاء تنسجم بما يتو افق وأحكام الشريعة الاسلامية- لتمويل منافع وخدمات لا

غني عنها للموطنينكتعليم والصحة والسياحة والسفر و،،، غيرها ، و إيجاد الحلول المناسبة لقضايا اجتماعية ملحة وضرورية من جهة، ويعمل على زيادة الاستثمارفي هذه المجالات الحيوية من خلال زيادة طلب السوق على هذه الخدمات من جهة أخرى الأموال المستقرة بالمصارف والفروع والنو افذ الإسلامية.

وتأتي هذه الدراسة البحثية لتسليط الضوء على أسلوب تمويل المنافع والخدمات ، وذلك من خلال توضيح دليل القواعد والضو ابط والاجراءات التنفيذية المنظمة لهذا المنتج ، وبيان تكييفه الفقهي وأدلة مشروعيته، وآليات تطبيقه في المصارف الإسلامية، والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليه.

1:مشكلة الدراسة :

نظرا لحاجة عملاء المصارف الإسلامية إلى السيولة النقدية ، وذلك بهدف دفع أقساط التعليم، أو تكاليف الكشوفات الطبية والعمليات الجراحية، أو ايضاًقيم تذاكر السفر والإقامة في رحلات الحج والعمرة أو الرحلات السياحيةوغير ذلك ، فجميع تلك التكاليف لا يمكن تغطيته من خلال أساليب التمويل الإسلامية المعروفة سواء كانت في شكل مدينات أو مشاركات منها علي سبيل المثال لا الحصر اسلوبالمشاركة والمضاربة والاستصناعوالمزارعة وغيرها.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي: هل يمكن للمصارف الليبية تمويل المنافع والخدمات للمشروعات الريادةبما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية؟

2: فرضيات الدراسة :

للوصول الى إجابة عن التساؤل الرئيسي وهو(هل يمكن للمصارف الليبية تمويل المنافع والخدمات للمشروعات الريادية بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية؟) و باعتبار ان المشروعات الريادية تعد المدخل الأساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المتكافئة فيتطلب الأمر الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

- ما هو دليل عمل منتج المنافع والخدمات ؟
- ما هي الضو ابط والاجراءات التنفيذية المنظمة لهذا المنتج ؟
- كيف كانت تجربة ليبيا في تنفيذ عمل المصارف بهذا المنتج ؟

3:اهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في كونها تهتم بموضوع يشغل كافة شر ائح المجتمع وخاصة اصحاب المشروعات الريادية ، الذى يعالجه (تمويل المنافع والخدمات) المستحدثة في عمل المصارف الاسلامية ويكون ذلك من خلال الفاء الضوء على دليل عمل هذا المنتج والتعرف على التجارب الدولية وتجربة ليبيا في ذلك .

4: أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى توضيح دليل عمل منتج إجارة المنافعوالخدمات (المنافع التعليمية – المنافع الصحية ـ منافع العمرة وغيرها)في المصارف الليبيةبشكل خاص و إبرازالدورالذي يمكن أن يقوم به هذا المنتج للمشروعات الريادية . ويتم ذلك بالتالي:.

- نشرثقافة فكرة منتج اجارة المنافع والخدمات في تقديم دليل القواعد والضو ابط والاجراءات التنفيذية المنظمة لهذا المنتج ، وتكييفه الشرعي .
- التعرف على الجو انب الرئيسية عن منتج اجارة المنافع، وتجربة ليبيا في ذلك بشكل خاص.
- توضيح دورالمشروعات الريادية التي تعتبرنقطة البداية لتجميع أفكارو ابداعات الشباب الواعدين ومساعدتهم وتوضيح لهم الجو انب والاجراءات التنظيمية والقانونية والمصرفية لتمويل المشروعات الخدمية ، والتي لها مساهمة كبيرة في التنمية الاقتصادية الشاملة .

5: منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في مثل هذا النوع من الدراسات لتعرف على منتج تمويل المنافع والخدمات معتمدا على ما تم اصداره من ادلة عمل ومنشورات من قبل مصرف ليبيا المركزي بالخصوص من حيث ماهية هذا المنتج ، والتكييف الشرعي ، ومدي تطبيقه في المصارف الليبيةلكي يتسنى لأصحاب المشروعات الريادة الاستفادة من ذلك لتمويل مشروعاتهم الريادية في عدة مجالات .

6: أدوات الدراسة :

تعتمد الدراسة على المراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع ، وعلى البيانات والمعلومات والدراسات والاحصائيات الصادرة بالخصوص .

7: حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية : تهتم هذه الدراسة بموضوع آليات تمويل المنافع والخدمات للمشروعات الريادية في المصارف الليبية الصادرة من قبل مصرف ليبيا المركزي .
2. الحدود الزمنية : وتمثل الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة أي وقت أعداد الدراسة خلال الفترة من (شهر يونيو2022 إلىيوليو2022) .

8: محاور الدراسة :

تهتم الدراسة باللقاء الضوء على دليل عمل منتج إجارة المنافع والخدمات في المصارف الليبية الصادر من قبل مصرف ليبيا المركزي بشكل خاص ولذا قسمت الدراسة المحاور التالية :

المحور الاول :المنافع والخدمات : مصطلحات ، أهميتها ،خصائصها ،

المحور الثاني : الاجراءات التنفيذية لمنتج إجارة المنافع ، وقواعد ه وضو ابطه

المحور الثالث : النماذج والعقود التي تستخدم في تنفيذ خطوات إجارة المنافع

المحور الر ابع : ريادة الأعمال و الخدمات التي يمكن تمويلها بمنتج إجارة المنافع

المحور الخامس: الأثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على عملية تمويل

المحور: الاول - المنافع والخدمات: مصطلحات ،أهميتها، وخصائصها

نظراًلاحتياجات العملاء سواء كان (أفراداً أو مؤسسات) للتمويل ويرجع ذلك لتعدد الحاجات والرغبات المتعددة والمتجددة وتنوعها وتشعبها، إذ يمكن تمويل بعض هذه الحاجات والرغبات عن طريق المشاركات أو المضاربات أو المر ابحات أو السلم والاستصناع ... وغيرها، غير أن بعضها لا يصلح لها مثل هذه الأساليب التمويلية نظراً لطبيعتها الخاصة؛ كاحتياجات العملاء لدفع أقساط تعليمهم، أو تكاليف العلاج والادوية ، بل وحتى أثمان تذاكر سفرهم و انتقالهم و إقامتهم سواء كان ذلك في رحلات الحج والعمرة وغيرها فأن مثل هذه الاحتياجات تحتاج إلى السيولة النقدية للقيام بها و إنجازها، وهنا يشار الى التساؤل عن مدى إمكانية تمويل مثل هذه المنافع و الخدمات التي تحتاج اليها أصحاب المشاريع الريادية عن طريق المصارف ، وخاصة الحاجة الماسة لذلك خلال هذه الفترة العصيبة التي يمر بها الاقتصاد الليبي والمصارف الليبية بالتحديد .

وعليه فسوف يتم التعريف والمنافع والخدمات وأهميتها وخصائصها، والأسلوب التمويلي الملائم لها، ثم الضو ابط الشرعية لتمويلها من قبل المصارف الليبية وفق ادلة الاجراءات والضو ابط المنظمة لذلك من قبل مصرف ليبيا المركزي .

- **مصطلحات ومفهومها وماهيتها:**

المنفعة لغة: اسم من النفع. والنفع ما يستعان به في الوصول إلى الخيرات، وهو ما يتوصل الإنسان به إلى مطلوبة ، وما يتوصل به إلى الخير فهو خير. والنفْعُ ضِدُّ الضرّ، يقال :نَفَعْتُهُ بكذا فانْتَفَعَ به ، ونَفَعَه يَنْفَعُه نَفْعاً ومَنْفَعةً(ابن منظور، 8/358-359) والمنفعة "كل ما يستفاد من الشيء عَرَضاً كان أم مادة كاللبن والولد بالنسبة إلى الحيوان، والثمر بالنسبة إلى الشجر ونحو ذلك"(ابو مؤنس،2013: 70) والمنفعة هي اللذة أو ما كان وسيلة إليها، ودفع الألم أو ما كان وسيلة إليه"(البوطي ،1977: 23).

والمنفعة اصطلاحاً: كل ما يقوم بالأعيان من أعراض، وما ينتج عنها من غلة؛ كسكن الدار، وأجرتها، وثمرة البستان، ولبن الدابة1. أو هي عَرَضٌ مقابل العين، ولا استقلال لها بذاتها؛ بل لا بد من عَين أو مَحَل تقوم به، وفي ذلك بيان لخاصية صعوبة فصل المنفعة عن أصلها المنتج لها(ابو مؤنس،2013: 71) والمنفعة هي الفائدة المتحصلة من استخدام الأعيان؛ كالسكن في الدور والمنازل، والركوب لوسائل النقل والمواصلات ونحوها.

اما الخدمة فيمكن تعريفها بانها " أي عمل أو أداء يمكن أن يقدمه أحد الأطراف الأخر، حيث يكون بشكل أساسي غير ملموس ، ولا ينتج عنه ملكية أي شيء ، وان إنتاجه يمكن أو لا يمكن أن يرتبط بالسلعة المادية "

والخدمات هي كافة الأنشطة والعمليات التي يبرز فيها الجانب غير الملموس بشكل أوضح من الجانب الملموس والتي يتولد عنها منافع و إشباعاتيمكن بيعها .(ابومؤنس،65)

فالأعيان والمنافع يقابلها بعرف الاقتصاديين السلع والخدمات، فالأعيان والسلع ملموسة، والمنافع والخدمات غير ملموسة.

الأُجرة:هي ما يلتزم به المُستأجرُعوضاً عن المنفعة التي يمتلكها.

المنفعة:هي محل الإجارة والمقصود منها، أو ما يقابل الثمن.

العميل "المُستأجر":هو كل فرد طبيعي يملك حساب جاري لدى المصرف، ويرغب في الحصول على أجرة المنافع.

الوعد:هو رغبة العميل (المُستأجر) بإبرام عقد إجارة مع المصرف عندما يحوز المصرف المنفعة المؤجرة بشكل شرعي صحيح.

نكول العميل:هو تراجع العميل عن إتمام ما وعد به المصرف وذلك قبل توقيعه للعقد موضوع المنتج المطلوب منه بالخصوص.

قاعدة البيانات الخاصة بنكول العميل:هي عبارة عن قائمة إلكترونية أو يدوية يتم تدوين أسماء عملاء المصرف الذين تراجعوا عن تنفيذ ما التزموا بتنفيذه مع المصرف بالخصوص.

عقد الإقالة:عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأيوفي) الإقالة بأنها: رفع العقد وإزالته باتفاق الطرفين.(المركزي ،2013)

الظروف الطارئة:الظروف الطارئة في اللغة هي الأحوال النازلة العظيمة التي لا يُعرف من أين أتت ولا كيف حصلت.و في علم القانون: هي الحوادث الاستثنائية العامة التي ليس في الوسع توقعها عند إبرام العقد، ويترتب على حدوثها أن يصير تنفيذ الالتزام مرهقاً للمدين بحيث يهدده بخسارة كبيرة.(المصلح ،248/1)

معايير وضوابط الإجارة (المركزي ،3013: 6)

أقسام الإجارة: تنقسم الإجارة إلى قسمين:

إجارة الأعيان: عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأيوفي) الإجارة في معيارها رقم (9) بأنها "عقد يراد به تمليك منفعة مشروعة معلومة لمدة معلومة بعوض مشروع معلوم".

وجاء تعريفها في القانون المدني الليبي المادة 557 بأنها (عقد يلتزم المؤجر بمقتضاه أن يمكّن المستأجر من الانتفاع بشيء معين مدة معينة لقاء أجر معلوم).

إجارة الأشخاص: عرفت هيئةُ المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأيوفي) إجارة الأشخاص في معيارها رقم (34) بأنها:

"العقد الوارد على منفعة (خدمة أو عمل) شخص طبيعي أو اعتباري بأجر معلوم، معينة كانت المنفعة أو موصوفة في الذمة، وذلك مثل المنافع التعليمية، والصحية، والاستشارية ونحوها". وهي موضوع الدليل.وفيها يقدم شخصٌ عملَ نفسِهِ، وخبرته، ومهارته لشخص آخر هو المُستأجر، مقابل أجرة معلومة.وفي الواقع المصرفي يقوم المصرف الإسلامي بشراء حق انتفاع العديد من المنافع من مؤجريها، مثل المدارس والجامعات والمستشفيات وغيرها، مقابل قيمة محددة نقداً، ثم بيع هذا الحق للراغبين في ذلك، بعقود إجارة موازية، مقابل أجرة مؤجلة، أو على أقساط مع تحقيق هامش ربح مناسب.

أطراف الإجارة:تتحدد أطراف الإجارة، حسب نوع العملية، وفق صورتين:
الصورة الأولى: تقوم على طرفين هما المؤجر والمُستأجر.
الصورة الثانية :تقوم على ثلاثة أطراف، وهم المالك الأصلي للخدمة أو المنفعة، والمصرف، والعميل، إلا أنه لاعلاقة تعاقدية بين العميل والمالك الأصلي، بل تكون العلاقة التعاقدية بين المالك(مؤجراً) والمصرف(مستأجراً)، ثم بين المصرف (مؤجراً) والعميل (مستأجراً).
أركان الإجارة:الصيغة: الإيجاب والقبول.العاقدان: المؤجر والمستأجر.المعقود عليه: الأجرة والمنفعة.
شروط المنفعة:أن تكون المنفعة متقومه مباحة شرعاً.أن تقع الإجارة عليها لا على استهلاك الأصل.
أن تكون المنفعة معلومة علماً ينفي الجهالة المقضية للنزاع.القدرة على استيفاء المنفعة حقيقة.
أن تكون مقدورة التسليم.
شروط الثمن: أن يكون متقوماً ومباحاً شرعاً. أن يكون معلوماً علماً ينفي الجهالة. أن يكون مقدور التسليم.
التزامات المؤجر: تمكين المستأجر من المنفعة المؤجَرة.
التزامات المستأجر: استعمال المنفعة حسب الشروط أو العرف والمحافظة عليها.

- خصائص المنافع والخدمات: المضمون المنفعي للخدمة يعبر عنه بأنه "نشاط أو مجهود أو نوع من الأداء؛ فالعميل يشتري القدرة الذهنية أو الفكرية للمحامي أو المستشار أو الطبيب. ولما كان المضمون المنفعي للخدمة يمتاز بعدم الملموسية أي لا يترتب عليها نقل ملكية للعميل بحيث تنتج وتستهلك فورا، ولا يمكن تخزينها، كان ذلك مؤثرا في تغيير أسلوب بيان ماهية الخدمة بالاهتمام بما ينتج هذه المنافع؛ إذ المنفعة تبع له، فالخدمة تعبر عن الأفعال التي تضيف من خلالها المنظمة قيمة إلى السلعة والخدمات الأساسية"(ابو مؤنس ،2013: 60) .

وعليه يمكن التعرف على خصائص المنافع والخدمات وفقاً لما يلي:

أ- بالنظر إلى طبيعتها: تمتاز المنافع والخدمات بأنها غير ملموسة، فهي ليست كالأعيان والسلع يمكن مشاهدتها ولمسها، ولكن هذه المنافع والخدمات يمكن الإحساس بها، وإدراك آثارها ونتائجها على حياتنا دون مشاهدتها أو لمسها أو معاينتها.

ب- بالنظر إلى إنتاجها واستهلاكها: فالخدمة يتم إنتاجها واستهلاكها في آن واحد، في حين أن السلعة يمكن أن تنتج الآن وتستهلك في وقت لاحق.

ت- بالنظر إلى قابلية التخزين: الخدمة أو المنفعة لا يمكن تخزينها لانعدام ذاتها، بينما السلعة يمكن تخزينها والاحتفاظ بها لفترة من الزمن. وفي ذات الوقت تمتاز السلعة بقابليتها للفساد والتلف.

- شروط المنفعة في الفقه الإسلامي:من المعلوم أن الإجارة لا ترد إلا على المنافع، وقد أقيمت الأعيان مقام منافعها في عقد الإجارة واعتبروجودها لمنافعها، حتى يتحقق الارتباط بين المتعاقدين(حميش، عبدالحق،2009). أما شروط المنفعة فيمكن إيجازها بما يلي(برمو ، 2003):

1.أن تكون مباحة شرعاً.

2.أن تكون معلومة عند التعاقد علماً تنتفي معه الجهالة المؤدية إلى النزاع. وتتحقق هذه المعلومية إما برؤية محل العقد أو تعيينه أو الإشارة إليه، أو نحو ذلك مما يعد في العرف تعييناً أو بياناً لكيفية الاستعمال.

بيان المدة إذا كانت الإجارة غير مرتبطة بإنهاء العمل.

3.أن تكون المنفعة مقدورة التسليم بالقدرة على تسليم محلها وهو العين المؤجرة، لذلك لا تصح إجارة العين المرهونة والدابة الضالة.

4.أن لا يكون بمحلها عيب يخل بالانتفاع أو يمنعه.

5.أن يكون محل المنفعة معروفاً للمستأجر عند العقد ... ومحل عقد الإجارة قد يكون منفعة عين، وقد يكون عمل عامل.

- الحاجة لتمويل المنافع والخدمات (الدو افع):

هناك دو افع على مستوى الأفراد وأخرى على مستوى المؤسسات المالية والمصرفية:

ا- دو افع على مستوى الأفراد:

في ظل محدودية الموارد والإمكانيات لدى كثير من الأفراد لتغطية احتياجاتهم الضرورية وإشباع حاجاتهم ورغباتهم التعليمية والصحية والسياحية وخدمات الاتصالات والنقل وغيرها ، فإن هذه الأداة التمويلية تمكنهم من تحقيق ذلك بعيداً عن شبهة الربا ، وفي مأمن من مخاطر التعثر في السداد.

ب- دو افع على مستوى المصارف والمؤسسات المالية:

1. توظيف السيولة الزائدة لديها ، حيث إن كثيراً من المصارف الإسلامية لديها فائض في السيولة .

2.المساهمة في خدمة المجتمع الذي تعمل فيه تحقيقاً لرسالتها من خلال الحد من مشكلات الفقر والبطالة .

3.حماية أفراد المجتمع من الاستغلال والجشع والطمع في حال تمويلهم من قبل المرابين .

4.المساهمة في تنمية الإنسان غير القادر على دفع رسوم التعليم أو تكاليف العلاج ... وغيرها.

5. المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقدم المجتمع وزيادة الاستثمار وتحفيزه .

المحور الثاني :الإجراءات الإداريةلدليل منتج إجارة المنافع (المركزي ،5:2013)

حينما ترغب المصارف في تقديم خدمات إجارة المنافع بالطريقة المتوافقة وأحكام الشرعية الإسلامية مثل (منافع العمرة، أو منافع السياحة، أو المنافع التعليمية، أو المنافع الطبية) فتقوم المصارف ابتداءً بدراسة الجدوى الاقتصادية المتوقعة منها ومن ثم تحدد هامشاً للربح، وبعدها تقوم المصارف بالإعلان والتسويق لهذا المنتج وتقديمه لعملاء المصرف الراغبين في ذلك.

وفي بعض الحالات يتقدم فيها العميل بطلب الحصول على إجارة منافع منفعة ما غير مدرجة في المنافع المطروحة من طرف المصرف، الأمر الذي يستلزم تنفيذ بعض الدراسات من مكاتب مختصة يتعاقد معها المصرف بخصوص الجدوى الاقتصادية، ومتابعة مراحل التنفيذ اللازمة بالخصوص وذلك بهدف تقليل المخاطر على المصرف.و سيغطي هذا الدليل تقديم خدمات إجارة المنافع التعليمية و العمرة.

الإجراءات الإدارية لعقد إجارة المنافع:تتمثل هذه الإجراءات في المراحل التالية(المركزي ،7:2013):

مراحل إجراء المعاملة : يتطلب إجراء عملية الحصول على إجارة المنافع حضور (العميل أو من ينوب عنه قانوناً) بصفة شخصية للمصرف حيث يبدأ معه الموظف المختص بالشروع في الإجراءات المختلفة والتي تتضمن في مجملها ثلاثة مراحل رئيسية كالتالي:

المرحلة الأولى: مرحلة تقديم المستندات ذات العلاقة بعملية إجارة المنافع، ودراسة الجدوى الاقتصادية والاستعلام عن العميل ودراسة الجدارة الائتمانية له، و اتخاذ القرار بالمو افقة أو عدم المو افقة على تأجير المنفعة ومن ثم الرد على الطلب.

المرحلة الثانية: مرحلة استئجار المنفعة و المباشرة في تنفيذ إجراءات التعاقد بين المصرف والعميل بتأجيره وتسليمه المنفعة.

المرحلة الثالثة: مرحلة استلام ثمن تأجير المنفعة وسداد الأقساط من العميل حسب تواريخ استحقاقها.

المرحلة الأولى:مرحلة تقديم المستندات والاستعلام عن العميل والرد على الطلب.

حيث تشتمل المرحلة الأولى من مراحل تنفيذ عملية إجارة المنافع على أربع خطوات كالتالي:

أولاً: طلب استئجار المنفعة وتقديم المستندات من طرف العميل.

ثانياً: دراسة الجدارة الائتمانية للعميل.

ثالثاً: مرحلة المو افقة / عدم المو افقة على الطلب المقدم من العميل.

رابعاً: الرد على الطلب المقدم من العميل.

أولاً: طلب استئجار المنفعة وتقديم المستندات من العميل:

يتقدم العميل بطلب استئجار منفعة وفق النموذج المُعد لذلك (ج.م.1)، إلى القسم المختص بالمصرف يبدي فيه رغبته في استئجار المنفعة وفق المتطلبات التي يرغب فيها العميل، ويكون الطلب مرفقاً بالمستندات المطلوبة، بحيث يتم بيان كل ما يساعد المصرف في عملية التأجير المطلوب، كما يحدث أحياناً أن تكون المنفعة للعميل أو لأحد أقاربه، فيستلزم هذا أن يتم إرفاق كل مستندات إثبات الهوية لهؤلاء الأقارب مع توضيح صلة القرابة بينهم وبين عميل المصرف وتعبئة نموذج اعرف عميلك المعد من المصرف (KYC) لجميع المستفيدين من هذه المنفعة.

يقوم الموظف المختص بالمصرف بمراجعة الطلب، من حيث استيفاؤه للشروط والمستندات المطلوبة، ويقوم بفتح ملف لإجارة المنفعة المطلوبة حسب نوعها. وفي حالة استيفائه الشروط والمستندات، يمنح العميل سند استلام بذلك، متضمناً تاريخ مراجعته.

ثانياً: مرحلة دراسة الجدارة الائتمانية للعميل.

يقوم القسم المختص بالمصرف بدراسة الطلب المقدم وذلك من خلال تنفيذ التالي:

- التحقق من البيانات الموجودة في نموذج طلب الاستئجار نموذج رقم (ج.م.1).
- التحقق من نوعية وكفاية الضمانات المقدمة حسب ما هو موضح بالنموذج (ج.م.2) إذا كانت توجد ضمانات عينية، وما هو مدرج من بيانات للكفلاء وفق النموذج رقم (ج.م.3).

- عرض الطلب المقدم على المدقق الشرعي للتأكد من السلامة الشرعية ومطابقتها لسياسات المصرف بالخصوص.
- التحقق من بيانات العميل الشخصية و أنه غير مدرج بقائمة الأشخاص الذين عليهم ملاحظات داخلية أو خارجية بالمصرف حسب قاعدة البيانات المتوفرة بالمصرف أو بمصرف ليبيا المركزي .
- التحقق من أن العميل غير مدرج بقائمة نكول العملاء الخاصة بالمصرف.
- التأكد من جدارة وسلامة بيانات العميل المالية وفق ماهو موجود من بيانات بطلب الاستئجار وكذلك وفقاً لما هو موجود من بيانات بالمنظومة المصرفية العاملة بالمصرف و حسب ما هو موجود من بيانات بشهادة المرتب للعميل مع التركيز على التدفقات النقدية ومصادر التسديد ومدى كفايتها لنشاط العميل وذلك بتعبئة جميع البيانات ذات العلاقة بذلك على نموذج الجدارة الائتمانية نموذج رقم (ج.م.4).
- التحقق من بيانات الكفلاء وتعهداتهم وذلك بتطبيق نفس الإجراءات المذكورة من النقطة (5) إلى النقطة (7) على الكفيل.

ثالثاً: مرحلة المو افقة / عدم المو افقة على الطلب المقدم من العميل:

يحال الملف إلى الجهة المخولة بالمو افقة على الطلبات بالمصرف مرفقاً ببيان الجدارة الائتمانية والتوصيات المترتبة عليه لتقوم الجهة بعدها باتخاذ القرار اللازم بالخصوص والذي يكون حسب التالي:

- توصية بجدارة (العميل / الجهة) ائتمانياً ورغبة المصرف في تأجير المنفعة المطلوبة له:

- في حال جدارة العميل ائتمانياً ومو افقة الجهة المخولة بالمصرف على تأجيره المنفعة المطلوبة فإنه يتم تعبئة التوصيات والملاحظات اللازمة بنموذج المو افقة / عدم المو افقة رقم (ج.م.5) ويتم إحالة التوصيات للجهة المختصة بالمصرف ليتم المباشرة في إعداد بنود عقد الإجارة تمهيداً لعرضها على العميل.

- توصية بعدم جدارة (العميل / الجهة) ائتمانياً أو عدم رغبة المصرف في تأجير المنفعة المطلوبة له:

- في حال عدم جدارة العميل ائتمانياً أو لعدم رغبة المصرف بالمو افقة على طلب تأجيره المنفعة المطلوبة فإنه يتم تعبئة التوصيات والملاحظات اللازمة بالنموذج رقم (ج.م.5).

- مخاطبة (العميل / الجهة) بتوفير بعض الاستيضاحات .

- تتم مخاطبة العميل بخصوص توفير بعض المستندات والاستيضاح لبعض الإجراءات التي يمكن توفيرها من أجل الوصول إلى توصية بالخصوص

رابعاً: مرحلة الرد على الطلب.

في حال صدور توصية بجدارة العميل ائتمانياً ومو افقة المصرف على تأجيره المنفعة المطلوبة فإنه يتم مخاطبة العميل بذلك ويُدعى للحضور لإتمام تنفيذ الإجراءات حسب التسلسل التالي:

- مناقشة بنود العقد الذي سيبرم بين الطرفين.

- تفعيل الضمانات المتفق عليها بالنموذج (ج.م.2).
- تعبئة نموذج التخويل بخصم دفعة نقدية نموذج (ج.م.6) وذلك لتوثيق التزامات العميل على أن تحسب هذه الدفعة كدفعة أولى حال توقيع العقد أو تخصم من أقساط عقد الإجارة حتى استنفادها وفي حالة نكول العميل يتم استيفاء قيمة الضرر الفعلي الحاصل على المصرف.
- في حال صدور توصية بعدم جدارة العميل ائتمانياً أو عدم موافقة المصرف في تأجيره المنفعة المطلوبة فإنه يتم إبلاغه بذلك وقفل ملف المعاملة بأرشيف المصرف.

المرحلة الثانية: مرحلة توفير المنفعة والمباشرة في تنفيذ إجراءات التعاقد بين المصرف والعميل.

حيث تشتمل المرحلة الثانية من مراحل تنفيذ عملية إجارة المنافع على ثلاث خطوات كالتالي:

أولاً: توفير المنفعة وذلك باستئجارها من طرف المصرف.

ثانياً: عرض تأجير المنفعة على العميل وتوقيع عقد الإجارة.

ثالثاً: تسليم المنفعة للعميل.

أولاً: توفير المنفعة.: يقوم القسم المختص وحسب الموافقات الممنوحة بالخصوص بتكليف مندوب أو وكيل عن المصرف ليقوم بتنفيذ الإجراءات التالية:

- زيارة مندوب أو وكيل المصرف للمالك الأصلي أو وكيله وذلك للكشف على وسائل استيفاء المنفعة المطلوبة و التحقق من كل ما يتعلق بهذا الاستيفاء وتعبئة البيانات ذات العلاقة حسب ما هو موجود بالنموذج (ج.م.7).
- يقوم مندوب المصرف أو وكيله وحسب التخويل الممنوح له بالتوقيع على عقد تأجير المنفعة (ع.م.1) والحصول على جميع المستندات والوثائق اللازمة لذلك.
- يتم سداد قيمة المنفعة حسب الطريقة المتفق عليها بين الطرفين.

ثانياً: عرض المنفعة على العميل وتوقيع العقد.

يقوم القسم المختص بإعداد نموذج عرض المنفعة على العميل وفق ما هو موجود من بيانات بالنموذج (ج.م.8) وعرضه عليه وذلك بناءً على ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين بالمرحلة الأولى الفقرة الرابعة والمختصة بالرد على الطلب وحسب تسلسل الإجراءات التالية:

-عرض النموذج (ج.م.8) على العميل.

- في حال موافقة العميل على ما جاء من بيانات بالنموذج (ج.م.8) وتوقيعه عليه يتم عرض عقد تأجير المنفعة عليه (ع.م.2) ليقوم العميل بدوره بالتوقيع على العقد لتنتقل ملكية المنفعة إليه مباشرة بعد توقيعه للعقد.
- في حال عدم موافقة العميل على ما جاء من بيانات بالنموذج رقم (ج.م.8)، فإنه يتم تنفيذ إحدى الإجراءات التالية:
- مناقشة العميل بخصوص التعديلات المطلوبة من طرفه، وفي حال الوصول لاتفاق بين الطرفين يتم توقيع العقد بينهما.

- أو أن يقوم المصرف بتعبئة نموذج نكول عميل عن إتمام ما التزم به مع المصرف، نموذج رقم (ج.م.9)، ومن ثم عرض المنفعة على عميل أو جهة أخرى ترغب بها، أو أن يقوم المصرف بمخاطبة المالك الأصلي للمنفعة أو وكيله بمدى إمكانية فسخ عقد التأجير المبرم بين المصرف والمالك الأصلي للمنفعة أو وكيله كما هو مبين بالنموذج (ج.م.12).

مع ملاحظة أن يدرج اسم العميل المتراجع عن إتمام ما التزم به مع المصرف في السجل الخاص بنكول العملاء مرفقاً بسبب نكوله، وتاريخه.

ثالثاً: تسليم المنفعة للعميل.

يقوم القسم المختص بإعداد إشعار للعميل يتم بموجبه تسليم المنفعة المستأجرة من المصرف له وتمكينه من الانتفاع بالخدمة وذلك حسب ما هو موجود من بيانات بالنموذج (ج.م.10).

يقوم المصرف ومن خلال الإدارة المختصة بتوثيق الإجراءات، ومتابعة العقود من الناحيتين الفنية والمحاسبية، ومن هنا يستلزم أن يكون للمصرف أرشيف خاص بكل العمليات التي أُنجزت، وفي خلال فترة التنفيذ والمتابعة لتلك العمليات أو التمويلات، يجب أن يكون لدى المصرف ملف أصلي، ونسخة إلكترونية.

المرحلة الثالثة: مرحلة سداد الثمن من طرف العميل والمباشرة في استيفاء الأقساط حسب تواريخ استحقاقها.

بعد أن يتم تسليم المنفعة للعميل يبدأ المصرف في إجراءات تحصيل الأقساط وفق ما نص عليه عقد تأجير المنفعة وسيطبق المصرف الضوابط التالية في تحصيل الأقساط:

يلتزم المصرف بمناشير مصرف ليبيا المركزي المتعلق بالقيمة المحددة لتحصيل الأقساط من عملاء المصرف.

- في حالة تعسر العميل عن سداد بعض الأقساط وتقديمه لمبرر مقنع لإدارة المصرف، فإن لإدارة المصرف الخيار بالرجوع على الضمانات والكفيل أو بتأجيل سداد عدد من الأقساط إلى أجل يتفق عليه دون تحصيل غرامة تأخير وذلك تحت مبدأ الآية الكريمة ((وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ)) (الآية 280 البقرة).
- في حال تأكد المصرف من مماطلة العميل وكفلائه في سداد قيمة الأقساط دون إبداء أي سبب مقنع فإن لإدارة المصرف أن تتخذ ضده كل الإجراءات اللازمة لتحصيل المديونية منه، أو من كفيله أو من الضمانات المستلمة وللمصرف أن يشترط حلول استحقاق كامل الدفعات المؤجلة للعميل.
- في حال عدم قدرة المصرف على استيفاء حقوقه من العميل أو كفيله فإنه يتم إحالة المديونية للإدارة القانونية بالمصرف لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بالخصوص.
- عند الانتهاء من تسديد الأقساط سيقوم المصرف بقفل ملف المعاملة وكذلك بتعبئة نموذج رقم (ج.م.11) الانتهاء من سداد مديونية والمتضمن الإفراج على حساب العميل وفك الالتزام عن حساب الكفيل وذلك وفق النموذج السابق وإرجاع الضمانات المستلمة.
- معالجة حالة رفض استلام المنفعة من قبل العميل بعد إبرامه لعقد الإجارة مع المصرف.
- يحدث في بعض الأحيان أن يقوم العميل بالتراجع عن إتمام ما التزم به مع المصرف، بعد توقيعه على عقد إجارة المنفعة، ففي هذه الحالة يتم تنفيذ إحدى الإجراءات التالية:

- اتخاذ الإجراءات القانونية ضد العميل حسب ما تم النص عليه في العقد.
- أو أن يقوم المصرف بتوقيع عقد إقالة مع العميل وفق النموذج رقم (ع.م.4) ومن ثم عرض المنفعة على عميل آخر وبيع المنفعة وتأجيرها له، أو مخاطبة الجهة الموردة للسلعة بمدى إمكانية تنفيذ عقد إقالة للمصرف (ع.م.3).
- وفي جميع الحالات السابقة يدرج اسم العميل المتراجع عن إتمام الاستئجار في السجل الخاص بنكول العملاء ، وسبب نكوله، وتاريخه.

المرحلة الثالث: النماذج و العقودوالية التطبيق لصيغة تمويل المنافع والخدمات (المركزي ،2013)

بالإضافة الى الاجراءات الادارية التي تم الاشارة اليها سابقاً ، فأن عمليةوالية التطبيق لصيغة تمويل المنافع والخدمات تتم وفق النماذج والعقود التي سوف ترفق من ضمن المر افق والتي تتمثل في التالي :

- أولاً/ النماذج

نموذج رقم (ج.م.1)

طلب استئجار منفعة

نموذج رقم (ج.م.2)

نموذج الضمانات المقدمة

نموذج رقم (ج.م.3)

تعهد بكفالة سداد مبلغ (كفيل متضامن)

نموذج رقم (ج.م.4)

نموذج الجدارة الائتمانية (للعميل □، للكفيل□)

نموذج رقم (ج.م.5)

نموذج (المو افقة / عدم المو افقة) على تأجير منفعة

نموذج رقم (ج.م.6)

نموذج التخويل بخصم دفعة نقدية

نموذج رقم (ج.م.7)

نموذج الكشف والفحص لغرض تأجير منفعة

نموذج رقم (ج.م.8)

نموذج عرض تأجير منفعة على العميل

وتعهده بعدم تخفيض القسط الشهري

نموذج رقم (ج.م.9)

نموذج نكول عميل عن تأجير منفعة

نموذج رقم (ج.م.10)

نموذج تنازل عن حق الانتفاع وتمكين العميل من المنفعة

نموذج رقم (ج.م.11)
نموذج الانتهاء من سداد مديونية تأجير منفعة
نموذج رقم (ج.م.12)
نموذج فسخ وإلغاء عقد

- **ثانياً/ العقود**

عقد الإجارة بين المؤسسة التعليمية والمصرف:
عقد إجارة منافع تعليمية
عقد البيع بين المصرف والعميل
عقد إجارة منافع تعليمية
عقد الإجارة بين المؤسسة السياحية والمصرف
عقد إجارة منافع لأداء العمرة
عقد الإجارة بين المصرف والعميل
عقد إجارة منافع لأداء العمرة

ونظرا لعدد النماذج التي تصل الى 12 نموذج وعدد8 عقود سنكتفي في هذه الدراسة بأرفاق نموذج وعقد واحد فقط

المحور الرابع :ريادة الاعمال والخدمات التي يمكن تمويلها (حميش،2009: 38)

ريادة الاعمالمفهوم ريادة الأعمال يشير مفهوم ريادة الأعمال إلى عملية إبداعية مرتبطة بتنظيم مشروع تجاري جديد أو تطوير مشروع تجاري قائم عن طريق مجموعة من القرارات التي تساهم في حصر المشكلات التي تعيق سير العمليات في هذه المشاريع، بالإضافة إلى تعزيز مفهوم الاستخدام الأمثل للعناصر الإنتاجية المختلفة، بحيث يمتلك رواد الأعمال القدرة على تحفيز العناصر الإنتاجية وإخراج أفضل ما لديها لتحقيق الأهداف التي يسعى المشروع الريادي إلى تحقيقها، ويُطلق على مفهوم ريادة الأعمال في اللغة الإنجليزية entrepreneurship، وتنطوي ريادة الأعمال على مجموعة من التحديات والمخاطر التي يسعى رواد الأعمال إلى تجاوزها من أجل الوصول إلى أهدافهم .

أهمية ريادة الأعمال للمنظمات بعد أن تم توضيح مفهوم ريادة الأعمال، وجب الإشارة إلى أنه يقصد بريادة الأعمال في المنظمات وجود عملية مُنظمة ينشأ عنها حدوث تطويرات نوعية باستحداث مجموعة من الأفكاروتطبيقها على الواقع المنظم بحيث ينعكس تأثير هذه الأفكار على العديد من الجوانب الفاعلة في المنظمة، ويختلف مدى تطبيق مفهوم ريادة الأعمال في المنظمات حسب توجُّه هذه المنظمات ووعي القائمين عليها بأهمية تفعيل الدور الريادي فيها، وفيما يأتي بعض الجوانب التي تُبيّن أهمية مفهوم ريادة الأعمال في المنظمات ،

أهمية التخصص في مجال ريادة الأعمال إن من أبرز الفوائد التي تعود على المتخصص في العديد من المجالات في الدراسات الجامعية أو ما يليها من الدراسات العليا اكتساب المعرفة المتخصصة في مجال محدد، ومحاولة دمج ما يتعلمه أثناء الدراسة الجامعية وما بعد الجامعية في الواقع الوظيفي، بحيث يتم عكس المعرفة الأكاديمية إلى

و اقعٍ مهنيّ ذي أثر فاعل، كماأن تخصـــص ريادة الأعمال يعد القلب الوظيفي النابض في بيئة الأعمال، وعليه تُبنى العديد من التوجهات الحديثة في بيئة المشاريع الاقتصادية الكبرى .

-الخدمات التي يمكن تمويلها (حميش،2009: 38)

تقدم المصارف منتج المنافع والخدمات لعملائها من خلال نوعين من هذه الخدمات، وهما المنفعة أو الخدمة المعيَّنة، والخدمة أو المنفعة الموصوفة في الذمة لما لها من أهمية لأصحاب الريادة لتمويل مشاريعهم حسب ما تم الاشارة والتعرف عليها في المحاور السابقة .

ومن الأمثلة عليها خدمات الدراسة في كافة المراحل التعليمية من الروضة الى الجامعات والمعاهد العلمية، وكافة الخدمات الصحية بما فيها العلاج والعمليات الجراحية والادوية التي تقدمها المصحات العلاجية، وخدمات التنقل والسفر جوا أو برآ بحرا.فهذه الخدمات اذا تم التعاقد فيها على تعيين (تحديد) الجهة مقدمة الخدمة وكذلك تعيين الخدمة المحددة، فأنها تعتبر إجارة قائمة على منفعة معينة. فالمعيار في الإجارة المعينة هو الشخص الذي يقدم الخدمة، فالشخص الأجير (مقدم الخدمة) مطلوب بعينه.

أما إذا تم التعاقد فيها على خدمة موصوفة في الذمة دون تحديد من سيقدمها فهي إجارة موصوفة في الذمة. والمعيار في الإجارة الموصوفة في الذمة هو تحقيق المواصفات المطلوبة دون النظر إلى الشخص مقدم الخدمة بعينه. وعلى ضوء ما تقدم فإن ابرز أنواع الخدمات التي يمكن تمويلها وفقاً لهذه الآلية :

خدمات التعليم والتدريب : وتشملأقساط الروضة وجميع مراحل الدراسة وكل المدارس والمعاهد والجامعات ، بالإضافة إلى رسوم الدورات التدريبية والتأهيلية ، وهي خدمة تمويلية تهدف إلى الاستفادة من فرص التعليم والتدريب المتاحة، وتنمية مهارات الشباب وقدراتهم وخاصة الراغبين منهم في بناء مستقبل مشرق لهم يعتمدون فيه على أنفسهم. ولتحقيق هذه الخدمة يقوم المصرف بعقد اتفاقيات مع أي مؤسسة تعليمية ذات جودة علمية متميزة بالكفاءة والسمعة الطيبة، وذلك بهدف إتاحة الفرصة أمام الراغبين في إكمال مسيرتهم التعليمية بكل سهولة ويسر، وباستخدام أفضل وسائل التمويل المتاحة والمباحة شرعا ، أي وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية .

الخدمات الصحية: وتتضح أهميتها عندما يكون هنالك شخص بحاجة إلى إجراء عملية جراحية تكون كلفة إجراءها باهظة، وهو لا يستطيع تأمين تكاليف إجراء هذه العملية الجراحية في الوقت الحالي، أو أنه لا يجد من يساعده في الحصول على قرض حسن أو من يتبرع له بتكاليفها، فتكون هذه الوسيلة الوحيدة المتاحة أمامه، وهي تأجير الخدمة من المصارف وذلك حلا لمشكلته.

خدمات السفر والانتقال : وتشمل رحلات الحج والعمرة ، ورحلات الترفيه والسياحة ، وخدمات النقل والمواصلات.وتظهر أهمية هذه الخدمة عندما يحتاج الشخص للسفر،لسياحة ، وهو لا يقدر على مصاريف السفر في الوقت الحالي، فيكون برنامج تمويل إجارة الخدمات حلا مناسبا له.

ويضيف آخرون حفلات الزواج: من تكاليف حجز الصالات وتقديم خدمات الضيافة والاستقبال وغيرها .

المحور الخامس: الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليها:

- على مستوى الأفراد:

• نظراً لحاجات الافراد المتجددة والمتعددة ، وما يتطلب ذلك من اجراءات مصرفية لتمويل ذلك ويكون وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، فمن خلال عمليات التمويل وبأسلوب منتج المنافع والخدمات يمكن تلبية احتياجات العملاء (من الأفراد) في مجالات التعليم والصحة والنقل والسياحة والاتصالات وغيرها .

• تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم، وخاصة الرياديين الراغبين منهم في بناء مستقبل مشرق لهم يعتمدون فيه على أنفسهم

• مساعدة الأفراد على تنظيم مواردهم المالية وتوزيعها على فترات زمنية طويلة، والتغلب على الصعوبات الناجمة عن المتطلبات الموسمية مثل بدء العام الدراسي في المدارس والجامعات ومواسم الحج والعمرة والعطلات وغيرها.

• المساعدة في إبعاد العملاء عن شبهات الربا في تعاملاتهم المالية، والعمل على تخليصهم من هذه الآفة الاجتماعية والاقتصادية الضارة بالفرد والمجتمع.

• الحيلولة دون وقوع الأفراد في مخاطر عدم القدرة على سداد التزاماتهم المالية، من خلال هذا البرنامج التمويلي الذي يناسب احتياجاتهم وقدراتهم المالية.

-على مستوى قطاع المصارف:

- التخلص من أساليب التحايل على المصارف للحصول على السيولة النقدية ، من خلال اللجوء للتورق .
- توظيف السيولة النقدية الزائدة لدى المصارف ، في استثمارات تعود بالنفع عليها وعلى المجتمع ككل.
- العمل بأسلوب الهندسة المالية عن طريق التطوير والتحديث من خلال تقديم منتجات مالية تواكب احتياجات العملاء لضمان استمراريتها ونموها.
- تمكين المصارف الإسلامية من القيام بوظيفتها الاجتماعية والإنسانية من خلال التسهيل على المتعاملين في إيجاد قنوات التمويل الملائمة لاحتياجاتهم.

-على مستوى الدولة:

- المساهمة في الحد من مشكلات الفقر والبطالة وبغض الظواهر الاقتصادية والاجتماعية .
- فتح آفاق التمويل الاسلامي التي يكون وفق أحكام الشريعة الاسلامية ، وذلك لحماية أفراد المجتمع من الاستغلال والجشع والطمع في حال تمويلهم من قبل المصارف التقليدية .
- المساهمة في تنمية الاجتماعية أي الإنسان الفقير والذي لا يقدر على دفع رسوم التعليم أو تكاليف العلاج وغيرها.
- المساهمة في زيادة فرص عمليات التمويل والاستثمار، من خلال إفساح المجال أمام كافة القطاعات الاقتصادية للمشاركة في عملية التنمية وبما يتناسب وأحكام الشريعة الاسلامية .

نتائج الدراسة

يتضح من خلال البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها عن مصارف العاملة في السوق الليبي ، وبالتحديد مصرف ليبيا المركزي بشأن التمويلات لأصحاب المشروعات الريادية وفق آليات التمويل الحديثة التي تتو افق مع أحكام الشريعة الاسلامية وعلى حسب احتياجات الافراد أي أصحاب المشروعات الريادية . وعلى حسب

التعليمات والسياسات الموضوعة من قبل مصرف ليبيا المركزي لكل صيغة من صيغ التمويل والاستثمار، حيث كان الجزء الاكبر يتمثل في استخدام صيغة المرابحة للأمراء بالشراء ، الا ان أصحاب المشروعات الريادية في حاجة لتلبية طلباتهم واحتياجاتهم من صيغ تمويل حديثة تكون وفقا لا حكام الشريعة الاسلامية تتمثل في منتج بيع المنافع والخدمات لما لها من اهمية لتطوير وتوسيع المشروعات الريادية الاستثمارية المتنوعة ، ولما لها من دور كبير من خلال الإسهام في التنمية المحلية أو الريفية، فقد يؤسس المشروع الصغير في نطاق حي سكني أو في المدينة، أو في قرية في الريف وبالتالي فإن آثار المشروع الصغير، تكون واضحة جداً في النسيج الاجتماعي والاقتصادي المحلي (علام: 52).

و ايضاً للمشروعات الريادية مرونة وقابلية لتكيف في مواجهة الظروف غير الطبيعية خاصة في أوقات الانكماش الاقتصادي وهذا ما تعجز عنه المشروعات الكبيرة والعملاقة .

ولما لتنوع صيغ عمليات التمويل والاستثمار لكي تتناسب مع طبيعة ونوع النشاط الاستثمار الاستثماري لأصحاب المشروعات الريادية من أهمية كبيرة ، وذلك لخلق سلع وخدمات متنوعة تلبي احتياجات أفراد المجتمع ، والمساهمة في القضاء على بعض الظواهر السلبية داخل المجتمع منها ظاهرة التضخم وظاهرة البطالة ، وامكانية ان تؤسس المشروعات الريادية في إطار عائلي أو قرابة أو في إطار أصدقاء أو جيران وبالتالي فهي ترفع من درجة التضامن والتكافل الاجتماعي، إلى جانب منحها فرص عمل لهؤلاء الأقارب وخاصة الشباب منهم ، والاعتماد على الدخل الشخصي في التعامل مع العاملين . وللمشروعات القدرة على التوافق مع الوضع الاقتصادي الجديد ، الذي يتطلب سرعة الاستجابة لمتغيرات السوق وحركة العرض والطلب، والواضح أن المشروعات الريادية لها قدرة أكبر على النمو والتطور من المشروعات والشركات الكبيرة ذات الهياكل المتضخمة، فحداثة سن وخبرة الشباب قد لا تساعدهم على إنشاء المؤسسات الكبرى كما ينقصهم رأس المال اللازم لذلك ، وسيكون للمصارف دور كبير من خلال تعدد وتنوع المنتجات الاسلامية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية وأساليب وصيغ التمويل والاستثمار الحديثة المتنوعة والتي تتمثل في المنافع والخدمات الصحية والتعليمية والسفر والحج والعمرة وغيرها لتلبية رغبات أصحاب المشروعات الريادية ويكون ذلك علي حسب نوع وطبيعة النشاط .

من خلال ما تم التعرف علية من ادلة للعمل المصرفي والية تطبيقات لصيغة تمويل المنافع والخدمات المتنوعة والمتعددة ومدى تناسبها لأصحاب المشروعات الريادية وعلى حسب طبيعة ونوع المشروع حيث تبين بأن هناك فرص كثيرة وأساليب ومنتجات اسلامية متنوعة تتوافق مع احكام الشريعة الاسلامية لتمويل المشروعات الريادية، ولكن يتطلب الامر لدعم وتطوير المشروعات الريادية أخذ في الاعتبار مايلي :

1- تطبيق هذا البرنامج لا يتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية ، وتفعيل الية تطبيق صيغ التمويل للمنافع والخدمات عبر المصارف العاملة في الاقتصاد الليبي التي تم اعدادها من قبل اللجنة الاستشارية بمصرف ليبيا المركزي ، لما لها من دور كبير على مستوي المشروعات الريادية لتلبية احتياجاتهم .

2-- نقص الثقافة المصرفية الإسلامية ويتنين بان هناك إمكانية تطبيق هذا البرنامج التمويلي من قبل المصارف العاملة في الاقتصاد الليبي .

3- عدم وجود ثقافة موجهة للجمهور بالتثقيف المصرفيالإسلامي، تعنى بتفسير ما يثير ظاهرة الريبة والإشكالاتالشرعية عند المتعاملين، بحيث يشرح لهم طبيعة الخلاف، ويفسر المبهم ، ويوضح الغامض ، وتوضيح الصيغ التمويل التي تتناسبمع طبيعة ونوع النشاط والتي تتمثل في تمويل المنافع والخدمات ، و ذلك تلبية احتياجات العملاء .

4 - الاهتمام المتواصل للوصول بهذا البرنامج التمويلي بالرغم من حداثة تطبيقه و أنه ما زال في بداياته، إلا أن مصرف ليبيا المركزي يبذل جهوداً حثيثة لتطويره وتحسينهخدمة للعملاء وتحقيقا لأهداف هذه المصارف وذلك لتعظيم الارباح و تحسين صورة الشركة لدى قاعدة المتعاملين معها، والتيسير على العملاء طالبي الخدمة التمويلية في قضاء احتياجاتهم التي تتو افق مع ضو ابط الشريعة.

5- عقد ندوات علمية متخصصة تجمع بين المختصين في الفقه الاسلامي والاقتصاد لتطوير العمل وتلافي التقصيروتوضيح صيغة هذا المنتج وادلة الاجراءات الازمة لتطبيقه .

6 - للمشروعات الريادية دورا كبير في المساهمة و القضاء على الظواهر الاقتصادية منها ظاهرة البطالة والتضخم و.....غيرها وبذلك فان هذا المنتج يترك آثاراً اجتماعية و اقتصادية على الفئات المتعاملة به، أصحاب الدخل المحدود ، والذين لديهم مشاكل في عمليات التمويل أي عدم القدرة علي الحصول على خدمات صحية أو تعليمية بمقابل مادي . .

مقترحات وتوصيات الدراسة :

عملاً بالنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة نوصى بالمقترحات التالية :

1- استخدام اسلوب الهندسة المالية ، لتكييف آليات التمويل الحديثة والدعم اللازم من خلال رفع ثقافة الموظفين ومعرفة كيفية تنوع المنتجات لتتناسب مع المشروعات الريادية ، على حسب نوع وطبيعة نشاط المشروع ، و على المصارف تطبيق تعليمات ومنشورات مصرف ليبيا المركزي بالخصوص .

2- نشر الوعي المصرفي فيما يخص آليات التمويل الحديثة المتو افقة مع احكام الشريعة الاسلامية ، التي تتناسب مع نوع وطبيعة نشاط المشروع ، وتوضيح ما يثيرظاهرة الريبة والاشكالات الشرعية .مما يتطلب الامر توعية دائمة للموظفين في المصارف بأحكام الحلال والحرام ، والمعاملات الاسلامية وضو ابطها ، و بذل المزيد من الجهد التسويقي لإبرازهذا المنتج، مما يسهم في انتشاره وزيادة فرص تطبيقه.

3-قيام الجهات المختصة بشؤون المشروعات الريادية بالتوسع في توجيه وتقديم الاستشارات الفنية التي تحتاجها المشروعات الريادية القائمة لرفع كفاءتها وقدراتها ، وزيادة التعاون والتنسيق فيما بين الجهة مقدمة الخدمة والجهة الممولة لهذا البرنامج لضمان جودة وكفاءة هذه الخدمة المقدمة للمتعاملينمن حيث الكلفة ووضوح الغايات والإجراءات، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الطلب عليها من قبلهم.

4- أعداد الدراسات الازمة لمعرفة و ايضاح دورتلك المشروعات ومدي مساهمتها في الناتج القومي الاجمالي والقضاء على بعض الظواهر الاقتصادية والاثار الاجتماعية منها ظاهرة البطالة ، التضخم ، و ايضا تخفيف العب على ميزان المدفوعات وتحسين الميزان التجاري ، ومدى قدرتها على خلق سلع وخدمات داخل المجتمع .

5- لتلبية طلبات جميع فئات المجتمع الراغبة في الاستفادة من هذا البرنامج التمويلي يجب على المصارف تخصيص مبالغ كافية للتمويل أو للاستثمار في هذا البرنامج و العمل على تطوير وسائله وأدواته لغرض زيادة كفاءته وفاعليته، من خلال توسيع قاعدة مزودي هذه الخدمات، والعمل على تنويع الخدمات والمنافع المقدمة من خلال هذا البرنامج.

قائمة المراجع :

1. القران الكريم ، الاية ،280البقرة)
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة نفع، الجزء الرابع عشر، 358/8-359، أنظر رابط الباحث العربي : /http://www.baheth.info
3. أبو مؤنس ، رائد نصري ،(2013م) ،تمويل خدمات المنافع في المصارف الإسلامية، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى،.
4. البوطي، محمد سعيع رمضان،(1977م)، ضوابط المصلحة في الشريعة الاسلامية، رسالة دكتوراه فيأصول الشريعة الاسلامية من كلية القانون والشريعة بجامعة الأزهر، مؤسسة الرسالة ،الطبعة الثانية،
5. برمو، تيسير محمد،(2003م)نظرية المنفعة في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة دمشق، .
6. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح في اللغة، أنظر رابط الباحث العربي : http://www.baheth.info/
7. حميش ، عبد الحق ، 31 مايو – 3 يونيو ، (2009م)ضوابط وأحكام "إجارة الخدمات" المقدمة من المؤسسات المالية الإسلامية ، بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول ، دبي .
8. علام سمير، (2000)إدارة المشروعات الصناعية الصغرى " :النشر والطبع جامعة القاهرة : كلية الزراعة /ط .

الدوريات :

1- المعيار الشرعي رقم (34) إجارة الأشخاص .
2- المعيار الشرعي رقم (17)السلم .
3- مصرف ليبيا المركزي ، دليل القواعد والضوابط والاجراءات لعمليات تمويل أجارة المنافع .
4- المصلح ، التضخم النقدي في الفقه الاسلامي ، جامعة القصيم ،(248/1)
5- . شبكة قوانين الشرق ، العدد13 ، رقم الصفحة 760 ، القانون رقم (1) لسنة 2005م بشأن المصارف المعدل بالقانون رقم (46) لسنة 2012م .

اللغة الانجليزية :

6- http://www.thenewsyouchoose.com/ar-162310.html

7- http://www1.youm7.com/News.asp?NewsID=465970&SecID=297&IssueID=162

8- http://www.baheth.info/all.jsp?term=%D9%86%D9%81%D8%B9

الملاحق

نموذج رقم (ج.م.1)

طلب استئجار منفعة

التاريخ: / / 20م

السادةمصرف:..... فرع:.....

مقدمه : .....حساب جاري رقم .....

فرع..... إثبات شخصي رقم ...../.....

جهة العمل..... هاتف رقم.....

عنوان السكن .....أقرب نقطة دالة.....

أرغب في إجارة منفعة من المصرف وهي عبارة عن☐إجارة منافع العمرة. ☐إجارة المنافع التعليمية.

☐أ اخرى:.....

وذلك للانتفاع بها: ا☐ع شخصي.☐ انتفاع للغير. حسب التالي:

اسم المنتفع:.....صفته:.....

اسم المنتفع:.....صفته:.....

اسم المنتفع:.....صفته:.....

☐ **مرفق مع كل منتفع البيانات الشخصية الخاصة به، ونموذج اعرف عمليك (KYC) المعتمد من طرف المصرف.**

وذلك فق الإجراءات المعتمدة في المصرف، و أتعهد بسداد الأقساط حسب تاريخ استحقاقها و أقربأنه لا توجد علي أي التزامات مالية مباشرة أو غير مباشرة طرف فروع مصرفكم والمصارف التجارية الأخرى العاملة في ليبيا تحول دون إتمام عملية الاستئجاروسوف أتحمل كافة المسؤوليات القانونية المترتبة على ذلك.

وبهذا أخولكم تخويلاً مطلقاً لا رجوع فيه في خصم قيمة القسط عند استحقاقه من حسابي الجاري المذكور أعلاه وكذلك خصم قيمة الدفعة النقدية إن وجدت حسب الاتفاق.

التصديق على صحة التوقيع	**التوقيع**
.....	.....

☐ **مرفقات مع الطلب:**

☐**فاتورة مبدئية، رقم(.....)، صادرة عن:.....**

☐ **كتيب مواصفات فنية، صادرعن:.....**

☐ قائمة مواصفات.

يتبع(1 من 2)

خاص بالمدقق الشرعي بالفرع:

بعد الاطلاع على الطلب المقدم من العميل وعلى الفواتير والسجلات والمواصفات المرفقة بالطلب اتضح لنا التالي:

لا يوجد أي مانع شرعي يحول دون إتمام عملية الإيجار المطلوب. ☐

لا يوجد أي مانع في سياسات ولوائح المصرف يحول دون إتمام عملية الإيجار. ☐

يوجد مانع شرعي يحول دون إتمام عملية الإيجار المطلوب. ☐

يوجد مانع في سياسات ولوائح المصرف يحول دون إتمام عملية الإيجار المطلوب. ☐

وبناءً على ما تم عرضه أعلاه، فإننا نوصي بالتالي:

إتمام عملية إجارة المنفعة في حال أن جدارة العميل الائتمانية تسمح بذلك. ☐

عدم إتمام عملية إيجار المنفعة المطلوبة. ☐

توقيع المدقق الشرعي بالفرع

اعتماد المدقق الشرعي

اعتماد مدير الفرع:

بعد الاطلاع على المستندات المقدمة من عميل المصرف المذكور أعلاه وتوصية المدقق الشرعي، عليه أوصي:

☐ وافقة على استكمال باقي الإجراءات المعتمدة والمباشرة في الإجراءات ذات العلاقة بالخصوص.

☐ م الموافقة على إتمام عملية الإجارة المطلوبة.

التوقيع :.....

ختم مدير الفرع

المستندات المطلوبة : الرقم الوطني وصورة من البطاقة الشخصية وجواز السفر وشهادة مرتب مع تعهد جهة العمل باستمرار تحويل المرتبات

وعدم نقل الحساب إلى أي مصرف آخر حتى انتهاء الالتزامات القائمة.

عقد البيع بين المصرف والعميل

عقد إجارة منافع تعليمية

(عقد بيع منفعة.....)

إنه في يوم.....الموافق...../...../.....هـ...../...../.....م حضر كلٌ من:

أولاً: مؤجر المنفعة مصرف..... فرع .....

العنوان ..... هاتف .....بريد إلكتروني.....

ويمثله في التوقيع على هذا العقد السيد/ ..... بصفته ..... ويُشار إليه فيما بعد بـ (الطرف الأول)

ثانياً:

أ/ مستأجر المنفعة السيد/ة.....العنوان.....

هاتف..... بريد إلكتروني..... إثبات الهوية/ .....الرقم الوطني.....

ب/ المستفيد من المنفعة

السيد/ة.....العنوان..... هاتف.....

بريد إلكتروني..... إثبات الهوية/ .....الرقم الوطني..... ويُشار إليهما فيما بعد بـ (الطرف الثاني)

وبعد أن أقر الطرفان بأهليتهما للتعاقد اتفقا على ما يلي:

التمهيد

حيث إن الطرف الأول مؤسسة تعمل في مجال المصرفية الإسلامية، ومن ضمن أنشطتها استئجار وتأجير المنافع التعليمية للراغبين في الحصول عليها، ولما كان الطرف الثاني يرغب في الحصول على المنافع المذكورة محل العقد بصيغة إجارة المنافع فقد اتفق الطرفان على ما يلي:

المادة الأولى

يعتبر التمهيد السابق والمرفقات جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد، ويقرأ العقد ويكمل ويفسر في ضوء هذا التمهيد.

المادة الثانية

يلتزم الطرف الأول بأن يقدم للطرف الثاني المنفعة التعليمية، المبين نوعها ومواصفاتها ومعايير جودتها وطريق تحديدها ومواعيد أدائها في الملحق رقم (1).

المادة الثالثة

حُدّد إجمالي ثمن المنفعة التعليمية بمبلغ وقدره..... د.ل بالحروف فقط..... دينار ليبي وتتضمن قيمة المنافع المشار إليها في الملحق رقم (2).

وقد تعهد الطرفُ الثاني بسداد القيمة المذكورة على النحو التالي:

تُسدد الدفعة النقدية التعاقدية المتفق عليها مع الطرف الأول، من الثمن الإجمالي، وتُدفع عند إبرام العقد، وقدرها.....د.ل فقط، بالحروف..... دينارليبي، وباقي المبلغ وقدره..... د.ل فقط، بالحروف..... دينارليبي

يُسدد القسط الأول وقيمته.....د.ل، بالحروف.....دينارليبي بتاريخ.../.../.... م ويوزع المبلغ المتبقي على أقساط شهرية متساوية عددها (.....)، قيمة القسط الواحد..... د.ل فقط، بالحروف..... دينار ليبي، تُستحق في اليوم (.....) من كل شهر، ويُستَحق آخر قسط بتاريخ...../.../.....م.

المادة الرابعة

يفوض الطرفُ الثاني الطرفَ الأول في خصم الأقساط المستحقة من حسابه أو من يخوله لدى الطرف الأول.

المادة الخامسة

إذا تخلف الطرف الثاني عن دفع قسطين متتاليين، من أقساط الثمن حلت بقية الأقساط، ويحق للطرف الأول مطالبته بها، أو الرجوع على الكفلاء، مع تحميل الطرف الثاني كافة المصروفات المترتبة على المطالبة بهذه الأقساط، ويدخل في ذلك المصاريف القضائية، و أتعاب المحاماة.

المادة السادسة

يقر الطرف الثاني بأنه اطلع على نظم التعليم ولوائحه وخطط الدراسة والمناهج لدى مزود المنفعة، و أنه يتقيد بما تفرضه عليه من شروط ومعايير، ويتعهد باحترام القواعد والإجراءات التنظيمية المعتمدة، ويخضع لما تمليه من جزاءات عند ارتكابه لأية مخالفة، بما في ذلك تحمله للمصروفات الفعلية، وقيمة الأضرار الناجمة عن هذه المخالفة.

المادة السابعة

يلتزم كلا الطرفين بمكان ومواعيد بدء و انتهاء المنفعة المقدمة، وفقاً للقواعد الفنية المعتمدة لدى مزود المنفعة، والمتو افقة مع الأعراف السائدة، ولا يحق لأحد الطرفين تغيير زمان أو مكان تقديم المنفعة محل العقد، إلا برضى الطرف الآخر، وإعلان الرغبة في ذلك قبل موعد تقديم المنفعة بـ..... واستعداد من يرغب في ذلك، لتحمل أية مصروفات إضافية تنجم عن هذا التغيير.

المادة الثامنة

يلتزم الطرف الأول بتمكين الطرف الثاني من وسائل استيفاء المنفعة محل العقد، ولايتحمل الطرف الأول مسؤولية أي تقصير، أو امتناع أو عدم التزام الطرف الثاني بالقواعد المنظمة لتقديم المنفعة، و يترتب على الطرف الثاني تغطية التكاليف المترتبة، والتعويضات الناجمة عن عدم التزامه.

المادة التاسعة

يلتزم الطرف الثاني أو من يخوله بالانتفاع بالمنفعة محل هذا العقد بنفسه، وليس له الحق في تعيين غيره للانتفاع بها، دون مو افقة خطية مسبقة من الطرف الأول.

المادة العاشرة

يلتزم الطرف الثاني بقيمة أية منافع إضافية لم يُنص عليها عند إبرام العقد، شريطة مو افقة الطرف الأول، على أن يتم توزيع القيمة الإضافية على الأقساط المتبقية من قيمة العقد، أو بحسب ما يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

المادة الحادية عشرة

إذا استوفى الطرف الثاني المنفعة محل العقد قبل انتهاء المدة المتفق عليها، فله الاستفادة من أية منافع منصوص عليها في هذا العقد، أو ملاحقه، خلال المدة المتبقية، شريطة ألا يرتب ذلك التزاماً إضافياً على الطرف الأول خارج نطاق العقد.

المادة الثانية عشرة

إذا أخَلَّ الطرف الأول بتقديم المنفعة، أو أخل الطرف الثاني باستلام المنفعة محل العقد، خلال المدة المتفق عليها، فإنه يحق للطرف المتضرر فسخُ العقد، أو تمديده، وتقدير التعويض عن الضرر الذي لحقه من جهة مختصة، والمطالبة به في كلا الحالتين.

المادة الثالثة عشرة

إذا لم يتم تقديم المنفعة محل العقد، أو تعذر استفادة الطرف الثاني منها، لظروف طارئة أو قوة قاهرة، فللطرف المتضرر فسخ العقد، أو تمديده، دون أن يترتب على ذلك تعويض لأحد الطرفين من الآخر.

المادة الر ابعة عشرة

يُمنح الطرفُ الثاني شهادة:..... بعد استكماله متطلبات المنفعة المقدمة محل العقد، خلال الفترة من.....إلى.....في مؤسسة..... بصفتها وكيلاً عن الطرف الأول في التزويد بالمنفعة، وفقاً للملحق رقم(1).

المادة الخامسة عشرة

قدم الطرف الثاني الضمانات الآتية، ضماناً للوفاء بالتزاماته المترتبة عليه، بموجب هذا العقد وهي:

1).....

المادة السادسة عشرة

يُعرض أي خلاف ناشئ عن تطبيق أحكام هذا العقد أو متعلق به على لجنة تحكيم، تشكل من ثلاثة أعضاء عدول، ولهم دراية بفقه العقود والمعاملات والأقضية والشهادات و فض المنازعات بين الناس، وذلك على النحو الآتي:

حكَم يختاره الطرف الأول.

حَكَم يختاره الطرف الثاني.

حكم يختاره الحكمان السابقان (ويكون رئيساً للجنة).

ويُعدُّ حكمُ هذه اللجنة المبني على أساس الشريعة الإسلامية ملزماً للطرفين، وفي حال مماطلة أحدهما لاختيار حَكَماً من طرفه فللطرف المتضرر اللجوء إلى المحكمة المختصة لتعيين من يمثل الطرف المماطل، وفي حال تعذر تشكيل لجنة التحكيم أو صدور الحكم خلال فترة.....، فيتم تمديد فترة إضافية إلى..... حتى تتمكن اللجنة من

إصدار الحكم، فإذا لم تتمكن اللجنة من إصدار الحكم بعد ذلك فإن الموضوع يحال إلى المحاكم المختصة.....، دون سواها بالفصل في أية طلبات أو قضايا تنشأ بمقتضى هذا العقد أو تتعلق به بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

المادة السابعة عشرة

يخضع هذا العقدُ وتُفسر نصوصُه، ويحدد نطاقُ تطبيقِه، ويُكَمّل ما لم يرد فيه من شروط وأحكام، وفقاً لما يتضمنه النظام الأساسي -إن وُجد- لكلا الطرفين، والقوانين والنظم السائدة في..... وبما لا يتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية.

المادة الثامنة عشرة

توجه جميع الإخطارات و المراسلات خطياً بين الطرفين إلى عنوانيهما المبينين في صدر هذا العقد ويلتزم كل طرف بإخطار الطرف الآخر بأي تغيير في العنوان وعلى الأخير العمل وفقاً لهذا التغيير فور إخطاره به.

المادة التاسعة عشرة

شروط أخرى.....

المادة العشرون

يقر الطرف الثاني بأنه قد اطلع على هذا العقد، وفهم ما ورد فيه من شروط وأحكام، فقبله بإرادة حرة لم يشبها تدليس أو غلط أو إكراه.

المادة الحادية والعشرون

حُرر هذا العقد من ثلاث نسخ معتمدة من الطرفين، وتُسلم لكل طرف نسخة، بينما تسلم النسخة الثالثة للجهات المختصة، إذا تطلب الأمر ذلك.

الطرف الأول	**الطرف الثاني**
الاسم:.....	**الاسم:.....**
الصفة:.....	**الصفة:.....**
التوقيع:.....	**التوقيع:.....**

معوقات تمويل المشاريع الريادية من وجهة نظر طلاب الجامعات الليبية (دراسة حالة طلاب جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية)

أ.سكينة عبدالصمد علي
جامعة محمد علي السنوسي

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة معوقات تمويل المشاريع الريادية التي تواجه طلاب جامعة محمد بن علي السنوسي الاسلامية في قسم التمويل والمصارف الإسلامية، وصممتْ استبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من محورين،هما: البيانات التي تتعلق بالمتغيرات الشخصية، والبيانات التي تتعلق بموضوع الدراسة، ووزعتْ استمارة الدراسة على عينة مكونة من (62) طالباً وطالبة للعام الدراسي(2022م)، واسترد منها (50) استبانة، (2) منها كانت ردود ناقصة تم استبعادها، و(10) لم يتم استردادها، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي للإجابة علي تساؤلات الدراسة وتم التوصل إلي العديد من النتائج التي تفيد بمجملها إلي وجود العديد من المعوقات التي تحد من قيامهم بمشاريع ريادية وعلي ضوئها قدم عدد من التوصيات.

Abstract:

This study aims to know the obstacles to financing entrepreneurial projects that face students of Muhammad bin Ali Al-Senussi Islamic University in the Islamic Banking and Finance Department. It consisted of (62) male and female students for the academic year 2022 AD, of which (50) questionnaires were retrieved, (2) of them were incomplete responses that were excluded, and (10) were not retrieved. A number of results were reached, which in total indicate the existence of many obstacles that limit their implementation of pioneering projects, and in the light of which a number of recommendations were made.

المقدمة:-

لقد تزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بموضوع المشاريع الريادية، بحيث أصبح من الموضوعات الأساسية التي تدرب في المعاهد والجامعات اليوم، وذلك بالرغم من أن المشاريع الريادية كانت منذ الأزل من المقومات الأساسية في الاقتصاد الوطني، هذا بالإضافة إلى أن المشاريع الريادية بمجموعها تشكل قوة اقتصادية كبيرة، تساهم بجزء كبير من الناتج القومي، كما أنها تلعب دوراً أساسياً في تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني .

وتأتي أهمية المشاريع الريادية من كونها تعتبر مجالاً حيوياً لروح المبادرة واستغلال الموارد الأولية المحلية، وإعادة توزيع الدخل، فأن أصحاب هذه المشاريع الذين قاموا بإنشاء مشاريعهم الخاصة بحاجة إلى دعم ومساندة كي يستطيعوا المحافظة على استمرار أعمالهم وحمايتها من الفشل والخسارة.

وبدأ الاتجاه إلي ريادة الأعمال والمشاريع الريادية يزداد شيئاً فشيئاً بعد أن عجزت مؤسسات القطاع العام ، والخاص عن استيعاب الآلاف من الراغبين في العمل، والذي نتج عنه زيادة نسبة البطالة بين خريجي الجامعات، مما دفعهم للبحث عن عمل خاص بهم يستطيعون العيش من خلاله، فكثير من طلاب الجامعات لديهم أفكار لمشاريع يريدون تحقيقها وتنفيذها على أرض الواقع، ولكن ينقصهم التمويل، أي ليس لديهم رأس مال كافي يدعمهم في تنفيذ هذه المشاريع الذين يحلمون بتحقيقها، والحصول منها على ربح يكون عوناً لهم فيما بعد، وبناء عليه تحاول هذه الدراسة التعرف على معوقات تمويل المشاريع الريادية من وجهة نظر طلاب جامعة السيد محمد بن على السنوسي الإسلامية.

مشكلة الدراسة :

بالرغم من ظهور العديد من المؤسسات التي تعمل علي التدريب في ريادة الأعمال، إلا إن هذه المشاريع تعاني جملة من الصعوبات والمشاكل التي قد تعيق نموها وقدرتها على العمل، ولعل أكبر هذه المشاكل التي يعاني منها الشباب بصفة عامة وخريجي الجامعات بصفة خاصة هو الحصول على تمويل مناسب، ويمكن إظهار مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1-هل أنظمة العمليات المصرفية السائدة في المصارف تلعب دوراً معيقاً أمام عمليات تمويل المشاريع الريادية؟

2– هل هناك دور لجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية في منظومة ريادة الاعمال وتمويل المشاريع الريادية لطلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة :

1- التعرف على مفهوم ريادة الأعمال.

2-التعرف علي المعوقات التمويلية التي تواجه طلاب الجامعة للبدء بمشروع ريادي.

3- تقديم توصيات للحد من المعوقات التي تواجه الطلاب للبدء بمشروع ريادي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التالي:-

1- توعية المسئولين، والقيادات الجامعية، وكذلك الطلاب بأهمية ريادة الأعمال، وتنمية الثقافة الريادية لديهم.

2- تفيد نتائج الدراسة الباحثين الذين سيتناولون موضوع ريادة الأعمال داخل الجامعات الليبية.

3- يرجى أن تسفر نتائج البحث في التعرف على المعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الريادية الخاصة بالطلاب في الجامعة، وتقديم مقترحات وحلول تسهم في حل هذه المشكلات.

فرضية الدراسة:

- **تلعب أنظمة العمليات المصرفية السائدة دوراً معيقاً أمام عمليات تمويل المشاريع الريادية.**

2 – لا يوجد دور للجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية في منظومة ريادة الاعمال وتمويل المشاريع الريادية لطلاب الجامعة.

منهجية الدراسة :

1- الجانب النظري:- اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي من خلال الكتب والمراجع والدراسات السابقة في مجال ريادة الأعمال .

2- الجانب التطبيقي:- يتم جمع البيانات من خلال استمارة البحث وتحليل ما يتم التوصل اليه، من خلال برنامج إحصائي مناسب.

حدود الدراسة :

1- الحدود الزمانية: حيث سيتم تطبيق الدراسة من خلال الاستبانة لعام(2022م).

2- الحدود المكانية :تقتصر الدراسة على جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية في مدينة البيضاء.

3-الحدود البشرية: هم طلبة كلية الاقتصاد الإسلامي والإدارة / قسم التمويل والمصارف الإسلامية.

الدراسات السابقة :

دراسة الكساسبة، (2008م)الاستعداد للريادة: دراسة استكشافية على طلبة الأعمال في جامعة البتراء في الأردن، هدفت الدراسة إلى فحص استعداد الريادة لدى طلبة إدارة الأعمال في جامعة البتراء في الأردن اختيرت عينة عشوائية مكونة من (213) طالباً وطالبة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واداة الدراسة استبانة، وبينت نتائج الدراسة أن ما نسبته من (48.4 %) من المستجيبين في المرحلة التحويلية تجاه الريادة، في حين ما نسبته (49.3%) من الطلبة مشكوك في توجههم نحو الريادة إذْ إن مستوى الريادة لديهم منخفض، كما أظهرت الدراسة أن لا يوجد اختلافات بين الطلبة المستجيبين تعزى للنوع أو العمر أو مستوى السنة الدراسية.

دراسة ناصر؛ والعمري (2011م)، قياس خصائص الريادة لدي طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال و اثرها في الأعمال الريادية (دراسة مقارنة)، هدفت هذه الدراسة إلي قياس خصائص طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال و أثرها في الأعمال الريادية من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين جامعتي عمان العربية ودمشق صممت استبانة ووزعت

علي عينة طبقية مكونة من (115) طالباً وطالبة من برنامجي الماجستير والدكتوراه للعام الدراسي (2009م- 2010م)، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج لعل أبرزها ما يأتي:

1- وجود علاقة موجبة بين خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال في جامعتي عمان العربية ودمشق وبين الأعمال الريادية حيث معامل ارتباط بيرسون هو (0.460) وتبين شدة الاتجاه أن زيادة وحدة واحدة من خصائص الريادة تؤثر في الزيادة في الأعمال الريادية بنسبة 33%.

2- وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)لخصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال في جامعتي عمان العربية ودمشق في الأعمال الريادية يفسر ما نسبة(22.1%) و أثر يفسر ما نسبته(21.9%) في سلوك الأعمال الريادية .و أثر يفسر ما نسبته (8.7%) في الطموح في الأعمال الريادية.

3- وجود تباين دال إحصائياً بين طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال في جامعتي عمان العربية ودمشق في الأعمال الريادية وسلوك الأعمال الريادية، وعدم وجود تباين في الطموح في الأعمال الريادية .

دراسة أبوقرن(2015م)، و اقع ريادة الاعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي و اقع ريادة الاعمال في الجامعات الفلسطينية من خلال دراسة مقارنة بين عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة الاسلامية ومركز التعليم المستمر بجامعة الأزهر، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، والاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلي وجود دور متوسط للإبداع والابتكار والمخاطرة المحسوبة والاستقلالية والتنافسية والثقافة الريادية علي التوجه الريادي في التعليم المستمر في الجامعة الإسلامية فيحين تبين وجود دور قليل للمجالات المذكورة أعلاه على التوجه الريادي في التعليم المستمر في جامعة الأزهر.

دراسة الرميدي،(2018م)، تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب تهدف هذه الدراسة إلي تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب وكذلك التعرف علي المعوقات التي تواجهها في ذلك. ولتحقيق هدفي الدراسة قام الباحث بتوزيع 1200 استمارة استقصاء بشكل إلكتروني وورقي علي عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية المختلفة، وقد تم الاعتماد علي تحليل(891) استمارة صالحة للتحليل. وقد توصلت الدراسة إلي أن هناك قصور واضح في دور الجامعات في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب في كل المحاور التي شملت الرؤية والرسالة والاستراتيجية، والقيادة والحوكمة، والموارد والبنية التحتية، والتعليم للريادة، والدعم الجامعي، والتدويل والعلاقات الجامعية الخارجية، وتقويم ريادة الأعمال.

التعليق عن الدراسات السابقة:

تم فيما سبق استعراض دراسات سابقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث (من عام2008م إلى عام 2018م) أجريت في بيئات مختلفة، حيث تناولت هذه الدراسات موضوعات متنوعة في مجال ريادة الأعمال، واستخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج ملائم لمثل هذه الدراسات، والاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومما سبق يتضح أن هذه الدراسة تتشابه مع الدراسات السابقة في عدة جوانب في المضمون، وهو ريادة الأعمال، وكذالك في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي و أيضا في أداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبيان.

إلا أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو أن هذه الدراسة تناولت موضوع معوقات تمويل المشاريع الريادية في الجامعات الليبية التي تعتبر بيئة مختلفة اختلاف تام عن بيئة الدراسات السابقة.

تقسيم الدراسة :-

تم تقسيم هذه الدراسة إلي التالي:

أولاً: الإطار العام.

ثانياً: الإطار النظري ينقسم إلي مبحثين:

المبحث الأول: التعرف علي مفهوم المشروع، والريادة ، وريادة الأعمال، وخصائص الرياديين، والعوامل المؤثرة للبدء في مشروع ريادي.

المبحث الثاني: مفهوم التمويل، ومصادر تمويل المشاريع الريادية، ومعوقات تمويل المشاريع الريادية، ودور الجامعات في منظومة ريادة الأعمال، ودور المصارف التجارية في عملية تمويل المشاريع الريادية.

ثالثاً: يتناول الجانب التطبيقي وختاما تم عرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وعلي أثرها تم عرض مجموعة من التوصيات التي تراها الباحثة مناسبة.

ثانياً: الإطار النظري

المبحث الأول :

1- مفهوم المشروع ، والريادة ، وريادة الأعمال:

عرفت جمعية إدارة المشاريع البريطانية المشروع بأنه "مجموعة من الأنشطة المترابطة غير الروتينية لها بدايات ونهايات زمنية محددة يتم تنفيذها من قبل شخص أو منظمة لتحقيق أداء وهدف محدد في إطار معايير الكلفة و الزمن والجودة."(إبراهيم،2005م،ص135)

وهناك من يرى أن المشروع يمكن أن يعرف على أنه "مجموعة من الأنشطة تربطها علاقات محددة ومعروفة، تنفذ بزمن محدد بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف."(الحديدي،2020م،ص578)

والمقصود بزمن محدد يعني أن فترة المشروع مؤقتة أو تحدد من قبل مؤسس المشروع ويمكن أن تكون قصيرة كما يمكن أن تكون طويلة.

إذن المشروع في أبسط معانيه، اشملها هو منشأة مؤقتة مهما قصر أو طال عمره، فهناك مشاريع عمرها دقائق أو ساعات أو أيام أو أسابيع وهناك مشاريع عمرها شهور وسنين أو عقود من الزمن، وما يجمع هذه المشاريع هو أنها مؤقتة مهما طال عمرها، وبعد الانتهاء من هذه المشاريع (إذا كانت ناجحة) فإنها تتحول إلي صفتها الدائمة أي إلى مؤسسة أو منشأة وظيفية أو حدث دائم.(خير الدين،2010م،ص27). فعلى سبيل المثال: عندما يخطط طالب أو طالبة للحصول على الشهادة الجامعية فان كافة الأنشطة والأفعال التي يتم أداؤها من لحظة اختيار الجامعة والتخصص إلى حين انتهاء حفل التخرج يسمى مشروعا وبعدها يتحول إلى حدث يسمى الحصول على شهادة جامعية وعندما يقوم طالب جامعي

بتسجيل مذكرة التخرج، فان المشروع يبدأ من لحظة اختيار العنوان، وتحديد المشكلة مرورا بالتحليل الإحصائي والنتائج والتوصيات و انتهاء بصياغة المذكرة ويوم نقاشها والمو افقة عليها، ينتهي المشروع ويتحول إلي منتج دائم خاص بالطالب.

نفس الشيء ينطبق على المشروع الريادي الذي يكتسب طابع مختلف ومعنى متخصص يجب دراسة معناه ألا وهي الريادة.

ودخل مفهوم الريادة إلى النشاطات الاقتصادية في مطلع القرن الثامن عشر، حيث تم آنذاك التمييز بين الشخص الذي يزود الآخرين برأس المال باعتباره مستثمرا، وبين الشخص الذي يحتاج لرأس مال، أي توظيف رأس المال في مشروع معين، هذا المشروع يطلق عليه المشروع الريادي.

وتعددت التعاريف ذات العلاقة بمفهوم وطبيعة الريادة في الآونة الأخيرة وبالرغم من وجود الكثير من التقارب فيما بينهما من حيث المعنى العام والمحتوى، فقد جاءت بعض التعاريف على أن الريادة هي عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم وتحمل المخاطر المصاحبة، واستقبال المكافأة الناتجة، أي أنها عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم، والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى بعض المنتجات أو الخدمات.

وقد عرف الاقتصادي (جوزيف شومبيتر) الريادي "بأنه ذلك الشخص الذي لدية الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى مشروع ناجح" وبالتالي فان دور الريادي هنا يتمثل في إحداث تحول أو تغيير في سير التنمية الاقتصادية، وهو حجر الزاوية فهو يملك مهارات إبداعية عالية تجعله يأخذ روح المبادرة وينشئ مشروعا رياديا، يضيف من خلاله قيمة، ويسهم في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية.

ويمكن القول بأن الريادية بالمفهوم المعاصر لها هي: مجموعة من الصفات المركبة التي تجعل صاحبها (الريادي) مستعدا للدخول في إنشاء أو تطوير مشروع معين لحسابه، يضع فيه شيئا بارزا من الإبداع والابتكار التكنولوجي أو الإداري أو المالي أو التسويقي أو الثقافي أو الاجتماعي أو العلمي...الخ.

وبناءا على ما سبق تتولد المشاريع الريادية التي تقوم على عدة محاور أهمها:

1- الأفكار والأعمال الجديدة :التي تقوم بطرح منتج جديد و أفكار جديدة وبناء أعمال حول المفهوم الجديد.

2- الأفكار الحالية والأعمال الجديدة: وهي التي تتعلق بإيجاد أعمال جديدة بناءا على المفاهيم القديمة، وتقديم المنتجات والخدمات الجديدة بعد تطوير المنتجات القديمة.

3- الأفكار والأعمال الحالية: والتي يتم بها تقديم المنتجات والخدمات مع قليل من الابتكار والإبداع مع وجود بعض المخاطر المالية.(الزومان، 2014م)

وكذلك قام كل من (Busenitz و Barney) في عام 1997م بتعريف لريادة الأعمال ينص على أن ريادة الأعمال تتمثل في أنها " عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري، مع التركيز على أن تكون المحصلة النهائية لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى، بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول(جوده؛ وآخرون ، 2004م)

وباستقراء التعريفات السابقة، يمكننا القول بأن مفهوم الريادة "Entrepreneurship" يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة تشمل:

- الابتكارية(Innovativeness)، والتي تتمثل بابتكار حلول إبداعية غير مألوفة لحل المشكلات وتلبية الحاجات والتي تأخذ صيغا من التقنيات الحديثة.

- المخاطرة (Risk)، والتي تعتبر مخاطرة محسوبة ومقصودة، وتتضمن الرغبة في توفير موارد أساسية لاستثمار فرصة موجودة مع تحمل المسئولية عن الفشل وتكلفته.

- الاستباقية أو المبادرة (proactivity) والتي تتصل بالتنفيذ مع العمل على أن تكون الريادة مثمرة.(الدغشيم؛محمد،2014 م ص43)

2- خصائص الرياديين:

يتطلع الرواد للنجاح وإحراز التقدم من خلال تحقيق الأرباح والنمو المستمر لمشاريعهم ، لذلك نجد إن هناك قواسم مشتركة للرياديين، وقد جاءت العديد من الدراسات التي أمعنت في خصائص الرواد، حيث تميزهم عن غيرهم، ومن أهم الصفات هي:

1- الاستقلالية والاجتهاد والعمل المتواصل الدؤوب .

2- الشعور بالحاجة لتحقيق الذات من خلال إنجازاتهم.

3- السعي لتحقيق أهداف فيها قدر كبير من التحدي والاستفادة من التغذية الراجعة لأدائهم المتميز.

4- تحمل المخاطر وتقبل حالات الغموض.

5- الثقة العالية بالنفس والشعور بطاقة كبيرة للمنافسة والاستعداد لاتخاذ مو اقف صعبة.

6- المرونة بالتفكير والعمل وعدم الخوف من الفشل.(العامري؛ والغالبي ، 2008م)

وهناك العديد من الصفات الأخرى التي وردت في الكثير من الدراسات علي سبيل المثال ، أضافت دراسة (حامد؛ وارشيد،2007م) صفات مثل الانتباه للفرص و اقتناصها بالإضافة إلي البحث عن المعلومات اللازمة للعمل من أجل الوصول إلي الأهداف والفاعلية والتخطيط المنظم وحل المشكلات من خلال تحويل المشكلة إلي فرصة والتعلم من الاخطاء والتجارب .

تنبع هذه الصفات كلها من قوة الشخصية والإحساس بالحاجة الماسة لإحداث تغير، والاتصال مع التطورات المحيطة، ربما يدفعنا ذلك مباشرة إلى التفكير في عنصر الطلاب (الشباب)، الذين يتمتعون بروح المخاطرة أكثر من أي فئة عمرية أخرى، عدا عن تتبعهم للتطورات المحيطة وإلمامهم بها أكثر من غيرهم من الفئات، وربما يكون الجزء الأقدر منهم هو الجزء المتعلم المتصل بالتكنولوجيا والتحولات العالمية في وقت يتجه فيه العالم إلى العولمة، إلا أن ذلك لا يعني أن الشباب هم رياديون بالفطرة، لكنهم أفضل بذرة لخلق الشخصية الريادية، وبالتالي فهم بحاجة إلى إعداد وتوجيه مدروسين ومتواصلين للارتقاء بهم لمفهوم الريادة والروح الريادية.

3- العوامل المؤثرة للبدء في مشروع ريادي:

تعتبر الريادة من التوجهات المهمة لأي مجتمع والتي يجب التركيز عليها وتنميتها، ولتحقيق ذلك، فإنه يجب دراسة كل العوامل والمؤثرات المتعلقة بها، وذلك لمعرفة مدى مساهمة العوامل في تحفيز طلاب الجامعات على ريادة الأعمال، ومعرفة القصور الذي يحيط بهذه العوامل ومحاولة تقويمها ودعمها من خلال السياسات الملائمة، وفيما يلي عرض لتلك العوامل: (المبيرك؛الجاسر،2014،ص25)، (أبوقرن،2015م ،ص28)

الثقافة الريادية :-

تعتبر الثقافة الريادية من أهم العوامل التي تشجع وتقدر السلوكيات الريادية كالمخاطرة والاستقلالية والإنجاز وغيرها، وتساعد في الترويج لإمكانية حدوث تغيرات و ابتكارات جذرية في المجتمع، ويندرج تحت الثقافة الريادية التعليم، حيث يعتبر المحور الأساسي في تنمية ريادة الأعمال وتطوير المهارات والسمات العامة لها، ومن حسن الحظ أنه يمكن استثمار دور التعليم في تنمية ريادة الأعمال في سن مبكرة قد تصل إلى رياض الأطفال ويمكن أن يمتد هذا الدور ليصل إلى المراحل المتقدمة من التعليم العالي.

ومن المتطلب لهذا التعليم أن يكون قائما على الأبداع والابتكار، فالأساليب التقليدية القديمة للتعليم القائم على التلقين والحفظ لم تعد تناسب التعليم الجامعي الحديث فضلاً، على أنها تعتبر عائق كبير أمام بناء ثقافة ريادة الأعمال، فريادة الأعمال تتطلب تعليما قائما على توليد الأفكار والتأمل والابتكار، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية، والتفكير المؤطر، والتدرج المنطقي الرتيب، كما أن التعليم الابتكاري القائم على الأبداع والابتكار يتطلب تبني النظام التعليمي متعدد التخصص الذي يتيح للطالب فرصة تعدد التأهيل والاختيار من بين التخصصات المتنوعة مما ينمي سعة الأفق، ورحابة التفكير، وربط الأفكار، ويوجد مناخا تعليما متعدد الأبعاد التخصصية يسهم في الوصول إلى فكرة يمكن تحويلها إلى مشروع منتج.

وفي هذه الحالة يجب أن تركز المقررات علي تشجيع وتنمية الاستقلالية، والابتكار، والمخاطرة والمهنية في العمل، وتنظيم الوقت وغيرها من المهارات الهامة، وقد ذكر (روبرت هيسرش ومايكل بيتر2008م) أن الدراسات أوضحت أن نسبة إمكانية إنشاء مشروع ريادي للذين يدرسون ريادة الأعمال تساوي أربعة أضعاف النسبة للذين لا يدرسون ريادة الأعمال، كما أن الدخل المتوقع للذين يدرسون ريادة الأعمال يزيد حوالي 20% إلى 30% عن دخل الذين يدرسون التخصصات الأخرى.

الأسرة والأصدقاء:

أثبتت العديد من الدراسات العلمية تأثير مرحلة الطفولة والنشأة المبكرة على الشخصية، حيث تلعب الأسرة دورا جوهريا في تنمية سمات ريادة الأعمال لدى الأطفال، ويميل رواد الأعمال إلى أن يكونوا أبناء لأباء أو أمهات يمتلكون مشروعات خاصة، كما تلعب الأسرة دوراً مهما في وجود الرغبة والمصداقية في مجال ريادة الأعمال كمستقبل مهني.

فقد أشارت هذه الدراسات إلى أن من أهم العوامل التي تؤثر في نمو ريادة الأعمال هي الأسرة، فهي من أو ائل العناصر الرئيسية التي تشجيع الأبناء على ممارسة السلوكيات الريادية مما يؤكد أهمية دور الإرشاد الأسري في دعم وتنمية سمات ريادة الأعمال، فعلى سبيل المثال يمكن للأسرة أن تشجع أبنائها على بيع بعض المنتجات البسيطة لدخول

عالم العمل الحر، كما يعتاد الطفل في ظل الأسرة التي تمارس العمل الخاص على العديد من المصطلحات والعبارات المرتبطة بالاستثمار كمسار مهني، وبالتالي فان الأطفال في هذه البيئة ينشئون ولديهم تطلع ودافعية لإنشاء أعمال خاصة بهم في المستقبل.

الجهات الداعمة :-

نظرا لان ثقافة ريادة الاعمال لا تأتي من فراغ ولكن تنبع من المجتمع الذي تنشا فيه، فان المؤسسات العامة والخاصة تلعب جميعا دورا مهما في تنمية ثقافة ريادة الاعمال علي سبيل المثال : البرامج الحكومية تمد رواد الاعمال بالدعم المادي، والتدريب وان تدعم الانشطة الريادية التي يقومون بها ايضا يمكن تطوير برامج رعاية مهنية تساهم في تطوير سمات ريادة الاعمال مثل الابتكار، ان صور الدعم التي يمكن ان تبذلها مؤسسات القطاع العام والخاص ويمكن ان تأخذ شكل الدعم المادي والمعنوي .

الدعم المالي :-

إن الموارد المالية من أهم المصادر لنجاح أي عمل أو مشروع، فنقص هذا النوع من الموارد سيكون عائق أمام الريادي لبدء بمشروعه، ويوجد عدة مصادر لتمويل المشاريع الريادية، ولكن تعتبر المصارف من أهم مصادر تمويل للمشاريع الريادية، فالريادي إن لم يجد عوناً مالياً والذي يحتاجه لعدة أغراض، كتفادي المخاطر، وتمويل المشروع ، وتجميع رأس المال وغيرها، فإنه لن يستطيع القيام بأعماله الريادية(المبيريك؛ الجاسر،2014، ص26).

المبحث الثاني:

1- مفهوم التمويل ومصادر تمويل المشاريع الريادية

أ- مفهوم التمويل:

لقد تطور مفهوم التمويل خلال العقدين الأخيرين تطورا ملحوظا مما جعلنا نلاحظ تباينا بين تعاريفه عند الاقتصاديين فهناك من يعرف التمويل على أنه 'الحصول على الأموال من مصادرها المختلفة فقط، وهو جزء من الإدارة المالية، كما يعرف التمويل على أنه 'أحد مجالات المعرفة وهو يتكون من الحقائق والأسس العلمية والنظريات التي تتعلق بالحصول على الأموال من مصادرها المختلفة وحسن استخدامها من جانب الأفراد ومنشئات الأعمال و الحكومات".(هواري؛ عمر،2016م، ص15)

ب- مصادر تمويل المشاريع الريادية:

التمويل العائلي:

ربما يكون هذا النوع من أكثر الطرق التي يلجأ إليها رواد الأعمال، للاعتماد عليها في تأسيس مشروعاتهم الصغيرة والشركات الناشئة؛ حيث يعتمد هذا النوع على جمع الأموال من أفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء، بالإضافة إلى المدخرات الشخصية والتخلي عن المقتنيات العائلية؛ بهدف تجميع أكبر قدر ممكن من المال الذي يُسهم بالتأكيد في تأسيس المشروع الصغير، ويتميز هذا النوع بالسهولة دون وجود أي عقبات قانونية أو تعقيدات بشرية، إن التمويل الشخصي له فائدة كبيرة، وتتلخص هذه الفائدة في أن مشروعك أصبح و اقعًا ملموسًا يراه كل من حولك على أرض

الو اقع، الأمر الذي يُسهم بالتأكيد في سهولة البحث عن مصادر كبرى للتمويل تضمن بقاء مشروعك والقدرة على التنافسية.

المصارف:

هناك طرق أخرى ربما يتبعها رواد الأعمال لتأسيس مشروعاتهم المبتكرة، ويعتبر «التمويل الشائع» أو التقليدي من أكثر طُرق التمويل المنتشرة في الوسط الاقتصادي، حيث تتلخص تلك الطريقة في الحصول على قرض من أحد المصارف الداخلية أو الخارجية، وتحتاج هذه الطريقة إلى دراسة الفكرة الإبداعية جيدًا، وتقديم تقرير يتضمن الأهداف، والنشاط، ونوعية المشروع، والجمهور المستهدف، حتى يو افق المصرف على منح رائد الأعمال القرض اللازم لتأسيس المشروع، أو الشركة، فهذه الطريقة تُشكل عبئًا كبيرًا على رائد الأعمال، وذلك لأنه سيكون ملتزمًا بسداد الأقساط الشهرية، وربما تكون هذه مشكلة كارثيّة في حالة عدم نجاح المشروع. التمويل عن طريق المنح:

ويوجد نوع آخر يعتمد عليه رائد الأعمال في تأسيس فكرته الإبداعية، وهي «المنح»، ويُعتبر هذا النوع من أسهل الطرق التي يفضلها رواد الأعمال، وذلك لأنه سيكون غير ملتزم بسداد المنحة حال فشل في تأسيس فكرته أو مشروعه الناشئ، ويُمكن الحصول على هذا النوع من التمويل «المنح» من منظمات متعددة أو من الحكومات.

مسابقات دولية:

طريقة أخرى ظهرت حديثًا يتهافت عليها رواد الأعمال، وهي الجو ائز المالية التي تُقدّم إلى الشركات الناشئة من خلال المسابقات الدولية التي تهتم بمجال رواد الأعمال، وتعتبر هذه الطريقة أحدث الطرق التي يعتمد عليها البعض من رواد الأعمال، ولكنها ليست سهلة على الإطلاق؛ حيث تحتاج إلى جهد كبير لاعتمادها على المنافسة، ويتم ذلك من خلال المشاركة في معسكرات خاصة وورش تدريبية، وفي النهاية يتوجب على رائد الأعمال شرح أفكارهم الإبداعية بالتفصيل أمام لجان خاصة، وربما أمام الجمهور.

التمويل بواسطة الصيغ الإسلامية:

بما أن المصارف التجارية تبني قرارها وسياساتها في منح القروض على أساليب أسعار الفائدة، وكونها أن أصحاب المشاريع والمؤسسات المبتدئين يجدون صعبة في تحمل تلك التكاليف، فقد أوجدت بعض الدول الإسلامية صيغ أخرى، مغايرة عن الطرق التي تنتهجها المصارف التجارية، وهذا بهدف أن تكون كبديل لصيغ التمويل التقليدية.

رأس المال المخاطر:

هي شركات تقوم بالبحث عن شركات ناشئة بهدف الاستثمار فيها، وغالبًا ما يحتمل استثمارها مخاطرة كبيرة لهذا تُدعى بشركات الاستثمار المُخاطرة، تقوم هذه الشركات بدراسة حثيثة للجدوى الاقتصادية للمشاريع المقدِّمة على طلب الاستثمار عبر عملية انتقائية شديدة، وتقوم باستثمار أموالها في هذه الشركات، وتؤمّن الارشاد والتدريب والتمويل الكافي مقابل الحصول على نسبة 20% إلى 30% كحصة في الشركة تحصل عليها عند بيع هذه الشركة لشركة أكبر أو عند طرحها للاكتتاب خلال 8 سنوات كحد أقصى، ولا تُشرك نفسها بالقرارات في الشركة، وتعتبر bird Early و Silicon Badia و Oasis500، من أشهر شركات الاستثمار المخاطِرة عربيًا. (محسن، 2008م، ص 86)

2- معوقات تمويل المشاريع الريادية:

* ارتفاع نسبة المديونية مقارنة بأصول المشروع، وهذه نقطة ذات أهمية خاصة، لأن أصول المشروع الريادي لا توفر أصول الضمان الكافي للحصول على تمويل جديد إذا ما احتاج إليه في فترة تشغيله من أجل الاستمرار في العملية الإنتاجية.

* عدم ملائمة معايير وشروط الإقراض المتبعة في المصارف مع طبيعة هذه المشروعات ومتطلباتها في الحصول على التمويل اللازم بشروط ميسرة وملائمة

* أن التمويل المتاح في بعض الأحيان لهذه المشاريع يعتبر غير مناسب لاحتياجاتها التمويلية نظرا لانخفاض مدة الائتمان أو لعدم كفايته.

*- لا تتوفر لدى المشروعات الريادية الضمانات الكافية، الأمر الذي ينعكس على قدرة هذه المشروعات في الحصول على التمويل اللازم

*- ندرة المؤسسات المالية المتخصصة في التعامل مع هذه المشروعات وخاصة في الدول النامية

*- تعاني المشروعات الريادية من خلل في توثيق المعلومات مثل السجلات المحاسبية، والبيانات المالية التي تحكم على كفاءة وفاعلية المشروع.

*- ارتفاع أسعار الفائدة على القروض تعد من المعوقات الرئيسية لإقبال المشروعات الريادية في الحصول على التمويل.(عبد الباسط، 2001م ،ص30)

* الأوضاع الاقتصادية والسياسية للدولة.

* عدم توفر حاضنات الأعمال في الجامعات بحيث توفر للطلاب بيئة عمل مناسبة.

*عدم توفر المال الكافي للبدء في المشاريع الريادية.

3- دور الجامعات في منظومة ريادة الأعمال:

تمثل الجامعات أحد الأطراف الرئيسة في بيئة منظومة الأعمال ويقع عليها مسؤولية أداء عدد من المهام النوعية منها ما يلي :

*- توفير راس المال البشرى الموجه للعمل الحر والرغبة في المخاطرة والمبادأة.

*-التدريب علي توليد الأفكار الإبداعية الابتكارية القابلة لتحويلها إلى منتجات اقتصادية.

*-التدريب على تأسيس وإدارة المشاريع الريادية الصغيرة .

*-الإرشاد والتوجيه وتقديم الدعم الفني والمهني في التنظيم والإدارة والتسويق.

*- التعاون مع الجامعات العالمية والمتميزة في مجال ريادة الأعمال لنقل التكنولوجيا والمعارف المتطورة.

*- تطبيق التعليم القائم علي الإبداع والابتكار، والابتعاد عن الحفظ والتلقين، وتشجيع الطلاب أن يكونوا منتجين للمعرفة بدلاً من تلقيها فقط، و إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم و أفكارهم، وتشجيعهم علي الإبداع ودعم أفكارهم ومقترحاتهم.

*- إنشاء حاضنات الأعمال في الجامعات بحيث توفر للطلاب بيئة عمل مناسبة، تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الريادية مثل تقديم القروض والإعانات، والتسهيلات مثل الآلات والمعدات وغيرها.

*-إجراء البحوث العلمية والدراسات التطبيقية وتقديم الاستشارات وخدمات الإرشاد والتوجيه.(أبو بكر، مصطفي محمود،2014م)،(الشميمري،2010م)

4- الدور التمويلي للمصارف التجارية :

يظهر دور المصارف في تمويل المشاريع الريادية واضحًا، خاصة المصارف التجارية والمتخصصة. ويتراوح هذا الدور ما بين تأسيس الصناديق التي تقوم بتمويل هذه المشروعات والاستثمار فيها، أو إنشاء وحدات خاصة داخل المصارف لتمويل هذه المشروعات. وتأخذ الخدمات التمويلية التي تقدمها المصارف لهذه المشروعات أشكالا عديدة مثل:

*-القروض قصيرة الأجل والتي تتفق مع معدلات نشاط ودخل بعض المشروعات.

*- القروض المتكررة، حيث يتم فتح حساب ائتماني جديد عند انتهاء مدة القرض وسداد التزامات العميل. وفى هذه الحالة يعتمد حجم القرض على التدفقات الائتمانية للعميل.

*-القروض متناهية الصغر أو التسهيلات الائتمانية للسحب على المكشوف (بدون ضمان) التي تلاءم متطلبات تمويل التعاملات اليومية للمشروعات الصغيرة.

*- شراء حسابات القبض بخصم، أو تمويل شراء الأصول (بما يتضمنه ذلك من رهونات تجارية)، التي تقع جميعها في إطار منهج التفهم لاحتياجات العميل، وتتمتع المصارف التجارية بمزايا عديدة مقارنة بالمؤسسات التمويلية غير المصرفية والمؤسسات غير الحكومية؛ من حيث تمويل المشاريع الريادية من خلال التالي :

1- القواعد الواضحة لتوضيح قواعد الملكية والإفصاح، وكفاية رأس المال التي تساعد على الإدارة الرشيدة للمخاطر.

2- البنية الأساسية من شبكة الفروع، التي تمكن المصارف من الوصول إلى أكبر عدد من المشاريع الريادية.

3- النظم الخاصة بالرقابة الداخلية والنظم المحاسبية التي تمكن من القيام بتنفيذ عدد كبير من المعاملات.

4- هياكل الملكية التي يسيطر عليها القطاع الخاص، بما يمكِّن من تطبيق أساليب الحوكمة وتحقيق كل من كفاءة التكاليف والربحية. كما أن هيكل الملكية هذا الذي يسيطر عليه القطاع الخاص عادة ما يؤدي إلى استمرارية مصادر التمويل التي تعتمد بصورة كبيرة على الودائع ورأس المال، وليس على المصادر النادرة، كثيرة التقلب التي تعتمد عليها هيئات المعونة والمنظمات غير الحكومية.

جميع هذه المميزات تعطى المصارف التجارية ميزة نسبية مقارنة بالمؤسسات التمويلية غير المصرفية والمؤسسات غير الحكومية في تقديم الخدمات التمويلية للمشروعات الريادية، هذا بالإضافة إلى أن استخدام الحاسب الآلي في تطبيقات المحاسبة بواسطة المصارف، يساعد على زيادة درجة الشفافية في التعاملات، الأمر الذي يؤدى إلى جذب المستثمرين من القطاع الخاص للاستثمار. (يوسف، 2007م ص12)

ثالثاً:- الجانب التطبيقي

مجتمع وعينة الدراسة:-

يعد طلاب جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية في كلية الاقتصاد الإسلامي والإدارة هم مجتمع الدراسة، أما عينة الدراسة هم طلاب قسم التمويل والمصارف الإسلامية البالغ عددهم (62) طالب وطالبة، وقد اعتمدت

الدراسة في الجانب الميداني على الاستبانات، وقد وزعت (62) استبانةً على العينة المذكورة، وتم الاسترداد (50) استبانةً، ردود كاملة، فأجري التحليل على 87.5% من مجموعها .

أداة الدراسة:-

طُورتْ استمارة من أجل معرفة معوقات تمويل المشاريع الريادية من وجهة نظر طلاب الجامعة، وتكونت استمارة الاستبانة من(18) سؤال كان الهدف منها الحصول علي البيانات التالية:

1- البيانات التي تتعلق بالبيانات الشخصية.

2-البيانات التي تتعلق بموضوع الدراسة.

وتم إعطاء كل عبارة من عبارات الاستبانة وزناً وفق لسلم ليكرت الخماسي وهي أو افق بشدة، أو افق، محايد لا أو افق، لا أو افق بشدة.

اختبار صدق أداة الدراسة: للتأكد من موثوقية أداة القياس المستخدمة: قامت الباحثة بإخضاع الاستبانة لاختبار الصدق من الناحية العلمية، والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث تم عرضها على مجموعة من الأكاديميين، لأخذ ملحوظاتهم، وعليه تم التعديل، والأخذ بكل ملحوظاتهم.

اختبار ثبات الأداة: تم استخدام أسلوب التجانس الداخلي من أجل الوقوف على ثبات أداة الدراسة، واختبار معامل الثبات الداخلي عن طريق(ألفا كرونباخ) وللوقوف على الثبات تم استخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، حيث بلغت قيمة معاملة الثبات للدراسة (0.804) وتعد هذه القيمة مقبولة، وهذا مما يشير إلى ثبات الاستبانة، وقوة تماسكها.

وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في التحليلات الإحصائية المختلفة عن طريق ما يأتي :

الإحصاء الوصفي: لقد تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحر افات المعيارية؛ لكي تقدم وصف شامل لدرجة مو افقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المختلفة.

معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وذلك لقياس ثبات أداة الدراسة(الاستبانة).

اختبار(T) لاختبار فرضيات الدراسة؛ وقد كانت نتيجة التحليل الوصفي للبيانات على النحو الآتي:

تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات:

ويشتمل على تحليل البيانات الشخصية والاساسية واختبار فرضيات الدراسة، ويتم عرض المحتويات من خلال النقاط التالية :

أولاً- تحليل البيانات الشخصية :

1- نوع الجنس:

الجدول رقم(1) يبين نوع الجنس

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	36	%72
أنثي	14	%28
المجموع	50	%100

يتضح من هذا الجدول رقم (1) ان 28% من المبحوثين أناث، و72% من الذكور، وهذا يعني إن أغلبية الطلبة هم من الذكور.

2- العمر:

الجدول رقم (2) يبين الفئة العمرية

العمر	التكرار	النسبة
22-18	32	%64
27-23	12	%24
28 ما فوق	6	%12
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين حسب العمر، ويتضح من هذا التوزيع أن أعلي نسبة من المبحوثين أعمارهم ما بين (18-22) سنة حيث تمثل ما نسبته (64%)، أما ما نسبته (24%) فإن أعمارهم ما بين (23-27) تليها نسبه (12%) أعمارهم من (28 ما فوق).

3- نوع العمل :

الجدول رقم(3) يبين العمل الحالي

العمل	التكرار	النسبة
موظف حكومي	25	%50
عمل خاص	10	%20
طالب أو طالبة	15	%30
المجموع	50	%100

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (3) نجد أن أغلب المبحوثين هم الموظفين الحكوميين حيث بلغت نسبتهم 50%) بينما نجد إن ما نسبته(30%) هم طلاب يدرسون، اما الذين يملكون عمل خاص بهم فكانت نسيتهم (20%)

.

4- نوع المصرف:

الجدول رقم (4) يبين نوع المصرف

النوع	العدد	النسبة
عام	39	%78
خاص	2	%4
ليس لديه حساب	9	%18
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم (4) والذي يمثل عدد المبحوثين المشتركين في المصارف التجارية سواء كانت عامة أو خاصة ، نلاحظ أن أغلبهم مشتركين في مصارف عامة.

ثانياً: تحليل البيانات الأساسية:

قامت الباحثة للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها بحساب الوسط لكل عبارة من عبارات الاستبيان والتي تبين آراء عينة الدراسة بخصوص(معوقات تمويل المشاريع الريادية من وجهة طلاب الجامعات)،

حيث تم إعطاء الدرجة (5) كوزن لكل إجابة " أو افق بشدة"، والدرجة (4) كوزن لكل إجابة " أو افق "، والدرجة (3) كوزن لكل إجابة " محايد "، والدرجة (2) كوزن لكل إجابة " لا أو افق، والدرجة (1) كوزن لكل إجابة " لا أو افق بشدة "، إن كل ما سبق ذكره وحسب متطلبات التحليل الإحصائي هو تحويل المتغيرات الاسمية إلى متغيرات كمية.

1- تحليل ومناقشة عبارات الفرضية الأولى: تلعب أنظمة العمليات المصرفية السائدة دوراً معيقاً أمام عمليات تمويل المشاريع الريادية.

أ- التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الأولى:

ب-

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الأولى

ر	الفقرة	ni / Fi	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة	النسبة المئوية
1	تعد البيروقراطية في الإجراءات المتبعة لدى المصارف التجارية من أهم المعوقات أمام نجاح المشاريع الريادية	التكرار	22	23	5	0	0	%86.8
		النسبة	%44	%46	%10	0	0	
2	لا تساهم المصارف التجارية بتقديم القروض للشباب بدون ضمانات للبدء بمشاريع ريادية	التكرار	20	27	2	1	0	%86.4
		النسبة	%40	%54	%4	%2	0	
3	لا تقوم المصارف التجارية على تقديم النصح والمشورة للشباب بما يتعلق بدراسة جدوى المشاريع الريادية	التكرار	18	29	2	1	0	%85.6
		النسبة	%36	%58	%4	%2	0	
4	لا تساهم المصارف التجارية بالمشاركة في المشاريع الريادية وذلك لدعم الاقتصاد الوطني	التكرار	19	29	1	0	1	%86
		النسبة	%38	%58	%2	0	%2	
5	لا تستخدم المصارف التجارية أحدى الصيغ التمويل الإسلامي عند تقديم التمويل لمثل هذه المشاريع مثل (المشاركة والمضاربة)	التكرار	16	31	2	1	0	%84.8
		النسبة	%32	%62	%4	%2	0	
6	عدم ملائمة معايير وشروط الإقراض المتبعة في المصارف مع طبيعة هذه المشروعات	التكرار	18	32	0	0	0	%87.2
		النسبة	%36	%64	0	0	0	
7	عدم مرونة نظام العمليات المصرفية فيما يتعلق بطبيعة الضمانات المطلوبة من أصحاب المشاريع الريادية	التكرار	17	32	1	0	0	%86.4
		النسبة	%34	%64	%2	0	0	
								%86

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية

يتبين من بيانات الجدول (5) إن غالبية المبحوثين مو افقون على عبارات الفرضية حيث نجد استجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي يعني مو افقتهم على محتوى ومضمون تلك العبارات ومما سبق نستنتج أن غالبية المبحوثين مو افقون أن أنظمة العمليات المصرفية السائدة تلعب دوراً معيقاً أمام عمليات تمويل المشاريع الريادية.

ب- الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الأولى:

للتحليل الوصفي لعبارات الفرضية الأولى يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على كل عبارة من عبارات الفرضية، حيث يوضح الجدول رقم (6) التحليل الوصفي لكل عبارة خاصة بهذه الفرضية:

جدول رقم(6) الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الأولى

ر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1	تعد البيروقراطية في الإجراءات المتبعة لدى المصارف التجارية من أهم المعوقات أمام نجاح المشاريع الريادية	4.34	0.658	أو افق بشدة	2
2	لا تساهم المصارف التجارية بتقديم القروض للشباب بدون ضمانات للبدء بمشاريع ريادية	4.32	0.653	أو افق بشدة	4
3	لا تقوم المصارف التجارية على تقديم النصح والمشورة للشباب بما يتعلق بدراسة جدوى المشاريع الريادية	4.28	0.640	أو افق	6
4	لا تساهم المصارف التجارية بالمشاركة في المشاريع الريادية وذلك لدعم الاقتصاد الوطني	4.30	0.707	أو افق بشدة	5
5	لا تستخدم المصارف التجارية أحدى الصيغ التمويل الإسلامي عند تقديم التمويل لمثل هذه المشاريع مثل (المشاركة و المضاربة)	4.24	0.625	أو افق	7
6	عدم ملائمة معايير وشروط الإقراض المتبعة في المصارف مع طبيعة هذه المشروعات	4.36	0.485	أو افق بشدة	1
7	عدم مرونة نظام العمليات المصرفية فيما يتعلق بطبيعة الضمانات المطلوبة من أصحاب المشاريع الريادية	4.32	0.513	أو افق بشدة	3
	مجموع الفقرة ككل	4.30	0.427	أو افق بشدة	

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول(6) الاتي:

أن متوسط إجابات المبحوثين على فقرات معوقات تمويل المشاريع الريادية من وجهة طلاب الجامعات كلها تشير إلى المو افقة وقد جاءت العبارة " عدم ملائمة معايير وشروط الإقراض المتبعة في المصارف مع طبيعة هذه المشروعات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.36) و انحراف معياري قدره (0.485)، في حين جاءت العبارة " لا تستخدم المصارف التجارية أحدى الصيغ التمويل الإسلامي عند تقديم التمويل لمثل هذه المشاريع مثل (المشاركة و المضاربة)" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره(4.24) وبانحراف معياري قدره(.625)، وبصفة عامة أن متوسط الحسابي العام لجميع فقرات المحورككل يساوي (4.30)، وبانحراف معياري (0.427)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الخامسة

من المتدرج الخماسي، وتشير إلى درجة المو افقة بشدة بمعني أن العينة محل الدراسة تو افق بشدة على أن أنظمة العمليات المصرفية السائدة تلعب دوراً معيقاً أمام عمليات تمويل المشاريع الريادية.

2- - تحليل ومناقشة عبارات الفرضية الثانية:

أ- التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الثانية: لا يوجد دور للجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية في منظومة ريادة الاعمال وتمويل المشاريع الريادية لطلاب الجامعة.

جدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعبارات الفرضية الثانية

ر	الفقرة	ni / Fi	مو افق بشدة	مو افق	محايد	لا أو افق	لا أو افق بشدة	النسبة المئوية
1	ضعف الدعم المادي المخصص لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال في الجامعة	التكرار	17	27	5	0	1	%83.6
		النسبة	%34	%54	%10	0	%2	
2	عدم وجود تسهيلات من الجامعة لرواد الأعمال لبدء مشاريعهم	التكرار	21	25	4	0	0	%86.8
		النسبة	%42	%50	%8	0	0	
3	عدم تبني الجامعة الطلاب اصحاب الأفكار الريادية والابتكارودعمهم ماليا	التكرار	22	23	5	0	0	%86.8
		النسبة	%44	%46	%10	0	0	
4	عدم إبرام الجامعة اتفاقيات مع مؤسسات مالية داعمة للمشاريع الريادية	التكرار	16	27	6	0	1	%82.8
		النسبة	%34	%54	%12	0	%2	
5	عدم وجود حاضنات أعمال بالجامعة لتقديم الدعم المالي للطلاب	التكرار	22	27	1	0	0	%88.4
		النسبة	%44	%54	%2	0	0	
6	عدم وجود برامج تدريبية في الجامعة للطلاب على ريادة الأعمال	التكرار	17	32	1	0	0	%86.4
		النسبة	%34	%64	%2	0	0	
7	عدم إجراء الجامعة البحوث العلمية و الدراسات التطبيقية في مجال ريادة الأعمال وتقديم الاستثمارات وخدمات الإرشادية و التوجيه	التكرار	17	32	1	0	0	%86.4
		النسبة	%34	%64	%2	0	0	
								%85.8

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية

يتبين من بيانات الجدول (7) إن غالبية المبحوثين مو افقون على عبارات الفرضية حيث نجد استجابات أفراد عينة الدراسة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي يعني مو افقتهم على محتوى ومضمون تلك العبارات ومما سبق نستنتج أن غالبية المبحوثين مو افقون أن لا يوجد دور للجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية في منظومة ريادة الاعمال وتمويل المشاريع الريادية لطلاب الجامعة.

ب- الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية:

للتحليل الوصفي لعبارات الفرضية الثانية يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على كل عبارة من عبارات الفرضية، حيث يوضح الجدول رقم (8)التحليل الوصفي واختبار T لكل عبارة خاصة بهذه الفرضية:

جدول رقم(8) الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية

ر	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1	ضعف الدعم المادي المخصص لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال في الجامعة	4.18	0.774	أو افق	6
2	عدم وجود تسهيلات من الجامعة لرواد الأعمال لبدء مشاريعهم	4.34	0.626	أو افق بشدة	2
3	عدم تبني الجامعة الطلاب اصحاب الأفكار الريادية و الابتكار ودعمهم ماليا	4.34	0.658	أو افق بشدة	3
4	عدم إبرام الجامعة اتفاقيات مع مؤسسات مالية داعمة للمشاريع الريادية	4.14	0.783	أو افق	7
5	عدم وجود حاضنات أعمال بالجامعة لتقديم الدعم المالي للطلاب	4.42	0.538	أو افق بشدة	1
6	عدم وجود برامج تدريبية في الجامعة للطلاب على ريادة الأعمال	4.32	0.513	أو افق بشدة	5
7	عدم إجراء الجامعة البحوث العلمية و الدراسات التطبيقية في مجال ريادة الأعمال وتقديم الاستثمارات وخدمات الإرشادية و التوجيه	4.32	0.513	أو افق بشدة	4
	مجموع الفقرة ككل	4.29	0.378	أو افق بشدة	

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول(8) الاتي:

أن متوسط إجابات المبحوثين على فقرات معوقات تمويل المشاريع الريادية من وجهة طلاب الجامعات كلها تشير إلى المو افقة وقد جاءت العبارة " عدم وجود حاضنات أعمال بالجامعة لتقديم الدعم المالي للطلاب " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.42) و انحراف معياري قدره (0.538)، في حين جاءت العبارة " عدم إبرام الجامعة اتفاقيات مع مؤسسات مالية داعمة للمشاريع الريادية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره(4.14) وبانحراف معياري قدره(.783)، وبصفة عامة أن متوسط الحسابي العام لجميع فقرات المحور ككل يساوي (4.29)، وبانحراف معياري (0.378)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الخامسة من المتدرج الخماسي، وتشير إلى درجة المو افقة بشدة بمعني أن العينة محل الدراسة تو افق بشدة على أن لا يوجد دور للجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية في منظومة ريادة الاعمال وتمويل المشاريع الريادية لطلاب الجامعة.

اختبار الفرضية:

ولاختبار فرضية الدراسة وعلاقتها بالإجابات في قائمة الاستبانة فقد استخدمت الباحثة اختبار(t) ، وذلك لاختبار معوقات تمويل المشاريع الريادية في الجامعات الليبية وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار(T)

الفرضية	قيمة Tالمحسوبة	Df	مستوى المعنوية	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	نتيجة اختبار الفرضية
الفرضية الأولى	21.646	49	.000	4.30	0.427	قبول الفرضية
الفرضية الثانية	24.150	49	.000	4.29	0.783	قبول الفرضية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج تحليل البيانات spss.

عند احتساب قيمة((t عند مستوى ثقة 95 %ومستوى دلالة 05% نلاحظ من الجدول أعلاه ان قيم(T) المحسوبة موجبة وكبيرة وكذلك مستوي المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 وعليه نقبل الفرضيات وهذا يتو افق أيضاً مع الإحصاء الوصفي لتحليل بيانات الاستبانة.

النتائج والتوصيات:-

أصبح إلقاء الضوء على موضوع الريادة وتطوير المشاريع ضمن فئة الشباب من المواضيع التي لا يمكن تجاهلها مع عالمنا، وذلك لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بمسألة النمو والتطور الاقتصادي وتعزيز التنافسية في الاقتصاديات العالمية، لذا ركزت الدراسة علي معوقات تمويل المشاريع الريادية من وجهة نظر طلاب جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، وتم التوصل إلي النتائج والاستفادة منها في وضع التوصيات.

النتائج:-

1- لا توجد لدي جامعة السيد محمد بن علي السنوسي أي رؤية أو استر اتيجية لتتبني تنمية ثقافة ريادة الأعمال.

3- عدم اهتمام الجامعة بتشجيع الطلاب علي ريادة الأعمال.

4- يوجد العديد من المعوقات التمويلية للبدء بمشروع ريادي من أهمها عدم وجود حاضنات أعمال لدعم المشروعات الريادية.

5- ضعف الدعم الجامعي لريادة الأعمال لدي الطلاب.

6- أظهرت النتائج عدم ملائمة معاييروشروط الإقراض المتبعة في المصارف مع طبيعة هذه المشروعات.

7- عدم مرونة نظام العمليات المصرفية فيما يتعلق بطبيعة الضمانات المطلوبة من أصحاب المشاريع الريادية.

8- لا تستخدم المصارف التجارية أحدى الصيغ التمويل الإسلامي عند تقديم التمويل لمثل هذه المشاريع مثل (المشاركة و المضاربة.

التوصيات :-

1- أن تعمد الحكومة الليبية إلى الاهتمام بشكل أكبر فيما يتعلق بالأنظمة والقو انين عن ريادة الأعمال والتدريب والتعليم في الجامعات الليبية، لأهميتها في تشجيع الشباب على البدء بمشروعات خاصة صغيرة فقد يسهم في تخفيف العبء عن الحكومة لتأمين الوظائف للخريجين جميعهم، ومما قد يسهم في تخفيض معدلات البطالة بين الشباب الجامعيين الخريجين.

2- تشجيع الجامعات والمعاهد الأكاديمية والعلمية وكافة الجمعيات المتخصصة على إجراء بحوث علمية نظرية أو تطبيقية، تساهم في تطوير صناعة ريادة الأعمال، وحث طلبة الدراسات العليا على تبني هذا الموضوع كمادة أو موضوع للرسائل العلمية .

3- وضع سياسات تحفيزية (مادية ومعنوية) لتشجيع الطلاب علي توليد الأفكار الابتكارية وتحويلها إلي مشروعات ريادية.

4-تحسين المهارات والقدرات الريادية لدي طلاب الجامعات عبر المحاضرات أو الأنشطة الأخرى.

5-تشجيع أعضاء هيئة التدريس علي نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، وتحفيزهم للاتجاه إلي العمل الحر.

6-قيام المصارف بتمويل المشروعات الريادية الخاصة بالشباب في المراحل الأولي، علي أن يكون لها نسبة من الأرباح عند استقرار المشروعات ونجاحها .

7-العمل علي إقامة حاضنات أعمال علي مستوي الجامعة تحتضن المشاريع الإبداعية التي تكون من تصميم الطلبة.

8-عمل الجامعة شراكات مع الجهات الخارجية ورجال الأعمال لدعم المشروعات الريادية الخاصة بالطلاب.

9- استخدام المصارف صيغ التمويل الإسلامي لتمويل المشاريع الريادية.

المراجع :

أولاً:- الكتب:

1- إبراهيم، حمدي سلمي(2005)، إدارة المشاريع الصغيرة إلى أين؟ دار النشر والتوزيع مكتبة الأمير، العراق.

2- العامري ، صالح ؛ والغالبي، طاهر(2008)، الإدارة والأعمال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

3- جوده ،محفوظ ؛ وآخرون (2013)، منشآت الأعمال – المفاهيم والوظائف، ط (1) ، دار وائل للنشر الأردن .

4- خير الدين، موسى أحمد(2010م)، إدارة المشاريع المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

5- عبد الباسط، وفاء،(2001) مؤسسات رأس المال المخاطر ودورها في تمويل المشروعات الناشئة، دار النهضة العربية، مصر.

6- معراج هواري، حاج سعيد عمر، التمويل التأجيري المفاهيم والأسس، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع الأردن، 2016 .

7- يوسف، محمد حسن (2007)، تمويل المشروعات الصغيرة، القاهرة.

ثانياً:- الرسائل العلمية :

1 – أبو قرن، سعيد محمد (2015)،واقع ريادة الاعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة قسم إدارة الأعمال، غزة، فلسطين.

2- محسن، عواطف (2008)، التمويل المصرفي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

ثالثاَ:- النشرات والدوريات العربية والمؤتمرات :

1- أبوبكر، مصطفي محمود (2014) ، منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها ،ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال ، السعودية.

2- الحديدي، روان محمد(2020)،مفاهيم إدارة المشاريع وأهدافها، المجلة العربية للنشر العلميAJSP))، تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، الأردن، العدد الخامس والعشرون.

2-الدغشيم، محمد بن عبد العزيز؛ و محمد، حسين السيد حسين(2014)،مدخل مقترح لتفعيل مساهمة منشآت الأعمال في دعم صناعة ريادة الأعمال: ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال ، السعودية.

3- الرميدي، بسام سمير،(2018)، تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، جامعة مدينة السادات، العدد السادس.

4-الزومان عبد الرحمن بن محمد(2014)،النقاط الحرجة ومخاطر التعثر في المشروعات الصغرى، ورشة عمل بالتعاون مع مركز الرياض لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة – لجنة تطوير الأعمال ، الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

5- الشميمري، أحمد (2010)، دور التعليم في دعم رأس المال الجريء في المملكة العربية السعودية، ريادة الأعمال، منتدى رأس المال الجريء

6-الكساسبة،محمد (2008)، الاستعداد للريادة: دراسة استكشافية على طلبة الأعمال في جامعة البتراء في الأردن، بحث منشور في وقائع المؤتمر السنوي التاسع للمنظمة العربية للتنمية الإدارية" بعنوان الإبداع والتجديد في الإدارة: الإدارة الرشيدة وتحديات الألفية الجديدة ،القاهرة، مصر.

7-المبيريك، وفاء ناصر؛ والجاسر، نوره جاسر(2014)،النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية : ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال ، السعودية.

8- حامد، مهند ؛ وأرشيد ، فوزي(2007)، نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)، فلسطين.

10- ناصر، محمد جودت ؛ والعمري ، غسان (2011) ، قياس خصائص الريادة لدي طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال و اثرها في الأعمال الريادية (دراسة مقارنة) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد 27 ، العدد الرابع ، ص 139.

(السؤال الفلسفي ودوره في تنمية التفكير الإبداعي)

فوزية محمد علي مراد-أستاذ مشارك-دراسات فلسفية

مستخلص:

يعد التفكير الإبداعي أداة مهمة وضرورية لتقدم الإنسان أو تخلفه، فالمبدع هو من يستشرف المستقبل ليضع الحلول للمشكلات التي تواجه مجتمعه ويعمل على إيجاد حلول سريعة لها، ويكشف عن أسباب حدوث هذه المشكلات.

وبما أن التفكير عبارة عن عملية عقلية يمارسها الإنسان بهدف الوصول إلى المعرفة الصحيحة في مختلف المجالات العلمية والفنية والأدبية فإنه يحتاج لأدوات ليقوم بدوره على أكمل وجه ويحقق الهدف المطلوب لهذا عدّت الفلسفة بشكل عام والسؤال الفلسفي بشكل خاص أحد أهم هذه الوسائل التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي. وتكمن مشكلة البحثفي الاجابة عن السؤال التالي: ما دور الفلسفة بشكل عام والتساؤل الفلسفي بشكل خاص في تنمية التفكير الابداعي؟

ويهدف البحث إلى: وصف وتحليل مفهوم التفكير الإبداعي والتساؤل الفلسفي، مع الأخذ بالاعتبار المفهوم، والو اقع، والأبعاد التي يسعى كل مفهوم لتحقيقها. ولكي يتحقق هدف هذه الدراسة لا بّد من استخدام المنهج الوصفي التحليلي،و توصلتالدراسة لجملة من النتائج لعل من أهمها: يعتبر السؤال ركيزة من ركائز التفكير الفلسفي، فالسؤال بداية كل فلسفة وكل تفلسف.

الكلمات المفتاحية:

الفلسفة-التفكير-الابداع-السؤال- التنمية.

Abstract

Creative thinking is an important and necessary tool for human progress or backwardness. The creator is the one who looks to the future to find solutions to the problems facing his society and works to find quick solutions to them, and reveals the causes of these problems.

And since thinking is a mental process practiced by a person with the aim of reaching correct knowledge in various scientific, artistic and literary fields, he needs tools to play his role perfectly and achieve the desired goal. For this, philosophy in general and the philosophical question in

particular are considered one of the most important means that help develop creative thinking. . The research problem lies in answering the following question: What is the role of philosophy in general and philosophical questioning in particular in developing creative thinking?

The research aims to: describe and analyze the concept of creative thinking and philosophical questioning, taking into consideration the concept, the reality, and the dimensions that each concept seeks to achieve. In order to achieve the objective of this study, the analytical descriptive approach must be used, and the study reached a number of results, perhaps the most important of which are: The question is considered a pillar of philosophical thinking. The answers, and each answer in turn becomes a new question.

key words:

Philosophy - thinking - creativity - question - development.

المقدمة:

يقول ألبرت أينشتاين« من الأمور الحيوية بالنسبة لكل تربية قيمة أن تنمي استقلال التفكير الناقد في الشباب ذلك النمو الذي يشله إثقال الطالب بما يلقى عليه من الموضوعات الكثيرة والمتنوعة (نظام الدرجات) وزيادة العبء تؤدى بالضرورة إلى السطحية. يجب أن يكون التعليم بحيث تصبح المادة التي يقدمها هبة قيمة ومنحة سخية لا واجبًا صعب الأداء ثقيل الظل» [2].

إن الاهتمام بتنمية التفكير أصبح من الضرورات التي تفرض نفسها على الدول النامية والمتقدمة على حد السواء خاصة في ظل التطور والتقدم التكنولوجي، وذلك لكون الاعتماد على التفكير وتنميته هو السبيل الأول والأداة الرئيسية لمواجهة المشكلات والعقبات التي تواجه المجتمعات.

ويعد التفكير الإبداعي أداة مهمة وضرورية لتقدم الإنسان أو تخلفه، فالمبدع هو من يستشرق المستقبل ليضع الحلول للمشكلات التي تواجه مجتمعه ويعمل على إيجاد حلول سريعة لها، ويكشف عن أسباب حدوث هذه المشكلات. لهذه الأسباب وغيرها عدّ التفكير الإبداعي في شتى أنواع العلوم والفنون والآداب شيئًا ضروريًا ومهمًا في الحياة.

وبما أن التفكير كما قلنا عبارة عن عملية عقلية يمارسها الإنسان بهدف الوصول إلى المعرفة الصحيحة في مختلف المجالات العلمية والفنية والأدبية فإنه يحتاج لأدوات ليقوم بدوره على أكمل وجه ويحقق الهدف

2- ألبرت أينشتاين، أفكار وآراء، تر: رمسيس شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط:1، 1986، ص 265.

المطلوب لهذا عدّت الفلسفة بشكل عام والسؤال الفلسفي بشكل خاص أحد أهم هذه الوسائل التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي.

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية وذلك وفقًا لمتغيرات البحث:

1-هل يمكن للجميع البشر التفكير بطريقة إبداعية أم أن التفكير الإبداعي يشترط أسس ومقومات وخصائص لتكون نو اتج التفكير إبداعية؟

2-وإذا سلمنا بخصوصيته فما المهارات والسمات التي تميز المبدعين عن غيرهم؟

3-وما دور الفلسفة بشكل عام والتساؤل الفلسفي بشكل خاص في تنمية تفكيرهم؟

أهداف البحث:

أما أهداف الدراسة فمن أهمها:

1-وصف وتحليل مفهوم التفكير الإبداعي والتساؤل الفلسفي، مع الأخذ بالاعتبار المفهوم، والو اقع، والأبعاد التي يسعى كل مفهوم لتحقيقها.

2-توضيح دور السؤال الفلسفي في تنمية التفكير الإبداعي.

3-بيان المراحل والمهارات والسمات التي تميز المبدعين عن غيرهم.

أهمية البحث:

1-تبرز أهمية الدراسة في أنهاتسعى إلى التعرف على دور الفلسفة في تنمية التفكير بصفة عامة والتفكير الإبداعي بصفة خاص.

2-إضافة معرفية جديدة ضمن الدراسات الفكرية.

3-تسعي الباحثة من خلال هذا البحث إلى بيان أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه الباحثين والمهتمين بالدراسات الفكرية، وطرح بعض المقترحات حلولا لها.

منهج البحث:

لكي يتحقق هدف هذه الدراسة لا بّد من استخدام المنهج الوصفي التحليلي، المتمثل في وصف وتحليل الآراء والأفكار المتعلقة بأثر السؤال الفلسفي في تنمية التفكير الإبداعي.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والمكون المعرفي لمفهوم السؤال الفلسفي

لمعرفة مفهوم السؤال الفلسفي لابّد لنا من تحديد تعريف لهذا المفهوم ومعرفة شروطه، وحيثياته، والفرق بينه وبين غيره من المفاهيم كالمشكلة والإشكالية؛ ومن ثم التطرق له بشيء من التفصيل لمعرفة المكون المعرفي لهذا المفهوم.

و سوف أحاول في هذا المبحث تقديم أهم التعريفات لمفهوم السؤال الفلسفي الواردة في القواميس الفلسفية والمعاجم اللغوية:

1-السؤال في اللغة.

السؤال في اللغة مشتق من سَأَلَ يَسْأَلَ « سُؤالاً: وتَسْآلاً، ومسَأَلةٌ: استخبره عنه. والمحتاجُ والنَّاسَ: طلب منهم الصّدقَةَ وفلانًا الشيء: استعطاه إيّاه. (سَاءلَه): أكثر سؤاله. (تساءلُوا): سأل بعضهم بعضًا (السؤالُ): طلَبُ الصَّدقَة وما ما يُطلبُ من طالبِ العلم الإجابةُ عنه في الامتحان. (ج) أسْئِلة. »[3]. أما الجرجاني فيقول «السؤال: طلب الأدنى من الأعلى» [4].

2-الفلسفة في اللغة.

اشتقت لفظة الفلسفة في اللغة من الفعل« (فَلْسَفَ) الشيءَ: فَسَّرَهُ تَفْسِيرًا فَلْسَفِيًا... والفَلْسَفَةُ: دراسةُ المبادئ الأُولى وتفسيرُ المعرفة تفسيرًا عقْلِيًّا، وكانت تشملُ العلوم جميعًا، وفي العصر الحديث استقلَّ كثيرٌ من العلوم، وأصبحت الفلسفةُ مقصورةٌ على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراءَ الطبيعة»[5].

ويقول ابن منظورإن هذا المفهوم اشتق من الفعل« فلسف: الفلسفة: الحِكْمة، أعجمي، وهو الفَيْلسوف وقد تَفَلْسَفَ»[6] .

3-الفلسفة في الاصطلاح

يشير لالاند إلى أن الفلسفة بمعناها العام هي « معرفة عقلانيَّة، علم، بالمعنى الأعمّ للكلمة »[7] فمنذ العصور القديمة و بالتحديد من (الفلاسفة الأيونيين) إلى القرن التاسع عشر يكاد يكون هناك اجماع على عبارة أوجست كونت التي تشير إلى أن الفلسفة هي « النظام العام للتصورات الإنسانية »[8].

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،القاهرة، ط: بدون، 2004.، ص 299.

4- على بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة بيروت، ط:1، 1991، ص 135.

5- المعجم الوجيز، مصدر سبق ذكره، ص480.

6 – ابن منظور، لسان العرب، مج: 7، دار الحديث، القاهرة، ط: 1، 2003، ص 158.

7 – أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تر: خليل أحمد خليل، ج: 2، منشورات عويدات، بيروت، ط:2 ،2001، ص980 .

8 – جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، ط: الأولى، 2004، ص337.

ويبين وليام جيمس أن الفلسفة هي « علم العلوم، بمعنى أنها العلم الذي، يختص بكل الاسئلة التي لم تجد البشرية إجابات لها بعد فإن المعرفة تصبح علمًا متخصصًا ومتميزاً عن الفلسفة» [9].

4- السؤال الفلسفي[10].

يشار لمفهوم السؤال في الاصطلاح الفلسفي لعدّة معان منها ما أشار إليه جميل صليبا قائلاً: «يعني ما يسأل، وهو استدعاء المعرفة، أو ما يؤدي إلى المعرفة، والسؤال للمعرفة قد يكون للاستفهام والاستعلام تارة، أو للتعريف والتبيين أخرى» [11].

يقول عبد المنعم الحفني السؤال هو «استدعاء معرفة، أو ما يؤدى إلى معرفة، والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام، وتارةً للتبكيت، وتارةً لتعريف المسئول وتبييئه» [12].

وقد يدل معنى السؤال «على الاعتراض وبالسائل على المعترض، فيكون السائل من نصّب نفسه لنفي الحكم الذي ادعاه المدعي بلا نصب دليل عليه، وقد يطلق على ما هو أعم، أي على كل ما تكلم به المدعي» [13].

وقد يكون معنى السؤال « الطلب، أي طلب الأدنى من الأعلى، وقد يقارب معناه معنى الأمنية، إلا أن الأمنية تقال فيما قدر، والسؤال يقال فيما طلب [14].

ويعد سقراط من أكثر الفلاسفة الذي اهتموا بالسؤال للكشف عن الحقيقية منطلقًا من أن المعرفة الحقيقية تكمن وراء التساؤل عن ماهية الشيء فقد كان «يعنى بالبحث عن الماهية والاستدلال القياسي... وهناك شيئان يمكن أن ننسبهما إلى سقراط: الاستدلال الاستقرائي، والتعريف الكلي، وكلاهما يتعلق بنقطة البداية في كل العلوم»[15].

---

9 –عبد المنعم الحفني، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ج: 2، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط: 3، 2010، ص986.

10 –لا بّد أن نفرق هنا بين المشكلة وهي "**مساءلة السؤال ذاته" أو "سؤال الأسئلة**" أو المعضلة الكبرى التي تقلب كل البديهيات والمسلمات وتتمنع على الحلول البسيطة والجاهزة. **والإشكالية** وهي: فن الكشف عن المشكلة الفلسفية المباطنة للملفوظ الذي يطرحه التمرين الفلسفي مع اقتراح حل غير دغمائي لها.

11 –جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، ط: 1، 1982، ص674، 675.

12 – عبد المنعم الحفني، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط: 3، 2000، ص421.

13 –نفس المرجع، ص675.

14 –نفس المرجع، ص675.

15 – أميرة حلمي مطر، الفلسفة عند اليونان، دار النهضة العربية، القاهرة، ط:1، 1977، ص145.

ويرى المفكر المغربي طه عبد الرحمن أن السؤال الفلسفي ينطوي على معنيين أساسيين هما:

1-الطلب:

السؤال في اللغة هو الطلب ومعلوم أن فعل الطلب هو الشرط الضروري لحصول المعرفة، فتكون الفلسفة، بانبنائها على السؤال، قائمة مقام الشرط الذي تحصل به المعرفة، مادامت حقيقة السؤال هي أنه طلب السائل معرفة المسؤول عنه؛ وحينئذ يصح أن يقال بأنه لا معرفة بغير فلسفة كما يصح القول بأنه لا معرفة بغير طلب؛ وإذا صار كل علم علم يستلزم الفلسفة استلزامه للطلب، فقد انفتح للمشتغل بالعلم باب ممارسة التفلسف ما بقي على الاستزادة من العلم، بما أن هذه الاستزادة لا تكون إلا طلبًا، وأن الفلسفة لا تتحدد إلا بالطلب[16].

2-التداعي:

إن للسؤال قوة عجيبة على التداعي قد لا نجدها في غيره من أساليب الكلام؛ فكل سؤال يدعو إلى سؤال مثله أو ضده، وكل جواب يفتح باب السؤال حيث يُظن أنه يوقف الاندفاع في هذا التداعي، حتى إن السؤال الواحد قد يتوالد في كل اتجاه ويتشعب تشعبًا، فقد يأتي السؤال اللاحق من داخل السؤال السابق أو يأتي من خارجه، وقد يبرز من تحته أو يبرز من فوقه[17]. .

ويشترط للسؤال الفلسفي أن يكون «مطابقًا لموضوعه، وأن يكون واضحًا ومعقولاً، لأنه إذا لم يكن كذلك أدى إلى المغالطة، كسؤالك عن البحر مثلاً: هل هو أرض أم سماء، فهو سؤال غير معقول»[18].

صفوة القول: يعد السؤال الفلسفي المعول الرئيس للكشف عن الحقيقية، فهو الأساس أو المنطلق للكشف عن ماهية الأشياءوما تتضمنه. وبما أن الفلسفة كما عرفنا هي المعرفة التي تستند إلى العقل وتقوم على التفكير فإننا نتسأل: ما علاقة الفلسفة بالتفكير الإبداعي؟ وما التفكير الإبداعي؟ وهل يمر بمراحل؟ وما أهم مهاراته وما دور الفلسفة في تنمية التفكير الإبداعي.

المبحث الثاني: التفكير الإبداعي وأهم مهاراته ومراحله

يعد التفكير ركيزة أساسية في البناء العقلي فهو يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك والتصور والمقارنة والتذكر والاستدلال والاستنباط وكذلك بجوانب الشخصية الاجتماعية والثقافية والانفعالية والعاطفية ونذكر لهذا المفهوم عدّة تعريفات منها على سبيل المثال لا الحصر:

16 –طه عبد الرحمن، فقه الفلسفة(الفلسفة والترجمة)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط:1، 1995، ص11، 12.

17 – المرجع نفسه، ص12.

18 – جميل صليبا، مرجع سبق ذكره، ص675.

1-التفكير في اللغة:

اشتقت لفظة التفكر في اللغة من الفعل « (تَفَكَّرَ) في الأمْر: افْتكَرَ.(التَّفْكِيرُ) إِعْمَالُ العقْلِ في مشكلة للتوصُّل إلى حلِّها»[19].

2-التفكير في الاصطلاح

التفكير هو «نشاط إنساني خالص له شكلان، فإما أننا نفكر لنصل إلى ما يمكن أن يكوّن الحقيقة، أو أننا نفكر لنبثّ برأي في مسألة ما. ويصف أرسطو هذين الشكلين بأنهما التأمل والتروّي، وينتهي التأمل الناجح إلى نتيجة، والتروي الناجح إلى قرار، ويصف أرسطو التفكير المتأمل بأنه نظري، والتفكير المتروى بأنه عملي. والتفكير الإنساني خليط من الشكلين، ويتم باطنيًا وقصديًا»[20].

نستنتج من هذه التعريفات إن التفكير عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان للوصول إلى حقيقة كانت مجهولة استنادًا لأفكار معلومة في الذهن، أو هو التفكير في مسألة قد تكون معروفة لدينا ونسعى لتوضيحها وبيان الغامض فيها، ونظريات التفكير في الفلسفة إما (أفلاطونية، أو أرسطية)[21] . والتفكير الإنساني خليط من هذين النوعين الأرسطي والأفلاطوني .

3-التفكير الإبداعي[22]:

يعد التفكير الإبداعي نشاطًا عقليًا مركبًا وليس بسيطًا ينبع من رغبة قوية في إيجاد حلول أو نتائج لم تكن معروفة من ذي قبل ويتميز التفكير الإبداعي عن غيره من أنواع التفكير بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي تحت

19- المعجم الوجيز، مرجع سبق ذكره، ص478.

20- عبد المنعم الحفني، معجم المصطلحات الفلسفية، ص210.

21- التفكير في النظرية **الأفلاطونية** عبارة عن حوار داخلي بكلمات تشير إلى صور. أما في النظرية **الأرسطية**فهو فعل عقلي حيث التفكير في الشيء مشاركته في ماهيته. لمعرفة المزيد ينظر: عبد المنعم الحفني، معجم المصطلحات الفلسفية، ص210.

22- **الابداع** هو: «عملية يصبح فيها المتعلم حساسًا للمشكلات، ويواجه النقص والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة (فجوات المعرفة) فيحددها ويبحث عن الحلول، ويقوم بالتخمينات، ويصوغ الفرضيات ويميزها، ويعيد اختبارها، ثم يقدم نتائجه بالصيغة النهائية» لمعرفة المزيد ينظر: عدنان العتوم وآخرون، تنمية التفكير الابداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط:2، 2009، ص130.

عناصر معرفية آخري أخلاقية واجتماعية و انفعالية تجعل منه يعيش حالة ذهنية متداخلة تميزه عن سائر أنواع التفكير الأخرى.

وإن كان هناك بعض من الباحثين والمفكرين يرون أن التفكير الإبداعي والتفكير النقدي يندرجان تحت مسمى التفكير الاستدلالي. فما المقصود بالتفكير الإبداعي؟ وما السبيل لتنميه هذا النوع من التفكير؟ وكيف يعد التساؤل الفلسفي وسيلة أو أداة جوهرية لتنمية مثل هذا النوع من التفكير؟ كل هذه التساؤلات وغيرها ستكون لنا رؤية تكاملية له و لهذا المفهوم وما يتضمنه من أفكار و أبعاد سنتناولها بأسلوب فلسفي رصين ينم على الجدية والابتكار.

يعرّف التفكير الإبداعي على أنه «عملية معرفية تؤدى إلى توليد أفكار جديدة تتصف بالمرونة والأصالة وهي ليست تلقائية أو عشو ائية بل ثمرة جهود عقلية خلاقة»[23]. أو هو «ظاهرة ذهنية متقدمة يتمكن الطالب من خلالها التغلب على المشكلات بطريقة مميزة وغير مألوفة يتمكن من خلالها التوصل إلى حل جديد للمشكلة أو الموقف الذي يعترضه»[24].

ويمكننا القول بأن التفكير الإبداعي يتجسد في «قدرة الطالب على إنتاج أفكار تتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والتلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة ما أو موقف معين»[25].

وبناء على ما سبق يمكننا القول بأن التفكير الإبداعي يعد مستوى من مستويات التفكير العليا ولا يمكن لأي أحد الوصول إليه إلا من خلال تطوير النشاط الفكري لديه، ويتم ذلك من خلال التدريب المستمر بعرض مشكلات متدرجة الصعوبة واستثارت تفكيره بأساليب تسمح له بالتكيف مع مختلف الصعوبات للوصول لحلول تختلف عن الحلول السابقة وذلك لأنها تمتاز بالجدية والابتكار.

4-مهارات التفكير الإبداعي.

تختلف التسميات لمهارات التفكير الإبداعي من مفكر لآخر فالبعض يطلق عليها اسم القدرات، وهناك من يسميها بالخصائص والبعض الآخر يسميها العناصر أو الخصائص فما مهارات التفكير الإبداعي؟

أ-المهارة الأولى (الطلاقة).

23- عدنان العتوم، علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2004، ص223.

24- سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، 2009، ص86.

25- محسن على عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، 2009، ص179.

هي القدرة على «توليد أكبر عدد من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء لمعلومات أو خبرات سبق تعلمها»[26].

ب-المهارة الثانية(المرونة).

هي القدرة أو المهارة في «التفكير بطرق مختلفة وغير عادية والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة»[27].

ج-المهارة الثالثة(الأصالة).

وهي القدرة على «الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير مألوف»[28].

د-المهارة الرابعة(الإفاضة).

هي القدرة على«إضافة تفاصيل جديدة لفكرة ما، أو تقديم إسهامات فريدة من شأنها أن تساعد على تطوير تلك الفكرة و إفنائها وتنفيذها»[29].

هـ-المهارة الخامسة (الحساسية للمشكلة).

هي القدرة على «الشعور بالمشكلات، أو إيجاد المشكلات واكتشافها وتحديد المعلومات الناقصة وطرح التساؤلات المناسبة حول المشكلة»[30].

يتبين لنا مما سبق أن مهارات التفكير الإبداعي تبدأ من توفر الطلاقة كشرط لإنتاج أكبر عدد ممكن من البدائل أو الحلول أو الأفكار، والسرعة في توليدها بناءً على الخبرة والمعرفة السابقة، ثم لا بّد من توفر المرونة أو القدرة على التفكير في انتقاء أحد هذه البدائل بطرق و أبعاد مختلفة يتميزبها من يمتلكون القدرة على التفكير بطريقة إبداعية، لتأتي الأعمال جديدة و أصيلة و متميزة عن كل الأفكار السابقة لتكون عنوانًا للأصالة، وبالنسبة للإفاضة فهي تتمثل في إضافة تفاصيل وجزئيات جديدة لفكرة ما تساعد في تطوير تلك الفكرة واخراجها لحيز الوجود.

26- أحمد سويدات، وفؤاد الشيخ، أثر التفكير الإبداعي على فاعلية عملية اتخاذ القرار الإداري، المجلة الأردنية، جامعة اليرموك، الأردن، مج: 13، العدد:1، 2017، ص36.

27- جمال العساف، اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج:21، العدد:1، 2013، ص273.

28- المرجع نفسه، ص273.

29- خميس برهوم، أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف العاشر أساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، 2013، ص35.

30- المرجع نفسه، ص36.

وأخيرًا تأتي المهارة الأخيرة وهي الشعوروالإحساس بالمشكلات ومحاولة تحديد المعلومات الناقصة وطرح التساؤلات المناسبة حولها. كل هذه المهارات تنتج لنا أفكار تتميز بالابتكاروالجدّة وتساعد المجتمع على التقدم لمواكبة التطور التكنولوجي.

5-مراحل التفكير الإبداعي.

يمر التفكير الإبداعي ليصل إلى أهدافه ويحقق نتائجه المرجوة بعدّة مراحل أهمها ما يلي:

أ-مرحلة التحضيروالإعداد الذهني

وفي هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينها بصور مختلفة تحدد المشكلة وهي بذلك تشكل الخلفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد.

وقد فسرت هذه المرحلة بأنها مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه، لا بل من النادر أن يتوصل أحد إلى تحقيق اختراق إبداعي دون أن يكون قد اجتاز مرحلة إعداد وتحضير صعبة، وما يتعلّق بذلك من تحديد للمشكلة وجمع وتنظيم المعلومات حولها[31].

إذن في هذه المرحلة أو في المرحلة الأولى من مراحل التفكير الإبداعي يتم وضع تصور مبدئي للمشكلة ثم تحديد عناصرها وجمع المعلومات عنها وتنظيمها وتركيبها، ويرى بعض الباحثين أن الطلاب الذين يخصصون بعض الوقت لتحليل وفحص المشكلات وفهم مكوناتها قبل البدء في حلها هم في الغالب مبدعين وأسرع في حل المشكلات أكثر من غيرهم.

ب-مرحلة الاحتضان (الكمون والاختمار):

تعد هذه المرحلة من أكثر المراحل صعوبة في التفكير الإبداعي، لأنها تأتي بعد عدّة محاولات فاشلة لحل المشكلة إضافة إلى كون الطالب يشعر بحالة من الخوف والتوتر والتردد مخافة وقوعه في الفشل والإحباط مرة أخرى.

وتعد هذه المرحلة (مرحلة ترتيب يتحررُ فيها العقل في النهاية من كثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، وهي تتضمن هدمًا عقليًا (شعوريًا ولا شعوريًا) وامتصاصًا لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة، فهي تتميز بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل حل المشكلة عبر لجوئه إلى أساليب عدة من شأنها تحويل انتباهه الواعي عن المشكلة كأن يتشاغل برياضة ما أو انجاز عمل متراكم غير ذي علاقة بالمشكلة[32].

وبالنتيجة فهذه المرحلة تمنح العقل فرصة لتنظيم الخبرات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة واستيعابها، ومحاولة وضع حل مناسب لهذهالمشكلة.

ج-مرحلة الإشراق أو الإلهام:

31- هشام سعيد الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلّم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط:1، 2010، ص40.

32- هشام سعيد الحلاق، مرجع سبق ذكره، ص41.

وهي تتضمن ما يمكن أن نطلق عليه انبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدى بدورها إلى حل المشكلة والخروج من المأزق الذي كان يواجه ذلك الحل. فهي بذلك تشكل مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداع.

في هذه المرحلة يدرك الطالب العلاقة بين أجزاء المشكلة، ويقصد بانبثاق شرارة الإبداع: اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدى بدورها إلى حل المشكلة[33].

ومن الجدير ذكره أن هذه اللحظة لا يمكن تحديدها زمنيًا لأنها تمثل نوع من الإلهام كما حدث مع أرخميدس في قانونه الخاص بدفع الماء للأجسام التي تطفو فوقه وذلك أثناء استحمامه فحينها اطلق عبارته المشهورة (وجدتها.....وجدتها) أو حين توصل ألبرت اينشتاين لنظريته النسبية بعد مضي أربعة عشر سنة من الدراسة والبحث.

د-مرحلة التحقيق:

وفي المرحلة الأخيرة من مراحل التفكير الإبداعي يتعين على المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة، ويعيد النظر فيها ليرى هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أم تتطلب شيئًا من التهذيب والصقل. وبعبارة أخرى هي مرحلة التجريب (الاختبار التجريبي) للفكرة الجديدة (المبدعة)[34].

يتم في هذه المرحلة التأكد من صحة الحل وفائدته وأهميته على الصعيد الاجتماعي فالإبداع هنا بمثابة انتاج جديد ومختلف ونادر.

بعد عرض أهم مهارات ومراحل التفكير الإبداعي ننتقل للحديث عن دور الفلسفة في تنمية التفكير الإبداعي. وهنا نتسأل ما دور الفلسفة في تنمية التفكير الإبداعي؟

المبحث الثالث: دور الفلسفة في تنمية التفكير الإبداعي

إذا كانت الفلسفة هي ثمار الفكر الناضج والواعي في المجتمع الإنساني فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: من الشخص الذي يحمل رسالتها ويترجم مضامينها؟ أيكون الفيلسوف المبدع الذي يركز على البحث الحر الاستدلالي للوصول إلى المبادئ الفلسفية، وهذا هو مفهومها بالمعنى الخاص، حيث يرتكز بحثه على التأمل العميق ويرتفع فوق مستوي الأحداث الجزئية بحيث يدرك«العلاقات الدقيقة الكامنة بين الاشياء في شمول وكلية، ويحاول اعادة الربط بينها وتصنيفها والصعود منها إلي المبادئ أي أن يصل في النهاية إلي العلل الأولي للأشياء»[35].

33- المرجع نفسه، ص42.

34- المرجع نفسه، ص42.

35- محمد على أبو ريان، الفلسفة ومباحثها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط:4 ، 2000، ص13.

يتبين لنا من خلال هذا العرض المبدئي للسؤال الفلسفي ومدلولاته أن ثمة العديد من الخصائص والمميزات الخاصة بالتفكير الفلسفي الإبداعي والتي تقودنا للإبداع والابتكار في كل الأعمال التي نقوم بها نعرضها على النحو الآتي:

1-الخاصية الأولى(الدهشة والحيرة والقلق)

يتميز التفكير الفلسفي الإبداعي عن أنواع التفكير الأخرى بالدهشة؛ فالفلسفة تبدأ بالقلق الذي يعتلى الإنسان عندما تصادفه ظاهرة ما تحتاج لتوضيح والتفسير، فيعيش في حالة من الحيرة والتوتر تنتابه عن التفكير في هذه المشكلة « إن وجود مشكلة تتطلب حلاً كفيل بإثارة القلق Troubleوالحيرة Perplexity والدهشة Wonder وحب الاستطلاع في نفس الفيلسوف»[36].

يمكن القول بأن كثيرًا من مظاهر الكون والعلائق بين الناس قد لا تشكل أثرًا وتأثيرًا ودهشة لدى الناس العاديين، بل نجد أن هذه الأمور لا تستوقفهم ولا تحرك شعورهم بل هم يعتبرونها مسائل عاديه جدًا.. ومألوفة لديهم ، بينما تستوقف المبدع والمختص بالفلسفة، وتثير قلقه ودهشته وحيرته.. حقًا إن الدهشة هي أول باعث على الفلسفة.

يرى كارل ياسبرس« أصل الفلسفة الحيرة والشك والشعور بالضياع، وفي جميع الحالات ، تبدأ الفلسفة بقلق يجتاح الإنسان ويولّد فيه الرغبة في تحديد هدف لحياته»[37].

2-الخاصية الثانية(إثارة التساؤل)

من ضمن خصائص التفكير الفلسفي الإبداعي إن الفيلسوف كثير التساؤل؛ يتفنن في طرح علامات الاستفهام.. يتساءل عن موضوعات مختلفة، وقضايا كثيرة جدًا بعضها قد يكون واضحًا بذاته. والبعض الآخر غير واضح ومفهوم لجلّ الناس ... فهو يتساءل عن مصيره، ووجوده، والعالم والعدم، ماهي الأفكار؟ وكيف يكون الاتصال بينهما؟ ماذا نعني بلفظ الحقيقة؟ أهناك مادة مشتركة تصنع منها جميع الوقائع؟ كيف كان هذا العالم؟ وهل كان ممكنًا ألا يكون هنالك عالم؟ ما الذي يربط الأشياء جميعًا في عالم واحد؟ هل الوحدة أم التعدد أشد جوهرية؟ هل إرادتنا حره؟ هل العالم لا متناه؟ أم متناه في جملته؟ هل أجزاؤه متصلة أم هناك فراغًا؟ وغيرها من التساؤلات محاولاً الحصول على إجابات مقنعة ولا يزال مستمر في التساؤل.

---

[36] – محمد عبد الله الشرقاوي، مدخل نقدي لدراسة الفلسفة، دار الجيل، بيروت، ط: الثانية، 1990، ص109.

[37] – جلال الدين سعيد، مرجع سبق ذكره، ص342 .

يقول فونتنيل« يقضي الفلاسفة الحقيقيون حياتهم وهم لا يصدّقون بما يرونه، ساعين إلى الكشف عمّا لا يرونه»[38].

3- الخاصية الثالثة(التفكير العميق)

كثيرا ما يواجه الإنسان مشكلة، فتثير تلك المشكلة دهشته كما سبق وأشرنا في عرض الخاصية الأولى. ثم تتلاشى هذه الدهشة وتتبخر سريعًا.. أما الفيلسوف فإن هذه الحيرة والدهشة توصله إلى التفكير العميق الطويل، والتأمل اللذيذ العذب .

إن موقف الفيلسوف يتسم بـ« المثابرة العقلية والصبر على التفكير العميق لأن الفلسفة ليست إلا محاولة متصلة لوضع تفسير للمشاكل، والتأمل الخاطف أو الشك المنهجي المؤقت لا يكفي لجعل صاحبه فيلسوفًا.. إن الموقف الفلسفي وليد تفكير نظري استغرق زمنًا طويلاً..و إنه جهد عنيد في سبيل التفكير الواضح الذي أن يكشف الحجب ويرفع الأستار عن الحقيقة. »[39].

4-الخاصية الرابعة (الشك)

من ضمن خصائص الفلسفة الشك الذي يرفع صاحبه من موقف التسليم الساذج بالأفكار الموروثة إلى الوصول إلى المعرفة الحقة عن طريق اتخاذ الشك المنهجي القائم على الحجة والبرهان.

ويوجد في الفلسفة اتجاهين رئيسين في تحديد إمكان المعرفة هما:« اتجاه ينكر إمكان المعرفة ، ويبقي قدرة الإنسان علي الحصول علي معارف يقينية، و اتجاه أخر يقول بإمكان المعرفة وبأن الانسان لديه القدرة علي الحصول إلي معارف يقينية ويسمى أصحاب الاتجاه الأول بالشكاك أو أصحاب مذهب الشك كما يسمى أصحاب الاتجاه الثاني بالاعتقاد أو أصحاب مذهب التيقن أو المذهب القطعي»[40] .

ومن أهم الفلاسفة العقليين في العصر الحديث الذين حاولوا إثبات الوجود الفيلسوف الفرنسي ديكارت الذي اتخذ من الشك منهجًا من أجل الوصول إلى اليقين؛ و قد « أثبت الفكرة عن طريق الشك ...أنا أفكر إذن أنا موجود»[41].

---

38 – المرجع نفسه، ص340 .

39 – محمد عبد الله الشرقاوي، مرجع سبق ذكره، ص110.

40 – محمود حمدي زقزوق، تمهيد للفلسفة، دار المعارف، الإسكندرية، ط: الخامسة، 1994، ص122.

41 – نفس المرجع، ص156.

إنه بغير هذا الشك الفلسفي المنهجي لا يكون تفلسف ولا فلسفة، إذ الفلسفة- كما يراها البعض_ إن هي إلا« موقف للعقل إزاء نظريات أو معتقدات يسلم بها الناس عن الجهل أو سذاجة.. كما أن وظيفة الفلسفة- كما يراها بعض الباحثين- ليست تكمن في اقتراح حلول بعض لمشاكل موجودة، بقدر ماهي تفنيد الحلول الموضوعة بالفعل للمشاكل. »[42].

5-الخاصية الخامسة(المرونة)

من خصائص التفكير الفلسفي الإبداعي المرونة والتسامح وسعة صدر، إذ لا يكفي في الموقف الفلسفي أن يساور الإنسان شك بصدد معتقداته، بل يقتضى هذا الموقف أن يستقبل معتقدات وآراء ونظريات غيره بالتسامح وسعة الصدر، إنه يصغى لكل رأى، ولا يستخف بفكرة إلا متى وجد من الأسباب ما يبرر استخفافه، أي أن « الفيلسوف أو المفكر الحق لا يضيق بالرأي الآخر، ولا يستخف به، ولا يعارض إلا إذا ثبت بالبينة والبرهان أنه خطأ.. مع ذلك فإنه خطأ لا يستحيل عليه الصواب»[43].

وهو يؤمن بأن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.. أي أنه يفصل بين الرأي الفكري وبين العلاقة الشخصية.. بمعنى أن العلاقة لا تفسد ما بينه وبين مخالفه في الرأي والاجتهاد لمجرد أنه خالفه الرأي والاجتهاد.

6-الخاصية السادسة(رفض التعصب)

إن التفكير الفلسفي الإبداعي تفكير لا يعرف الثبات والجمود فهو على استعداد دائم لاستبدال الآراء بغيرها متى أكدت الخبرة أو العقل والمنطق ذلك.

فالتفكير المنطقي يقوم على ضرورة « التخلي عن بعض معتقداتنا أو آرائنا و أفكارنا متى وجدنا في غيرها ما يبرر التسليم به. من هنا قيل إن الموقف الفلسفي يلتزم بالإرشاد؛ بل والتسليم بمنطق العقل»[44].

إن التفكير الفلسفي الإبداعي تفكير قائم على الهدوء بعيد عن التعصب والتحيز فال« فيلسوف يرتفع فوق مؤثرات الحب أو البغض، ولا تثنيه الرغبة أو الرهبة.. إنه ينشد الفهم والإدراك، وغايته الأسمى أن يعلى صوت العقل، وأن يخمد صوت العاطفة»[45].

---

42 – محمد عبد الله الشرقاوي، مرجع سبق ذكره، ص111.

43 – نفس المرجع، ص112.

44 – نفس المرجع، ص113.

45 – المرجع نفسه، ص113، 114.

وبالتالي عندما يكون الموقف الفلسفي يخلو من التعصب ويبتعد عن التحيز والهوى يكون الحكم نزيهًا محايدًا وهذا ما يحقق الموضوعية في التفكير الفلسفي.

7-الخاصية السابعة(تعليق الحكم)

يتسم التفكير الفلسفي الإبداعي بتعليق الحكم في الموضوعات التي لا يجد دليلاً كافيًا أو شاملاً على صحتها، فالتفكير الفلسفي يتوقف عن إصدار الحكم طالما افتقرت النتيجة إلى ما يبررها.. وطبيعي أن الأسباب التي يبرر بها الفيلسوف الحكم أو النتيجة أعمق وأشمل مما يقتنع به الإنسان العادي.

إذن الفيلسوف بتوقف عن النطق بالحكم لأنه« يرى أن الأسباب غير كافية لتبرير الحكم، رغم كفايتها عند غيره من عامة الناس، وهذا قد يظهر الفيلسوف بالتعالي أو الانعزال أو المخالفة.. بينما هو موقف طبيعي جدًا وعقلاني من سداه إلى لحمته »[46].

لهذا اتهم التفكير الفلسفي الإبداعي بالجمع بين الشك والاعتقاد ، وكما أن طبيعة التفلسف تبتعد عن الاعتقاد الجازم، فهي تتنافى مع الإمعان في الشك الذي يعرقل النظر العقلي ويشل انطلاقة الفكر.

8- الخاصية التاسعة (الثبات)

إذا كانت المشكلات الفلسفية لا زالت تحتفظ بمضمونها الذي يشير إلى الثبات والاستقرار، فإنها وبنفس القوة معرضة للتغيير والتقدم والتطور والحركة وفقًا لعملية التطور التاريخي البشري، ويمكن القول بأن من دواعي عامل الاستقرار والثبات أن« المشكلة الفلسفية إنما تعالج موضوعًا من الموضوعات بالأسلوب المنطقي وهذا الأسلوب يستند إلي قوانين الفكر الأساسية التي نعرفها في المنطق، فما دام الإنسان هو الإنسان دائمًا من حيث طبيعته العقلية فأن هذا يعنى أنه يجب افتراض عامل الثبات فيما يصدر عن عقله من مشكلات كبرى خاصة بوجوده ومصيره»[47].

9-الخاصية العاشرة (التغير)

يركز التفكير الفلسفي الإبداعي على معالجة المشكلات الفلسفية بأسلوب متطور وجديد فقد اتضح لبعض مؤرخي الفلسفة منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن الفلسفة تحتاج أن تنتهج طرق أو سبل جديدة في البحث عن المعرفة وهذا يستدعي ثورة شاملة على كل النظريات القديمة ومحاولة إصلاحها .

لقد أحس الفلاسفة المعاصرون بهذه الأزمة وحاولوا فهمها و اتجهوا إلى نقد الأسلوب القديم في التفلسف، فنجد فيلسوفًا كـ(هوسرل) يتصدى لهذه الازمة ويعمل علي معالجة النكسة التي قيل بأن الفلسفة انتهت إليها، وهو بهذا

---

[46] – محمد عبد الله الشرقاوي، مرجع سبق ذكره، ص113.

[47]- محمد على أبو ريان ، مرجع سبق ذكره ص 17، 16 .

العمل إنما يعمل علي أن« يواجه تحديات التجريبين و أن يحصن الفلسفة ضد مبالغاتهم و انتقاداتهم، ولهذا فقد رأي ضرورة أحدات تغير أساسي في الاتجاه الفلسفي، وصمم علي أن يبدأ هذا التغيير بعدم التسامح أولاً مع المطالب العلمية أو الخضوع لها كما فعل الفيلسوف(كانت) قبل ذلك»[48].

يتبين من خلال هذا النص إن هوسرل ينتقد طريقة كانط عندما حول الفلاسفة كخادمين للعلم الرياضي والعلم التجريبي، بل هو من وجهة نظرهوسرل يجب أن تكون مهمته تأسيس هذين العلمين، أما الميتافيزيقا ومباحث الفلسفة الأولي مثل مبحث الالوهية والنفس والعالم فقد كانت موضع استبعاد أساسًا عند(كانت) وذلك كما نري في كتابه (نقد العقل الخالص).

إن المشكلات الفلسفية تبقي ثابته في وضعها الأول مادام الانسان لم يتغير في حقيقته وطباعه الأساسية.

خلاصة القول كل هذه الخصائص التي يتميز بها التفكير الفلسفي لو طبقت لأنتجت أفكار إبداعية امتازت بجدية والابتكار، إذ أنها خصائص تقوم على التساؤل والدهشة والمرونة والثبات والتغير ورفض التعصب وتعليق الحكم وغيرها وهي عملية التفكير وأساسه.

الخاتمة

1-تعددت واختلفت آراء الباحثين والعلماء حول السؤال الفلسفي وقد يرجع ذلك الاختلاف للخلفية النظرية لكل باحث وباعتباره المعول الرئيس للكشف عن الحقيقية، فهو الأساس أو المنطلق الرئيس للكشف عن ماهية الأشياءوما تتضمنه.

2-في سياق التعرضلمفهوم التفكير الإبداعي تم الاستنتاج أنه يعد مستوى من مستويات التفكير العليا ولا يمكن لأي أحد الوصول إليه إلا من خلال تطوير النشاط الفكري لديه، ويتم ذلك من خلال التدريب المستمر بعرض مشكلات متدرجة الصعوبة واستثارت تفكيره بأساليب تسمح له بالتكيف مع مختلف الصعوبات للوصول لحلول تختلف عن الحلول السابقة وذلك لأنها تمتاز بالجدية والابتكار.

3-يركز التفكير الفلسفي على معالجة المشكلات بأسلوب متطوروجديد فقد اتضح لبعض مؤرخي الفلسفة منذ بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن الفلسفة تحتاج أن تنتهج طرق أو سبل جديدة في البحث عن المعرفة وهذا يستدعي ثورة شاملة على كل النظريات القديمة ومحاولة إصلاحها.

[48] – محمد على أبو ريان، مرجع سبق ذكره، ص43.

4-من أهم مراحل التفكير الإبداعي لابد من وضع تصور مبدئي للمشكلة ثم تحديد عناصرها وجمع المعلومات عنها وتنظيمها وتركيبها، ويرى بعض الباحثين أن الطلاب الذين يخصصون بعض الوقت لتحليل وفحص المشكلات وفهم مكوناتها قبل البدء في حلها هم في الغالب مبدعين وأسرع في حل المشكلات أكثر من غيرهم.

5-من خلال عرضنا للمفاهيم والأفكار التي تميز التفكير الفلسفي الابداعي وتناولها بالدراسة والتحليل تم استنتاج العديد من الخصائص التي عرفنا من خلالها أهم ما يتميز به هذا النوع من التفكير عن غيره من الأنواع الأخرى.

6-إن التفكير الفلسفي تفكير قائم على الهدوء بعيد عن التعصب والتحيز فالفيلسوف يرتفع فوق مؤثرات الحب أو البغض، ولا تثنيه الرغبة أو الرهبة.. إنه ينشد الفهم والإدراك، وغايته الأسمى أن يعلى صوت العقل، وأن يخمد صوت العاطفة.

7-أن التفكير عبارة عن عملية عقلية يمارسها الإنسان بهدف الوصول إلى المعرفة الصحيحة في مختلف المجالات العلمية والفنية والأدبية فإنه يحتاج لأدوات ليقوم بدوره على أكمل وجه ويحقق الهدف المطلوب لهذا عدّت الفلسفة بشكل عام والسؤال الفلسفي بشكل خاص أحد أهم هذه الوسائل التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي.

قائمة المصادر والمراجع

1-ابن منظور، لسان العرب، مج: 7، دار الحديث، القاهرة، ط: 1، 2003.

2- أحمد سويدات، وفؤاد الشيخ، أثر التفكير الإبداعي على فاعلية عملية اتخاذ القرار الإداري، المجلة الأردنية، جامعة اليرموك، الأردن، مج: 13، العدد:1، 2017.

3-أميرة حلمي مطر، الفلسفة عند اليونان، دار النهضة العربية، القاهرة، ط:1، 1977.

4-أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تر: خليل أحمد خليل، ج: 2، منشورات عويدات، بيروت، ط:2 ،2001.

5-جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، ط: الأولى، 2004.

6-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت، ط: 1، 1982.

7-جمال العساف، اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج:21، العدد:1، 2013.

8-خميس برهوم، أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي و اتخاذ القرار بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف العاشر أساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، 2013.

9-سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، 2009.

10-طه عبد الرحمن، فقه الفلسفة(الفلسفة والترجمة)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط:1، 1995.

11-عبد المنعم الحفني، موسوعة الفلسفة والفلاسفة، ج: 2، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط: 3، 2010.

12-عبد المنعم الحفني، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط: 3، .2000
13-عدنان العتوم وآخرون، تنمية التفكير الابداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط:2، .2009
14-عدنان العتوم، علم النفس المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، .2004
15-على بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة بيروت، ط:1، 1991.
16-محسن على عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط:1، .2009
17-محمد على أبو ريان، الفلسفة ومباحثها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط:4، 2000.
18-محمد عبد الله الشرقاوي، مدخل نقدي لدراسة الفلسفة، دار الجيل، بيروت، ط: الثانية، 1990.
19- محمود حمدي زقزوق، تمهيد للفلسفة، دار المعارف، الإسكندرية، ط: الخامسة، 1994.
20- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط: بدون، .2004
21- هشام سعيد الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلّم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط:1، 2010.

متطلبات التربية الريادية في الجامعات الليبية

أ.دلال علي مرح أ.هتاف سعيد بطار
كلية التربية نالوت – جامعة نالوتكلية التربية نالوت

مستخلص:

الهدف الرئيسي للبحث هو صياغة إطار مفاهيمي و تحديد متطلبات الريادة في الجامعات الليبية لدعم و تحفيز الوصول و تحقيق التعليم الريادي الذي يعتبر المسار الصحيح للوصول الى ريادة الاعمال، من خلال وضع مقترحات و آليات تساعد و تدعم هدف الريادة في الجامعات و الكليات الليبية، من خلال وضع تصور مقترح لتفعيل و ترسيخ أهمية مفهوم التربية الريادية في الجامعات و خاصة كليات التربية، و توضيح دور الجامعة الفعال في دعم مبدأ الريادة في العملية التعليمية بالتركيز على تعديل و إضافة المناهج التي تدعم الفكر الريادي لدى الطلبة، و تحديد ما يلزم من استراتيجيات و برامج لتحقيق التعلم الريادي، معتمدا في البحث على المنهج المكتبي المقارن باعتباره المنهج الأنسب لمقارنة و استخلاص الطرق المناسبة لدعم الريادة في الجامعات، و خلص البحث الى عدد من المتطلبات لتحقيق الريادة في الجامعات منها: متطلبات تتعلق بالقيادات الداعمة، و متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية، و متطلبات تتعلق بالموارد البشرية، و متطلبات تنظيمية. كما استخلص البحث مجموعة من معوقات تحقيق التربية الريادية مثل: البيئة المجتمعية المعتمدة على الدولة في التوظيف، و انعدام البنى التحتية اللازمة لدعم القدرات الطلابية، و غياب التعاون بين الجامعات و المؤسسات المجتمعية، كما قدم البحث عددا من المقترحات و التوصيات.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، التربية الريادية، الجامعات الليبية.

Abstract

The main objective of the research is to formulate a conceptual framework and identify the requirements for entrepreneurship in Libyan universities to support and stimulate entrepreneurial education Which is considered the right path to reach entrepreneurship, by developing proposals and mechanisms that help and support the goal of entrepreneurship in Libyan universities and college, by developing a proposed vision to activate and consolidate the importance of the concept of entrepreneurial education in universities, especially colleges of education, and to clarify the effective role of the university in supporting the principle of leadership in the educational process by focusing on modifying and adding curricula that support entrepreneurial thought among students, and to determine the necessary strategies and programs to achieve entrepreneurial learning. relying in the research on the comparative library approach as the most appropriate

approach to compare and extract appropriate methods to support entrepreneurship in universities. The research concluded with a number of requirements to achieve leadership in universities, including: requirements related to supportive leadership, requirements related to educational subjects. The research also extracted a set of obstacles to achieving entrepreneurial education, such as: the societal environment that depends on the state in employment, the lack of the necessary infrastructure to support student capabilities, and the absence of cooperation between universities and community institutions. The research also presented a number of proposals and recommendations requirements related to human resources, and organizational requirements.

المقدمة :

أصبحت العديد من الدول في الوقت الحاضر تولي مفهوم الريادة اهمية بالغة كونها تمثل العنصر الأساس و الر افد القوي للنهوض و دعم الاقتصاديات، و لما لها من نتائج ايجابية كبيرة و واضحة في وضع حلول لأزمات النفقات، لأنها السبيل إلى فتح آفاق اقتصادية جديدة، ترتكز على الإبداع و التميز و التجدد، و تخلق فرص خدمية و توفر مصادر تمويل اقتصادية جديدة بطرق مبتكرة، مما يعزز اقتصاديات البلدان في الظروف الحالية، و خاصة لفئة الشباب لما لها من الأثر الكبير في تقليص مشكلة البطالة[1] ، و هذا يعزز من قطاع الأعمال بطرق مبتكرة و حديثة، و نظرا لأهمية الريادة و عناصرها الأساسية المتمثلة في التميز و الابتكار و الإبداع و التطور مع توفر عنصر الموهبة، فقد تبنت عدد من الدول مفهوم الريادة في مجال التعليم العالي بصفة عامة و الجامعي بصفة خاصة[2]. مع استمرار عملية تحسين و تطوير المناهج الدراسية، عن طرق التحليل المستمر للمقررات الدراسية، للوقوف على أفضل السبل التي تكفل أفضل المخرجات العلمية و التعليمية، هذا بالإضافة إلى اعتماد برنامج الجودة في تطوير المناهج التعليمية، و إدراج برامج تعليمية تربوية جديدة محورها الطالب و التميز، [3] حيث شهد قطاع التعليم و خاصة التعليم العالي العديد من الإصلاحات و التطويرات لتعزيز مبدأ التعليم الريادي فيه، و ذلك للارتقاء بالعملية التعليمية، و العمل على تحسين و تصحيح المسارات التعليمية لبناء كوادر واعدة في المجال التعليمي بصفة خاصة ليساعد في الوصول الى مجتمع المعرفة [4]، تحقيق التفوق و الامتياز و طرح مساقات تعليمية جديدة تشجع على الاستمرار في الابداع و الابتكار اللذان هما اساس الريادة.[5]

أهمية البحث:

تتمحور أهمية البحث في عدد من النقاط و هي:

- **حداثة الموضوع لأنه يتناول موضوع حديث على الساحة التعليمية، و الذي يركز على الريادة التربوية التعليمية، و أهميتها، و متطلباتها داخل الجامعات.**
- **يتزامن هذا البحث مع اعتماد برنامج الجودة داخل الجامعات الليبية مما يمنح أهمية بالغة لدراسة مخرجات التعليم العالي، و يساعد على إخراج المؤسسات الجامعية من نطاق التفكير التقليدي الى طريق الابداع و الابتكار.**

يعتبر ذا بعد مستقبلي و ذلك لدوره الهادف في وضع الاستراتيجيات الفعالة لتطوير ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم العالي.

قد يساعد الطلاب لإدراك أهمية الريادة التعليمية للتوجه نحو العمل الحر، و يسهم في اكسابهم روح المبادرة و تحفيزهم على إنشاء المشروعات الصغيرة القائمة على الابتكاروالإبداع.

يمكن أن يساعد القيادات الجامعية والقائمين على التعليم الجامعي في صياغة بعض الاستراتيجيات والمبادرات لدعم مهارات ريادة الأعمال لدى منتسبي التعليم الجامعي، بما يأهلهم للقيام بأعمال ومشروعات ريادية.

مشكلة البحث:

من خلال تتبع المناهج و المقررات الدراسية للجامعات الليبية يظهر بوضوح غياب الاهتمام بالتربية الريادية في التعليم الجامعي، مما يحتم على النظم التعليمية ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية في الوقت الحاضر، و تفعيل دور الجامعات للمشاركة في التنمية الاقتصادية للمجتمع من خلال إعداد رواد الأعمال، و معلمين لريادة الأعمال، و احتضان المشاريع الريادية، و العمل على التحول من جامعة تقليدية إلى جامعة ريادية فاعلة في المجتمع في ضوء تغيرات العصر و اقتصاد المعرفة. و يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات الوصول للريادة في الجامعات الليبية؟ و يتفرع من السؤال الرئيس ما يلي:

ما معوقات تحقيق الريادة في الجامعات الليبية؟

ما المقترحات الإجرائية اللازمة لدعم تحقيق التربية الريادية بين طلاب الجامعات الليبية؟

منهج البحث:

للوصول الى تحقيق الأهداف الموضوعة لهذا البحث فقد اعتمد على المنهج الوصفي أو ما يسمى منهج التحليل الوثائقي، للتعرف على متطلبات الريادة في الجامعات الليبية لدعم برنامج التربية الريادية، و سبل الوصول إليها، و دعمها من خلال استقراء مجموعة من البحوث و الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.

مصطلحات البحث:

متطلبات:

تعرف لغة: جمع كلمة متطلب، و هي بمعنى مُقْتَضَيَاتُ وَحَاجِيَاتُ، و اصطلاحا يُقصد بها: الأساسيات و الشروط التي يرتكز عليها النظام و يعتبر عماد أساسياته، ما تكفل القدرة اللازمة على العمل و ضمان الاستمرارية، وتمنح درجة مناسبة من الكفاءة والفاعلية المطلوبة.[6]

التربية الريادية:

تُعرف التربية الريادية بأنها: عملية تعليمية تربوية تتمحور و ترتكز على تنمية مهارات و مميزات و صفات لدي المتعلمين، و ذلك بتزويدهم و اكسابهم طرق و مهارات عقلية و تنظيمية فردية و جماعية، بحيث يتم إعداد الطلاب بالقدرات اللازمة للوصول الى ريادة الأعمال.[7]

الدراسات السابقة

دراسة تهاني بن محمد الخنيزان، فاطمة بنت علي الخضيري (2019)، بعنوان " متطلبات الريادة العالمية في الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء رؤية المملكة (2030)" هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات الريادة العالمية في الجامعات السعودية، و استخدمت المنهج الوصفي مع التركيز على منهج التحليل الوثائقي، و توصلت الدراسة إلى ضرورة توفر المتطلبات التالية: التعليم القائم على الإبداع و الابتكار، والقيادة القادرة على توفير الإمكانات، و تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على تهيئة فرص العمل، و الشراكة الحقيقية مع القطاعات العامة و الخاصة و الخريجين. كما اقترحت الدراسة ضرورة إعداد استراتيجية وطنية لريادة الجامعات، و زيادة الدراسات و البحث العلمي في هذا المجال، و التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس و مشاركتهم في المؤتمرات و الندوات و الأبحاث الدولية. [4]

دراسة سعد أحمد الجبالي (2018) ، بعنوان " تعليم ريادة الأعمال في الجامعات و مؤسسات التعليم العالي في مصر" هدفت الدراسة إلى اقتراح النموذج المعياري لإعداد رجال الأعمال، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و تمخضت الدراسة عن مجموعة من الركائز لتعليم ريادة الأعمال بالجامعات و مؤسسات التعليم العال يمثل: تمكين الطلاب من المهارات اللازمة، و تنمية ثقافة القياس لدى الطلاب و استخدامها في تحديد صفتهم الشخصية لغرض الاختيار المهني، و تهيئة بيئة التعلم اللازمة، و توفير التدريب الميداني و الدعم اللازم من الجامعات و الحكومات.[8]

دراسة محمود سيد أبوسيف (2016)، بعنوان "استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة" استهدفت الدراسة وضع استراتيجية للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و وضعت عددا من الأهداف الاستراتيجية و الأنشطة لدمج استراتيجية ريادة الأعمال مثل: دمج ريادة الأعمال في السياسة التعليمية، تطوير المناهج الدراسية و تكاملها لدمج ثقافة ريادة الأعمال، و التنمية المهنية للمعلمين، و المتابعة و التقويم. كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات أهمها: ضعف مشاركة رجال الأعمال في تنفيذ و تمويل فكرة ريادة الأعمال، و عدم وجود قسم لتعليم ريادة الأعمال بكليات التربية مما يتسبب في مشكلة عدم توفر المعلمين المؤهلين. [9]

دراسة عصام سيد إبراهيم (2015)، بعنوان "التعليم الريادي: مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة و العمل الحر" هدفت الدراسة للوصول إلى تصور مقترح لإدخال التعلم الريادي بالجامعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، و خلصت إلى عدد من المتطلبات الواجب توفرها لنجاح التعليم الريادي في الجامعات أهمها: متطلبات تتعلق بالريادة الجامعية، و متطلبات تنظيمية، و متطلبات تثقيفية، و متطلبات تتعلق بمناهج التعليم الريادي، كما أكدت على ضرورة اتباع آليات ما بعد التطبيق مثل استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، و الطلاب، و رجال الأعمال في نتائج التطبيق.[10]

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة موضوع ريادة الأعمال، وركزت على متطلبات دمج ريادة الأعمال في التعليم العالي، و أهم المعوقات و التحديات التي تواجه فكرة تبني ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي، و قد خلصت هذه الدراسات إلى مجموعة من المقترحات في طريقة دمج تعليم ريادة الأعمال في هذه المؤسسات، و قد أجريت هذه الدراسات في بعض الجامعات العربية. عليه فإن هذه الدراسة تتميز بأنها تناولت موضوع ريادة الأعمال من حيث المتطلبات، و المعوقات، و صياغة مقترحات لاستراتيجية دمجها في الجامعات الليبية، حيث لم يتم التطرق من قبل لهذه الجوانب من ريادة الأعمال في الجامعات الليبية.

الإطار النظري للدراسة:

الريادة:

اتخذ مفهوم التطور و الابتكار منحى مختلف عندما تم تفعيله في مجال التربية و التعليم، و ذلك ليواكب التطور الحاصل في المجالات الأخرى، ما يمنح لهذا القطاع فرصة مواكبة التطور لبناء مجتمع المعرفة، و الوصول إلى تحسين و رفع كفاءة القطاعات التعليمية، حيث إن للجامعات دور أساسي و محوري في تشجيع ريادة الأعمال باعتبارها مكان تعزيز و تنمية قدرات و مواهب الطلاب، و أيضا لما للجامعات من دور مجتمعي مهم بتأثيره على عملية التوظيف، لأنها تعتبر الحاضن الأول للمشاريع الصغرى من خلال تربية و تعزيز مفهوم ريادة الأعمال لدى الطلاب، و لبلوغ الهدف الكامل من مفهوم الريادة لابد من التعاون الكامل بين الجامعات و البيئة المجتمعية باعتبارها من حاضنات الأعمال، و التي تدعم فكرة تعليم ريادة الاعمال و التربية الريادية. [2]

1 – 1 التربية الريادية:

في الوقت الراهن باتت التربية الريادية أحد أهم الثوابت الحديثة التي لاقت اهتمام واسع على المستوى العالمي لما لها من الدور الكبير و الفعال من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية عائد بالنفع على الفرد و المجتمع، و لأنها أصبحت مطلب لحل المشكلات و المتغيرات التي تمر بها الدول، و مواكبة ركب التطور المستمر، من هنا أصبح لزاما على الدول المتطلعة إلى التطور إلى إدراج التربية الريادية في كل برامجها الوطنية، و كنتيجة حتمية لابد أن يكون التعليم الريادي حجر الأساس في المناهج الدراسية في كل المراحل الدراسية و خاصة الجامعية، [7] من خلال العديد من الدراسات التي تم اجراؤها لتحديد أهمية الريادة و علاقته بالتعليم فقد خلصت إلى نتيجة أن هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين المناهج الدراسية، وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال في الجامعات والمعاهد العليا.[11] و لأن التعليم الريادي بشكل عام يهدف إلى إرساء تقدير الذات و تعزيز الثقة بالنفس، من خلال دعم وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، تزامنا مع بناء القيم والمهارات ذات العلاقة لتساهم في توسيع مدارك الطلاب و الاستعانة بالأساليب الفاعلة على تحفيز النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهات المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة المستقبلية. [12]

أهداف التربية الريادية:

إن التطور يقاس بمدى القدرة على مواكبة التسارع الحاصل في كل المجالات، و التطور نتيجة حتمية لازدياد الأفكار الريادية و تنوعها و تنميتها بالشكل المطلوب، و ملائمتها للحاجيات المتنامية للأفراد و الدول، لذلك فإن الريادة تعتبر حجر الأساس للتطور، و من أهم سمات الاقتصاد المعاصر، و لتعزيز مفهوم ثقافة الريادة لابد من ترسيخ التربية

الريادية، و ذلك بتغيير القيم التقليدية الراسخة لدى الطلاب عن مفهوم التربية و التعليم إلى مبدأ تعزيز الثقة في الذات، و تغذية الابتكار و الإبداع لديهم، [6] و هذا ما يكسب مفهوم الريادة أهمية بالغة، و يمكن تلخيص أهداف التربية الريادية في الآتي:

ترسيخ مبدأ التربية الريادية هو الهدف الرئيس لثقافة ريادة الأعمال في المجال التعليمي، وذلك خلال دمجها في التعليم الجامعي للوصول الى إعداد جيل جديد من الرياديين والمبدعين في مجال الأعمال.

للتربية الريادية الإسهام الأكبر في تفعيل طاقات طلاب التعليم الجامعي وتحويل أفكارهم إلى مشاريع تسهم في تنمية المجتمع، و ذلك كنتائج ترسيخ مبدأ التربية الريادية.[13]]

تعديل أنماط السلوك التقليدية و التفكير التقليدي، و ذلك بتعزيز ثقة الطلاب بقدراتهم و تنمية أفكارهم الريادية بحيث تسهم بشكل كبير في رفع من المرحلة التنموية في المجتمع. [14]

دعم قيم التوظيف الذاتي، و ذلك من خلال دعم ثقافة المساهمة و الشراكة في تأمين الوظائف و الحصول على الدخل، و إلغاء ثقافة الاعتماد على الدولة في ذلك، و تكون مهمة الدولة توفير البيئة و الظروف الملائمة و تأمين حاضنات الاعمال[13].

منح الطلاب حرية اختيار طبيعة الأعمال التي تناسب ظروفهم الاجتماعية و تخصصاتهم وميولهم، بما يهيئ الفرصة للإبداع، ليتحول العمل من وظيفة إلى شغف و إبداع، ما يسهم في تحقيق قيمة وتميز لاحقا على المستوى القومي والعالمي، ويدعم التوجه نحو مجتمع المعرفة.

المقاربة بين العلم والاقتصاد لإيجاد مشاريع جديدة وطرح سلع وخدمات جديدة.

بشكل خاص تمكين الجامعات من التركيز و دعم قدرتها التنافسية من خلال براءات الاختراع و الاكتشافات البحثية والإنتاج العلمي المتميز. [15]

متطلبات التربية الريادية:

تتمحور أهمية التربية الريادية في تنمية من لديهم القدرة على المشاركة في تنمية المجتمع، حيث إن النظام التعليمي هو السبيل الأفضل إلى استثمار المعرفة ليتناسب مع مستجدات التطور في المنظومة العالمية، وللوصول الى تحقيق التربية الريادية لابد من توفر عدة شروط و مقومات وهي:

المتطلبات التعليمية: ثقافة التعليم الريادي تفرض على الجامعة أن يكون مناهجها متزامنة مع سوق العمل، و مواكب لتسارع المعرفة، و إدراك التحولات التي تتم في جميع التخصصات، و أن تتركز على ميزة الابداع و الابتكار.[6]

المتطلبات التنظيمية: أو ما يسمى بالمرونة الهيكلية و هي قدرة النظام التعليمي على الاستجابة للتطورات المستمرة على المستوى العالمي، من خلال اعتماد آليات و برامج تنموية ابتكارية تعزز الإبداع و التميز.[16]

القيادة الريادية: و التي تتركز على ثلاث عناصر و هي: المبادرة و الإبداع و تحمل المخاطر، و التي يجب أن تتوفر في الشخص الريادي و هي ما تمنح و تعزز قدرته القيادية.[16]

الموا رد البشرية: من جملة مهامها رفع مستوى الوعي بالخيار الريادي كمسار عمل مستقبلي، و تعزيز ريادة الأعمال بدعم المها رات، والعمل على إدارة العنصر البشرى وتعزيز الكفاءة الذاتية لكل منتسبي التعليم العالي و الجامعي.[17]

الدعم المادي: من خلال قدرة الكلية على توفير التكنولوجيا المتقدمة أو توفير الدعم المادي لإنجاز البحوث العلمية.

حاضنات الاعمال: للوصول إلى النظام الريادي داخل الجامعات بصفة خاصة(الحاضنات التربوية) و داخل الدولة بصفة عامة، لابد من توفر المؤسسات التي تتوفر فيها الشروط و الظروف الملائمة لدعم و تطوير المشروعات المصغرة أو ما يعرف بالشر اكة المجتمعية. [2]

تنظيم التعليم الريادي الجامعي: [10]

يمكن تنظيم التعليم الريادي وفقا للاتي :

المبادئ التربوية الموجهة للتعليم الريادي: من الموجهات التربوية للتعليم الريادي الحرص على تعلم الفرد من أجل فهم التفاعل بين التعاملات الاجتماعية المتعددة، و القدرة على التنقل في بيئة معقدة و ديناميكية، بالإضافة إلى بناء و تقييم المعرفة و الاستر اتيجيات الريادية و تعلم تحويل الأفكار الى أفعال .

أهداف التعلم الريادي الجامعي: يساعد التعليم الريادي الطلاب على تغيير نمط تفكيرهم من التقليدي إلى الحديث المبني على التجديد و الإبداع و الابتكار، و بناء تصور أفضل لمهنة المستقبل، و تطوير المهارات الشخصية للطلاب بما فيها مهارات بناء العلاقات و الاتصال الإيجابي، و تنمية وعي الطلاب حول ريادة الأعمال كبديل لمهنة المستقبل، و المشاركة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع بما يسهم به الرياديون من عمليات تجديد و تحديث في مختلف المجالات التي سيعملون بها في المستقبل.

أدوار التعليم الريادي الجامعي: تؤدي برامج التعليم الريادي أدواراً محددة في تعزيز السلوك الريادي للطلاب، و تتمثل هذه الأدوار في إبراز السلوك الريادي، و تنمية المهارات الريادية و تطويرها، و نقل المعرفة و القدرات الريادية، و تشجيع ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب.

أشكال التعليم الريادي الجامعي: يمكن تحديدها في الشكلين الآتيين:

أولا: التعليم التقليدي: يمكن أن تدعم الجامعات التعليم الريادي من خلال تقديم المعارف و المهارات اللازمة للطلاب من أجل الشروع في مشروع جديد.

ثانيا: الدور التجاري: حيث توفر الجامعات دعما للطلاب من أجل البدء بمشاريعهم الخاصة، و ذلك بتحفيزهم و احتضان الأفكار المبدعة بواسطة حاضنات الأعمال الجامعية و تحويلها إلى مشروعات ريادية.

مناهج التعليم الريادي: من الضروري احتواء مناهج التعليم الريادي الجامعي عددا من المديولات التي تستهدف تطوير قدرات الطالب الريادية، و فيما يلي عرض محتواها و أهدافها:

المديول	الأهداف	المحتوى
تحديد فرص الأعمال و تسويقها	تطوير التفكير الإبداعي و الناقد لدى الطالب، تحديد مواطن القوة في شخصية الطالب، اكتساب مهارة تحليل السوق، التعرف على أساليب رعاية العملاء، القدرة على تقييم الأسعار، توظيف التوزيع و الترويج.	كيف تكون أكثر إبداعا؟ كيفية الحصول على الفكرة الريادية، تحديد احتياجات العملاء و رغباتهم، تجزئة السوق و السوق المستهدفة، تحديد وضع المنتج.
القيادة و الإدارة الاستراتيجية	تصور الطالب رؤية لنشاطه التجاري، قيام الطالب بإجراء تحليل استراتيجي لبيئة عمله، فهم الطالب لصناعته، يضع الطالب أهدافا ذكية لنفسه و خططا تنفيذية و خطة للتطوير.	إعداد بيان رؤية/ رسالة رجال الأعمال، تحليل المنتج/ الخدمة و تحليل الصناعة، وضع استراتيجية الأعمال، وضع الخطط متى و أين، و كيفية التنفيذ، العمليات و خطة التطوير.
الإدارة المالية	معرفة الطالب كيفية إدارة المدينين و الدائنين الخاص به، و الإدارة النقدية الخاصة به.	رأس المال المتدوال، التدفقات النقدية و وضع الميزانية، إدارة المدينين و الدائنين.
المحاسبة	معرفة الطالب كيفية حساب سعر المنتج و حساب الربح و الخسارة.	دفاتر الدخل و الإنفاق، حساب التكاليف و الميزانية العامة و الارباح و الخسائر.
الحصول على رأس المال	جمع الأموال من المصادر المناسبة، استغلال الإمكانات المتاحة.	مصادر إيجاد رأس المال، قياس العائد من رأس المال و المخاطر.
المبادرة الشخصية	أن يكون الطالب سباقا، و ذاتي البداية، و يكتسب مهارات المسؤولية و السيطرة.	سلوك المثابرة، الرغبة الذاتية، إدارة و مراقبة العاطفة، الاستباقية.
التواصل الاجتماعي و التفاوض و الإقناع	بناء علاقات اجتماعية واسعة و الحفاظ عليها، استخدام تكتيكات الإقناع و التفاوض و تجنب الوقوع ضحية.	تكوين علاقات قوية و تطويرها و المحافظة عليها، أساليب الإقناع و التفاوض.
المسائل القانونية والتنظيمية	اختيار اسم للمشروع و تسجيله، و الحصول على الوضع القانوني للنشاط التجاري، و دفع الضرائب.	المسائل القانونية لبدء أنشطة الأعمال.
خطة الأعمال	التدريب على وضع خطط الأعمال للمشروعات.	خصائص خطة الأعمال الرسمية.

طرق التعليم و التعلم: استخدام أساليب التعليم و التدريس الإبداعي مثل أسلوب العصف الذهني، و التعليم التعاوني، و التعليم المبني على المشاريع و الأنشطة، و حل المشكلات بأسلوب إبداعي، و التفكير الناقد.

مجالات تطبيق استراتيجيات التربية لريادة الأعمال [18]

تضمين التربية لريادة الأعمال في التعليم النظامي و التدريب: حيث يتطلب دمج التربية لريادة الأعمال في سياسة التعليم وجود دور للحكومة من حيث وجود الإرادة السياسية في نشر و تحسين جودة التربية لريادة

الأعمال، و إحداث التغيير في السياق التربوي، كما يتطلب التفكير الجيد و التخطيط العميق في طريق إدخالها في التعليم، حيث اختيار الطريقة الملائمة سواء من خلال التدريس في منهج مستقل أو عبر المناهج أو من خلال إدخال مجموعة من القيم والمهارات في المناهج. فمثلا بالنسبة للجامعات ينبغي التدرج في تبني مناهجها لإعداد رواد الأعمال كالتالي [9]:

دمج ثقافة ريادة الأعمال في المقررات المناسبة في كل كليات الجامعة.

تقديم مقرر في ريادة الأعمال بكليات التجارة و الكليات الأخرى.

تقديم تخصص إضافي في ريادة الأعمال في كليات التجارة، ثم في الكليات الأخرى المناسبة.

تقديم تخصص رئيسي في ريادة الأعمال بكليات التجارة.

عند تقديم تخصص رئيسي أو إضافي، يتم تقديم مقرر أساسي في ريادة الأعمال ثم مقررات أخرى في إدارة الأعمال تلبي احتياجات رائد الأعمال، و ليس كمتخصص في هذه المجالات مثل: التمويل و الإدارة المالية، و التسويق الابتكاري و الموارد البشرية. و تتوج دراسة التخصص سواء إضافي أو رئيسي بخبرة ممثلة في مقرر يتم تنظيمه حول المشكلات المتقدمة التي يتعرض لها رائد الأعمال. أي يتم تقديم مقرر رئيس في ريادة الأعمال يهدف لإعطاء نظرة شاملة عن مراحل تكوين المشروع الرائد، ثم يتم تقديم المقررات التفصيلية، ثم الانتهاء بمقرر في المشكلات المتقدمة في ريادة الأعمال. يتفق هذا التنظيم مع المبادئ المتفق عليها في تصميم الناهج بصفة عامة و مناهج إدارة الأعمال بصفة خاصة، حيث ينتقل التعليم من الكل إلى الجزء إلى الكل الأكثر تقدماً.

تطوير المناهج الدراسية: يتطلب المنهج تطوير المهارات الأساسية، و رفع الوعي حول المشاريع و الأعمال. كما يستوجب ربط المناهج بالبيئة المحلية من خلال دراسة الأمثلة من نماذج لرجال الأعمال، و دراسات حالة من المجتمع المحلي و تفعيل الموارد المتاحة.

التنمية المهنية للمعلم: فالمعلم هو المنفذ الرئيس للتربية لريادة الأعمال، و من هذا المنطلق تبرز الحاجة لتطوير المعلمين و تدريبهم فيما يتعلق بطرق التدريس و الشبكات و توفير الحوافز، مما يعني ضرورة اعتماد كليات التربية لتصورات و نماذج تربوية جديدة، يكتسب من خلالها المعلمون المهارات اللازمة لتربية ريادة الأعمال، لذا يجب أن تهدف برامج إعداد المعلمين إلى فهم الطلاب المعلمين للتربية لريادة الأعمال و أهدافها و أساليب تدريسها، و تدريبهم عمليا على كيفية الجمع بين أساليب العمل المختلفة في سياق التربية لريادة التعليم، بما فيها الأنشطة الخارجية و العمل المجتمعي. [18]

طرق تدريس ريادة الأعمال: ليتمكن المعلم من تنمية دوافع الطلاب لريادة الأعمال، يتحتم عليه التنويع في طرق و استراتيجيات التدريس. حيث أوضح Gibbs [19] ضرورة التحول من استراتيجية التعلم بنقل المعلومات إلى استراتيجية التعلم النشط، حيث أطلق عليه استراتيجية تدريس رواد الأعمال، و قام بصياغة المقارنة التالية بين الاستراتيجيتين:

استراتيجية نقل المعلومات	استراتيجية الريادة
يتم التدريس حصريا بواسطة المعلم .	تعلم مشترك.
سلبية الطالب: مستمع.	التعلم بالأفعال.
التعلم بالقراءة.	التعلم من خلال تبادل الأفكار و الخبرات بين الطلاب.
التعلم من خلال التغذية الراجعة من المعلم .	التعلم من خلال التغذية الراجعة من أشخاص متعددين مثل الأقران، و أعضاء هيئة التدريس، و الخريجين من الرواد.
التعلم يتم طيقا لجدول محدد وثابت وبيئة محددة التنظيم. التعلم بدون ضغط الوصول إلى الأهداف الآنية. لا يشجع الحصول على مدخلات من الغير. الخوف من الفشل و الوقوع في الأخطاء.	التعلم يتم في بيئة مرنة و غيررسمية. التعلم تحت ضغط : ضرورة تحقيق الأهداف. يشجع الحصول على مدخلات من الغير. التعلم من خلال التغذية الراجعة من مو اقف المحاولة و الخطأ.
التعلم من خلال أخذ مذكرات.	التعلم من خلال حل المشكلات، و بقية استراتيجيات التعلم النشط و منها استراتيجيات التعلم التعاوني، والتعلم البنائي.
التعلم من خلال شبكة من المعلمين الخبراء.	التعلم المختلط و التعلم الإلكتروني و من خلال التواصل الإلكتروني مع الرواد المشاركين في العقل العولمي.

* [8] بتصرف عن Gibbs

5- التقويم: يوصي الجبالي سعد [8] باستخدام نموذج التقويم الشامل لتعليم ريادة التعليم و يمكن تلخيص هذا النموذج في ما يلي:-

تقويم كفاءة البرنامج: حيث يتكون من تقويم الكفاءة التعليمية، وتقويم الكفاءة الاقتصادية. يستهدف تقويم العملية التعليمية تحديد مدى إنجاز أهداف البرنامج في نهاية العملية التعليمية، إضافةً إلى تقويم العناصر الأخرى للبرنامج مثل: المخلات، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، و الأستاذ الجامعي، و الوقت اللازم للتعلم، و المادة التعليمية. أما تقويم الكفاءة الاقتصادية فيقصد بها تحديد التكلفة الاقتصادية للبرنامج، وذلك بمقارنة تكاليف برنامج الريادة في الجامعة بنظيره في الجامعات الأخرى، أو التكاليف المعيارية المتعارف عليها في مثل هذه البرامج.

تقويم الفاعلية: و يعرف هذا النوع من التقويم بتقويم الأثر، و يشمل تقويم الفاعلية التعليمية و الفاعلية الاقتصادية. يختص تقويم الفاعلية التعليمية بقياس الأثر المتوقع للبرنامج على أداء الرواد الخريجين في تطبيق ما تم تعلمه أثناء البرنامج الدراسي، أي أنه يهتم بانتقال أثر التعلم من الدراسة الجامعية إلى مو اقع العمل الفعلية. أما تقويم الفاعلية الاقتصادية فإنه يختص بتحديد الأثار الاقتصادية لمشروعات الريادة التي يديروها الخريجون من حيث تقليص حجم البطالة، و تحفيز المشروعات الأخرى باستخدام مشاريعهم كنموذج يحتذى به في منطقة الأعمال التي تقع فيها المشروعات الر ائدة، و ما يترتب عليه من أثار على الناتج المحلي و القومي.

معوقات الوصول إلى الجامعة الريادية:

من خلال مقارنة العديد من الدراسات التي تمت في مجال ريادة الأعمال و التربية الريادية والتي تمثل تحدياً وعائقا أمام اعتماد مسار ريادة الأعمال في كل المجالات لتحقيق التطور، فقد تم حصر هذه المعوقات في الآتي:

ضعف نظام التعليم الحالي الذي لا يشجع على التطور و الابتكار، و من الصعب إحداث تغيير في أنماط التعليم المتبعة، و إلغاء اتباع الروتين والسلبية وسيطرة العوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية.[9]

القصور في الكفاءات الإدارية: العديد من الترتيبات و الإجراءات الإدارية يمكنها أن تكون عائق أمام تحقيق الوصول إلى الريادة، إذا لم يكن الأفراد مؤهلين و قابلين للتغيير و لديهم الدافع و الرغبة لذلك.

قلة القيادات: الافراد القياديين لديهم مميزات خاصة تؤهلهم للعمل الريادي و قلة توفر القيادات القادرة على تحريك الأفراد والجماعات و اثارتهم نحو للوصول الى تحقيق هدف مشترك جديد وتوعيتهم باستخدام الموارد المتاحة بصورة أفضل مهم جدا للعملية الريادية

الضعف التكنولوجي: قلة مسايرة التطور التكنولوجي من معدات و امكانيات يحد من التطور.

نقص الوعي بأهمية المشاركة والعمل في فريق، و عدم فهم سياسات ريادة الأعمال مما يعوق فهم وممارسته وتنفيذ للمشروعات الريادية من أجل المساهمة في التنمية.

ضعف التركيز على نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل المؤسسات التعليمية.

غلبة التعليم التقليدي على العملية التعليمية، و غياب التعليم القائم على الابتكار والإبداع وغياب التعليم التطبيقي والتخصصات المتداخلة و هذا لغياب برنامج الجودة.

الاعتماد على المنهج التجريبي في التدريس و غياب الاعتماد على التعليم التعاوني.[7]

القيود البشرية والتي تتمثل في قلة وجود الكفاءات والخبر ات التي تستطيع إدارة المشروعات المبتكرة وكذلك المؤسسات الحاضنة لهذه المشروعات.[9]

ضعف البنية التحتية.

جمود المناهج الدراسية و بعدها عن مسايرة الاتجاهات الحديثة المرتبطة بمجتمع التعلم.

تركيز طرق التدريس على المفهوم التقليدي للتدريس الذي يكون فيه المعلم مصدر وحيد للمعرفة.

ضعف القدرة على توظيف التكنولوجيا، والافتقار إلى البيانات الدقيقة مع زيادة التطور المعرفي ما يشمل مناهج ومفاهيم وأساليب علمية حديثة وما يصاحب ذلك من نشأة فروع علمية عديدة أو ظهور نوع من التكامل بين مختلف العلوم زاد من صعوبة مواكبة هذه التغيرات مما يساهم في وضعف عنصر المنافسة.

ضعف الميز انيات المخصصة للتعليم والبحث العلمي.

انعدام الشراكة بين المؤسسات الاقتصادية:و مؤسسات التعليم العالي و الجامعي.[7]

نتائج البحث :

استنادا إلى الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة و بعد التحليل الاستقرائي تجيب الباحثتان عن الأسئلة الأتية:

ما متطلبات الوصول للريادة في الجامعات الليبية؟

متطلبات تتعلق بالقيادات الداعمة:

توفير القيادات التربوية الريادية التي لها القدرة على دعم مبدأ الريادة داخل الجامعات.

الاهتمام بالبنية الجامعية و الادارة التنظيمية.

تحديد مسؤوليات كل الكادر الوظيفي داخل الجامعة بطريقة تشاركية تكاملية بحيث تضمن العمل الجماعي التكاملي تحت ادارة ريادية داعمة.

تغيير نهج الجامعة من التركيز على التوظيف الى مسار تهيئة الفرص.

توفير الفرص البحثية و الانشطة الجامعية و التمويل المادي اللازم .

اعتماد برنامج الجودة الشاملة داخل الكلية لكي تتميز مخرجات التعليم بامتلاكها لكل الصفات والشروط النوعية التي تشير الى تحقيق أهداف التعليم بأعلى المستويات.

تحفيز ثقافة ريادة الاعمال و احتضان السمات الريادية.

متطلبات تتعلق بالمناهج الدراسية:

انتهاج مبدأ التعليم القائم على الابداع و الابتكار، و التركيز على تغيير و تعديل المناهج الدراسية.

مسايرة التطورات العلمية و التقنية و الاستفادة من خبرات الجامعات السباقة.

اتباع اساليب تعليمية و مساقات تربوية حديثة تفاعلية عوضا عن النمط التقليدي للمناهج.

ج- متطلبات تتعلق بالموارد البشرية:

رفع مستوى وعي الطلبة حول التعليم الريادي .

العمل على تنمية قدرات الطلبة المتعلقة بالتفكير الإبداعي، و إكساب الطلبة المهارات للريادة.

التعرف على الطلاب الذين يمتلكون صفات رواد أعمال و مساندتهم و تطوير قدراتهم

تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس، عن طريق تشجيع وتنمية المواهب والابتكار.

استخدام الاساليب التدريسية المتطورة مع مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع.

د- المتطلبات التنظيمية :

تحديد الاحتياجات و المتطلبات الواجب توفرها لدى الجامعة لإنشاء الجامعة الريادية من خلال تحديد رسالة و رؤية مشتركة تدعم التوجه نحو تعميم الثقافة و المعرفة ، و العمل طبق لها بما يضمن تحقيق الريادة.

احتضان المشاريع الابتكارية وتحويلها إلى منتجات لتنمية المجتمع من خلال حاضنات الأعمال.

ما معوقات تحقيق ريادة الاعمال في الجامعات الليبية؟

عدم تطوير المناهج الدراسية و اعتماد الأسلوب التقليدي في التدريس و الوسائل التعليمية و غياب النشاطات المكملة و التدريب العمل و نقص في الكفاءات التدريسية اللازمة.

غياب التعاون بين الجامعات و المؤسسات المجتمعية.

غياب القيادات الداعمة و عدم وجود سياسات و قوانين تساعد على تحقيق تقدم.

انعدام البنى التحتية اللازمة، و الملائمة لدعم القدرات الطلابية وغياب كامل للتكنولوجيا في الجامعات.

قلة التمويل المادي الجامعي، و غياب كامل للتكنولوجيا في الجامعات.

البيئة المجتمعية المعتمدة على الدولة في التوظيف.

قلة المبادرات التوعوية لنشر ثقافة المعرفة و ريادة الاعمال.

ما المقترحات الإجرائية اللازمة لتحقيق التربية الريادية بين طلاب الجامعات الليبية؟

عقد ورش عمل في الجامعة لصياغة رؤية و رسالة التعليم الريادي الجامعي، و التي يجب أن توازن بين إعداد الخريجين للعمل في المؤسسات و إعدادهم للعمل الحر بما في ذلك ريادة الأعمال.

إعداد لائحة تنظيمية للتعليم الريادي، تقوم بإعدادها لجنة مشكلة على مستوى الجامعة.

تهيئة البيئة الخارجية و الداخلية للجامعة لتدعمها في تحولها إلى جامعة رائدة في مجال ريادة الأعمال، و ذلك باستخدام آليات التواصل الالكتروني، وعقد المؤتمرات و الندوات بمشاركة قيادات الجامعة، و أعضاء هيئة التدريس، و الإداريون، و رواد الأعمال و ممثلين للمجتمع المحلي، و أصحاب الخبرة في تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الدولية.

أن تراعي الجامعة الموازنة بين التدريس، و البحث العلمي، و تحويل نتائج البحوث إلى تطبيقات تجارية.

توفير أعضاء هيئة التدريس أصحاب التخصص و الكفاءة لتدريس ريادة الأعمال و تقديم الاستشارات للطلبة رواد الأعمال، حيث أن الأعضاء الأكاديميين لا يمتلكون الخبرة الميدانية.

أن تراعي الجامعة التدرج في مناهج ريادة الأعمال التي تقدمها ، بداية من دمج ثقافة ريادة الأعمال في المقررات إلى تقديم مقرر في ريادة الأعمال أو تقديم تخصص.

تأسيس مركز لريادة الأعمال بالجامعة، و إنشاء صفحة خاصة به على موقع الجامعة تستعرض أهدافه و أنشطته، و تعمل على الترويج له.

.تضمين المناهج الجامعية مقرر التدريب الميداني ووضع لوائح وقواعد خاصة لمتابعة تأدية الطلاب لساعات التدريب العملي، وإعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية و العمل على تطويرها.

تحفيز الجانب النفسي للطلاب الجامعيين من خلال اشراكهم في الخدمة المجتمعية التي تضمن لهم الابتكار و الابداع و تعزز مبدأ العمل الجماعي و تعزز الثقة بالنفس .

ضرورة تركيز المؤسسات الجامعية على إجراء دراسات مستمرة لاحتياجات سوق العمل لمواءمة مخرجاتها مع احتياجات ومتطلبات مؤسسات سوق العمل لسد تلك الاحتياجات من جهة، ولضمان حصول الخريجين على فرص العمل المناسبة لتخصصاتهم.

لابد من تقويم برنامج التربية الريادية في حال تطبيقيه في الجامعات، وذلك لتحديد إيجابياته و سلبياته.

توصيات البحث

ادراج محتوى مقرر"ريادة الاعمال إبداع و ابتكار" في العملية التعليمية من بداية التعليم الاساسي.

الاستعانة برواد الأعمال في المجتمع لإعطاء محاضرات او إقامة ورش عمل للطلبة الجامعيين لينقلوا خبراتهم الحياتية للطلاب في مجال ريادة الأعمال.

تشجيع وتحفيز الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث المتعلقة بريادة الأعمال على المستوى المحلي والدولي وتقديم خبراتهم لمنتسبي الكلية أو الجامعة.

تكثيف البحث العلمي و العمل على توفير التمويل الكافي.

الاستعانة من قبل و زارة التعليم العالي بتجارب الدول الأخرى المتقدمة في مجال تعليم ريادة الأعمال والمجالات المرتبطة به.

تفعيل وتنشيط العلاقة بين الجامعات وقطاع ريادة الأعمال، وذلك من خلال تشكيل لجان أو مجالس مشتركة من القطاع الخاص ولجان شباب الأعمال في الغرف التجارية والجامعات لتحديد المجالات الممكنة للتعاون بينهما.

وضع حلول لمواجهة معوقات التوجه نحو الريادة الجامعية.

المراجع :

المراجع العربية:-

[1] وائل محمد،(2020)، مدى توافر ريادة الاعمال لدى طلبة كلية الاقتصاد بجامعة عمر المختار فرع درنة (ليبيا)، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 05، (5)،ص 13- ص 29.

[2] علام، رحاب السيد، (2019)، متطلبات تعليم ريادة الاعمال بالمجتمع الجامعي دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية- جامعة العريش، السنة السابعة، (7)، الجزء الثاني.

[3] المجلس الاعلى للسكان،(2017)،،دراسة مدى تضمين مفاهيم العمل و العمل المهني و الريادة و الابداع في الكتب المدرسية الاردنية، التربية المهنية، التربية الوطنية والمدنية، والثقافة المالية.

[4] الخنيزان، تهاني، الخضيري، فاطمة،(2019)، متطلبات الريادة العالمية في الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء رؤية المملكة 2030، المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة اسيوط ، المجلد الخامس و الثلاثون، (6).

[5] هاشم، ليلى سعد ،(2020)، دور الجامعات في دعم ريادة الاعمال، صحيفة مال https://maaal.com،30 سبتمبر 2020.

[6] اسماعيل، علا عاصم السيد ،(2020)، التحديات التي تواجه التعليم الريادي داخل كليات التربية و متطلبات مواجهتها على ضوء خبرات بعض الدول "دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد، (31).
[7] عماد عبد اللطيف محمود،(2017)،التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي،(73).
[8] الجبالي، سعد أحمد، (2018) تعليم ريادة الأعمال في الجامعات و مؤسسات التعليم العالي في مصر، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (42)،ص1- ص58.
[9] أبو سيف، محمود سيد، (2016) استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الإتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (167)، الجزء الثاني، ص13 – ص78.
[10] إبراهيم، عصام السيد، (2015) التعليم الريادي: مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة و العمل الحر، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (18)، ص213- ص177.
[11] غيث، سعاد ابو بكر، اكشيك، فاطمة منصور صالح،(2021)، المناهج الدراسية وعلاقتها بثقافة ريادة الأعمال وإدماج الطلاب في سوق العمل كلاً حسب تخصصه الدراسي)الجامعات و المعاهد العليا في الجنوب الليبي – دراسة حالة)، المؤتمر الوطني الثاني لتطوير مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، جامعة بني وليد و عبر تقنية zoom ،Paper Code: SNC21-023 .
[12] المصري، منذر، الجمني، محمد ، الغسان، أحمد ، أبوبكر بدوي، (2010)، التعليم للريادة في الدول العربية مشروع مشترك بين اليونسكو و مؤسسة StratREAL البريطانية.
[13] السر، دعاء محمد أحمد،(2017)،،درجة توافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل تعزيزها، رسالة تخرج.
[14] ثلايجية الطيب، دغرير فتحي ،(2021)، دور الجامعة الجزائرية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطالب: الواقع والتحديات (جامعة سوق اهراس نموذجا) المحور السادس: مؤسسات التعليم العالي ودورها في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، الملتقى الافتراضي حول: دعم وتمويل ريادة الاعمال و دوره في تحقيق التنمية.
[15] السيد، محمد عبد الرؤوف عطية،(2021)، متطلبات تنمية ثقافة ريادة الأعمال بجامعة الملك خالد من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، المجلة العلمية – كلية التربية –جامعة الوادي الجديد، (38).
[16] عبد الحي، أسماء الهادي ابراهيم، مطر، محمد محمد إبراهيم، (2018)، متطلبات نشر ثقافة ريادة الأعمال التعليمية لدى طلاب قطاع كليات التربية بجامعة المنصورة،، مجلة تطير الأداء الجامعي
[17] القطيط ، المهدي المبروك، الجهيمي، طه احمد، (2017)، التعليم الريادي و علاقته بريادة الاعمال، جامعة مصراته، مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي مصراتة - 21 سبتمبر
المراجع الأجنبية: -

[18] United Nations Conference on Trade and Development (January, 2011 .(*Entrepreneurship education, innovation and capacity-building in developing countries* ، .Enterprise and Development Commission Multi-year Expert Meeting on Enterprise Development Policies and Capacity-building in Science, Technology and Innovation (STI), Geneva: United Nations .Vol. 6. No. 4 .

[19]Gibb, A. A., (1993) "The Enterprise Culture and Education and its Links with Small Business, Entrepreneurship and Wider Educational Goals", International Small Business Journal,Vol. 11, No 3, pp 11 – 37.

تمويل ودعم المشاريع الريادية في بعض الدول العربية
(الإمارات العربية، ومصر، وسلطنة عمان)

أ.أكرم سالم المبروك
جامعة محمد علي السنوسي

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة مصادر تمويل وسياسات دعم المشاريع الريادية في ثلاثة دول عربية رائدة في مجال ريادة الأعمال، وذلك بغية الاستفادة منها في ليبيا، والدول هي (الامارات العربية، سلطنة عمان ومصر)، وذلك بالاعتماد علي المنهج الوصفي الاستنباطي، وتم التوصل إلي ان هناك تشجيع واهتمام لريادة الاعمال وروادها من قبل حكومات تلك الدول وتوفير مصادر تمويل متنوعة، ومن بينها دولة الامارات العربية التي اصبحت من الدول المتقدمة في مجال ريادة الاعمال، وكذلك سلطنة عمان ومصر، وفى الختام أوصيالباحثان عدة توصيات تخدم موضوع الدراسة.

Summary

This study aims to know the sources of financing and mechanisms for supportingentrepreneurial projects in three leading Arab countries in the field of entrepreneurship, with a view to benefiting from them in Libya, and the countries are (the United Arab Emirates, the Sultanate of Oman and Egypt), and by relying on the descriptive analytical approach, it was found that There is encouragement and interest in entrepreneurship and its leaders by the governments of those countries and the provision of various sources of financing, including the United Arab Emirates, which has become one of the developed countries in the field of entrepreneurship, as well as the Sultanate of Oman and Egypt, and in conclusion the researcher recommended several recommendations that serve the topic of the study.

الكلمات المفتاحية:التمويل، المشاريع الريادية،ريادة الأعمال

المقدمة:

يعد مفهوم ريادة الأعمال نقلة نوعية في الفكر الاقتصادي التقليدي الذي يرتكز علي الدولة والقطاع الخاص، والشركات، والمؤسسات الكبرى؛ حيث يقوم بالأساس على الابتكاروالإبداع في إطار الاقتصاد الجديد، وقد نما قطاع ريادة الأعمال بشكل كبير خلال العقدين الماضيين حتى أصبح مكوناً اساسياً في الاقتصاد، وفي عملية التنمية (خصاونة ، 2011 م، ص17)

كما اتخذ مفهوم رائد الأعمال معاني كثيرة، ومتعددة والتي من ضمنها علي سبيل المثال المعاني الآتية "العصامي،المبادر، رائد الأعمال،المقاول،المخاطر،الطموح،صائد الفرص والمبدع الانتاجي" ،ويمكن القول أن جميع هذه المعاني وإن كانت تختلف من حيث الصياغة حسب الوجهة التي ننظر بها إلى رائد الأعمال، ولكنها تتشابه من حيث المضمون، وعلى كل فإن مصطلح "المستثمر الصغير"يطلق عادة للدلالة على كل من يرغب في بدء مشروع خاص، او يمتلك مشروعاً بالفعل، ويريد ان يديره بصورة صحيحة فالشخص تبعًا لهذه التسمية يستثمر في ثلاثة أشياء في آن واحد هي المال، والجهد، والوقت .(عرفة، سيد سالم،2010 م)

وقد اهتمت كثير من الدول العربية بمشروعات رواد الأعمال، وشجعت شباب الأعمال علي اختراق هذا المجال، وتوفير كل التسهيلات له من جانب الدولة، والمؤسسات الاقتصادية والإدارية وذلك من خلال توفير بيئة ملائمة، ومشجعة لقطاع الأعمال لينمو، ويزدهر، وقطعت العديد من الدول شوطاً ملحوظاً في هذا المجال، واصبحت لديها تجارب مميزة في الريادية، ولقد جاءت هذه الدراسة للتعرف علي مصادرتمويل وسياسات دعم المشاريع الريادية في(الأمار اتالعربية، ومصر، وسلطنة عمان) ، بهدف الاستفادة منها في ليبيا.

مشكلة الدراسة:-

تعُد ريادة الأعمال من المفاهيم الاقتصادية المهمة التي أصبحت محل اهتمام من قبل الكثير من الباحثين، ومنظمات الأعمال بسبب ما تحققه من نتائج إيجابية، و انتشارها في مختلف بقاع العالم وضرورتها التي أصبحت ملحة في عصرنا الراهن، لتعزيز التنمية الاقتصادية عبر قطاعات المجتمع المختلفة، حيث لم تعد حكراً على قطاع اقتصادي دون الآخر، فربما فكرة يتم استغلالها بصورة حسنة قد تضيف للاقتصاد ما تعجز عن إضافته من خطط اقتصادية و استراتيجية يؤمها جيش جرار من العمل ورأس المال، وعليه سوف يكون تساؤل الدراسة على النحو الآتي:-

ما هي السياسات التي تتبناها هذه الدول (مصر، ودولة الامارات العربية، وسلطنة عمان)لدعموتمويلالمشاريع الريادية ؟

أهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة إلي :

1- توضيح المفاهيم المتعلقة بريادة الأعمال والمتمثلة في (ماهية ريادة الأعمال، دورروادالأعمال في دعم التنمية بالمجتمع)

2- عرضمصادرتمويل وسياسات دعم المشاريع الريادية في (مصر،والامارات العربية ، وسلطنة عمان).

أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية الدراسة في محاولة استكشاف مصادرتمويل المشاريعالريادية في (مصر، ودولة الإمارات العربية، وسلطنة عمان) وذلك بغية الاستفادة منها في ليبيا مع ضرورة الإشارة الي اكتفاء الدراسة بإدراج ثلاث دول وتعذر إدراج دول أخري في مجال ريادة الأعمال نظراً لمحددات متعددة تلتزم بها الدراسة.

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفيالاستنباطي للتوصل إلى نتائج منطقية وذلك من خلال الاستعانة بالكتب،والدوريات، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ودراسة مصادرتمويل وسياسة دعم المشاريع الريادةفي ثلاثة دول عربية(الامارات العربية، وسلطنة عمان، ومصر)، وذلك لتكوين الإطارالنظري للدراسة .

الدراسات السابقة :-

دراسة المبيريك، وفاء؛ الجاسر، نورة (2014 م) النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية ، إذ يتكون هذا النظام من عناصر و أفراد ومنظمات ، وجهات محيطة بر ائد الأعمال تعيق توجه الفرد نحو ريادة الأعمال ويمكن تصنيف هذه العوامل المكونة لمنظومة ريادة الأعمال إلى قسمين :النظام البيئي الجزئي، وهي العوامل المتصلة مباشرة بريادة الأعمال وتدخل أو تتفاعل مع مكونات الأعمال الريادية بحيث يعد وجودها أساسيا لنمو، وازدهارريادة الأعمال، والنظام البيئي الكلي، وهي العوامل المحيطة بريادة الاعمال وتؤثربطريقة غيرمباشرة بنمورواد الاعمال والاعمال الريادية ، كما يُعد توفرها امرا حاسما لتوفير البيئة الصحية التي يمكن من خلالها دعم التوجه العام نحو التميز في الاعمال الريادية وفي ختام الورقة قدمت توصيات يمكن لها أن تعين في دعم و إنماء ريادة الأعمال في السعودية، والدول التي تتشابه معها.

دراسة مبارك (2005م) بعنوان "و اقع الريادة في بيئة الأعمال الأردنية :"دراسة وصفية تحليلية ميدانية" .هدفت هذه الدراسة الي التعرف على و اقع ريادة الأعمال الأردنية حيث شملت عينة الدراسة مجموعة من الرياديين، والرياديات الأردنيين تم اختيارهم ممن يملكون مشاريع ناجحة في مجالات الأعمال والقطاعات الاقتصادية المختلفة كافة في الأردن .وخلصت الدراسة إلي أن الرياديين الأردنيين يعدون أن المحدد الأول للتوجه الريادي هو شخصية الريادي وإن الحكومة تلعب دوراً متفاوتاً في دعم وتطوير المشاريع الريادية كما خلصت الدراسة أيضاً إلي أن لدي الرياديين الأردنيين إدراك جيد لطبيعة العمل الريادي، كما أوصت الدراسة بضرورة تذليل الصعوبات التي يواجها الرياديون الأردنيون وتبني السياسات والتوجهات التي تدعم الرياديين ، والمبدعين والاستمرار بإنشاء الحو افز التشجيعية ، والحو افز للرياديين

خطة الدراسة :-

قسمتالدراسة إلي مبحثين ثم خاتمة متضمنة النتائج والتوصيات علي النحو التالي :

أولاً :- التعرف علي مفهوم ريادة الأعمال، و دورروا د الأعمال في دعم التنمية بالمجتمع.

ثانياً:- التعرف علي سياسات الدول العربية(الإمارات العربية، ومصر، وسلطنة عمان) في دعم وتمويل المشاريع الريادية.

المبحث الأول : - مفهوم ريادة الأعمال، ودورروا د الأعمال في دعم التنمية بالمجتمع

أولاً :- مفهوم ريادة الأعمال:

لقد أشارت أدبيات علم الإدارة إلى العديد من النماذج للتعريف بمصطلح ريادة الأعمال، ومصطلح ر ائد الأعمال مثل: المبادرة، الريادة، المبادأة، الإنشاء، العمل الحر، وبالمقابل يوصف الشخص بأنه المبادر، والر ائد، والمبادئ، والمنشئ، والمخاطر، والمبدع الإنتاجي، والجريء، كما أنه اتفق عدد من المر اكزوالجمعيات والمنظمات في العالم العربي في المؤتمر الدولي الأول لريادة الأعمال عام 2009م في مدينة الرياض على ترجمة الكلمة الإنجليزية فرنسية الأصل

Entrepreneurship بمعنى (ريادة الأعمال) وترجمة Entrepreneur بمعنى (رائد أعمال) لتحسم الجدل حول الترجمة العربية لهذين المصطلحين، وقد وردت عدة تعريفات لهذا المصطلح، والتي منها:

عرف Burch عام (1986 م) مصطلح ريادة الأعمال Entrepreneurship على أنه مجموعة أنشطة تقدم على الاهتمام، وتوفير الفرص، وتلبية الحاجات، والرغبات من خلال الإبداع و إنشاء المنشآت.

أما Dollingفقد عرفه في عام (1995م) بأنه عملية خلق منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعدم التأكد.

وأخيرا فإن الشميمريوالمبيريك (2010م) يعرفان ريادة الأعمال بأنها إنشاء عمل حريتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة.

وبناء على التعريفات السابقةفأن ريادة الأعمال هي النشاط الذي ينصب على إنشاء عمل حر ويقدم فعالية اقتصادية مضافة، كما أنها تعني إدارة الموارد بكفاءة واهلية متميزة لتقديم شيء جديد، او ابتكار نشاط اقتصادي، وإداري جديد، وتتسم بنوع من المخاطرة، ولكنها المخاطرة المدروسة، وبالتالي فهناك ثلاثة عناصر أساسية في التعريف هي : العمل الحر، الابداع، مخاطرة (المبيريك ؛ الشميمري، 2016 م، ص11)

ثانياً :- دورروواد الأعمال في دعم التنمية بالمجتمع

يتمثل دورروواد الأعمال في دعم التنمية بالمجتمع فيما يلى:

1- إنشاء أسواق جديدة : وفقا للمفهوم الحديث للتسويق، السوق هو مجموعة من الأفراد الذين لديهم الرغبة والقدرة لإشباع احتياجاتهم. وهذا ما يسمى اقتصاديا بالطلب الفعال، فرواد الأعمال هم أناس مبدعون ومنشئون للموارد والفرص فهم يخلقون عملاء وبائعين وهذا ما يجعلهم مختلفي عن رجال الأعمال التقليدين الذين يؤدون الوظائف الإدارية التقليدية مثل التخطيط والتنظيم وتحديد المهام.

2- اكتشاف مصادر جديدة للمواد: فرواد الأعمال لا يرضون أبدا بالمصادر التقليدية أو المتاحة للمواد. لذلك، ولطبيعتهم الابتكارية فإنهم يعملون على اكتشاف مصادر جديدة للمواد ليحسنوا من إنتاج شركاتهم. في مجال الأعمال، فهم يستطيعون تطوير مصادر جديدة للمواد تتم بميزة تنافسية من حيث النقل والتكلفة والجودة.

3- يحركون الموارد الرأسمالية: وتعني تحريك عناصر الانتاج المختلفة كالأرض والعمال ورأس المال وغيرها.

4- تقديم تكنولوجيا جديدة : ويعني الشيء الجديد تكنولوجيا جديدة وصناعات جديدة ومنتجات جديدة .

5-خلق فرص عمل جديدة : ويعني أن نتاج العمل الريادي المتمثل في فتح مشاريع وأسواق جديدة تساعد في تشغيل الأيدي العاملة والحد من البطالة ودعم الاقتصاد الوطني(خصاونة، 2011م،ص144)

المبحث الثاني :-مصادر تمويل المشاريع الريادية، وسياسةالدول العربية في دعم المشاريع الريادية:

لقد شهدت اقتصاديات الدول المختلفة التي تتمتع بالمناخات الملائمة والاستقرار، تجارب ونجاحات كبيرة في مجال الأعمال الريادية، وربما تكون بعض الدول العربية إحداها، فإننا سنتناول كل من الدول التالية (الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، ومصر)، لمعرفة مصادر التمويل، وسياسات هذه الدول في دعم المشاريع الريادية.

أولاً- دولة الامارات العربية :

احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى إقليمياً، والخامسة على مستوى العالم ضمن مؤشر ريادة الأعمال 2019، والذي أصدرته مجلة "سي إي أو وورلد" العالمية، ويقيس المؤشر، عدد من المعايير، التي تحدد أفضل الدول الحاضنة لبيئات متميزة في ريادة الأعمال، مسجلة 29.75 نقطة على المؤشر العام، الذي تصدرته الولايات المتحدة، وتلتها المملكة المتحدة وبولندا وماليزيا على التوالي، وفيما يتعلق بالأداء على المؤشرات الفرعية، فسجلت الإمارات، 1.38 نقطة في عنصر الابتكار، و 49.52 نقطة هي الأعلى عالمياً في مكون العمالة الماهرة، و72.57 نقطة في عنصر تطور البنى التحتية، هذا بالإضافة إلى أنها سجلت 178.65 نقطة في مكون سهولة النفاذ إلى رؤوس الأموال، و0.56 نقطة في مكون الانفتاحية على الأعمال التجارية، وتقدمت الإمارات في الترتيب العام للمؤشر على اقتصادات كبرى، مثل: السويد وألمانيا وفرنسا وأستراليا و إيرلندا وسويسرا وكوريا الجنوبية وسنغافورة وكندا واليابان وبلجيكا، وغيرها، لتحتل هذه المكانة المتقدمة بفضل النقاط المرتفعة التي حققتها في العناصر الرئيسية للمؤشر.(بهجت ،2019 م)

1 : صندوق خليفة : إن تأسيس الصندوق جاء انسجاما مع خطة أبوظبي 2030م التي تهدف إلى خلق حالة من التنمية المستدامة تجعل من إمارة أبوظبي نموذجا عالميا في مختلف المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والاجتماعية وغيرها، وقد أطلقت كلية الأعمال جامعة مانشستر(MBS) بالتعاون مع صندوق خليفة لتطوير المشاريع "جائزة مانشستر للأبتكار2010م الموجهة للمواطنين في دولة الأمارات، وتمثل جائزة مانشستر للابتكار مبادرة تهدف إلي تشجيع الريادة في مجال المشاريع و ابتكار الأعمال لدي مواطني دولة الأمارات، وتوفير الدعم العلمي والمادي اللازم لتطوير أفضل الأفكار المطروحة وتحويل أفكار المشاركين إلي مشاريع وأعمال ناجحة ،وبهذا يكون مركز خليفة للابتكار واحدا من العديد من المبادرات النوعية التي ستعنى بالمشاريع الابتكارية داخل دولة الإمارات العربية المتحدة.

يهدف مركز خليفة للابتكار الى دعم ريادة الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى تطوير قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجالات الابتكار، والإبداع، كما يسعى المركز الى تحويل نتائج البحث العلمي داخل الجامعات إلى مشاريع تجارية ناجحة بالإضافة الى سعيه الى تشجيع الابتكار ونقل التكنولوجيا، وإطلاق مشاريع صغيرة، ومتوسطة مبتكرة قادرة على المنافسة إقليميا وعالميا، والحد من أخطار فشل الشركات الناشئة المبتكرة عبر تأمين التدريب، والإرشاد، والتمويل، والاستشارة، وخدمات الدعم المختلفة، هذا وتخصص دولة الإمارات أموالا ضخمة لتطوير الجانب الإبداعي، وتشجيع المواهب الشابة حيث تقيم العديد من المؤتمرات والملتقيات والندوات التي تدور حول الإبداع، هذا ولا نغفل الجوائز التي توزعها سنويا للباحثين المبدعين والمبتكرين عرفانا منها بجهودهم.

كما أن صندوق خليفة قدم تمويلات نقدية مباشرة بقيمة بلغت نحو مليار و400 مليون درهم، استفاد منها 1130 مشروعا لمواطنين في مختلف أرجاء الامارات، موضحا أن الصندوق نظم أكثر من 470 دورة تدريبية استفاد منها نحو 7 الاف مواطن ومواطنة، أيضا فإن الإمارات في الآونة الأخيرة أصبحت تدعم بشكل كبير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لما لها من أهمية في تحقيق التنمية، كما تعتبر مجالا مهما لإبراز مواهب المبدعين الصغار في السن والمتخرجين حديثا من الجامعات (غياط؛ زدوري،2010 م، ص13)

2: "مؤسسة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب" وجائزة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب" و"مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم" تعرف دبي بدعمها القوي لرواد الاعمال من خلال هذه المؤسسات تسعى لحث رواد الأعمال العرب

علي أن يصبحوا جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد المنطقة الي جانب ذلك، تقدم حكومة دبي دعماً كبيراً لرواد الاعمال الاماراتيين من خلال برنامج المشتريات الحكومية الذي ينص علي أن تقوم الدوائر الحكومية كافة بتخصيص نسبة لا تقل عن 5% من مشترياتها السنوية لمصلحة الشركات المسجلة في مؤسسة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب،كما وقعت مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة – إحدى مؤسسات دائرة التنمية الاقتصادية في دبي – والتميمي ومشاركوه – مذكرة تفاهم في مجال دعم رواد الأعمال من أصحاب المواهب والابتكارات، وبموجب مذكرة التفاهم، سيتمكن أصحاب المشاريع الناشئة من تنفيذ النماذج الأولية للاختراعات من خلال تسهيل عملية تسجيل براءات الاختراع الخاصة بهذه الاختراعات حيث سيقوم مركز حمدان للإبداع والابتكار بالتنسيق والتواصل مع الأعضاء المسجلين لديه والراغبين بإنشاء مشاريع مبتكرة أو تطوير منتجات واختراعات تحتاج تسجيل للملكية الفكرية وذلك لتوفير خدمات قانونية في مجال الملكية الفكرية لأعضاء المركز، ويقدم مركز حمدان للإبداع والابتكار لأعضاء شركة التميمي ومشاركوه من مواطني الدولة الدعم في تأسيس مشاريعهم التجارية في دبي، كما ان مبادرة محمد بن راشد للإبداع الحكومي تهدف لتوفير بيئة عمل مبدعة في القطاع الحكومي من خلال تشجيع الجهات والموظفين الحكوميين على تقديم ودعم أفكار مبدعة ومشاريع تطويرية ومبادرات تنموية تساهم في تطوير القطاع الحكومي وتنمية المجتمع وتحسين الخدمة الحكومية ودفع عجلة التنمية الوطنية، تتكون هذه المبادرة من محورين رئيسين هما محور الفئات ويشمل فئة الفكرة المبدعة وفئة القائد المبدع وفئة الموظف المبدع وفئة الجهة الحكومية الراعية للإبداع، ومحور الأنشطة والفعاليات، ويشمل جلسات حوارات الإبداع الحكومي الرمضانية ومنتدى المبدعين الإلكتروني، وندوات الإبداع الحكومي ومؤتمر الإبداع والابتكار الحكومي ويوم دبي للإبداع الحكومي وقاعدة بيانات المبدعين.

3: مركز الشارقة لريادة الأعمال "شراع": حيث يضع الأسس الضرورية لدعم مجتمع الشباب من روّاد الأعمال النابضين بالحياة والطموح، والذين تقع على عاتقهم مسؤولية تحقيق النمو وبناء مستقبل مشرق في الإمارات وسائر أرجاء المنطقة. و انطلق المركز في شهر يناير 2016م، وذلك من مقرّه الرئيس في حرم الجامعة الأميركية في الشارقة، كما ان إمارة الشارقة تسعي إلى توفير بيئة جاذبة وداعمة لرواد الأعمال من الجنسيات كافة، مع التركيز على الشباب الإماراتي من الجنسين لإتاحة الفرصة أمامهم للاستفادة من أفكارهم الإبداعية وتحويلها إلى مشاريع تحقق منافع ملموسة للمجتمع وعوائد مالية تعزز التنمية الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة.

أن مركز "شراع" يعمل على تمكين الشباب والفتيات الطموحين من امتلاك مشاريع مستدامة، وذات قدرات تنافسية عالية، مع متابعة أعمالهم وتطويرها بشكل مستمر، لضمان مواكبتها لاحتياجات المجتمع، إلى جانب فتح المجال أمامهم لبناء شبكات أعمال تساهم في تحقيق الريادة والتميز بالعديد من القطاعات التجارية والاقتصادية والخدمية الحيوية.(القافلة، 2015م ، ص85)

ويركز مركز "شراع" من خلال مبادراته إلى بناء بيئة تسهم في تحقيق استدامة الأعمال وتعزيز نموها، وهو ما يساعد في إتاحة المزيد من الفرص أمام الشباب، خصوصاً مع تنامي اهتمام هذه الفئة في المنطقة بالعمل المستقل وريادة الأعمال. ويُعد برنامج دعم وتطوير أفكار الأعمال "أكسليرتور"، أهم إنجازٍ لمركز "شراع"، وهو أول برنامج من نوعه تتم استضافته في الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويتألف البرنامج من مجموعة من النشاطات التي تركز على التدريب

الإرشادي والجوانب العملية، كما يقدّم لروّاد الأعمال الشباب فرصة بناء العلاقات في سوق العمل، والعديد من الامتيازات والفوائد الأخرى. ويسهم هذا البرنامج الذي يشرف عليه مجموعة من خبراء ريادة الأعمال وأعضاء شبكة مركز "شراع" من المؤسسات الشريكة والمتخصصين في عالم الاستثمار، في منح الطلاب الثقة اللازمة لإطلاق طموحاتهم في ريادة الأعمال، فيما تحظى مشاريعهم بالمكانة الملائمة لتحقيق النجاح على المدى الطويل.

ويعمل مركز "شراع" على تحويل الأفكار إلى فرص أعمال فعلية، ليقدّم بعدها التمويل اللازم لبذور فكرة العمل، إلى جانب الرخصة المجانية ومساحة العمل والإرشاد، وفرصة الوصول إلى قطاعات السوق المرتبطة بأفكار أعمالهم. ويقدم المركز أيضاً الاستشارات عبر مجموعات الدعم والتواصل المباشر مع العملاء. ويمثّل البرنامج تجربةً تحويلية يدخلها الطلّاب يحملون أفكارهم ليخرجوا منها روّاد أعمال ناجحين يحرصون على بناء أعمالٍ مستدامة ويمكن تطويرها وعلى ترك بصمةٍ إيجابية في مجتمعاتهم" (مجلة رواد الاعمال النسخة العربية)

ثانياً- سلطنة عمان :

احتلت السلطنة المرتبة السادسة في الشرق الأوسط والمرتبة الـ56 عالميا في الحرية الاقتصادية والخامسة عربيا في مؤشر ريادة الأعمال ومؤسسات التنمية لعام 2015 م، كما حصلت السلطنة على المركز السادس في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تقرير ممارسة الأعمال لعام 2015 الذي أصدره البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية وكل هذا يعكس ملامح التجربة العمانية في ريادة الأعمال وتحظى الريادة والتعليم للريادة باهتمام متزايد في سلطنة عمان، ويأخذ هذا الاهتمام أنماطا مختلفة مثل البحث العلمي، والإنفاق، وتطوير المناهج، وتدريب المعلمين والتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. ففي مجال البحث العلمي توجد عدة مشاريع بحثية تم تنفيذها أو ما زالت قيد التنفيذ. وأغلب هذه المشاريع يتم دعمها من قبل جامعة السلطان قابوس ومجلس البحث العلمي العماني (TRC)، أحد تلك المشاريع التي تم تنفيذها في جامعة السلطان قابوس، هدفت إلى دراسة السلوكيات والاتجاهات الريادية لدى طلاب الصفوف العليا في المرحلة المدرسية وكيف يدعم النظام الدراسي التعليم للريادة وهناك مشروع بحثي يتم تنفيذه في جامعة السلطان قابوس بعنوان "نحو تحسين التطوير الريادي في سلطنة عمان" حيث يسلط الضوء على التعليم والتدريب للريادة ويراجع البرامج ذات العلاقة في السلطنة بالإضافة إلى مشاريع أخرى يتم دعمها من قبل مجلس البحث العلمي.

وقد اهتمت السلطنة بمشروعات رواد الأعمال وشجعت شباب الأعمال على اختراق هذا المجال وتوفير كل التسهيلات له من جانب الدولة والمؤسسات الاقتصادية والإدارية، وقد تجسد الاهتمام العماني بريادة الأعمال ودفع هذا القطاع وتحفيز وتشجيع الشباب العماني على الانخراط فيه في العديد من الأمور:

1: اهتمام الدولة العمانية بالمشروعات الصغيرة والذي بدأ بشكل كبير منذ عام 2012م خلال ندوة سيح الشامخات والتي تولد عنها كيانان هما الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كذراع دعم فنية وتدريبية وصندوق الرفد كذراع تمويلي، وعلى مدى سنتين تم تمويل 1080 مشروعا.

2: مبادرات الجهات الحكومية والقطاع الخاص المتمثلة في الدورات والندوات وبعض المسابقات التشجيعية، وتم تدشين صندوق الرفد بمرسوم سلطاني رقم 6 لعام 2013م في مجال دعم ومساندة رواد الأعمال وتطوير مشاريعهم وبهدف تمكين الشباب العماني من تأسيس المشاريع الخاصة ودعم دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في تنمية وتنويع

الاقتصاد الوطني، ولا يقتصر دور الصندوق على تمويل مشاريع الشباب في مختلف القطاعات، بل يتعدى ذلك إلى متابعة وتطوير مشاريع رواد الأعمال خلال مختلف مراحل التأسيس إلى ما بعد التمويل الفعلي للمشروع. ويعمل صندوق رفد على تأهيل المستفيدين من خدماته تأهيلا كاملا ليكونوا قادرين على تقديم المنتج الأفضل ذي الجودة العالية وبشكل متميز وراق يؤهلهم لإسناد أعمالهم، ويسعى للبحث عن منافذ تسويقية لمنتجات رواد الأعمال في إطار دعمهم الدائم والمستمر، سعى الصندوق إلى إيجاد شراكة بين المؤسسات المستفيدة من الصندوق وبين الشركات الكبرى في ذات المجال لتكوين نوع من التكامل في المنتج، كما يعمل الصندوق على إيجاد نوع من الشراكة بين مستفيدي الصندوق فيما بينهم لتحقيق التكامل بين المشروعات المستفيدة من الصندوق في مختلف القطاعات، وقد و افق صندوق رفد على تمويل 1779 مشروعا في كل محافظات السلطنة. كما تم إطلاق برنامج «ساس» لريادة الأعمال في عمان في أكتوبر 2014 م بهدف تشجيع ريادة الأعمال وهو من أهم البرامج المميزة في دعم المشاريع التقنية، والاتصالاتية التي تخدم الشباب العماني.

3: انتهاج سياسة التحفيز، والتشجيع من خلال تخصيص جو ائز معينة لمشروعات ريادة الأعمال الناجحة، ففي 2014م تم إنشاء جائزة ريادة الأعمال لتشجيع الرواد في مجال الأعمال من الشباب وتهدف الجائزة إلى النهوض بريادة الأعمال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمتناهية الصغر(احمد،2015 م)

4 : في إطار الاهتمام بترقية مجال ريادة الأعمال في سلطنة عمان، تحديدا، فقد دشنت غرفة تجارة وصناعة عمان،أول نادي من نوعه لرواد الأعمال، تسعي الغرفة من خلال هذا النادي إلى استقطاب رواد الأعمال في السلطنة وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات لهم، ما يساعد على إنشاء بيئة جديدة ومبتكرة أصحاب المؤسسات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، عن طريق توفير هذا المقر الدائم لهم الذي ينطلقون منهم باتجاه القطاعات المختلفة والمجتمع، وجاء النادي مجهزا بكافة الخدمات التي يحتاجها الرواد ، وكذلك ركز النادي على عقد مؤتمرات سنوية لاطلاع على تجارب الأخرين وبرامج لإرسال الوفود من رواد الأعمال في المحافظة للخارج، وذلك للتعرف على ما هو جديد في مجال ريادة الأعمال بهدف اكتساب الخبرات (مجلة رواد الاعمال،2015م،ص84)، وإطلاق قناة تلفزيونية اقتصادية، وتضمين ريادة الأعمال في المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية في التعليم المدرسي، واستخدام وسائل حديثة لغرس ثقافة ريادة الأعمال في صفوف الناشئة. (جعفر، 2013م).

5: برنامج المركز الوطني للأعمال تأسس المركز الوطني للأعمال في عام 2012م ليكون منصة رائدة لدعم رواد الأعمال العمانيين في تطوير مشاريع تجارية ناجحة ، ومن أجل تحقيق ذلك يقوم المركز ببناء علاقات مع رواد الأعمال، وتوفير هيكل وبيئة مناسبة لتدريبهم، وإرشادهم، توجيههم بالنصائح التجارية الفاعلة، وتوفير أفضل المر افق، والتسهيلات المناسبة في مكاتبهم، ومن الشركات المحتضنة بالمركز الوطني للأعمال.

6 : مركز المساندة لخدمات المستثمرين هو مشروع خدمي يقدم العديد من الخدمات التي من شأنها أن تساعد في تسهيل أعمال، ومعاملات المستثمرين، والذي بدوره يسهم في الدفع بعجلة النمو الاقتصادي في السلطنة، ويمهد الطريق للمستثمرين للعمل في بيئة استثمارية صحية، وتخليص اجراءات جميع أنواع التأشيرات المتعلقة بالمستثمرين الأجانب.

7 : برنامج ريادة : انشئت الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) بموجب المرسوم السلطاني رقم 36 /2013م، ويكون للهيئة الشخصية الاعتبارية وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري، والمقر الرئيسي للهيئة محافظة مسقط،

ويجوز إنشاء فروع لها في المحافظات بقرار من مجلس إدارتها، تقدم دعم فني فعال ومتكامل لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلق بيئة إبداعية ومحفزة لرواد الأعمال وغرس ثقافة ريادة الأعمال تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية لرواد ورائدات الاعمال ومديري المؤسسات لتزويدهم بالمهارات الاساسية لإدارة وتشغيل مؤسساتهم وفقا لأفضل الممارسات العالمية التنسيق مع صندوق الرفد لتسهيل حصول رواد ورائدات الاعمال وأصحاب المؤسسات على التمويل اللازم لإنشاء وتوسعة مؤسساتهم، ووقعت ريادة عدة مذكرات تفاهم و اتفاقيات مع عدة مؤسسات داعمة داخل السلطنة، وعالميا، بهدف تحقيق الأهداف التالية :

- تعزيز تطور ونمو الشركات الصغيرة والمتوسطة بسلطنة عمان
- تطوير فرص التواصل ومبادرات الأعمال
- توفير المشاريع الصغيرة والمتوسطة مع الدعم الفني وبناء القدرات
- تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص (الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، 2015م)

ثالثاً-مصر:

أبرز المؤسسات الداعمة في مصر:

هناك العديد من المؤسسات والجمعيات الأهلية المصرية والأجنبية التي تحاول أن تدعم رواد الأعمال خاصة الاجتماعيين منهم من خلال خدماتهم المختلفة؛ فهناك أكثر من 10 مسابقات وبرامج لدعم رواد الأعمال أبرزهم:

1. جمعية نهضة المحروسة:

جمعية «نهضة المحروسة» هي إحدى الجمعيات الأهلية التي تتبني دعم رواد الأعمال من خلال أنشطتها؛ تم تأسيس نهضة المحروسة منذ عام 2003م، لدى نهضة المحروسة برنامج حضانة الأفكار والذي يقدم الدعم لرواد الأعمال من خلال عدد من الخدمات والاستشارات على أن يقدم رواد الأعمال أفكار مشروعاتهم خلال مرحلتي تكوين الفكرة أو بدء التنفيذ على أن تكون تلك المشروعات متسمة بقدرتها على مواجهة مشاكل اجتماعية رئيسية وتحقق أثرًا قوميًا، وتقدم المحروسة ثلاثة خدمات لرواد الأعمال:

*- بناء الكفاءة: من خلال مدرسة المحروسة وتقوم فكرة المدرسة على تدريب أصحاب الأفكار على كيفية بناء قدرات أصحاب المشاريع في مرحلة بناء الفكرة؛ كما توفر مستشار المحروسة وهي خدمة استشارات فردية لأصحاب الأفكار والمبادرات الاجتماعية من أجل تنمية مشروعاتهم.

*- الدعم الفني: من خلال مجموعة من الاستشارات الفنية المجانية، كما يتم متابعة إدارة أداء تلك المشاريع من خلال فريق عمل الجمعية.

*- دعم البنية التحتية: من خلال توفير مظلة قانونية تمكن أصحاب المشاريع من العمل تحت مظلة جمعية نهضة المحروسة، توفير أماكن لعقد الاجتماعات وإدارة الأعمال من خلال مقر الجمعية، توفير البنية التحتية الإلكترونية للمشروعات، إلى جانب المساعدة في اختيار فريق عمل المشروعات تلك على اختلاف مسمياتهم الوظيفية، إلى جانب قيامها بتوفير التمويل الأساسي للمشروع.

2. جمعية علشانك يا بلدي للتنمية المستدامة:

علشانك يا بلدي للتنمية المستدامة واحدة من الجمعيات التي تعمل على دعم رواد الأعمال الاجتماعيين، وذلك من خلال برنامج «ابتكر» لدعم وتمويل مشروعات الشباب، يقدم البرنامج مجموعة من الخدمات لأصحاب الأفكار الذين يريدون تأسيس أعمالهم بشرط أن يكون للمشروع هدف اجتماعي أوليس له ضررعلى البيئة وذلك من خلال:

*- تدريب مكثف لمدة 14 يومًا مجانًا على كيفية كتابة خطط التسويق والبيع ودراسات الجدوى، كيفية عرض الأفكار وحساب الأثر البيئي للمشروع.

*- عرض المشروع أمام لجنة مختصة لتقييم المشروعات وتحديد المشروعات الفائزة.

*- تقديم قرض حسن للمشاريع الفائزة.

*- خدمة استشارية فردية للمشروعات الرابحة لمدة عام مجانًا.

3. مؤسسة إنجاز مصر:

تعمل مؤسسة «إنجاز مصر» على نشر فكر الريادة الاجتماعية ودعم الرواد الاجتماعيين من خلال برنامج «ريادتي الاجتماعية» والذي يعمل خلال ثلاثة مراحل تعمل من خلالها على تكوين فرق من أصحاب المشروعات القادرة على النمو والتطور من خلال تلقي المشاركين عددًا من التدريبات، والتي يتم تصفية المشاركين على أساس نتائج كل مرحلة منهم ليتبقى في النهاية عدد من الفرق التي تستطيع المنافسة سويًا من أجل الحصول على منحة التمويل.

كما تقوم إنجازبالعمل على إيصال فكرة ريادة الأعمال، وريادة الأعمال الاجتماعية إلى طلاب المدارس الثانوية من خلال مبادرة «حملة قادة الأعمال»، حيث تقوم فكرة المبادرة على اختيارعدد من رواد الأعمال الذين يقومون بزيارة عدد من المدارس للقيام بالتحدث مع الطلاب عن فكرة ريادة الأعمال و أبرز إنجازات هؤلاء الرواد بالإضافة إلى القيم الشخصية التي ساعدتهم على النجاح.

4- مسابقات ريادة الأعمال:

من خلال مسابقات ريادة الأعمال التي يتم تنظيمها في مصر، من الممكن أن تفوزالفكرة أو المشروع بمنحة تمويلية، ودعم فني تتمكن من خلالهم الشركة أن تستمرلفترة أطول، وتحقق نجاح واستثمارات أكبر.

5- شركات التأجيرالتمويلي:

تعتبرتلك طريقة مستحدثة، وشهدت نموا خلال الفترة الأخيرة، فالتأجيرالتمويلي يقوم على توفيرالدعم المالي للمشروعات المتوسطة، عن طريق تأجير تمويلي لرأس المال يصل إلى 75%، أو تمويل المعدات والآلات اللازمة للمشروع، مع توفير تسهيلات في السداد تصل إلى سنوات،ويوجد في مصرما يقرب من 226 شركة للتأجيرالتمويلي.

6- مشاريع مصر:

جهاز تنمية المشروعات من خلال مجموعة من الطرق والحزم التمويلية المختلفة، يمنح جهاز تنمية المشرعات فرص للمشروعات الصغيرة والمتوسطة للاستمرار، عن طريق التعاون مع عدد من الجهات التمويلية، مثل البنوك والمؤسسات المجتمعية، أو من خلال التمويل المباشر من الجهاز نفسه. ويوفر جهاز تنمية المشروعات قروض لتمويل شراء الآلات والمعدات أو تمويل رأس المال، أو تمويل احتياجات المشروع من وسائل النقل والتنقل، ويبدأ التمويل من 10 آلاف جنيه

وحتى ثلاثة ملايين جنيه، من الممكن أن تزيد إلى خمسة ملايين في حالة المشروعات التي تعمل في القطاع الصناعي، وقد تصل إلى 10 ملايين جنيه في مشروعات الطاقة المتجددة.

7- البنوك:

دائما ما تقوم البنوك المحلية ضمن خطتها للنهوض بالاقتصاد أن تقدم مجموعة من فرص الحصول على قروض بتسهيلات في السداد، ومنح لتمويل المشروعات، وغالبا ما تخضع لمجموعة من الإجراءات والشروط التي يجب أن تكون ملم بها، وتعرف إلى مدى تتو افق مع وضعك الماليومن البنوك المصرية التي تقدم تمويل للمشروعات: بنك مصر ضمن برنامج "مشروعي" يقدم بنك مصر فرص لتمويل المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، فهو يوفر تمويل للمشروعات القائمة في حالات الرغبة في التوسع والتطوير، كما يهتم بالمشروعات التي تعمل على مبدأ صديق للبيئة، ويتم التمويل من خلال قروض قصيرة ومتوسطة الأجل لتمويل رأس المال العامل، أو تمويل عمليات شراء الآلات والخامات والمعدات. ويحتاج البنك إلى مجموعة من الأوراق والمستندات، التي توضح وجود المشروع والتأكد من أنه قائم بصورة فعلية، مع رخصة لمزاولة نشاط المشروع، مع وثائق ضريبية وسجلات تجارية، ويبدأ التمويل من 50 ألف جنيه وحتى مليوني جنيه، مع إمكانية تمويل الآلات والمعدات بنسبة 80%، وتمويل رأس المال بنسبة 100%، البنك الزراعي المصري يقدم البنك الزراعي المصري منح وقروض تمويلية للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة، التي تعمل في مجال الإنتاج الحيواني ومشروعات الثروة الداجنة والثروة السمكية، كما يشترط أن تكون الشركات مختصة بالتصنيع الزراعي والتنمية الريفية والبيئية، أو مناحل إنتاج العسل، ومشروعات التسويق الزراعي والأنشطة المتعلقة به، ومشروعات الإنتاج والاستصلاح الزراعي. يهتم البنك بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة، سواء لشركات قائمة بالفعل وتسعى للتطور أو شركات حديثة التأسيس، ولكن يشترط البنك أن تكون المشروعات متناهية الصغر القائمة تحقق مبيعات وعائدات سنوية أقل من مليون جنيه، ولديها عمالة أقل من 10 أفراد، أما بالنسبة للمشروعات الصغيرة القائمة، فيجب أن تكون أرباحها ما بين 250 ألف جنيه وحتى 50 مليون جنيه، ويعمل بها أقل من 200 فرد. بنك الإسكندرية من خلال مجموعة من الخدمات المصرفية للمشروعات متناهية الصغر والصغير والمتوسطة، يقدم بنك الإسكندرية تمويل لكافة الشركات الرسمية العاملة في مصر على اختلاف القطاعات الاقتصادية والتخصصات التي تعمل بها، ضمن مبادرة البنك المركزي المصري لتشجيع أصحاب المشروعات، التي تقدم قروض بتسهيلات سداد لا يزيد سعر العائد فيها عن 5%. ويوفر البنك لأصحاب المشروعات متناهية الصغر قيمة تمويلية من الف إلى 100 ألف جنيه لرأس المال، بمدة تبدأ من 6 أشهر إلى عامين، على أن يكون المشروع لديه سنة على الأقل من النشاط والعمل،وبنك التعمير والإسكان يعمل بنك التعمير والإسكان على دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والمساهمة في إقامتها وتطويرها، وتوفير برامج لتمويل رأس المال العامل، وبرامج تمويل استثماري متوسطة وطويلة الأجل، ومن برامج البنك التمويلية، مبادرة البنك المركزي لتمويل المشروعات الصغيرة بعائد 5%، والمشروعات المتوسطة بعائد 7%، وبرامج تمويل أخرى ضمن مبادرة "مشروعك" بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية. هناك بنوك أخرى تقدم منح تمويل المشروعات، يمكنكم اختيار ما تريدون منها، وما يتناسب مع طبيعة المشروع أو الفكرة.

8- مشروع رواد2030م :

تم إقامة مشروع 2030م تحت مظلة وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري،بهدف تمكين الشباب من تأسيس المشاريع الخاصة والعمل على تكريس ودعم دورريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل وذلك من خلال محاور المشروع، والذى يساهم في توفير مجموعة من الخدمات مثل المنح التعليمية والماجستير لدراسة مجال ريادة الأعمال بشكل أعمق وعلي نطاق أوسع، ودعم وتأسيس حضانات أعمال للشركات الناشئة التي تقدم أفكاراً جديدة في سوق العمل، يقوم مشروع رواد 2030م بتقديم الدعم اللازم لزيادة الوعي المجتمعي بثقافة العمل الحر، وريادة الأعمال، والابتكار من أجل:

1- نشر ثقافة العمل الحر، وذلك من خلال تحفيز الطلاب بشكل عام، وطلاب المدارس الصناعية والتجارية بشكل خاص على الدخول في مجالات ريادة الأعمال من خلال تدريبهم وتنمية مهاراتهم بما يتو افق مع سوق العمل.

2- تقديم منهج دراسي خاص بريادة الأعمال بواسطة خبراء في المجال، والقيام بالإشراف عليهم لخلق جيل جديد من رواد الأعمال القادرين على توظيف معرفتهم العلمية بإنشاء مشروعات.

3- إبراز الدور الذي تلعبه ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المعرفي.

وقام مشروع رواد 2030 م بإنشاء عدد من حاضنات الأعمال في الجامعات الحكومية المصرية بهدف:

*- تشجيع المشاريع التنموية التي تخدم احتياجات المجتمع.

*- احتضان الشركات التي تُلبي الاحتياجات المحلية بصفة خاصة من خلال ابتكارات تقدمها تلك الشركات، بشرط أن يكون لها جدوى اقتصادية واجتماعية.

*- توفير الدعم الفني والمادي وتنمية القدرات الإدارية والابتكارية،واحتضان الأفكار ذات المردود الاقتصادي وتحويلها إلى شركات ناشئة.

*- التواصل مع الشباب في جميع أنحاء مصر من خلال إنشاء مراكز عن بعد، والشراكات مع الجامعات المحلية والتعليم على الإنترنت.

*- المساهمة في خفض معدلات البطالة وتشجيع الشباب لبدء أعمالهم التجارية.

*- تحفيز الابتكار والإبداع بين الطلاب والخريجين.

*- خلق جيل جديد من رواد الأعمال القادرين على توظيف معرفتهم العلمية في إنشاء مشروعات.

وبهدف استكمال شبكة الحاضنات التكنولوجية من حيث التخصص والتوزيع الجغرافي، جاري الإعداد لإنشاء الحاضنات التالية:

1. أول حاضنة أعمال متخصصة للذكاء الاصطناعي في جامعة الإسكندرية.
2. أول حاضنة تكنولوجية في جامعة المنيا (حاضنة عامة).
3. حاضنة أعمال طنطا.
4. حاضنة أعمال قنا.
5. الحاضنة التكنولوجية للوسائط المتعددة والرسوم المتحركة.

وتقوم وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، بإطلاق أول شبكة قومية لحاضنات الأعمال في مصر، بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، لتقديم الدعم الفني والتسويقي اللازم للأفكار والشركات الناشئة ذات المردود الاقتصادي، ويعمل المشروع كمظلة لكل حاضنات الأعمال على مستوى الجمهورية، ويتم إيفاد فريق لكل حاضنات الأعمال للتعريف بمنظومة الشبكة القومية، وتم الاتفاق على أن يكون مقر الشبكة الأساسي معهد التخطيط القومي.

وتعنى "حاضنات الأعمال"، تلك البرامج المصممة لدعم تطوير و إنجاح الشركات الناشئة عن طريق تزويدها بمجموعة من موارد الدعم والخدمات المصممة والمدارة من قبل إدارة الحاضنة، والتي إما أن تقوم الحاضنة بتزويدها للشركات الناشئة بشكل مباشر وإما عبر شبكة من علاقاتها، وتختلف "حاضنات الأعمال" عن بعضها بالطريقة التي تقوم بها بتزويد الشركات الناشئة بالخدمات، وهيكلها التنظيمي، وبنوعية العملاء .

ويعمل مشروع رواد 2030م بالتعاون مع جامعة كامبريدج وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة على تقديم برنامج ماجستير مهني في ريادة الأعمال، ويهدف المشروع إلى الاستفادة من الطاقات الإبداعية لدى الشباب وتوظيفها لضمان تحقيق النمو الاقتصادي القائم على الابتكار والإبداع، حيثُ أصبح مجال ريادة الأعمال يشكل جزءاً رئيسياً من مستقبل العالم وأحد أهم سُبل خلق مجالات جديدة للإبداع والابتكار، والتي من شأنها خلق فرص عمل للشباب والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة، كما يقوم مشروع رواد 2030م بتقديم العديد من المنح في جميع التخصصات، حيث تُمكّن المنح الدراسية الطلاب من الانتساب إلى بيئة أكاديمية تتميز بتنوع الأفكار وتتيح لهم قدرة أكثر على الإبداع والابتكار، الأهداف الرئيسية للمنح السنوية:

- تحديد الأولويات والتحديات القطاعية وكيفية تحفيز الشباب لإيجاد حلول لها من خلال العمل على زيادة المنتج المعرفي للقطاعات ذات الأولوية.
- توفير مجالات دراسية متعددة في الخارج في تخصصات تحتاج إليها الدولة.
- زيادة الاستثمار في العنصر البشري من خلال التركيز على برامج تعليم وتدريب الشباب، وتنمية وتأهيل، قدراتهم العملية.(سعودي، 2018م)

النتائج :-

1-يتضح لدي الباحثان إن دولة الامارات العربية تقوم بدعم قوي لرواد الأعمال وتوفير مصادر تمويل متنوعة، وذلك من خلال «مؤسسة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب»، و«جائزة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب»، و«مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم»؛ هذه المؤسسات تسعى لحث رواد الأعمال العرب على أن يصبحوا جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد المنطقة، إلى جانب ذلك، تقدم الحكومة دعماً كبيراً لرواد الأعمال الإماراتيين من خلال برنامج المشتريات الحكومية الذي ينص على أن تقوم الدوائر الحكومية كافة بتخصيص نسبة لا تقل عن 5% من مشترياتها السنوية لمصلحة الشركات المسجلة في مؤسسة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب.

2-وفي دولة سلطنة عمان، اتضح اهتمام الدولة العمانية بالمشروعات الصغيرة كذلك مبادرات الجهات الحكومية والقطاع الخاص بتقديم مصادر تمويل متنوعه، والمتمثلة في الدورات والندوات وبعض المسابقات التشجيعية، وتم تدشين صندوق الرفد في مجال دعم ومساندة رواد الأعمال وتطوير مشاريعهم وبهدف تمكين الشباب العماني من تأسيس

المشاريع الخاصة ودعم دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في تنمية وتنويع الاقتصاد الوطني كما انتهجت حكومة سلطنة عمان سياسة التحفيز والتشجيع من خلال تخصيص جو ائز معينة لمشروعات ريادة الأعمال الناجحة ، وقد قامت غرفة تجارة وصناعة بأنشاء أول نادي من نوعه لرواد الأعمال، تسعي الغرفة من خلال هذا النادي إلى استقطاب رواد الأعمال في السلطنة وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات لهم، ما يساعد على إنشاء بيئة جديدة ومبتكرة أصحاب المؤسسات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وجاء النادي مجهزا بكافة الخدمات التي يحتاجها الرواد ، و كذلك ركز النادي على عقد مؤتمرات سنوية لاطلاع على تجارب الأخرين وبرامج لإرسال الوفود من رواد الأعمال في المحافظة للخارج، وذلك للتعرف على ما هو جديد في مجال ريادة الأعمال بهدف اكتساب الخبرات . وقامت بأنشاء عدة برامج بهدف خلق بيئة إبداعية ومحفزة لرواد الأعمال وغرس ثقافة ريادة الأعمال و تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية لرواد ورائدات الاعمال.

3-اما في دولة مصر تقوم بدعم قوي لرواد الأعمال وتوفير مصادر تمويل متنوعة، وذلك من خلال البنوك وجمعيات الأهلية ، ولقد تم تأسيس مشروع رواد الذي يهدف إلي ، نشر ثقافة العمل الحروذلك من خلال تحفيز الطلاب بشكل عام، وطلاب المدارس الصناعية والتجارية بشكل خاص على الدخول في مجالات ريادة الأعمال من خلال تدريبهم وتنمية مهاراتهم بما يتو افق مع سوق العمل،وتقديم منهج دراسي خاص بريادة الأعمال بواسطة خبراء في المجال ، والقيام بالإشراف عليهم لخلق جيل جديد من رواد الأعمال القادرين على توظيف معرفتهم العلمية بإنشاء مشروعات، و إبراز الدور الذي تلعبه ريادة الأعمال في تنمية الاقتصاد المعرفي

4- لقد اتضح من خلال الدول السابقة أن هذه الدول قامت بتوفير مصادر التمويل من مصادروطرق متنوعه من أجل النهوض والوصول الي أعلي المؤشرات، وتحقيق تنمية المستدامة.

التوصيات:-

1- تمويل ودعم المبادرات من قبل الجهات الحكومية والمصارف وتشجيع رأس المال المخاطر.

2- إشراك القطاع الخاص في الاستثمارات الجديدة.

3- أن تعمل مؤسسات تمويل المشروعات الصغيرة على تخفيف الضمانات المطلوبة للحصول على القرض والعمل على منح القرض بضمان المشروع نفسه فقط دون الحاجة إلى ضمانات أخرى.

4- مواصلة العمل الإعلامي لترسيخ مفهوم الريادة وسط الشباب والطالب من خلال تنظيم الفعاليات الإعلامية والمهرجانات والنشطة التعريفية.

5- إعطاء فرص اكثر طموحا لذوي الأفكار الإبداعية من خلال توفير الدعم المالي اللازم لهم بعد ان يتم دراسة الجدوى الاقتصادية لأفكارهم.

6- الاستفادة من تجارب دول عربية رائدة في مجال ريادة الأعمال.

7- توفير مقومات البنية التحتية (التصميم الملائم ، بناء المقدرة المميزة، التجديد التكنولوجي ، الإدارة والتمويل) التي يحتاجها الاقتصاد الليبي والتي تضررت خلال العقود الثالثة الأخيرة للظروف التي مرت بها ليبيا.

8- القضاء على المعوقات الإدارية والبيروقراطية التي تقف حاجزا" امام المشاريع الريادية.

المراجع :

أولا –الكتب

1- الشميمري؛ المبيريك، وفاء،(2016م)، مبادئ ريادة الأعمال لغير المتخصصين، دار الإسلام، الطبعة الأولى، السعودية

2-إيفانر، ديفيد تايلور؛ وكوين ، دانيال(2013 م)، الأمارات العربية المتحدة ، دار إيليت ميديا والمجلس الوطني للأعلام.

3- خصاونة، عاكف لطفي (2011م)، إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن.

4- عرفة، سيد سالم (2010 م)، الجديدة في إدارة المشاريع الجديدة، الطبعة الأولي، دار الر اية ، عمان.

ثانيا- الرسائل العلمية

1- مبارك، مجدي عوض (2005م) و اقع الريادة في بيئة الأعمال الأردنية "دراسة وصفية تحليلية ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك أربد، الاردن .

ثالثا- النشرات والدوريات العربية والمؤتمرات :

1- أحمد،(2015م)، نموذج متميز في ريادة الأعمال، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان ، omandaily.om

2- المبيريك، وفاء؛ والجاسر، نورة (2014م) ، النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال ، السعودية

3-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا، (2007م)، الموارد المالية، ورأس المال المخاطر، وريادة الأعمال في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمم المتحدة، نيويورك.

4- الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،(2015م)، ريادة ، سلطنة عمان.

5- الناظر، حسين (2017م)، مجلة رواد الاعمال ،المجلس الانمائي للمرأة والاعمال بلبنان ، السعودية.

6- بهجت، إيناس،(2019م)، الإمارات الأولى إقليمياً و6 عالمياً في ريادة الأعمال، مجلة مباشر السعودية

7- جعفر، بتول موسي (2013م) ، ورشة عمل حول المسح الاقليمي والمبادي التوجيهية لسياسات القطاعات الانتاجية الخضراء في المنطقة العربية ، وزارة التجارة والصناعة ، مكتب مساندة الاقتصاد الاخضر سلطنة عمان .

8- سعودي،أميمة،(2018م)، رواد 2030م،وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإداري، الر ابط:ttp://rowad2030.com

9- غياط ، شريف ؛ زدوري، أسماء (2010م) ، الملتقي العلمي الدولي ، الابداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة مداخلة بعنوان : تنمية وتدعيم الابداع في المنظمات، جامعة قالمة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجز ائر.

10- مجلة القافلة ، تقرير ريادة الاعمال (2015م)، ، مجلد 64، العدد 4 ، السعودية

11- مجلة رواد الاعمال، (2015)، بيئة جديدة ومبتكرة تقوم علي الاستقطاب والتحفيز، تدشين أول نادي في سلطنة عمان ، العدد الثاني ، السعودية .

درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية

✍.أ. نجاة محمد ميلاد المهباط
مدير مكتب بمركز الابتكار وريادة الأعمال
جامعة الزيتونة

مستخلص:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية؟ ويتفرع من هذا التساؤل السؤال التالي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية، والتعرف على الفروق في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كونه مناسباً لموضوع الدراسة وأهدافها، أما مجتمع وعينة الدراسة تكون من جميع وكلاء الشؤون العلمية بجامعة الزيتونة والبالغ عددهم (18) فرداً، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب المسح الشامل فقامت بتوزيع (18) استمارة وتحصلت على (14) استمارة صالحة للتحليل، أما أداة الدراسة اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان تتكون من مجموعة من الفقرات.

وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يلاحظ أن العمداء يعملون على تغيير الوضع الراهن نحو الأفضل ويتسم تفكيرهم بالحكمة ويولدون الأفكار ليعملون على تطبيقها، وأنهم يشركوا المرؤوسين في عملية صنع القرار ويتبنون آراء ومقترحات مرؤوسيهم و يفوضون الصلاحيات لهم، وأنهم لهم الدور الأكبر في ترسيخ القيم التي تدعم الانجازات ومساعدة مرؤوسيهم على تحقيق أهداف الكلية ويدعمون الأساتذة الموهوبين لتحسين جودة المخرجات التعليمية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) حسب متغير الجنس، وذلك لتجانس أفراد المجتمع، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.

وتوصي الدراسة بما يلي: ضرورة تعزيز ممارسات الريادة الإستراتيجية كأداة لتوجيه عمداء الكليات لمواجهة التحديات، وإدارة الأزمات واستثمار الفرص لتحقيق ميزة تنافسية للكلية، الاستمرارية في المحافظة على درجة ممارسة الريادة الإستراتيجية، والإبداع الإداري في الكليات لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى المخرجات التعليمية، عقد الدورات التدريبية للعمداء التي من شأنها تنمية المهارات القيادية لديهم للوصول إلى قيادة ريادية

تتمتع بالبصيرة العالية وتمتلك رؤية مستقبلية واضحة، العمل على ترسيخ الثقافة الريادية من قبل العمداء لتجريب الأفكار الجديدة و إنجاز المهام الإدارية بكفاءة وفعالية.

Abstract:

The problem of studyis determined in the following main question: What is the degree of practiceof deans of Al-Zaytoonah University of strategic leadership from the point of view of scientific affairs? This question stems from the following question: Are there statistically significant differences in the degree of deans of Al-Zaytoonah University practicingof strategic leadership from the point of view of the representatives of scientific affairs based on gender and years of experience؟

The study aims to identify the degree of practice of strategic leadership by the deans at Al-Zaytoonah University from the point of view of the representatives of scientific affairs, and to identify the differences in the degree of their practices. To achieve the objectives of the study, the researcher used the analytical descriptive approach, as it is suitable for the subject and objectives of the study. The population and sample of the study, consisted of all the representatives of scientific affairs at Al-Zaytoonah University, who numbered (18) individuals. The researcher adopted the comprehensive survey method, so I handed (18) questionnaires and obtained (14) A valid form for analysis.

The results shows that: the deans are working to change thestatusto be better, their thinking is characterized by wisdom, and they generate ideas to work on them. In addition, they let other their assistant participate in making decisions,and support talented professors to improve the quality of educational outputs. There

are no statistically significant differences at the level of (0.001) according to the gender variable, due to the consistency of the members of the study society. There are also no statistically significant differences between the grade ranks according to the years of experiences.

The study recommendations that: the need to build up the practices of strategic leadership as a tool to guide the deans of colleges to face challenges, manage crises and invest in opportunities to achieve aims of the college, continuity in maintaining the degree of practicing strategic leadership, and administrative in colleges due to its positive impact on raising the level of educational outcomes, Holding training courses for deans that would develop their leadership skills to reach leadership that enjoys high insight and has a clear future vision, working to combine the culture by the deans to implement experiences with new ideas and achieve administrative tasks efficiently and effectively.

المقدمة

تعد الريادة والبحث عن الأشخاص الرياديين من الأمور التي شغلت اهتمام الباحثين في مجال الإدارة، إذ أصبحت الريادة أحد أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها، فمن خلالها تتمكن المؤسسة من استثمار الفرص الجديدة وتحقيق التميزوالتفرد والتنافسية في مستوى أدائها، وهذا يتطلب من العمداء أن يبذلوا قصارى جهدهم لتحقيق الريادة بتوظيف قيم الابتكاروالإبداع والمرونة وتبني الأساليب الإدارية الحديثة. (رسمي، 2019، ص105)

وبرزت الريادة الإستراتيجية كأحد أهم الخطط والاستراتيجيات التي تهتم بتطوير الأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية وصقل خبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم على حل المشكلات و اتخاذ القرارات الصعبة التي من شأنها تطوير المؤسسة وزيادة جودة إنتاجها وتحقيق الميزة التنافسية لها كما تهتم الريادة الإستراتيجية بدفع القائد إلى إتباع عدد من الإجراءات الإبداعية التي من شأنها تطوير بيئة العمل وتحسينها و انتهاز الفرص وتطوير الاستراتيجيات والأنظمة الفعالة والجديدة التي تحافظ سير العمل.

(النجار، 2010، ص25)

مشكلة الدراسة

أصبحت الريادة الإستراتيجية ضرورة ملحه في القرن الواحد والعشرين فالجامعات التي لا تتبنى الريادة الإستراتيجية قد تفقد نصيبها من التقدم والتميز وربما تكون عاجزة على مواكبة التطورات والتحديات المحيطة، لذا أصبح من الضروري تطبيق الريادة الإستراتيجية في الجامعات لتتمكن من تحقيق الميزة التنافسية بين قريناتها من الجامعات ولتكون مقتدرة على التفوق والمنافسة، فالريادة الإستراتيجية تركز على الإبداع والابتكار ودعم العاملين وتلبية احتياجاتهم كما تعتمد على استثمار الموارد المالية والبشرية لتحقيق تميز المؤسسة وتفوقها.

ولاحظت الباحثة من خلال عملها كأستاذة واطلاعها على نتائج دراسات سابقة أعدت في هذا المجال أن ممارسة عمداء الكليات للريادة الإستراتيجية لا تزال في بدايتها، وأن تنفيذ استراتيجياتها كالابتكار وتقبل المخاطرة والمبادأة لا تزال في طور النمو في الجامعات، ومن هنا تأتي الحاجة إلى ضرورة البحث في الريادة الإستراتيجية كأداة مهمة لتوجيه عمداء الكليات لمواجهة التحديات والعمل على إدارة الأزمات بطرق احترافية و اقتناص الفرص بأسلوب ابتكاري فريد من نوعه والاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمالية المتاحة للنهوض بمستوى المخرجات التعليمية وتحقيق التفوق في الأداء والنتائج معاً

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية؟

تساؤلات الدراسة

. ما درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير الجنس ؟

. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة؟

أهمية الدراسة

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة فيما يلي:

. تسليط الضوء على موضوع يتسم بالحداثة والأهمية ويعد من أول المحاولات البحثية في جامعة الزيتونة لدراسة الريادة الإستراتيجية بحدود علم الباحثة.

. وقوف جامعة الزيتونة على جوانب القصور بواقع الريادة الإستراتيجية والعمل على تحسينها.

. يؤمل من هذه الدراسة أن توفر فهماً كبيراً لطبيعة الريادة الإستراتيجية وتوجيه المسئولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وإدارة جامعة الزيتونة لتطبيق الريادة الإستراتيجية لتحسين إدارتها وتطويرها.

. نقطة انطلاق لأبحاث أخرى لما توفره من إثراء للأدب النظري وأداة الدراسة في مجال الريادة الإستراتيجية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

. التعرف على درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية.

. التعرف إلى الفروق في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير الجنس.

. التعرف إلى الفروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

حدود الدراسة

حدود بشرية: تم إجراء الدراسة على وكلاء الشؤون العلمية بالكليات.

حدود مكانية: تم إجراء الدراسة بكليات جامعة الزيتونة.

حدود زمنية: تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي 2021 .2022.

مصطلحات الدراسة

الريادة

تعرف بأنها إدراك للوضع الراهن واكتشاف الطرق التي من خلالها يتم الوصول إلى ما هو مثالي، وتحقيق التفوق في الأداء وفي النتائج معاً. (عبد الله، 2019، ص48)

تعريف الريادة إجرائياً

هي عملية تقوم بتوظيف قيم الإبداع والابتكار والمخاطرة في استحداث أساليب واستراتيجيات مبدعة ومبتكرة بعيدة عما هو مألوف، و إيجاد الفرص الجديدة واستثمارها بالشكل الذي يحقق قيمة وميزة للمؤسسة.

الريادة الإستراتيجية

تعرف بأنها العملية التي تؤدي إلى صنع القرار وتضافر الجهود الإدارية لتحديد أفضل الإمكانات المتاحة واستخدام الموارد بالشكل الأمثل بما يعود على المؤسسة بالمنفعة وتحقيق الأداء المتميز. (فرحات، 2018، ص33)

تعريف الريادة الإستراتيجية إجرائياً

هي فلسفة تقوم على توظيف الممارسات الإستراتيجية والأنشطة الريادية التي تهدف إلى تكامل الرؤية والأفكار الريادية وتركز على المستقبل وتستثمر الفرص المميزة وتدير الأعمال والمهام بتعزيز الأفكار الابتكارية والإبداعية بطريقة خلاقة وتحويلها إلى و اقع ملموس.

الدراسات السابقة

دراسة أوسو وآخرون (2017)

بعنوان"التخطيط الإستراتيجي ودوره في تحقيق متطلبات الجامعة الريادية".

وهدفت هذه الدراسة إلى:

دراسة التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق الجامعة الريادية في جامعة بوليتكنيك دهوك.

وتكونت عينة الدراسة من (90) من القيادات الإدارية في الجامعة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توفر جميع أبعاد التخطيط الاستراتيجي في جامعة بوليتكنيك دهوك وبمستوى اتفق، كما أظهرت اهتمام الجامعة بمتطلبات الجامعة الريادية وبمستوى اتفق.

دراسة ماضي وآخرون (2018)

بعنوان "الخصائص الريادية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية".

وهدفت هذه الدراسة إلى:

معرفة الخصائص الريادية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية في جامعة فلسطين.

وتكونت عينة الدراسة من (141) من العاملين في جامعة فلسطين.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الريادية وتحسين جودة القرارات في جامعة فلسطين.

دراسة أبو سمرة (2018)

بعنوان "دور الخصائص الريادية في تحسين مستوى الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية".

وهدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف إلى دور الخصائص الريادية في تحسين مستوى الأداء المؤسسي في الجامعات الفلسطينية الخاصة في قطاع غزة.

وتكونت عينة الدراسة من (155) فرداً.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن مستوى الخصائص الريادية لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية الخاصة في قطاع غزة مرتفع، كما أظهرت بأن مستوى الأداء المؤسسي في الجامعات الفلسطينية الخاصة في قطاع غزة مرتفع.

دراسة السواريس (2019)

بعنوان "مدى توفر خصائص الريادة لدى القادة التربويين".

وهدفت هذه الدراسة إلى:

معرفة مدى توفر خصائص الريادة لدى القادة التربويين.

وتكونت عينة الدراسة من (64) من القادة التربويين.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توفر خصائص الريادة لدى القادة التربويين بدرجة كبيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

. يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى.

. حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول المفاهيم المرتبطة بالريادة، وتختلف معها في حجم العينة.

. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مكان إجرائها، فقد أجريت الدراسة الحالية بليبيا بجامعة الزيتونة.

. استفادت الباحثة من هذه الدراسات في عدة أمور منها: صياغة التساؤل الرئيسي للدراسة، اختيار العينة والأدوات، وتحليل النتائج وتفسيرها.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع وكلاء الشؤون العلمية بجامعة الزيتونة والبالغ عددهم (18) فرداً، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب المسح الشامل فقامت بتوزيع (18) استمارة وتحصلت على (14) استمارة صالحة للتحليل وبنسبة (77.78%) وكما مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1) يوضح الاستمارات الموزعة والمتحصل عليها ونسبة المسترد والفاقد منها

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
18	4	22.22	14	77.78

أداة جمع البيانات

استخدمت الباحثة الاستبيان لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقامت بتصميم استمارة استبيان واشتملت على (3) محاور أساسية وهي كالآتي:

- المحور الأول: التفكير الريادي لدى عميد الكلية، وتكون المحور من (10) فقرات.
- المحور الثاني: القيادة الريادية لدى عميد الكلية، وتكون المحور من (10) فقرات.
- المحور الثالث: الثقافة الريادية لدى عميد الكلية، وتكون المحور من (8) فقرات.

وتكون إجمالي الاستبيان من (28) فقرة.

صدق فقرات الاستبيان: وتم ذلك من خلال

صدق المحكمين: حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وأن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

ثبات الاستبيان

طريقة التجزئة النصفية

تقوم فكرة التجزئة النصفية على أساس قسمة فقرات المقياس إلى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات وفق هذه الطريقة، تم استخدام الاستمارات والبالغ عددها (14) استمارة، وتم تقسيم فقرات كل محور إلى نصفين يضم الأول العبارات الزوجية ويضم الثاني العبارات الفردية، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين لجميع المحاور فكانت قيم معامل الارتباط جميعها دالة إحصائياً حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من (0.05).

كما تم استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية في حساب الثبات وهي:

$$R=\frac{2r}{1+r}$$

وقد كانت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها أكبر من (0.6)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث، ويمكن الاعتماد عليها في اعتماد تصميم استمارة الاستبيان.

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات

لقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من تساؤلات الدراسة وهي:.

. التوزيعات التكرارية: لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.

. معامل ارتباط بيرسون: لتحديد الثبات في أداة الدراسة (الاستبيان).

. اختبار(T) ، واختبار"كروسكال _ أليس": لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة.

تحليل النتائج وتفسيرها

السؤال الأول: ما درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية؟

. للإجابة عن هذا السؤال تم تبويب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخراج النسب المئوية لأكبر تكرار للفقرة لإجابات أفراد العينة باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية:

التكرار النسبي = (ك ÷ مج ك) × 100 %

وجاءت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجداول التالية:

المحور الأول: التفكير الريادي لدى عميد الكلية

الجدول رقم (2) يوضح النسبة المئوية لأكبر تكرار لمحور التفكير الريادي

ر	العبارات	بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	يعمل على تغيير الوضع الراهن نحو الأفضل	11	3	0	11	%79
2	تتسم طريقة تفكيره بالحكمة	9	5	0	9	%64
3	يقوم باتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أهداف العمل	8	6	0	8	%57
4	يتبنى الأفكار الإبداعية الجديدة في عمله	6	8	0	8	%57
5	يستخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة	6	5	3	6	%43
6	يولد الأفكار ليعمل على تطبيقها	9	5	0	9	%64
7	يعمل على اقتناص الفرص لتحقيق الأهداف	8	5	1	8	%57
8	يمتلك المقدرة على التعامل مع المو اقف الطارئة	7	4	3	7	%50
9	يحول المشكلات إلى فرص يمكن الاستفادة منها	6	7	1	7	%50
10	يمتلك رؤية مستقبلية واضحة للكلية	8	6	0	8	%57

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة كانت لعبارة العمل على تغيير الوضع الراهن نحو الأفضل بنسبة 79%، تليها عبارة يتسم تفكيره بالحكمة، وعبارة يولد الأفكار ليعمل على تطبيقها، و اتخذت عبارات يقوم باتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أهداف العمل ويتبنى الأفكار الإبداعية الجديدة في عمله، ويعمل على اقتناص الفرص لتحقيق الأهداف ويمتلك رؤية مستقبلية واضحة للكلية، و اتخذت عباراتي المقدرة على التعامل مع المو اقف الطارئة، وتحويل المشكلات إلى فرص يمكن الاستفادة منها بنسبة 50%، أما أقل نسبة فتحصلت عليها عبارة استخدم التقنيات التكنولوجية الحديثة .

المحور الثاني: القيادة الريادية لدى عميد الكلية

الجدول رقم (3) يوضح النسبة المئوية لأكبر تكرار لمحور القيادة الريادية

ر	العبارات	بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	يضع خطة مدروسة لتنفيذ إستراتيجية الكلية	7	8	0	8	%57
2	يمتلك القدرة على مواجهة التحديات التي تواجهه	8	7	0	8	%57

3	يمتلك القدرة على التعامل مع الظروف غير المتوقعة	4	8	2	8	%57
4	يلبي الاحتياجات التدريبية لمرؤوسيه لتنمية مهاراتهم	8	4	2	8	%57
5	يتبنى آراء ومقترحات مرؤوسيه	11	3	0	11	%79
6	يدعم المبادرات التطورية لدى المرؤوسين	9	4	1	9	%64
7	يسعى لأن يكون منافس قوي مع البيئة المحيطة	7	8	0	8	%57
8	يشرك المرؤوسين في عملية صنع القرار	13	1	0	13	%93
9	يفوض الصلاحيات للمرؤوسين	11	2	1	11	%79
10	يضع خطة واضحة لمواجهة الأزمات التي تعترض سير العمل	8	6	0	8	%57

من خلال الجدول السابق يتضح أن عميد الكلية يشرك المرؤوسين في عملية صنع القرار فقد تحصلت هذه العبارة على أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة وهي 97%، كما اتضح أن عميد الكلية يتبنى آراء ومقترحات مرؤوسيه، و يفوض الصلاحيات لهم وهذا ما أوضحته نسبة 79% من إجابات أفراد العينة، تليها عبارة دعم المبادرات التطورية لهم، وتدل باقي العبارات على عمل عميد الكلية لعمل خطة لمواجهة التحديات والأزمات ومواجهة الظروف.

المحور الثالث: الثقافة الريادية لدى عميد الكلية

الجدول رقم (4) يوضح النسبة المئوية لأكبر تكرار لمحور الثقافة الريادية

ر	العبارات	بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	أكبر تكرار	النسبة المئوية
1	ينظم دورات تدريبية لتشجيع تطبيق الريادة في المؤسسة التعليمية	3	5	6	6	%43
2	يدعم الأساتذة الموهوبين لتحسين جودة المخرجات التعليمية	4	9	1	9	%64
3	يعزز ثقافة طرح الأفكار الجديدة لدى مرؤوسيه	8	6	0	8	%57
4	يعمل على تمكين مرؤوسيه لتحقيق أهداف الكلية	11	3	0	11	%79
5	يساعد الأساتذة لتطبيق ثقافة الريادة في ممارساتهم الأكاديمية	9	5	0	9	%64
6	يرسخ القيم التي تدعم الانجازات	11	3	0	11	%79
7	ينظم أنشطة وفعاليات تنمي ثقافة الريادة في الكلية	7	4	3	7	%50
8	يتنبأ بالحاجات المستقبلية للكلية ليعمل على إشباعها	7	5	2	7	%50

من بيانات الجدول السابق يتضح أن لعميد الكلية الدور الأكبر في ترسيخ القيم التي تدعم الانجازات، ومساعدة مرؤوسيه على تحقيق أهداف الكلية ومثلت هاتان العبارتان أعلى نسبة تليهما عباراتي دعم الأساتذة الموهوبين لتحسين جودة المخرجات التعليمية، ومساعدتهم لتطبيق ثقافة الريادة في ممارساتهم الأكاديمية بنسبة 64 %، كما

رأى أفراد العينة أن عميد الكلية يعمل على تعزيز ثقافة طرح الأفكار الجديدة لدى مرؤوسيه، وينظم أنشطة وفعاليات تنمي ثقافة الريادة في الكلية.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير الجنس؟

حسبت قيمة (T) لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغير الجنس، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tالمحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	2	4.2	5.01	1.25	0.001
الإناث	12	1.34	3.18		

بالنظر لبيانات الجدول السابق يتضح أن: قيمة (T) المحسوبة (1.25) وهي غير دالة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) حسب متغير الجنس، وذلك لتجانس أفراد المجتمع.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة عمداء كليات جامعة الزيتونة للريادة الإستراتيجية من وجهة نظر وكلاء الشؤون العلمية تعزى لمتغير سنوات الخدمة؟

حسبت قيمة كا باختبار "كروسكال _ أليس" لمعرفة نوعية الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغير سنوات الخدمة ، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (7) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	المقياس
أقل من 5 سنوات	1	0.2
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	6	0.11
أكثر من 10 سنوات	7	0.04
كا	1.02	
د.ح	2	
مستوى الدلالة	0.001	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة .

النتائج

بعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. يلاحظ أن العمداء يعملون على تغيير الوضع الراهن نحو الأفضل ويتسم تفكيرهم بالحكمة ويولدون الأفكار ليعملون على تطبيقها.

. كما يتضح أن عمداء الكليات يشركون المرؤوسين في عملية صنع القرار ويتبنون آراء ومقترحات مرؤوسيهم و يفوضون الصلاحيات لهم.

. ويتضح أن لعمداء الكليات الدور الأكبر في ترسيخ القيم التي تدعم الانجازات ومساعدة مرؤوسيهم على تحقيق أهداف الكلية ويدعمون الأساتذة الموهوبين لتحسين جودة المخرجات التعليمية.

.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) حسب متغير الجنس، وذلك لتجانس أفراد المجتمع.

.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

. ضرورة تعزيز ممارسات الريادة الإستراتيجية كأداة لتوجيه عمداء الكليات لمواجهة التحديات وإدارة الأزمات واستثمار الفرص لتحقيق ميزة تنافسية للكلية.

.الاستمرارية في المحافظة على درجة ممارسة الريادة الإستراتيجية والإبداع الإداري في الكليات لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى المخرجات التعليمية.

. عقد الدورات التدريبية للعمداء التي من شأنها تنمية المهارات القيادية لديهم للوصول إلى قيادة ريادية تتمتع بالبصيرة العالية وتمتلك رؤية مستقبلية واضحة.

. العمل على ترسيخ الثقافة الريادية من قبل العمداء لتجريب الأفكار الجديدة و إنجاز المهام الإدارية بكفاءة وفعالية.

المراجع

1. أبو سمرة، حازم (2018)، دور الخصائص الريادية في تحسين مستوى الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين.

2. السواريس، ختام حمد عودة (2019)، مدى توفر خصائص الريادة لدى القادة التربويين،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، الأردن، (11).

3. النجار، فايز، والعلي، عبد الستار(2010)، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

4. أوسو، خيري، ونوري، افين، وحمدي، فيروز(2017)، التخطيط الإستراتيجي ودوره في تحقيق متطلبات الجامعة الريادية، المجلة الدولية للابتكارات والدراسات التطبيقية، العراق، 20، (3).

5.رسمي، محمد، وصالح، هالة (2019)، أبعاد ومحددات الريادة الإستراتيجية في المدارس الثانوية العامة في مصر، مجلة كلية التربية ببنها، 1، (119).
6. عبد الله، عادل (2019)، إستراتيجية التمكين، مدخل البناء المتسلسل للمورد البشري المشارك في صناعة القرارات، ط.1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
7.فرحات، غالي (2018)، دور الريادة الإستراتيجية في تحسين جودة الأداء المؤسسي لمؤسسات الصحافة المطبوعة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
8. ماضي، خليل، وجفال، تهاني (2018)، الخصائص الريادية وعلاقتها بجودة القرارات الإدارية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 27، (1).

دور المؤسسات الجامعيةفي تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني

ابتسام ميلاد حديدانامال ميلاد حديدان
جامعة طرابلس/ كلية الآداب السوانيجامعة نالوت / كلية التربية كاباو

ملخص البحث:
تناول البحث قضية التعرف عليدور المؤسسات الجامعيةفي تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني للشباب الجامعيين طور الدراسة أو عقب التخرج ، وقد انبثقت أهمية البحث منالدور الذي يمكن أن تلعبه مراكز التدريب المهني بالمؤسسات الجامعية في العمل علي تنمية المهارات المهنية لدي الشباب الجامعيين كرأس مال بشري يمكن من خلاله حلحلة المشاكل المترتبة علي بطالة الخريجين ، والتأكيد علي أهمية تنمية الشباب الجامعيين كرأس مال بشري أثناء الدراسة وعقب التخرج مباشرة من خلال التدريب المهني لتمكينهم من اكتساب المهارات المهنية الكفيلة لتحقيق تنمية مستدامة للحصول علي مهن تعتمد علي الذات بإقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة أو الالتحاق بمهن يتطلبها سوق العمل.

المقدمة:

لا يمكن الحديث عن التنمية المستدامة من دون التطرق لدور المؤسسات الجامعية وتأهيل الشباب؛فتحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030تستهدف الشباب بشكل كبير في إطار سعيها للقضاء على الفقر وخلق فرص عمل للجميع. فانتشار الفكر التنموي وأسس ومفاهيم التنمية المستدامة تأتي كحاجة ملحة في ظل التطورات التي يعيشها مجتمعنا الليبي على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية، لأنه هناك ارتباط قوي بين الرأس المال البشري والمجتمع ولأن الرأس المال البشري هو مرادف لجملة من المهارات والقدرات والسمات المعرفية والمهنية. والمؤسسات الجامعية تعد رأس الهرم في النظم التعليمية في أنحاء العالم كافة وهي تعتبر العمود الأساسي للتنمية البشرية المستدامة خصوصاً في العصر الحالي، حيث تعتبر إحدى المؤسسات الاجتماعية التعليمية التي أصبحت مركز اهتمام العديد من العلماء والمتخصصين في مجالات مختلفة، وذلك نظرا لما تؤديه من مهام متعددة منها وصفها أداة أساسية في تشكيل خطط التنمية المستدامة والتي يمكن للمؤسسات الجامعية تحقيقها. عليه فأن هذا البحث قد تناول قضية الدور التي ينبغي أن تقوم به المؤسسات الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة

من خلال التدريب المهني من خلال تناوله لعرض هذا الدور، وتناوله لأهمية التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة.

مشكلة البحث:

يرتبط الرأس المال البشري بالنشاط الاقتصادي لأنه يتضمن مؤهلات ومميزات للأفراد تخدم النشاط الاقتصادي،وفي إطار إن التنمية المستدامة لا تحتاج إلى رأس المال المادي فقط و إنما تحتاج إلى أنواع أخرى من رؤوس الأموال التي تخلق تحفزوتؤدي إلى الاستدامة والذي يعد الرأس المال البشري أحداها. فإن هذا البحث ينظر إلى الشباب الجامعيين كرأس مال بشري ينبغي استثماره لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تمكينهم وهم في طور الدراسة الجامعية أوعقب التخرج مباشرة؛من اكتساب مخزون واسع من المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل حالياً ومستقبلياً على نحو ينمي الاقتصاد ويحقق الاستدامة. ووفقاً لذلك فإنمشكلة البحث تتمثل في التعرف علىدورالمؤسسات الجامعيةفي تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب المهني للشباب الجامعيين طورالدراسة أوعقب التخرج.

أهمية البحث:

1. الإشارة إلى الدورالذي يمكن أن تلعبه مراكزالتدريب المهني بالمؤسسات الجامعية في العمل على تنمية المهارات المهنية لدي الشباب الجامعيين كرأس مال بشري يمكن من خلاله حلحلة المشاكل المترتبة على بطالة الخريجين.

2. التأكيد على أن المؤسسات الجامعية ينبغي أن تتحمل المسؤولية المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الشباب كرأس مال بشري أثناء وبعد المرحلة التعليمية.

3. التأكيد على أهمية تنمية الشباب الجامعيين كرأس مال بشري أثناء الدراسة وعقب التخرج مباشرة من خلال التدريب المهني لتمكينهم من اكتساب المهارات المهنية الكفيلة لتحقيق تنمية مستدامة للحصول على مهن تعتمد على الذات بإقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة أو الالتحاق بمهن يتطلبها سوق العمل.

أهداف البحث:

1. التعرف على دورالمؤسسات الجامعية في تحقيق تنمية مستدامة.

2. الإشارة إلى أهمية التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة.

3. تبين المسؤوليات التي تقع على عاتق المؤسسات الجامعية في إطارتحقيق التنمية المستدامة.

تساؤلاتالبحث:

1. هل للمؤسسات الجامعية دورفي تحقيق تنمية مستدامة؟

2. هل للتدريب المهني المر افق للتعليم الجامعي أهمية لتحقيق التنمية المستدامة؟

3. هل للمؤسسات الجامعية مسؤولية تقع على عاتقها في إطارتحقيق التنمية المستدامة؟

فرضية البحث: في حال قيام المؤسسات الجامعية بتدريب الشباب الجامعين أثناء وعقب الدراسة تدريب مهني فإن هذا سوف يقود إلى تنمية مستدامة؟

مفاهيم البحثالإجرائية:

. المؤسسات الجامعية: مجتمع علمي يهتم بالبحث عن المعرفة التي من وظائفها الأساسية التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

. التنمية المستدامة:توسيع خيارات وقدرات الشباب الجامعيين لتلبية احتياجاتهم من خلال التدريب المهني لهم وهم في طور الدراسة أو عقب التخرج.

. التدريب المهني:نظام يوفر التدريب الهادف إلى اكساب الشباب الجامعيين المهارات المهنية التي تساهم على الالتحاق بسوق العمل.

النظرية المفسرة - نظريه الراس المال البشري:

جذبت النظرية الانتباه للعنصر البشري وتحديد ماهيته وإدخال الفرد كأحد مكوناته والتركيز علي الاستثمار البشري لتحسين مهارات و انتاجية الفرد ، وتقدير قيمته كرأس مال بشري لتحديد الأهمية الاقتصادية لمخزون الموارد البشرية ولتحديد القيمة الاقتصادية للأفراد بالنسبة للمجتمع ، كذلك ادخال مفهوم الخسارة في الرأس المال البشري الناتج عن الموت أو العجز أثناء الحروب الذي يقلل من مخزون الثروة القومية وتحديد الربحية الاقتصادية للرأس المال البشري الناتجة عن هجرة العمالة والاستثمار في مجال الصحة والتعليم والتدريب(حسن :2005 ، 70).

ومن أهم رواد هذه النظرية شولتز الذي تعتبر أبحاثه رائدة في مجال قياس العائد الاقتصادي للتعليم وقد بني نظريته على ثلاث فروض أساسية وهي: أن النمو الاقتصادي الذي لا يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية يمكن تفسيره بالمخزون المتراكم لرأس المال البشري، و أنه يمكن تفسير الاختلافات في الإيرادات وفقاً للاختلاف في مقدار رأس المال البشري المستثمر في البشر، و أنه يمكن تحقيق العدالة في الدخل من خلال زيادة نسبة رأس المال البشري إلى رأس المال المادي(سلاطنيةوقيره:141،2002). كما يري أن التحليل الاقتصادي للتعليم يجب أن يأخذ في الحسبان نوعيتين من الموارد أولهما كل الموارد الضرورية واللازمة لإتمام عملية التعليم واكتساب المعارف والكفاءات، وثانيهما كل مداخيل و ايرادات فرص العمل الضائعة التي كان بإمكان الفرد الحصول عليها لو أنه استغلها(حسن راوية :2005، 75). ومن رواد هذه النظرية أيضا بيكر الذي تركزت أبحاثه بصفة خاصة على التدريب الذي يراه من أكثر جو انب الاستثمار البشري فعالية، في توضيح تأثير رأس المال البشري علي الإيرادات والعمالة وعلى المتغيرات الاقتصادية الأخرى، في محاولة لتحليل الجانب الاقتصادي للتدريب وقد فرق بين نوعين من التدريب هما التدريب العام والتدريب المتخصص(سلاطنيةوقيره:150،2002).

وما يحاول هذا البحث الإشارة إليه من أنه يمكن الاستثمار في الشباب الجامعين كرأس مال بشري من خلال تدريبهم تدريب مهني منفصل عن التدريب الأكاديمي الذي يتعلق بدراستهم وهم في قيد الدراسة أو عقب التخرج، من خلال التنسيق من وزارة التدريب المهني التي يمكنها ربط احتياجات سوق العمل بأنواع التدريب التي ينبغي أن يتم التركيز عليها.

الدراسات السابقة:

دراسة الحرملية (2020): بعنوان و اقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة في ظل مجتمع المعرفة بسلطنة عمان من وجهة نظر موظفي تلك المراكز، وقد هدفت
الدراسة إلى تقييم و اقع دور مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة التربية والتعليم في تحقيق التنمية المستدامة بالسلطنة في ضوء مجتمع المعرفة، والتعرف على تقديرات الموظفين بتلك المراكز حول و اقع دور هذه المراكز التدريبية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: تقديرات الموظفين بمراكز التدريب حول و اقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط عام بلغ (3.35) حيث جاء محور البرامج المنفذة في مراكز التدريب بمتوسط حسابي عالي بلغ (3.6)، بينما جاء المتوسط الحسابي للمحور الثاني علاقة مراكز التدريب بمؤسسات المجتمع المحلي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.1)(الحرملية: 2020، 344 - 371).
دراسة نعيم (2020): بعنوان دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، وقد هدفت الدراسة لمعرفة دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة. وقد تكونت عينة الدراسة من (359) قائدا أكاديميا من الجامعات الأردنية (الرسمية والخاصة) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. وكانت أبرز النتائج أن درجة تحقيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية وفق متطلبات التنمية المستدامة قد جاءت بدرجة مرتفعة. وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.05) تعزى لمتغير الموقع القيادي في تقديرات القادة الأكاديميين لدور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.05) في تقديرات القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية (الرسمية والخاصة) حول دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (00.05) في متغير الكلية ولصالح الكليات العلمية في المجال الاقتصادي والمجال البيئي(نعيم : 2020 ، 421).
دراسة الكرد (2018): بعنوان الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، وقد هدفت الدراسة إلى استعراض متطلبات عملية ربط الجامعات بعملية التنمية المستدامة، وقد كان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: تركيز الاهتمام علي الراس المال الفكري والعمل علي توجيه البحث العلمي نحو تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة ، كذلك توطيد العلاقات الخارجية بين الجامعات المحلية والجامعات الدولية ، وزيادة اهتمام الجامعات بالتعليم التقني والتعليم القائم علي الابداع والابتكار، وتحويل دور الجامعات من التركيز علي التوظيف إلى التركيز علي مبدأ خلق فرص عمل مما يساهم في تعزيز التنمية المستدامة (الكرد 2018 ،400 – 425).
دراسة ابراهيمي (2013):بعنوان دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف هل تؤدي تنمية الرأس المال البشري إلى تحقيق التنمية المستدامة. ومن أهم النتائج التي تم التوصل اليها: أن التنمية المستدامة تركز على دعم مختلف الجوانب وتطبيق مختلف السياسات واشراك كافة الأطراف والفئات بطريقة تتيح تنمية شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأن وظائف

الجامعة لا تقف عند التكوين الجامعي والبحث العلمي بل هناك وظيفة أخرى تكمن في المساهمة في خدمة المجتمع وتنميته، من خلال تحقيق الشراكة مع مؤسسات المجتمع وامداد سوق العمل بالكفاءات التي يحتاجها عن طريق قيام الجامعة بالتعليم والتدريب المستمر(ابراهيمي:2013).

دراسة نصرالله (2010):بعنوان دورالتعليم التقني والمهني في تعزيزالتنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم التقني والمهني في الحد من البطالة والمساهمة في تعزيز التنمية المستدامة. وقد كان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: عدم تطور المناهج والتخصصات المطروحة من قبل مؤسسات التعليم العالي لتتلاءم مع متطلبات سوق العمل في ظل التطور التقني والمعرفي، وأنه في ظل التطور المعرفي وتغير بيئة العمل ويتطلب الأمر تعزيز المهارات المهنية والسلوكية للخريجين وتحسين قدراتهم على التكيف مع العالم المهني الجديد، كذلك ارتفاع نسبة الخريجين العاطلين عن العمل مما يزيد الأعباء الاقتصادية والاجتماعية للأجيال الحالية والمستقبلية والذي بدوره سيؤثر سلباً على تحقيق التنمية (نصرالله:2010).

دراسةكاظم لطيف (2008): بعنوان إدارة التنمية المستدامة وتحدياتها في التعليم العالي والبحث العلمي، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في عرض لتوسيع اختيارات البشروقدراتهم بما يلبي حاجاتهم الآنية دون التعرض لحاجات الأجيال القادمة للخطر، كذلك الإشارة إلى ماهية الموارد البشرية ومستلزماتها والقدرة على الارتقاء بمهارات ومعارف الأفراد. وقد كان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: عدم وجود تخصيص مالي لأنشطة البحث العلمي على شكل فقرة مستقلة موازية للحكومة، ضعف استخدام مؤشرات التنمية البشرية المستدامة ضمن عملية تقويم الأداء والاعتماد الأكاديمي، لا يوجد مركز متخصص لسياسات التنمية المستدامة كأحد رو افد المؤسسات الجامعية، ضعف تنظيم مؤسسات التعليم العالي للتدريب أو ورش العمل أو حتى مؤتمرات تختص بالتنمية البشرية ومتطلباتها وآلياتها (كاظمولطيف:322،2008 - 354).

دراسة بن سليمان (2007): بعنوان فاعلية التدريب التحويلي منهل الثقافة التربوية تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف علي فاعلية برامج التدريب التحويلي التي تنفذها مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات والكليات التقنية لتحقيق المواءمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل ، وقد توصلت نتائجها إلى أن من أهم الأسباب التي دفعت الجامعات والكليات التقنية إلى طرح برامج التدريب التحويلي و إنشاء مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر هو الرغبة في تقليل الفجوة بين جهات التعليم والإعداد والتأهيل من جهة وبين جهات التوظيف من جهة أخرى(بن سليمان : 2007).

دراسة همومه(2002):بعنوان مو اقف الشباب و اتجاهاتهم نحو بعض قضايا التنمية، وقد كانت مشكلة الدراسة متمثلة في وصف وتحليل مو اقف الشباب و اتجاهاتهم نحو قضايا التنمية في المجتمع الليبي خاصة فيما يتعلق بميدان العمل والطموحات المستقبلية، وكذلك ما يتعلق بمدي مشاركتهم في بناء المجتمع وتحقيق الرفاهية والتنمية الاجتماعية وقد كان من أهم نتائجها أن الشباب لديهم شعور بالمسؤولية ودافعية نحو العمل والانجاز(همومه: 2002).

التعقيب على الدراسات السابقة:

. ركزت الدراسات السابقة على واقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة في ظل مجتمع المعرفة، وهذا ما يسعي البحث الإشارة إليه بشأن الدور الذي يمكن أن تلعبه مراكز التدريب المهني بالمؤسسات الجامعية في العمل على تنمية المهارات المهنية لدي الشباب الجامعيين كرأس مال بشري يمكن من خلاله حلحلة المشاكل المترتبة على بطالة الخريجين.

. تناولت الدراسات السابقة قضية دور الجامعات في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، وهذا البحث يري أن المؤسسات الجامعية ينبغي أن تتحمل المسؤولية المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الشباب كرأس مال بشري أثناء وبعد المرحلة التعليمية الجامعية.

. أشارت الدراسات السابقة إلى الدور المأمول من الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة ودورها في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة، كذلك دور التعليم المهني في تعزيز التنمية المستدامة في للحد من البطالة. وهذا أيضا يتفق مع ما يحاول البحث التأكيد عليه من أن للجامعات دورمهم في تعزيز التنمية المستدامة للحد من بطالة خريجي الجامعات.

. بينت الدراسات السابقة أهمية إدارة التنمية المستدامة وتحدياتها في التعليم العالي والبحث العلمي من خلال توسيع اختيارات الشباب في طور الدراسة الجامعية وقدراتهم بما يلبي حاجاتهم، كذلك الإشارة إلى ماهية إدارة الموارد البشرية ومستلزماتها والقدرة على الارتقاء بمهارات ومعارف الشباب الجامعين. وهذا يتفق مع ما يؤكد عليه هذا البحث بأهمية تنمية الشباب الجامعيين كرأس مال بشري أثناء الدراسة وعقب التخرج مباشرة من خلال التدريب المهني لتمكينهم من اكتساب المهارات المهنية الكفيلة لتحقيق تنمية مستدامة للحصول على مهن تعتمد على الذات بإقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة أو الالتحاق بمهن يتطلبها سوق العمل.

. وضحت الدراسات السابقة فاعلية برامج التدريب التحويلي التي تنفذها مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات لتحقيق المواءمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل، وهذا أيضاً يتفق مع ما يسعي هذا البحث من الإشارة إليه.

دور المؤسسات الجامعية من أجل تنمية مستدامة:

أصبحت المؤسسات الجامعية اليوم تواجه تحديات حقيقية لمواكبة عصر العولمة والتحديث وتعاظم دورها في تحقيق تنمية المجتمع ومعالجة قضاياه ومشاكله التي من بينها مشكلة البطالة، مما كان لزاماً عليها اعداد الكفاءات المتمكنة من التفاعل مع المعطيات الجديدة والمتطلبات المتغيرة لمفاهيم العمل وبيئاته التي تتميز بسرعة التغير وتنوع المهارات التي يجب أن تتوفر عند الخريجين الباحثين عن فرص العمل ، لذا لابد من تضافر الجهود والتعاون بين الجهات التعليمية والإنتاجية في وضع المعايير المناسبة لنوعية المخرجات التي يتطلع لها سوق العمل والكفاءات المهنية والوظيفية والقيم الأخلاقية التي ينبغي أن يكتسبها طالبي العلم بالمؤسسات الجامعية حتى يكونوا مستعدين وجاهزين للمساهمة بفعالية في العمل والإنتاج سواء أكان ذلك بانخراطه المباشر في مؤسسات الإنتاج أو من خلال خلق فرص وظيفية ذاتية (بوطنه : 1998 ، ص82- 125).

ومن الملاحظ أن الشباب يعانون من البطالة عقب تركهم للمقاعد الدراسية الجامعية، ولعل ذلك يعود إلى عدم مؤامة مخرجات التعليم لسوق العمل والتي ترجع إلى الأسباب التالية:

. عدم وجود معلومات دقيقة عن الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

. قبول خريجي الثانوية في تخصصات قد لا يحتاجها سوق العمل.

. سرعة تغيير احتياجات سوق العمل وبطء استجابة الجامعة لهذا التغيير.

. عدم اقبال العدد الكافي من الطلاب على التخصصات والبرامج التطبيقية.

. ضعف الارتباط بين التخطيط التربوي والتخطيط للقوي العاملة.

. حاجة خريجي الجامعة لتمنيه بعض المهارات الأخرى غير التخصصية الملائمة لاحتياجات سوق العمل(التل:83،2005).

ولتلافي هذه الأسباب وتحقيق المواءمة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل لابد من:

. تركيز المؤسسات الجامعية على بحوث احتمالات التغيير وتوقعاته مثل تغير الأوضاع الاقتصادية والتغييرات المجتمعية والتغيرات في مجال الصناعة والتقنية.

. العناية بالتعليم الجامعي المهني لإعداد إطارات متخصصة ومؤهلة.

. مراجعة برامج الجامعات والكليات ومناهجها وتحسينها وتطويرها لتصبح أكثر التصاق بحاجات الطلاب واحتياجات المجتمع.

. تفعيل الحوار وتعزيز التعاون والتنسيق بين الجامعات والجهات ذات الاختصاص بسوق العمل وذلك لوضع الخطط والسياسات والاستراتيجيات التي تحقق التكامل وتخدم مطالب التنمية والاستراتيجيات التي تحقق التكامل وتخدم مطالب التنمية.

. مراجعة الجامعات للتخصصات والبرامج والمناهج التعليمية التي تقدمها مراجعة دورية في ضوء رؤية مستقبلية للحاجات التنموية ومطالب سوق العمل.

. التأكيد على ضرورة ارتباط التعليم العالي والجامعي بحاجة العمل بصورة مستمرة وتحقيق التكامل بينهما، ومن تم تحقيق رفع كفاءة الأداء لهذه المؤسسات والقيام بوظائفها بصورة مرضية (جمال الدين ن: 153،1983).

للمؤسسات الجامعية دور لا غني عنه في تحديد السبل التي تتعلم الأجيال القادمة بفضلها حيث أنها تقوم بإعداد خريجين ذوي مؤهلات عالية، كما توفر فرص للتعليم العالي والتعليم مدي الحياة وتسهم في تقديم المعارف واغنائها ونشرها من خلال البحوث، كما توفر للمجتمعات الخبرة المتخصصة اللازمة لمساعدتها في مجال التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وذلك كجزء من الخدمات التي تقدمها لمجتمعاتها المحلية(السيد:2007، 32). وتقوم المؤسسات الجامعية بالأدوار والوظائف التي منها تعميق التدريس والبحوث فيما يتعلق بالعمليات المجتمعية التي تقضي إلي تبني نماذج حياتية أكثر استدامة والانصراف عن النماذج غير المستدامة، وتحسين مستوى الجودة والكفاءة في مجال التدريس والبحوث وسد الفجوة بين العلم والتعليم وبين المعارف التقليدية والتعليم، وتقوية أشكال التفاعل مع الأطراف غير الجامعية ولاسيما المجتمعات المحلية وأوساط عملها، وتمكين الطلاب من

الحصول على المهارات اللازمة للعمل المشترك(بدران: 1997، 98). فمن المسؤوليات التي تقع على عاتق المؤسسات الجامعية في إطار تحقيق التنمية المستدامة:

. تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال اعطاء الأولوية للتعليم والتدريب، واعتبار دور الخبرة والمهارات المكتسبة كأحد المتغيرات المستقلة الرئيسية المؤثرة في عملية الإنتاج وعملية التنمية الاقتصادية. وهذا يتفق مع ما يذهب إليه هذا البحث من أنه بالإمكان خلال المرحلة الدراسية الجامعية القيام بتدريب الطلاب على مهنة معينة حسب متطلبات سوق العمل والميول الشخصية، تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم ومن الالتحاق السريع بالعمل أثناء الدراسة أو عقب التخرج مباشرة.

. تنمية رأس المال البشري كوسيلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة فالتنمية البشرية تتعلق بتوسيع الخيارات المتاحة للطلاب الجامعيين لكي يعيشوا الحياة التي يقدرونها ، وبالتالي فهي تتعلق بأكثر من النمو الاقتصادي، لأن التنمية البشرية بالمؤسسات الجامعية هي تنمية للطلاب الجامعيين بالتركيز على تنمية قدراتهم المهنية من خلال التعليم والتدريب، كما أنها تنمية من أجل تمكينهم من استخدام الأنشطة الإنتاجية بما يضمن استمرارية الاستقرار الذي يتحقق بحصولهم على مدخل مادي سواء منذ وجودهم على المقاعد الدراسية أو عقب تخرجهم ، وهي أيضا تنمية بواسطة الطلاب الجامعيين لأنها تعتمد على توسيع اختياراتهم وتعميق مشاركتهم في اتخاذ القرارات من خلال التأكيد على الإنتاجية والانصاف والتمكين والاستدامة.

. تنمية رأس المال البشري كأحد متطلبات التنمية المستدامة من خلال دعم مختلف الجوانب وتطبيق مختلف السياسات ، واشراك كافة الأطراف والفئات بطريقة تتيح تنمية شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دائمة بين الحاضر والمستقبل عن طريق الحد من اهدار كافة الموارد الاقتصادية والمادية والمعنوية واستخدامها استخدام أمثل ، لذا فأنه من منطور التنمية المستدامة لا ينبغي حصر التفاعل مع رأس المال البشري ضمن المجال الاقتصادي ، بل تنمية رأس المال البشري لإرشاد مختلف أبعاد التنمية المستدامة واعتبار رأس المال البشري أداة قاعلة في تجسيد الأبعاد الأخرى (أبوزنط وغنيم : 2005 ، 50- 52). والباحثتان تريا أن الطلاب الجامعين في أثناء المرحلة الدراسية الجامعية يمكن اعتبارهم رأس مال بشري، لو تم توظيفه في التدريب المهني إلى جانب المسار العلمي فأن هذا سوف يؤسس للتنمية المستدامة الشبابية القادرة على الاعتماد على الذات دون انتظار العمل الحكومي، بل أنه يمكن عمل شراكة مع وزارة القوي العاملة والجهات الاقتصادية الخاصة وطرح الأعمال المرغوبة في سوق العمل ودفع الرأس المال البشري الطلابي الجامعي نحوه وتأسيسهم فيه.

أهمية التدريب المهني المر افق للتعليم الجامعيفي تحقيق التنمية المستدامة:

أشارت تقارير الأمم المتحدة إلى أن للتنمية فاعلية اجتماعية حركية تتضمن تغييرات كمية ونوعية في حياة الناس من خلال فترة زمنية معينة، فهي كذلك عملية مجتمعية واعية موجهه تتضمن تحولات هيكلية و اقتصادية واجتماعية، تهدف إلى تكوين قاعدة مادية تستخدم من أجل توسيع الطاقات الإنتاجية الذاتية بهدف تحقيق تز ايد منتظم في متوسط إنتاجية الفرد وقدرات المجتمع، ضمن إطار من العلاقات الاجتماعية التي تؤكد الارتباط بين

الكفاءة والجهد. كما تهدف إلى تعميق متطلبات المشاركة مستهدفة توفير الحاجات الأساسية المادية منها وغير المادية من أجل ضمان الأمن الفردي والاجتماعي والوطني (عبد المحسن:80،2000).

والتنمية هي ليست مجرد عملية اقتصادية تستخدم الموارد المتاحة بكفاءة لزيادة الإنتاج السلعي، و إنما هي عملية هادفة مركبة تعني حاصل تفاعل جميع عناصرها وتشمل حركة المجتمع كله وتستهدف مكوناته جميعها سياسيا وثقافياً واجتماعياً و اقتصادياً ، وبالشكل الذي يجب أن يكون كاملاً ومتسقاً الأمر الذي ترتب عليه ظهور مفهوم التنمية البشرية المستدامة الذي يعني توسيع اختيارات الأفراد وقدراتهم، من خلال تكوين رأس مال اجتماعي الذي يستخدم بأكثر درجة متمكنة من العدالة لتلبية حاجات الأجيال الحالية بدون التعرض لحاجات الأجيال المستقبلية للخطر، أي انها تنمية لا تولد نمو اقتصادي فقط ولكنها توزع منافعه بالتساوي كذلك تعيد بناء البيئة بدلا من تدميرها وهي تؤهل البشر بدلا من تهميشهم(كاظم ولطيف : 2008 ، 322 - 354).

ووفق تعريف الأمم المتحدة لمفهوم التنمية البشرية فأنها تتضمن ثلاثة أبعاد أساسية أولها تأصيل وصقل القدرات البشرية ذلك لكون الأفراد يولدون متساوين في القدرات إلا أن هذه القدرات تصقل من خلال التعليم والتدريب والتنشئة الاجتماعية، ثانيهما توظيف أو استغلال القدرات البشرية في التنمية الاقتصادية والسياسية والمجتمعية، وثالثهما يتعلق بمستوي رفاهية المجتمع(عبد المحسن:82،2000). وهكذا أصبحت أهمية التعليم والتدريب المهني مقترنة بهدف تحقيق التنمية المستدامة والنمو والنهوض بالدول معترفاً بها على نطاق واسع خلال العقود الأخيرة في جميع أنحاء العالم،فخلال السنوات الماضية توصلت مجموعة العشرينومنظمة التعاون الاقتصادي والتنميةومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة والعديد من الهيئات الحكومية إلى استنتاج مفاده،أن التدريب المهني لديه تأثير إيجابي على عطاء الشبابفضلاً عن دوره في تحقيق النمو الاقتصادي والتخفيف من عبء الفقر وتحسين فرص التوظيف.ومن ناحية أخرى ازدادت أهمية برامج التدريب والمهني باعتبارها آلية لتوفير المهارات والمعرفة التي يريدها أصحاب العمل لتلبية احتياجاتهم. وعند تحليل أي برنامج تنموي اقتصادي واجتماعي في أي بلد نلاحظ أن التدريب المهني في صميم هذه البرامج وعدم وجودها يؤدي إلى غياب جزء مهم من خطة التنمية، إذيساعد التدريب المهني في تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف ذات الصلةوبالتالي تمكينهم من المشاركة بفعالية في عمليات الابتكار الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية حيث يعتبر أمراً ضرورياً لتطوير أي بنية اجتماعية(طعمية :121،2003).

والتجارب التعليمية التي تقدمها برامج التدريب المهني تركزعلى إعداد الشباب للدخول إلى عالم الشغل مع المهارات والأفكار المتواكبة مع سوق العمل، وتعتبر هذه البرامج أداة لتعزيز القدرة وإطلاق العنان للفرص وتقوية النسيج الاقتصادي والاجتماعي للبلدان التي تتبناها وتعتمدها. فالتدريب المهني أداة فاعلة تسهم في تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة للنجاح علماً بأن فائدتها تظهر بصورة جماعية وليس على نطاق فردي(عبد الله وآخرون :2015 ،336 – 356).

وعلى الرغم من أن هناك طلباً متزايداً على برامج التدريب المهني فإن المفاهيم الخاطئة التي تحوم حولها لا تزال تلقي بظلالها، فهناك اتجاه سائد ينظر إلى التدريب المهني على أنه أقل أهمية من التعليم العالي وبقدرته على تطوير وتنمية

المهارات. وتظهر الأدلة العالمية أن البطالة ولاسيما البطالة بين الشباب مرتفعة في البلدان والمناطق التي ليس لديها نظام للتعليم والتدريبي المهني. ووفقاً لليونسكو هناك حاجة إلى توفير ما يقرب من 475 مليون وظيفة لاستيعاب 73 مليون شاب عاطل عن العمل في جميع أنحاء العالم على مدى العقد المقبل (التاج:25،2016).

إن التمسك بهذه المفاهيم الخاطئة من شأنه تهميش دور برامج التدريب المهني التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من التنمية المستدامة والتي يتجلى دورها في فتح آفاق جديدة للشباب فضلاً عن دورها في تعزيز البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان، إضافة إلى ذلك فإنها تسهم في صقل المهارات وتلبية احتياجات السوق للتوظيف علاوة على تماشيها مع الأجندات والأولويات الوطنية، وبالتالي تعزز هذه البرامج دور التعليم في عالم دائم التغيير وأكثر عولمةوتحقق المساواة والشمولية وتمنح الأمل وتسهم في إحداث تغيير في الحياة.ونظراً لدورها المهم الذي تلعبه في التنمية المستدامة أصبحت برامج التعليم والتدريب المهني اليوم مكوناً أساسياً في التدخلات البرامجيةللهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي يركز على التعليم والتدريب التقني والمهني للشباب.ومن المتوقع أن يساعد هذا التركيزعلى تزويد الشباب بالمهارات والمعارف اللازمة للمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية والاقتصاديةوهو أمر ضروري لتطوير أي بنية اجتماعية(عزيز: 143،2001).

ومع الاعتراف العالمي بأهمية التعليم والتدريب المهني والمهارات والمزايا التي يوفرها التدريب المهني فإن هذا القطاع يواجه تحديات تتعلق بتحقيق إمكاناتهوالحفاظ على أهميته، والتغلب على التحديات من هذا النوع يتم فقط من خلال التعاون بين القطاعات سواء كان ذلك بشكل عام أو حول كيفية تمهيد الطريق أمام الشباب للمضي قدماً في مسار جديد في حياتهم، فمثل هذا التعاون من شأنه الارتقاء بالتدريب والمهني لأن هذا النهج يضمن الوصول إلى التعلم والمعرفة والرؤى وجعلها متاحة للجميع(التاج:26،2016).

وللتدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي أهمية متزايدة لتوفير فرص عمل ملائمة لاحتياجات سوق العمل والقدرة على زيادة الكفاءة الإنتاجية بما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة خاصة في حال وجود نسبة عالية من الخريجين العاطلين عن العمل ، فالتدريب المهني يعمل على تقديم دورات مهنية تدريبية موجهة نحو احتياجات سوق العمل في المرحلة الحالية والمستقبلية في ظل تغير بيئة العمل القائمة ، وعلى التنبؤ الطويل المدي لاحتياجات سوق العمل من وظائف تتلاءم مع التطورات المعرفية لتمكن من توجيه نسبة من الخريجين لخيارات مهنية يمكن الالتحاق بها فور التخرج من خلال العمل في القطاع الخاص أو العمل الذاتي الحر بهدف تخفيض معدلات البطالة وتطوير المشروعات الإنتاجية والخدمية التي تسهم في تعزيز التنمية المستدامة(طعمية :2003 ، 124).

وعملية التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي لها علاقة قوية بالتنمية المستدامة لأنها استثمار في البشر وللبشر، وتعتبر عملية تكوين وتدريب وتأهيل للطلاب الجامعيين الذين يعدون الخطوة الأولي واللبنة الأساسية في لتنمية المستدامة. ومما لا شك فيه أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي يرتبط بمتطلبات التنمية في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ويعد أحد المرتكزات الأساسية للتنمية، وتشير تجارب التنمية إلى أن رفع معدلات التنمية المستدامة يتم عن طريق زيادة الطاقة الإنتاجية والاستثمارات في الأصول الملموسة وغير الملموسة مثل

الابتكار والتعليم النوعي، ويشكل التدريب مصدر ومركز لتحقيق أهداف رفع الإنتاجية ومستويات التشغيل على المدي الطويل.

والباحثتان تريا في هذا السياق أنه من الممكن ربط التعليم الجامعي بالتدريب المهني في كافة التخصصات العلمية والأدبية وذلك من خلال إقامة مركز للتنمية البشرية بالجامعات الليبية تعني بتوجيه الطلاب للتدريب المهني الغير مرتبط بالتدريب التخصصي، تدريب مرتبط باحتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

نوع البحث والمنهج المستخدم:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية باستخدام أسلوب البحث الارتباطي الذي تم استخدمته للربط بين متغير البحث المستقل دور المؤسسات الجامعية في تحقيق التنمية المستدامة، ومتغير البحث التابع التدريب المهني.

نتائج البحث:

أ. يتمثل دور المؤسسات الجامعية لتحقيق التنمية المستدامة في:

1. العمل على تركيز المؤسسات الجامعية على بحوث احتمالات التغيير وتوقعاته.
2. العناية بالتعليم الجامعي المهني لإعداد إطارات متخصصة ومؤهلة.
3. مراجعة برامج الجامعات ومناهجها وتحسينها وتطويرها لتصبح أكثر التصاق بحاجات الطلاب واحتياجات المجتمع.
4. تفعيل الحوار وتعزيز التعاون والتنسيق بين الجامعات والجهات ذات الاختصاص بسوق العمل وذلك لوضع الخطط والسياسات والاستراتيجيات التي تحقق التكامل وتخدم مطالب التنمية والاستراتيجيات التي تحقق التكامل وتخدم مطالب التنمية.
5. مراجعة الجامعات للتخصصات والبرامج والمناهج التعليمية التي تقدمها مراجعة دورية في ضوء رؤية مستقبلية للحاجات التنموية ومطالب سوق العمل.
6. التأكيد على ضرورة ارتباط التعليم العالي والجامعي بحاجة العمل بصورة مستمرة وتحقيق التكامل بينهما، ومن تم تحقيق رفع كفاءة الأداء لهذه المؤسسات والقيام بوظائفها بصورة مرضية.

ب. تتضح مسؤولية التي تقع على عاتق المؤسسات الجامعية في إطار تحقيق التنمية المستدامة في:

1. تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية الاقتصادية من خلال اعطاء الأولوية للتعليم والتدريب واعتبار دور الخبرة والمهارات المكتسبة كأحد المتغيرات المستقلة الرئيسية المؤثرة في عملية الإنتاج وعملية التنمية الاقتصادية.
2. تنمية رأس المال البشري كوسيلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة فالتنمية البشرية تتعلق بتوسيع الخيارات المتاحة للطلاب الجامعيين لكي يعيشوا الحياة التي يقدرونها، من أجل تمكينهم من استخدام الأنشطة الإنتاجية بما يضمن استمرارية الاستقرار الذي يتحقق بحصولهم على مدخل مادي سواء منذ وجودهم على المقاعد الدراسية أو عقب تخرجهم.
3. تنمية رأس المال البشري كأحد متطلبات التنمية المستدامة من خلال دعم مختلف الجوانب وتطبيق مختلف السياسات، واشراك كافة الأطراف والفئات بطريقة تتيح تنمية شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية

والبيئية دائمة بين الحاضر والمستقبل عن طريق الحد من اهدار كافة الموارد الاقتصادية والمادية والمعنوية واستخدامها استخدام أمثل

ج. تمكن أهمية التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة في:

1. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي يمكن من خلاله تحقيق التنمية المستدامة والنمو والنهوض بالدول.
2. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي يمكن من خلالهالتأثير الايجابي على عطاء الشباب، فضلاً عن دوره في تحقيق النمو الاقتصادي والتخفيف من عبء الفقروتحسين فرص التوظيف.
3. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي يعتبرا آلية لتوفير المهارات والمعرفة التي يريدها أصحاب العمل لتلبية احتياجاتهم.
4. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي يعد جزء مهم في صميم التنمية المستدامة وعدم وجوده يؤدي إلى غياب جزء مهم من خطة التنمية.
5. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعييساعد في تزويد الشباب الجامعيين بالمهارات والمعارف ذات الصلةبالمجال المهني، وبالتالي تمكينهم من المشاركة بفعالية في عمليات الابتكار الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية.
6. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي يعمل على تقديم دورات مهنية تدريبية موجهة نحو احتياجات سوق العمل في المرحلة الحالية والمستقبلية في ظل تغير بيئة العمل القائمة، وعلى التنبؤ الطويل المدي لاحتياجات سوق العمل من وظائف تتلاءم مع التطورات المعرفية لتمكن من توجيه نسبة من الخريجين لخيارات مهنية يمكن الالتحاق بها فور التخرج من خلال العمل في القطاع الخاص أو العمل الذاتي الحر بهدف تخفيض معدلات البطالة وتطوير المشروعات الإنتاجية والخدمية التي تسهم في تعزيز التنمية المستدامة.
7. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعيله علاقة قوية بالتنمية المستدامة لأنه استثمار في البشر وللبشر، ويعتبر عملية تكوين وتدريب وتأهيل للطلاب الجامعيين الذين يعدون الخطوة الأولي واللبنة الأساسية في لتنمية المستدامة.
8. أن التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعييرتبط بمتطلبات التنمية في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ويعد أحد المرتكزات الأساسية للتنمية.

التوصيات:

بناءَ على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي بالتالي:

1. العمل على أن يكون للمؤسسات الجامعية دورلتحقيق التنمية المستدامة.
2. السعي الحثيث على أن يكون للمؤسسات الجامعية دوروومسؤولية لتحقيق التنمية المستدامة.
3. التركيزعلى أهمية التدريب المهني المرافق للتعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة.

المراجع:

1. ابراهيمي نادية (2013) دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة جامعة المستلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فرحات عباس، كلية الاقتصاد.
2. أبوزنط ماجدة وغنيم عثمان (2005)، التنمية المستدامة – دراسة نظرية في المفهوم والمحتوي، مجلة المنارة . المجلد الثاني عشر. العدد الأول، بغداد، 50- 52.
3. التاج محمد جمعة (2016) الاقتصاد الأخضر وتحديات التنمية المستدامة في الدول العربية، مؤتمر جسور التنمية، الكويت.
4. التل محمد قاسم (2005)، التكاملية بين الاستثمارات البشرية والصادرات كمحددات للنمو الاقتصادي، دار المعرفة، الإسكندرية.
5. الحرملية أمل عبد الله(2020)، و اقع دور مراكز التدريب المهني في تحقيق التنمية المستدامة في ظل مجتمع المعرفة بسلطنة عمان من وجهة نظر موظفي تلك المراكز، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية،القاهرة، 344 - 371.
6. السيد إبراهيم أحمد (2007)، التعليم والتنمية البشرية – خبرات عالمية، دار الوفاء، الإسكندرية.
7. الكرد ضياء احمد (2018)، الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة، جامعة النجاح الوطنية.
8. بدران إبراهيم (1997)، التعليم في الجامعات العربية، ندوة التعليم في البلدان العربية، القاهرة.
9. بن سليمان أسامة (2007)، فاعلية التدريب التحويلي منهل الثقافة التربوية، مجلة جامعة أم القرى، السعودية.
10. بوطنه عبد الله(1998)، الجامعات وتحديات المستقبل، جلة عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني،الكويت، 82- 125.
11. جمال الدين نادية (1983)، التعليم الجامعي المعاصر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
12. حسن راوية (2005)، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية،الإسكندرية.
13. طعمية سعيد (2003)، قضايا لتعليم وتحديات العصر ن دار العالم العربي، القاهرة.
14. سلاطنية علي غربي وقيره إسماعيل بلقاسم (2002)، تنمية الموارد البشرية، دار الهدي، الجز ائر.
15. عبد الله محمد وآخرون (2015)، التنمية المستدامة – المفهوم والعناصر والأبعاد، مجلة ديالي، العدد السابع والستون،بغداد، 336 – 356.
16. عبد المحسن صلاح (2000)، دراسات في التنمية البشرية في الوطن العربي، المطبعة العربية، بغداد.
17. عزيز إبراهيم محمد (2001)، رؤى مستقبلية في تحديث منظومة التعليم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
18. نصر اللهعبد الفتاح(2010) دور التعليم التقني والمهني في تعزيز التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية، رام الله.
19. نعيم علي عودة (2020)، دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، القاهرة.

20. كاظم براهيم جواد ولطيف يوسف علي (2008)،إدارة التنمية المستدامة وتحدياتها في التعليم العالي والبحث العلمي، مؤتمر العلوم الإدارية والمالية،أربيل، 322 – 354.
21. همومه محمد عبد السلام (2002)، مو اقف الشباب و اتجاهاتهم نحو بعض قضايا التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزاوية .كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

بحوث ودراسات باللغة الأنجليزية

اهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة لتطوير مهارات التفكير الابداعي لدى صغار الطلبة

✍أ.أسماء الهاشمي المصري
كلية التربية/غريان

مستخلص:

في السنوات الأخيرة ، هناك الكثير من التركيز والتحفيز للتدريس في المدارس من مختلف المستويات للانتقال من الطريقة التقليدية في التدريس "الطباشير والتحدث إلى منهجية تدريس أكثر إبداعًا و ابتكارًا.
في هذا البحث تم تعريف التفكير الإبداعي ومعناه العميق ، كما تم شرح الإبداع كعملية اشتملت على أربعة أنواع (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفصيل). و أيضا ، فقد ذكرت بعض العو ائق التي تمنع الطلاب من التفكير الإبداعي الذي انقسم إلى ثلاثة أنواع من العو ائق (العو ائق الإدراكية ، والعو ائق العاطفية ، والعو ائق الثقافية).

علاوة على ذلك ، تم ايضاح بعض الاستر اتيجيات والتقنيات المحفزة من أجل تعزيز ودعم استخدام التفكير الإبداعي لدى الطلاب الصغار. بالإضافة إلى أنواع متميزة من وسائل الاعلام والتي تتضمن تقنيات التدريس الحديثة وذلك لكي نخلق افكارا اكثر ابداعا والتي ن الممكن ان تكون مفيدة في تطوير الفكر الابداعي لدى صغار الطلبة. علاوة على ذلك قدمت بعض الحقائق حول كيفية الاستعداد لعصر تدريس التكنولوجيا الحديثة.بعض هذه الطرق اللافتة هي : تشجيع الطلاب على استخدام برامج الكمبيوتر ألمتنوعة الايميل الالكتروني ،قواعد البيانات والمعلومات في بحثهم او تساؤلاتهم وإجاباتهم لأسئلتهم المتعددة.تكمن اهمية البحث في توفير الفرصة للتأثير على شخصية المدرسين لتطوير طرق تدريسه التقليدية وكمحاولة لتغيير سياسات وزارة التعليم المتعلقة بالمناهج الحالية للدفع في اتجاه فهم المعلومات والتفكير المبدع اكثر من التركيز على الحفظ.

The importance of using modern strategies to improve the young students creative thinking skills of

ASMA EL.HASHMI EL.MASSRI

Abstract

In recent years, there has been much emphasis and motivation for teaching at schools of different levels to move from the traditional way of teaching "chalk and talk" to a more creative and innovative teaching methodology.

In this paper, it has been defined the creative thinking and its hidden meaning, also it has explained the creativity as a process which has included four kinds (fluency, flexibility, originality, elaboration). Likewise, it has been mention some barriers that prevent the students of the creative thinking that has divided into three kinds of blocks (perceptual blocks, emotional blocks and cultural blocks).

Furthermore, some stimulated strategies and techniques have been explained in order to enhance and support using creative thinking of young students. In addition , distinct types of media which have been involved in modern teaching techniques in order to create more creative thoughts which may be helpful in improving the creative thinking of young students. Moreover, some facts about how to prepare for the age of modern teaching technology have offered. Some remarkable examples: encourage students to use different computer programs, electronic mail, databases in their research or ask and answer of their varied questions. The importance of this paper has been embodied in the following: It gives opportunity to influence the personality of teachers to improve their traditional methods of teaching and it is an attempt to change the ministry of education's policies relating to the current curriculum ,in order to move forward more understanding and creative thinking of the information more than memorization.

Introduction

Creative thinking is something that is very important in modern life today; this ability becomes something that must be owned by every individual as well as students in the 21st century in addition to problem-solving skills. 21st century life focuses on career skills and the ability of individuals to work effectively with diverse teams, be open-minded for a variety of ideas and values, set and achieve goals, manage projects effectively, take responsibility for results, demonstrate ethical practices, and greater accountability for themselves and society. (Siswono,2004)Thus students as one of the agents must have creative ideas to be able to compete in the era of information and communication.

Creative thinking is one of the abilities that must be achieved in learning, but despite the importance of this ability, it rarely gets the attention of the teacher. Even though by thinking creatively, one can solve problems without having to use existing stages especially when students face non-routine questions or open-ended
questions. When lecturers give issues, students have not been able to solve problems with various methods or algorithms that are diverse. Students still tend to solve problems according to the concept of solving taught by the teachers. It is what causes problem-solving skills for students not yet optimal.

Many ways can be used to improve the ability to think creatively in students including using discovery learning, predictive-explanatory, open-ended problem-based learning, practical problem posing learning can improve students' creative thinking skills. With such kinds of learning, creativity as the output of the creative thinking process will produce new solutions that are different from the previous ones.

In order to get well-being life in the 21st century, people need a combination of three types of skills known as 21st century skills, including character quality, literacy, and competency. Expected competency aspects were creativity, critical thinking skills, communication skills, and collaboration skills (WEF: 2015). In addition, the world was also entering the fourth industrial revolution era which presents the latest technological developments with a combination of the physical, digital and biological fields that will affect all disciplines, economics, industry and government. (Schwab K: 2017) . Thus, creativity in solving problems is needed to be developed in faced the life challenges in the 21st century.

Creative professionals are required after. Sternberg and Lubart(1099:3)noted that if one wanted to select the best novelist, artist, entrepreneur, or chief executive
officer, one would most likely want someone who is creative. Most chief executive officers are selected for their creative vision of their company’s future. As a result, every nation, in order to cement international competitiveness, is investing education resources into development of professionals and creativity. Students’
creativity as a key competency is shown in many countries’ education strategies.

In comparison with traditional cramming education, creative instruction encourages students to think independently, participate actively and express themselves freely. Under creative instruction, students are more likely to become creative professionals.

Using modern teaching strategies to improve the creative thinking skills in young students is very important in present days to develop and create intelligent students who can deal with the different issues in their daily life and their future but, sometimes students suffer of traditional methods which sometimes prevent them of clear thinking or giving creative and unique thoughts. We can conclude the problem with the following reasons:

1- The prevailing traditional methods of teaching.
2- The methods adopted rarely offer students the choice to think freely or challenges to their selves.
3- Students are rarely taught by open-minded teachers who are daring enough to use these sorts of strategies.

Traditionally, more attention has been paid in education to the development of critical, analytical or formal thinking skills, and creative thinking processes have been neglected. The purpose of this study is to explore the factors that influence creative teaching and to find out what effective strategies are used by teachers in order to progress the learning area. As creative thinking is essential for many fields of knowledge, it is essential that education serves its purpose in improving this important aspect.

2. literature review

Guilford (1959) hypothesized four creative thinking abilities, namely, Originality, Fluency, Flexibility and Elaboration based on his Structure of Intellect model. Originality is the ability to produce uncommon responses, usual or unconventional associations. Fluency is the ability to produce a variety of ideas or hypotheses concerning possible solutions to problems; Flexibility is the ability to adapt to changing instructions, to be free from inertia of thought and to use a variety of approaches and Elaboration is the ability to fill out ideas with details.

The process by which creative people think has been said to occur in many different ways. One of the earliest ideas was proposed by Wallas (1926) entitled The Art of Thought. Four stages of creative process were suggested: Preparation, Incubation, Inspiration (Illumination) and Verification. The preparation step involves observing, listening, asking, reading, collecting, comparing, contrasting, analyzing and relating all kinds of objects and information. The incubation step is both conscious and unconscious, involving thinking about parts, relationships and reasoning. Inspiration or Illumination appears during the fallow period following incubation where tensions are released so that one can be creative.

Gardner (1993) states that, a creative person is a person who solves problems regularly, develops new products and defines issues in a field that initially is novel but ultimately becomes accepted in a particular cultural context. This definition includes the four approaches to the study of creativity: personality (creative person), the process (problem solving), the context (cultural context) and finally, the product (new products).

Creativity is a product of creative thinking, while creative thinking is a thinking process to bring up new ideas by combining existed ideas (Siswono, 2004). Someone is said to have creative thinking skills if be able to fulfills three indicators including fluency, flexibility, and

novelty (Silver, 1997). Also, ACER(Australian Council for Educational Research) states that it is the capacity to generate many different kinds of ideas, manipulate ideas in unusual ways and make unconventional connections in order to outline novel possibilities that have the potential to elegantly meet a given purpose.

3. What is Creative Thinking?

Creative teaching has been variously defined. Most of the definitions have focused on teaching creativity, i.e. teaching creative thinking with the aim of enhancing creative thinking skills among students. There is another aspect of creative teaching that has been neglected in the definition of creative teaching, i.e. teaching creatively. This paper intends to present a model of creative teaching that comprises teaching creatively and teaching creativity.

(Rhodes, 1961) classified the myriad of definitions of creativity into four categories, namely, 1) Process, 2) Person, 3) Press and 4) Products. "Process" definitions mainly describe the stages of creative processes working in the psyche of the creator. It refers to the behavior directed towards creative achievement. "Person" definitions refer to the potential for creative achievement in which creativity is seen as a set of characteristics of the person. "Product" definitions refer to the end product where manifestations of a person's creativity are located. "Press" definitions refer to the environmental conditions that are necessary for creative activities.

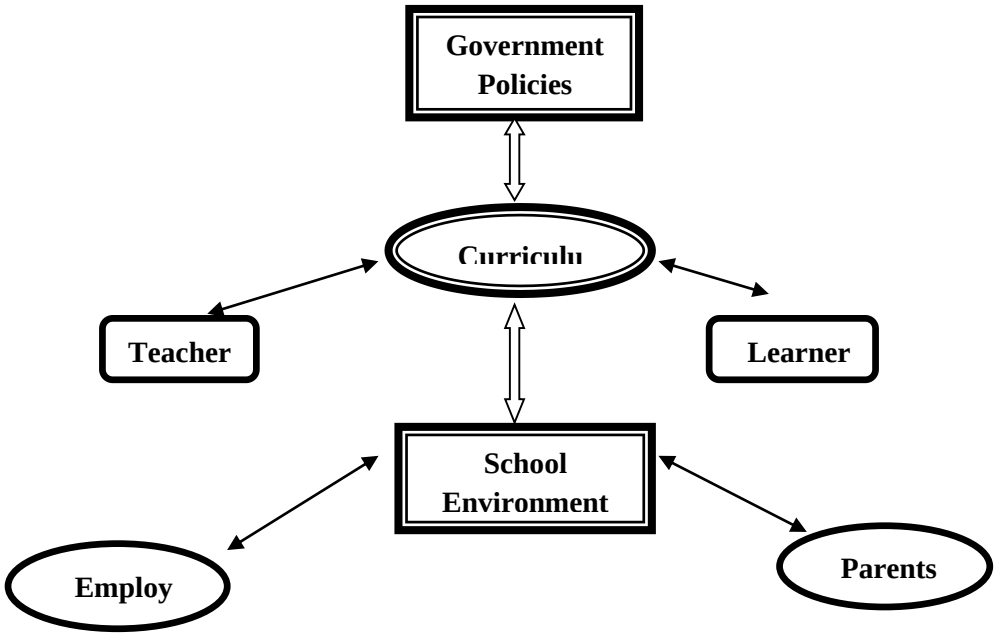

Figure (1): A Systems View Model for Creative Teaching (Palaniappan, 2004)

In the systems view of creative teaching (Figure 1), for creative teaching to take place, it is crucial that all significant factors affecting creative teaching are taken into account when designing the creative teaching and learning process. These significant factors can be categorized as those within the school environment and those outside the school environment. Significant factors within the school environment include the learners, teachers and the curriculum. The success of any creative teaching strategy depends on the characteristics of the learners which includes among others the learners‟ creative personality characteristics, creative motivation and creativity.

The teacher variable is crucial in creative teaching. Many factors relating to the teacher determines whether creative teaching will take place or not. Among them are teacher's level of motivation towards teaching creativity and creatively, teachers‟ own level of creativity, and teachers‟ pedagogical experiences.

The curriculum plays an equally important role. It should set the stage for creative teaching to take place. There should be a deliberate attempt to provide for the presentation of content creatively and also to enhance the creativity of the students. This forms a two prong approach to curriculum design that is vital for creative teaching. For example, the curriculum should provide for innovative pedagogical approaches for teachers to use their own creativity and explore other strategies to present material and elicit students‟ creative responses and interaction.

All three factors mentioned above depend on the school environment. The school environment encompasses other teachers and colleagues, the principal, and other students as well as the policies governing the day to day running of the school and infrastructure of the school made available to the teachers and students. For example, support from other teachers form a valuable source of creative energy for the teacher. A supportive principal who is willing to allow teachers to try unconventional teaching methods is also crucial. Creative students also provide the creative climate that teachers and other students need to grow creatively. Students grouping together to think of an easier way to raise funds for a good cause or design a new way to build an intelligent traffic system for the local town council are just some of the creative activities that can be organized.

Among the factors outside the school environment vital for enabling creative teaching to occur in school are the parents, government policies, the future employers and the industry demands on the schools. Parents play a vital role in creative teaching. Teachers wishing to take students on field trips which expose students to a multitude of stimuli crucial for creative thinking to take place would need the support of parents.

Government policies relating to education especially in the area of curriculum development and reference text for teachers and textbooks for students play an equally important role. Teachers may not be motivated to teach creatively if they are constrained by the curriculum and the strict policies regarding testing and evaluation. Research has shown that rigorous testing may kill students‟ creativity as students will be focusing more on studying for examinations rather than reflecting and exploring the world around them purposefully for the benefit of society.

4. Creativity as a process

(Guilford, 1994) proposed these four productive processes of divergent thinking:

1- **Fluency:** the production of a large number of ideas. There are three types of fluency: (1) Ideational fluency: quantitative production of ideas in a given class, (2) Associational fluency: building relationships, (3) Fluency of expression: easy to build sentences.
2- **Flexibility:** the ability to produce changes in thinking- a change of some kind, of meaning,-a change of meaning, interpretation or use of something, a change in the way of understanding a task or strategy intended to do it, or a change in the direction of thought, which may involve a new interpretation of the problem.(ibid)
3- **Originality:** the production of unusual and intelligent responses collected from premises distant or remote. In order to evaluate this component, the principle of statistical infrequency of an idea within the set of members of a given population has been proposed.(ibidi)
4- **Elaboration:** the ability to produce the highest number of steps or details to execute a plan. It is related to the ability to make implications when planning skills are being applied.(ibid)

5. Knowing and removing barriers to creative thinking

Simberg(1971)and Osborn(1953) were the first to identify and analyze barriers to creative thinking under three types of blocks: ***perceptual, cultural*** and ***emotional***. Simberg(1971:217) recommended overcome these blocks and described them as follows:

a. Perceptual blocks: Assume not to see the problem or not to see what is wrong, due to several limitations such as to isolate the problem, define the terms of the problem, use the senses to observe the problem, perceive remote relationships, investigate the obvious or distinguish between cause and effect.

b. Emotional blocks: Are those from the individual's own insecurities, such as the fear of being wrong or looking foolish, clinging to the first idea or solution that comes to mind, rigidity of thought, high motivation to succeed quickly, excessive desire of security, fear and distrust superiors, lack of energy to solve a problem, the experience and the lack of will to implement a new solution.

c. Cultural blocks: Are those that derive from what is taught and has learned to accept as good or bad, such as the desire to adapt to an accepted rule, the desire to be practical and economical, the tendency to adopt an attitude of all or nothing, having too many or little knowledge about something, being too competitive, having too much faith in statistics or logic, believe that fantasy is not worth it and believe that is not polite to be very curious or doubtful.

6. Modern Teaching Techniques

Nagarajan (58:2013) states that some of the Modern Teaching Techniques with the help of advanced technology are frequently adopted in classrooms. They can be detailed as the following:

1-Brain Storming:

It is a group creativity technique that was designed to generate a large number of ideas for the solution of a problem. Problem solving is a process to choose and use the effective and beneficial tool and behaviours among the different potentialities to reach the target. It contains scientific method, critical thinking, taking decision, examining and reflective thinking. This method is used in the process of solving a problem to generalize or to make synthesis. It provides students to face the problems boldly and to deal with it in a scientific approach. It helps students to adopt the view of benefit from others ideas and to help each other. (Nagarajan ,2013)

2-Micro Teaching Technique:

It is essential to practice the teaching skills in order to become better teachers. A teaching skill is a set of teaching behaviours of the teacher which is especially effective in bringing about desired changes in pupils' behaviour. Allen and Ryan in 1966 identified 20 teaching skills at Stanford University. This list has now increased to 37 teaching skills. These skills can be assessed by means of an observation scales. It is not possible to train all the pupil teachers in all these skills in any training programme because of the constraints of time and funds. Therefore a set of teaching skills which cuts across the subject areas has been identified. They have been found to be very useful for every teacher. The set of these skills are Skill of Probing Questions, Skill of Explaining, Skill of Illustrating with Examples, Skill of Reinforcement, Skill of Stimulus Variation, Skill of Classroom Management and Skill of using Blackboard. (ibid)

3-Programmed Learning:

Programmed learning (or programmed instruction) is a research-based system which helps learners work successfully. The learning material may be a textbook or teaching machine or computer. The medium presents the material in a logical and tested sequence. The text is in small steps or larger chunks. After each step, learners are given a question to test their comprehension. Then immediately the correct answer is shown. This means the learner at all stages makes responses, and is given immediate knowledge of results. (ibid)

4-Inquiry-Based Learning:

Inquiry-based learning starts by posing questions, problems or scenarios—rather than simply presenting established facts or portraying a smooth path to knowledge. The process is often assisted by a facilitator. Inquirers will identify and research issues and questions to develop their knowledge or solutions. The inquiry-based instruction is principally very closely related to the development and practice of thinking skills. (ibid)

5-Mind Map:

It is one of the Innovative teaching techniques. It was developed by Tony Buzan in1960. Mind Maps are used as learning and teaching technique. Mind Map visually illustrates the relationship between concepts and ideas. Often represented in circles or boxes, concepts are linked by words and phrases that explain the connection between the ideas, helping the students, organize and structure their thoughts to further understand information and discover new relationships. Recollect information for long time. Mind map help for better learning and
effective achievement. (Nagarajan ,2013)

6-Cooperative Learning:

It is a successful teaching technique in which small teams, each with students of different levels of ability, use variety of learning activities to improve their understanding of a subject. Each member of a team is responsible not only for learning what is taught but also for helping team mates learning, thus creating the atmosphere of achievement. Students work through the assignment until all the members successfully understand and complete it. Cooperative efforts result in participants striving for mutual benefit for all the group members. (ibid)

7-Dramatization:

One of the Modern teaching techniques teaches students how to behave in a situation by living it. Physical environment/costumes/accessories are important and they effect the concentration of the students. Students use their own imagination thus improving their creativeness. It provides direct involvement in learning on the part of all students, improves their language usage, communicating/speaking and listening skills and allows for the exploration of solutions. The various types of Dramatization are Informal drama, Role playing, Formal drama, Puppets, Pantomime and Finger game. (ibid)

7. Media involved in Modern Teaching Techniques

(Westwood,2008) has mentioned some modern teaching techniques to increase creative thinking as the following:

1-Audio Aids:

In the recent past these hearing aids like cassettes and recorders were in used in the process of learning of English language. Such teaching aids were effective in improving the phonetics, pronunciation and spoken English of the students.(ibid)

2-Visual Aids:

Apart from the traditional visual aids like charts, pictures and models that are still in use in the classrooms, there are other modern visual aids which were in use in the recent years. These aids include the picture slides, motion pictures and the like. The modern times, the development in technology e-book readers which are portable electronic devices are mainly used for reading digital books. (Westwood,2008).

3-Audio-Visual Aids:

These are being widely adopted and used in many of the educational institutions, which have a separate audio-visual room or lab. By the growth of technology children are showing much interest in computer-based learning like the Power point presentations. It develops team work

among the students as they are required to work in teams for such project based learning. In such a Project based learning teacher acts as a facilitator to the taught and this involves the active participation of the student.(ibid)

4-Interactive Electronic White Board:

This is a very recent development wherein the whole board acts like a touch screen with students being able to do various manipulations directly on the board itself. Basically the white electronic board is connected to a digital projector which projects the material on the computer onto the board. Then without the need of touching the computer, the students can do mathematical calculations, scrabble solving etc by the use of a stylus provided. (ibid)

8. Using Modern Teaching Techniques:

Zaidi (2013:67) states that students use modern teaching techniques to the following purposes:

1- Participation in a media revolution, profoundly affecting the way they think about and use information technologies.
2- Improve the ways of learning in view of learning fashions.
3- Extend the ability and skills applying their learning environment real situation.
4- Working in groups for cooperative and collaborative learning.
5-Developing self-learning habits at their own pace and time.
6- Learn with the teacher rather than by the teacher.
7- Develop inquiry – learning habits.
8- Use right information at right time/place to achieve right objective.
9-Review and explore qualitative data.
10 -Exchange learning experiences and information with others students and teachers living anywhere in the world.

9. Preparation for the age of Modern Teaching Technology

West wood (2008:102) mentions that certain skills and capabilities of using different modern teaching technologies are necessary for students as well as teachers. Therefore it is necessary to prepare them for the age of modern teaching technology and they are as follows:

1- Requiring students to use electronic databases in their searches.
2- Encouraging students to use electronic mail to ask questions, and for submitting assignments.
3- Becoming familiar with the advantages and disadvantages of the technologies and exploring the capabilities of compact-disk read-only memory (CD-ROM), tele/video conferencing, etc.
4- Surveying students about their familiarity with the Modern Teaching Technologies and asking if they will share their knowledge and skills with the class.
5- Using a word processor to develop class notes and editing a version to use as students' handouts and a version for overhead transparencies.

6- Using computer programs for keeping records in large class enrolment lists, test items and so on and having students review and update their own record from time to time.
7- Using different packages for data analysis.
8- Encouraging students to include visual elements as part of their projects.
9- Spending students' time as a multimedia workstation, planning a presentation; assembling projection graphics, video clips, animation and sound and other materials; trying to much particulars materials with specific learning objectives; and integration the materials into a unified presentation.
10- Eliminating and/or minimizing physical problems arising from the use of Modern Teaching Technologies.

10. Conclusion

It can be affirmed that development involves skills of increasing complexity and, in general, it has been shown that human thinking is diverse, complex and multifaceted and that it requires the coordination of multiple cognitive processes.

For this reason, we highlight the importance of the development of higher order thinking skills, more specifically those that have been shown to be most effective in teaching-learning processes. Traditionally, more attention has been paid in education to the development of critical, analytical or formal thinking skills, and creative thinking processes have been neglected. For this reason, it is highlight creative skills as an object of development and study.

Creativity is a complex and multidimensional construct, which makes it difficult to define in a precise and consensual way. However, it can be affirmed that the different existing approaches to the study of creativity provide a complementary vision of creativity and shed more light for future research, which will serve to discover the mental processes and mechanisms involved in creative and human thinking and the factors that influence them. So far, it has been known the importance of creativity in society and in education, as well as the importance of creativity in everyday life, while it has been shown through research that the development of creativity can provide an improvement in educational quality and student learning. Accordingly, creative skills should be developed in all possible contexts, taking into account the personal characteristics of each student, so that they are able to generate creative products in a variety of contexts.

In order to develop creative skills and creative thinking, barriers it should be removed and it should be applied creative skills involved in the problem-solving process. The aim is to generate creative products through the use and application of creative strategies intentionally in the teaching-learning process.

11. Recommendations

The following recommendations have been written for teachers who are dealing with the students and their individual differences most of the time.

1. Critical judgment is excluded.
2. The free imagination is welcomed.

3. The amount is demanded.
4. The combination and improvement of the proposed ideas is sought.
5. *Direct analogy*: Look for some phenomenon or similar solution in other areas of knowledge or disciplines.
6. Symbolic analogy: Interpersonal or object images are used to describe the problem. Poetical and metaphorical type of responses can be used.
7. *Fantastic analogy*: Fantastic events, imaginary or irrational ideas can be used to challenge the established laws and to create another kind of reality.
8. *Personal analogy***:** Imagine that you are the object or situation of the problem to identify its elements.
9. Design is a process of "making" solutions, and a well-recognized by-product of creative confidence and self-efficacy.
10. Presentation of the activity through cooperative work in the classroom.
11. Development and supervision of the creative performance for the practical activities proposed.
12. Shared discussion. Small group discussion and large group presentation of the proposals put forward, explaining the creative process carried out for their solution.
13. Evaluation: Group feedback on the creative resolution of the activity is done, suggestions for improvement of the solutions are proposed.
14. Generate ideas. New ideas from different categories, original and infrequent ideas and detailed ideas are seeking.

References

1- Gardner, H. (1993). *Creativity minds:an anatomy of creativity.* New York: Perseus Books Group.

2- Guilford, J. P. (1959). Three Faces of Intellect. *American Psychologist, 14*, 469-479.

3- Guilford, J. P. (1967). *The nature of human Intelligence.* New York: McGraw Hill.

4- Guilford, J. P. (1994). La creatividad: pasado, presente y futuro [Creativity: past, present and future]. In R. D. Strom (Comp.), Creatividad y educación [Creativity and education] (pp. 9-23).

5-Mitjans, A. (1995). La escuela y el desarrollo de la creatividad [The school and the creativity development]. *Revista Educación*, 85.

6-Nagarajan K., Natarajan S. and Manivasagan C.R. (2013). *Educational Innovations & Curriculum Development*. Chennai. Sriram Publishers.

7- Osborn, A. F. (1953). *Applied imagination. Principles and procedures of*

creative thinking. New York:

8- Palaniappan, A. K. (2004). Excellence through creative teaching. Paper presented at the International Conference on Managing Teacher Education for Excellence at Faculty of Education, Chulalongkorn University, Bangkok, Thailand.

9- Rhodes, J. M. (1961). An Analysis of Creativity. *Phi Delta Kappan*, 42, 302 – 310.

10 -Rubin, L. (1985). *Artistry in Teaching*. McGraw Hill. pp32-33.

11-Schwab, K .(2017). *The fourth industrial revolution, what it means and how to respond.* Malaysia

12-Silver E .A .(1997). Fostering creativity through instruction rich in mathematical problem solving and problem posing *Int. J. Math. Educ.* pp. 75–80.

13-Simberg, A. L. (1971). *Training creative thinking*. New York: Rinehart and Winston.

14-Siswono T Y E. (2004).Identification of students' creative thinking process in mathematics problem posing based on Wallas model and creative problem solving (Surabaya Indonesia).

15-Sternberg, R.J. & Lubart, T.I. (1999) .*The concept of creativity: prospects and paradigms*. Cambridge University Press.New York.

16- Van der Zanden, P. J. A. C., Meijer, P.C., & Beghetto, R.A. (2020). Where is the social context? (*Thinking Skills and Creativity).*

17- Wallas, G. (1926). *The Art of Thought*. London: C. A. Watts.

18-Westwood, P. (2008).*What teachers need to know about Teaching methods*. Camberwell, Vic, ACER Press.

19-Zaidi S.F. (2013). ICT in Education. APH Publishing Corporation. New Delhi

20-ACER. (Australian Council for Educational Research) www.research.acer.edu.au/ar_misc/43

21- WEF 2015 New vision for education, unlocking the potential of technology (Geneva Switzerland).www. new vision for education.com